



جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

# المستعمل وغير المستعمل من ألفاظ اللغة بين العصرين الجاهلي والإسلامي

رسالة ماجستير

تحت إشراف الأستاذ الدكتور

**محمد حسن عبد العزيز**

الأستاذ بقسم علم اللغة، وعضو مجمع اللغة العربية

إعداد: أحمد عطية صابر

المعيد بالقسم

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

**إهداء**

**إلى الشهيد الحيّ**

**المجاهد على أرض سوريا الحبيبة**

## شكر وعرfan

أولُ الشكر وآخره، وأجزله وأخلصه، لمن ميّز الإنسان من سائر المخلوقات بالعقل، واستخلفه في الأرض ليعمّرها .. إنّ الله لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون!

وإن من تمام شكر العبد لربه أن يشكر ذوي الفضل عليه، لذا أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرfan بالجميل إلى الأستاذ الوالد، والعالم الجليل، الدكتور محمد حسن عبد العزيز، .. الذي تفضل عليّ أولاً بالوقوف إلى جوارِي في محنة التعيين حتى شاء الله للظلم أن يُرْفَع.. ثم تفضّل عليّ بفكرة هذه الرسالة، ثم رعايتها وإنباتها، وما بخل عليّ بنصح أو توجيه، بل فتح لي مكتبه ومكتبته وبيته، وما انقطعت عني اتصالاته بالسؤال والحث والنصح، حتى غبطني من زملائي من يعرفه! ولقد زاد الأستاذ على ذلك فغرس فيّ الثقة بالنفس، والثبات على المبدأ، والقوة في الحق، والتفاني في العمل وخدمة العلم... أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته وأن يعينني على رد الجميل له.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى العالمين الجليلين عضوي لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور محيي الدين محسب الذي رجوتُ أن يقبل مناقشة الرسالة بعد ما سمعته من الأستاذ عنه، ولقد قبل مشكوراً متحملاً عناء السفر الطويل ليشرّفني بالمناقشة، فطاب وطاب ممشاه، وله مني جزيل الشكر والامتنان؛ والأستاذ الدكتور مصطفى قطب صاحب العلم الغزير والخلق الرفيع، إذ شرّفني بقبوله مناقشة رسالتي، فله مني كل الشكر.

ولا أنسى كل من ساعدني على إتمام هذا البحث، وقدم لي يد العون والمساعدة، وأخص بالذكر أخويّ الكريمين د.المعتز بالله السعيد، ود.محمد خالد، لما كان لهما من ملاحظات غيرت مسار البحث وأضافت إليه، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

وأخصُّ الشكر وأوفاه للوالدين الكريمين: أبي رحمه الله الذي كلّل العرقُ جبينه، حتى رأى مني ما كان ينتظره قبيل وفاته، أسأل الله أن يرحمه رحمة واسعة

## شكر وعرّفان --- ب

وأن يسكنه فسيح جناته؛ وأمّي الحبيبة، إذ تحمّلت معي عناء الدراسة والبحث، أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها، وأن يمتعها بالصحة والعافية.

وأما زوجتي وابنتي فليس في الكلمات ما يوفّيها حقهما، كيف لا وقد أخذتني الرسالة منهما، وما أنجزتُ فيها شيئاً إلا على حساب راحتها.



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق وإمام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد، فقد هيا الله للغة العربية من أسلافنا من يحمل همها على عاتقه ويقوم على خدمتها، فنبغ في كل فن من فنونها علماء شوامخ، وكان لفن المعاجم نصيب من هذا كبير، فتنوعت مناهج التأليف فيه، وجاءت معاجمهم على قدر كبير من الشمول والدقة والإتقان، وإن لم تبلغ الغاية في ذلك، فذلك شأن البشر.

ثم ظهر علينا الأوربيون بنمط جديد من المعاجم عكفوا على وضعه منذ قرن من الزمان، وهو المعاجم اللغوية التاريخية، فكان المعجم التاريخي للغة الإنجليزية ثم الفرنسية. ولا زالت العربية صاحبة التراث المجيد ترقب ميلاد معجمها التاريخي. وهي ليست بدعاً بين لغات العالم في حاجتها إلى معجم تاريخي؛ بل هي أحوج لأنها أطول عمراً وأوسع مساحة وأغنى تراثاً، وهي إحدى اللغات العالمية التي استخدمتها شعوب مختلفة الأعراق والثقافات واللغات.

وفي سبيل إنجاز هذا المشروع الضخم (المعجم التاريخي للغة العربية) أُجريت عدة محاولات، منها محاولة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الثلاثينيات، ومحاولة جمعية المعجمية بتونس، وأخيراً محاولة هيئة المعجم التاريخي للغة العربية التابعة لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية.

غير أن في سبيل إنجاز هذا العمل عراقيل كثيرة، منها ندرة التجارب التي عالجت اللغة العربية تاريخياً. وهذا ما دفع الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز حين بدأ التخطيط لمشروع المعجم التاريخي إلى إعداد برنامج علمي لدراسة موضوعات تكون في خدمة العمل في هذا المعجم من مختلف نواحيه، وقد نال الباحث نصيبه من هذا البرنامج، فأسند إلي الأستاذ فكرة موضوع يقارن بين الألفاظ العربية في العصرين الجاهلي والإسلامي، بهدف الوقوف على سبل التطور اللغوي بين العصرين، وكذلك تبين أثر الإسلام بنصوصه وما أحدثه من عادات وعبادات ونُظُم في اللغة العربية في العصر الإسلامي.

ولا يزال الباب مفتوحًا للباحثين ليوجِّهوا أنظارهم إلى هذا النوع من الدراسات اللغوية (الدراسات التاريخية) في سبيل تدليل هذه العقبة. وبعدُ فهذه دراستي تنطق بما بُدِل من جهد من أجل إخراجها إلى النور، فما كان فيها من توفيق فله الفضل فيه والمنة، وإن كان من تقصير فقد تفرَّد الله وحده بالكمال، واختُصَّ الإنسانُ بالنقص.

والحمد لله أولاً وآخراً

الباحث

## التمهيد

### الغرض من الدراسة:

تتناول هذه الدراسة المقارنة بين الألفاظ المستعملة في العصرين الجاهلي والإسلامي، بغرض الوقوف على ما لم يُستعمل من ألفاظ العصر الجاهلي في العصر الإسلامي، وما استُحدث من الألفاظ في العصر الإسلامي. وتحاول الدراسة بيان ما إذا كان لمجيء الإسلام وتعاليمه الجديدة أثر في إهمال بعض الألفاظ واستحداث بعض آخر، وإلى أي مدى تأثرت اللغة بظروف الحياة السياسية والدينية والاجتماعية في العصرين.

وهي بهذا تنتمي إلى الدراسات اللغوية التاريخية، التي يرى الباحث الحاجة إليها الآن ماسّةً في سبيل تذليل عقبة قلة الدراسات اللغوية التاريخية في اللغة العربية، تلك العقبة التي تقف حائلاً دون إنجاز المعجم التاريخي.

### مصطلحات الدراسة:

#### المستعمل وغير المستعمل:

استخدمت المعاجم القديمة وكتب التراث بعض المصطلحات الخاصة باعتبار ما يُستعمل وما لا يُستعمل، مثل: المهمل والمستعمل، والمنكر والمتروك والمّمات والمهجور والعُمّي والمنقرض، والغريب والحوشي والحوشي والمرغوب عنه والنادر والرديء... إلخ.

ولا يفوتنا هنا التفريق بين ضربيين مما لا يُستعمل، وهما: ما لم تستعمله العرب أصلاً، وما استعملته العرب ثم هُجر أو أميت أو تُرك بعد ذلك لسبب من الأسباب. ويطلق على الأول مصطلح (المهمل)، في حين يُطلق على النوع الثاني عدة مصطلحات مترادفة في معناها إلى حد كبير.

يقول ابن فارس: "الكلام على ضربين: مهمل ومستعمل، فالمهمل هو الذي

لم يُوضَع للفائدة، والمستعمل ما وُضِعَ ليفيد" <sup>(١)</sup>. وواضح من هذا التعريف أنهم قد عبّروا بمصطلح (المهمل) عن الكلام الذي لم تقله العرب أصلاً، وهذا ما كان الخليل بن أحمد يقصده بالمهمل من الجذور في معجمه (العين).

وأما النوع الثاني فقد أطلق عليه اللغويون مصطلحات عدة كالممات والمتروك والمهجور... إلخ. يقول الجاحظ: "ومن الكلام المتروك والذي زالت أسماؤه مع زوال معانيه: المرباع والنشيط... وقال أبو عبيدة مَعْمَر بن المثني عن أبي عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي حين أنشدَه شعر الأَسدي:

ومركضة صريحي أبوها      تُهان لها الغلامه والغلامُ

قال: فقلت له: فتقول للجارية: غَلامه؟ قال: لا، هذا من الكلام المتروك، وأسماءه زالت مع زوال معانيها" <sup>(٢)</sup>. ويقول ابن دُرَيْد: "حتد: استعمل من وجوها: الحَدُّ وهو المقام بالمكان، يقال: حَتَدٌ يَحْتَدُ حَتْدًا، هي لغة مرغوب عنها" <sup>(٣)</sup>. ويقول أيضا: "ومن رجالهم: تُوتِيت بن حَبِيب. ولا أعرفُ للتُّوتِيت اشتقاقاً إلا أن يكون هذا الثمر الذي يسمَّى التُّوت، وهو الذي تسمِّيه العامة التُّوت، وهو الفِرصاد. أو يكونَ من قولهم: تات الرجل، إذا استخفى بثوبٍ توتًا، وهي كلمةٌ مماتة" <sup>(٤)</sup>. ويقول ابن سيده: "حَتَدَ بالمكان يَحْتَدُ حَتْدًا: أقام، مُماتة" <sup>(٥)</sup>. وفي اللسان: "وقال أبو عمرو: سألت رجلاً من هُدَيل عن حرف غريب فقال: هذا كلام عُقْمِي، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يُعرَف اليوم" <sup>(٦)</sup>. ويقول الزبيدي: "وأفْرَحَ بالألف، هكذا حكاها اللحياني، وهي لغة

(١) الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ج ١ ص ٤٧.

(٢) الحيوان، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٥م، ج ١ ص ٢١٧.

(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ج ١ ص ٣٨٥.

(٤) السابق، ج ٢ ص ١٠١٥.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق مجموعة علماء، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، الطبعة الأولى، ١٩٧٢م، ج ٣ ص ١٨٧.

(٦) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق مجموعة علماء، دار المعارف، القاهرة، ج ٣٤ ص ٣٠٥٢.

رديئة، وقيل: ضعيفة مهجورة" (١).

وكما فرّق اللغويون بين ما لم يستعمل أصلاً وما هُجر بعد استعمال، فرّقوا أحياناً بين ما استعملته العرب من الألفاظ منذ أول عصور اللغة العربية فيما نعلم وهو العصر الجاهلي، وما أوجدته العرب بعد ذلك من الألفاظ، وقد أطلقوا على النوع الثاني عدة مصطلحات كذلك. يقول الخليل بن أحمد: "وَأَتَانُ أَبِد: في كل عام تَلِد، وقيل: الإِبِد الوحشية، ويقال: أَبِلُّ أَبِدٌ، وليس في كلام العرب فِعِلُّ إلا أن يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ فَيَبْنِي كَلِمَةً مُحَدَّثَةً عَلَى فِعَلٍ فَيَتَكَلَّمُ بِهَا" (٢). وقال ابن الأثير: "عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم، وهو اسم إسلامي، وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره، وقد ألحق به تاسوعاء" (٣). ويقول الجاحظ: "وأسماءٌ حَدَثت ولم تكن، وإنما اشتقت لهم من أسماء متقدمة، على التشبيه، مثل قولهم لمن أدرك الجاهلية والإسلام: مُحَضَّرَم" (٤). ويقول ابن دُرَيْد: "والجوائز من العطاء: معروفة، واحداها جائزة. وزعم بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية محدثة، وأصلها أن أميراً من أمراء الجيوش واقفَ العدوَّ بينه وبينهم نهراً فقال: مَنْ جاز هذا النهر فله كذا وكذا، فكل من جازه أخذ جائزة، فسميت جوائز" (٥). ويقول الزمخشري: "أَبْرَهَ فُلَانٌ: جاء بالبُرْهَان، وبِرْهَنَ مَوْلِدٌ" (٦). وقال الزبيدي: "والسُّبْحَةُ بالضم: حَرَزَاتٌ تُنْظَمُنَ فِي حَيْطٍ لِلتَّسْبِيحِ، تُعَدُّ، وهي كلمة مُوَلَّدَةٌ؛ قاله الأزهري. وقال الفارابي، وتبَّعه الجوهري: السُّبْحَةُ: التي يُسَبِّحُ بِهَا. وقال شيخنا - يعني محمد بن الطيب الفاسي - : إنها ليست من اللغة في

(١) تاج العروس، مرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة علماء، منشورات لجنة التراث العربي بالكويت، الطبعة الأولى، ج ٧ ص ٤٧ - ٤٨.

(٢) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، ج ٨ ص ٨٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م، ج ٣ ص ٢٤٠.

(٤) الحيوان، ج ١ ص ٢١٨.

(٥) جمهرة اللغة، ج ٢ ص ١٠٤٠.

(٦) أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ج ١ ص ٥٨.

شيء، ولا تعرفها العرب، وإنما أُحْدِثَتْ فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ إِعَانَةً عَلَى الذِّكْرِ وَتَذْكِيرًا وَتَنْشِيطًا" (١).

وقد اعتمد الباحث من هذه المصطلحات مصطلح "المُهْمَل" للدلالة على ما لم تستعمله العرب أصلاً، ومصطلح "المُسْتَعْمَل" لما استُعمل من الألفاظ في العصرين، ومصطلح "المُحْدَث" لما استحدثته العرب في العصر الإسلامي من الألفاظ التي لم تكن مستعملة في العصر الجاهلي مع وجود قرينة تدل على الاستحداث، فإذا لم توجد قرينة اكتفي بتقرير أن اللفظ لم يرد في العصر الجاهلي، وكذلك الاكتفاء بتقرير أن اللفظ لم يرد في العصر الإسلامي؛ تجنباً للجزم بالهجر أو الترك.

### العصر الجاهلي والعصر الإسلامي:

وقد تعددت أنظار مؤرخي اللغة العربية في تحديد مراحل حياتها أو عصورها، وأكتفي هنا بالتقسيم الذي اعتمده هيئة المعجم التاريخي للغة العربية على النحو الآتي:

١. العصر الجاهلي: عصر استواء اللغة العربية الفصحى المشتركة بين قبائل شبه الجزيرة العربية.
٢. العصر الإسلامي من ظهور الإسلام إلى سقوط دولة بني أمية ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م.
٣. العصر العباسي من بداية دولة بني العباس حتى انهيارها وسقوط بغداد ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م.
٤. عصر الدول والإمارات، من نهاية العصر العباسي حتى نهاية الدولة العثمانية، مع ظهور الاستعمار الأوروبي للعالم العربي في القرن التاسع عشر.
٥. عصر النهضة الحديثة من ولاية محمد علي بمصر ١٢٢٠ هـ حتى اليوم (٢).

(١) تاج العروس، ج ٦ ص ٤٤٨ - ٤٤٩.

(٢) المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، د.محمد حسن عبد العزيز، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م، ص ١٧٥ بتصريف يسير.

فالعصر الجاهلي - في حساب الزمن - أول عصور التاريخ العربي. وقد يتبادر إلى الأذهان أن العصر الجاهلي يشمل كل ما سبق الإسلام من حقب وأزمنة، فهو يدل على الأطوار التاريخية للجزيرة العربية في عصورها القديمة قبل الميلاد وبعده. ولكن من يبحثون في الأدب الجاهلي لا يتسعون في الزمن به هذا الاتساع، إذ لا يتغلغلون به إلى ما وراء قرن ونصف من البعثة النبوية، بل يكتفون بهذه الحقبة الزمنية، وهي الحقبة التي تكاملت للغة العربية منذ أوائلها خصائصها، والتي جاءنا عنها الشعر الجاهلي. ولاحظ ذلك الجاحظ بوضوح إذ قال: "أما الشعر العربي فحديث الميلاد صغير السن، أول من نهج سبيله وسهّل الطريق إليه امرؤ القيس بن حُجر ومهلل بن ربيعة.. فإذا استظهرنا الشعر وجدنا له - إلى أن جاء الله بالإسلام - خمسين ومائة عام، وإذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمائتي عام" وهي ملاحظة دقيقة؛ لأن ما قبل هذا التاريخ في الشعر العربي مجهول<sup>(١)</sup>.

وأما العصر الإسلامي فيبدأ من ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم إلى سقوط الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ / ٧٥٠م، وهو العصر الذي تكونت فيه الدولة العربية وتمت الفتوح الإسلامية. وهو ينقسم إلى مرحلتين؛ أولاهما ما يعرف بصدر الإسلام، وقد كانت الغلبة فيها للنص القرآني والسنة النبوية، وثانيتها عصر بني أمية، وقد ازدهر فيها الشعر من جديد وانتشرت الخطب والرسائل.

### أشعار المخضرمين:

أُطلق مصطلح المخضرم أولاً على الشاعر الذي أدرك العصرين الجاهلي والإسلامي، ثم أطلق بعد ذلك على من أدرك عصرين مختلفين على العموم، ومن ذلك مخضرمو الدولتين الأموية والعباسية.

وإذا أردنا أن نحدد فترة المخضرمين - بين الجاهلية والإسلام - فعلى أن ننظر إلى الزمن الذي شهده جلّ شعراء الخضرمة والذي يستغرق حوالي قرن من الزمان موزع بين الجاهلية والإسلام. فالعصر إذا استقصيناه غاية الاستقصاء يمتد

(١) العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة والعشرون، ٢٠٠٣م، ص ٣٨.

من زمان النعمان بن المنذر أبي قابوس (حكم سنة ٥٨٥م) إلى زمان معاوية بن أبي سفيان (٤١هـ - ٦٦١م) وذلك إذا أخذنا شاعرا من المخضرمين عُرف بأنه من المعمرين وهو لبيد الذي شهد النعمان كما شهد معاوية. ويصح أن نتخذ كذلك حسان بن ثابت معلماً لتعيين العصر، فقد شارك في أحداث الجاهلية مع ملوك آل غسان وفي الإسلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وأدرك ملك معاوية، فإذا صح ما يقال من أن حساناً عاش مائة وعشرين عاماً، ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، نكون قد حددنا على وجه التقريب عصر الشعراء المخضرمين، ففيه نشأ شعراء الفترة وتم اكتمالهم واكتهالهم وفناؤهم<sup>(١)</sup>.

وقد اعتبرتُ في نسبة نصوص المخضرمين إلى أحد العصرين الجاهلي أو الإسلامي عدة معايير:

منها: دينه، فمن عاش إلى وقت ظهور الإسلام ولم يدخل فيه عدٌّ من الجاهليين، كالأعشى وأمّية بن أبي الصلت ودريد بن الصمة وأبي طالب... إلخ. ومنها: مدى التأثر بالعصر الجديد والروح الجديدة، فإذا كان صاحب النص قد تشبّع بهذه الروح الإسلامية فلنا أن نعتبره إسلامياً، إلا إذا وُجِدَ في نصوصه قرينة تدل على أن إنشاء النص كان في العصر الجاهلي، فيُنسَب حينئذ إلى الجاهلية، ولهذا قد يجد القارئ أبياتاً لحسان بن ثابت أو الحطيئة أو أبي ذؤيب الهذلي أو لبيد بن ربيعة أو كعب بن زهير أو النابغة الجعدي أو الخنساء... إلخ محسوبة على العصر الجاهلي، وأبياتاً أخرى لهم محسوبة على العصر الإسلامي. وإن كان لا يزال متشعباً بالروح الجاهلية فالأولى اعتباره جاهلياً، كالشَّمَّاخ بن ضِرَّار الذبياني إذ عاش في الجاهلية والإسلام، بيّد أنه لم يتأثر بالدين الجديد في شعره، وكان قومه آخر من أسلم وأول من ارتد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

فإن لم تظهر الروح الإسلامية في شعره كانت النسبة على حسب الفترة التي عاشها ما لم توجد قرينة، فمن عاش أكثر عمره في الإسلام عدّ إسلامياً كعمرو بن

(١) شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه، د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ٢٠٠٤م،



أحمر الباهلي إذ عاش في الجاهلية والإسلام وغمضَ الشطرَ الأول من حياته. ومن عاش أكثر عمره في الجاهلية عدَّ جاهليًّا، استنادًا إلى أن المخضرمين قد قلَّوا من الشعر في العصر الإسلامي.

وأما مخضرمو الدولتين الأموية والعباسية فالعبرة فيهم بالقرينة وحدها، فمن وُجد في إنتاجه قرينة تدل على إنشائه في العصر الأموي التفت إليه، وإلا خرج عن نطاق مادة الدراسة.

### مادة الدراسة:

وقد تمثلت مادة هذه الدراسة كما أسلفتُ في التراث العربي في العصر الجاهلي والعصر الإسلامي إلى نهاية عصر بني أمية سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م. وقد اعتمدت بشكل أساسي على المدونة اللغوية التي أعدها الباحث د. المعتر بالله السعيد في أطروحته للدكتوراه<sup>(١)</sup>، وذلك بعد إحداث بعض التعديلات فيها، بإضافة بعض الوثائق، واستخراج الجذور اللغوية لكلماتها ليسهل البحث عن مشتقات كل مادة على حدة. وقد بلغ عدد الكلمات في العصرين ٦,٧٤١,٣٠٩ كلمات.

### صعوبات الدراسة:

وقد تمثلت أبرز صعوبات هذه الدراسة فيما يأتي:

\* اتساع رُقعة المادة المُعالَجة، من العصر الجاهلي شعره ونثره، إلى العصر الأموي شعره ونثره أيضا، مرورًا بصدر الإسلام شعره ونثره والقرآن الكريم والسنة النبوية. وقد كان على الباحث أن ينظر في آلاف الشواهد أحيانًا لمشتقات مادة لغوية، ويراجعها في مظانها.

\* غموض بعض الألفاظ والتراكيب، خاصة في التراث الجاهلي، وتقصير

(١) الأطروحة بعنوان "مدونة معجم تاريخي للغة العربية: معالجة لغوية حاسوبية"، تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز، والأستاذ الدكتور محسن عبد الرازق رشوان، لعام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م بقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة.

الشُّرَّاح في جلائها أحياناً، أو بيانها على غير الوجه الصحيح. من ذلك مثلاً الخطأ في تفسير قول عُرْوَةَ بن أُدَيْنَةَ:

وَمَوْلَى مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ كحَاثِي التُّرَابِ عَلَيْهِ انْبِثَاتًا (١)  
 إذ نصَّ شارح الديوان وشارح منتهى الطلب في أشعار العرب على أن الانبثات انفعال من النبت، وهو خطأ بيّن؛ إذ النون في الانبثات زائدة، وهي في نبت أصلية.

\* خطأ بعض الشُّرَّاح في ضبط بعض الألفاظ، فضلاً عن التصحيف في بعض الألفاظ وفواته عليهم، وأثر هذا كله في تغير المعنى. من ذلك مثلاً كلمة بُشْرَى في بيت من قصيدة منسوبة إلى الأفوه الأودي:

لَمَّا رَأَتْ بُشْرَى تَغَيَّرَ لَوْنُهَا مِنْ بَعْدِ بَهْجَتِهِ فَأَقْبَلَ أَحْمَرًا (٢)  
 ولا يستقيم البيت بهذا الضبط، وإنما هي "بشري" أي جلدِي، إذ أقبل الشاعر إلى ابنته من الحرب جريحاً، وقالت له: فأين حَقُّكَ؟ قال: هذه الجراحات.

ومن ذلك أيضاً كلمة سَجِيل في قول الكُمَيْت بن معروف:

ظَلَّتْ تَقْيِسُ فُرُوجَ الْأَرْضِ لَاهِيَةً كَمَا يُقَاسُ سَجِيلُ الْغَزْلِ مَحْدُودٌ (٣)  
 إذ أوردها المحقق بالجيم، وقال في شرحها: سجيل الغزل أي الذي يسجلها ويقيسها، والغزل: الشيء المغزول الذي تغزله. والحق أن في البيت تصحيفاً، والصواب سَجِيل بالحاء، أي مَعْزُول!

\* نَظَرَ اللُّغَوِيُّونَ وَأَصْحَابُ الْمَعْجَمَاتِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ إِلَى بَعْضِ الشُّوَاهِدِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَى مَا يُعْرَفُ بِعُصُورِ الْاِحْتِجَاجِ - نَظَرُوا إِلَيْهَا ككَتْلَةٍ وَاحِدَةً وَعَصْرٌ لُغَوِيٌّ وَاحِدٌ، فَلَمْ يَفَرِّقُوا بَيْنَ مَا يَنْتَمِي مِنْهَا إِلَى الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ وَمَا يَنْتَمِي

(١) شعر عروة بن أدينة، د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨١م، ص ٢٩٥. منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن ميمون، تحقيق د. محمد نبيل طريقي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ج ٣ ص ١٥١.

(٢) ديوان الأفوه الأودي، تحقيق د. محمد التتوجي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ١١١.

(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ١٠٥.

إلى العصر الإسلامي، على حين أنهم كانوا يُشيرون إلى بعض الألفاظ بالتوليد  
مثلاً، أي أنهم كانوا يفرقون بين عصور الاحتجاج وبين ما تلاها فقط، ولا يفرقون  
بين العصر الجاهلي والإسلامي. وقد دفع الباحث هذا إلى التوقف في نسبة بعض  
الألفاظ إلى أحد العصرين، أو التوقف عن إيراد بعض الشواهد خشية أن تكون فيما  
بعد عصر بني أمية.

The background features three large, semi-transparent blue circles of varying sizes. Two thin blue lines intersect to form a V-shape, with one line extending from the top left towards the center and the other from the top right towards the center. The text is positioned in the lower-left quadrant of the page.

**الباب الأول**  
**القسم النظري**



**الفصل الأول**  
**الجدور المهمة في اللغة العربية**

## الجدور المهملّة في اللغة العربية

كان الخليل بن أحمد أول من توصل إلى تحديد ظاهرة المهمل والمستعمل في العربية، بعد أن اهتدى بعقليته الرياضية إلى طريقة يستطيع بها إحصاء كل إمكانات اللغة العربية، وهي طريقة التوافق والتبادل، وذلك بعد أن قرر أن أقل ما تكون عليه الكلمة حرفان، وأكثر ما تكون عليه خمسة أحرف؛ يقول ابن خلدون في بيان هذه الطريقة: "وتأتى له حصر ذلك بوجوه عدديّة حاصرة، وذلك أن جملة الكلمات الثنائية تخرج من جميع الأعداد على التوالي من واحد إلى سبعة وعشرين، وهو دون نهاية حروف المعجم بواحد؛ لأن الحرف الواحد منها يؤخذ مع كل واحد من السبعة والعشرين، فتكون سبعا وعشرين كلمة ثنائية، ثم يؤخذ الثاني مع الستة والعشرين كذلك، ثم الثالث والرابع، ثم يؤخذ السابع والعشرون مع الثامن والعشرين، فيكون واحدا، فتكون كلها أعدادا على توالي العدد من واحد إلى سبعة وعشرين، فتجمع كما هي بالعمل المعروف عند أهل الحساب، ثم تضاعف لأجل قلب الثنائي؛ لأن التقديم والتأخير بين الحروف معتبر في التركيب، فيكون الخارج جملة الثنائيات.

وتخرج الثلاثيات من ضرب عدد الثنائيات فيما يجمع من واحد إلى ستة وعشرين؛ لأن كل ثنائية يزيد عليها حرفا فتكون ثلاثية، فتكون الثنائية بمنزلة الحرف الواحد مع كل واحد من الحروف الباقية، وهي ستة وعشرون حرفا بعد الثنائية، فتجمع من واحد إلى ستة وعشرين على توالي العدد، ويضرب فيه جملة الثنائيات، ثم يضرب الخارج في ستة، جملة مقلوبات الكلمة الثلاثية، فيخرج مجموع تراكيبيها من حروف المعجم. وكذلك في الرباعي والخماسي" (١).

ويشير استخدام هذه الطريقة - طريقة التقاليد - إلى أن عدد الجدور الثنائية الممكنة ٧٥٦ جذرا بعد حذف المكرر منها، وإذا أضفنا إليها الألف آخرًا صارت ٧٨٤ جذرا؛ وعدد الجدور الثلاثية الممكنة ٢١٩٥٢ جذرا، والرباعية ٦١٤٦٥٦

(١) المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق عبد السلام الشدادى، خزنة ابن خلدون، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ص ٦٤١ - ٦٤٢.

جزرا، والخماسية ١٧٢١٠٣٦٨ جزرا<sup>(١)</sup>، غير أن الواقع اللغوي يثبت أن المستعمل من هذه الجذور قليل إذا ما قيسَ بالمهمل منها؛ إذ لا يزيد المستعمل من الثنائي على ١١٥ جزرا، وهذه الجذور تراكيب لا اشتقاق فيها، ومن الثلاثي على ٧١٩٨ جزرا، ومن الرباعي على ٣٧٣٩ جزرا، ومن الخماسي على ٢٩٥ جزرا<sup>(٢)</sup>، مما يعني أن العرب لم تستخدم كل الجذور المتاحة أو الممكنة؛ بل استخدمت بعضها وأعرضت عن بعض، وتفاوت كذلك قدر المستعمل والمهمل من البناء الثنائي إلى الثلاثي إلى الرباعي إلى الخماسي.

وقد اجتهد بعض علمائنا في تفسير استعمال بعض الجذور دون بعض، وتفسير اختلاف قَدْر المهمل والمستعمل بين الأبنية (الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية) على النحو الآتي.

#### أولاً: - أسباب إهمال المهمل من الجذور:

فأما سبب إهمال ما أهمل من الجذور، فقد حاول بعض أصحاب المعاجم القديمة أن يكشفوا النقاب عنه، على نحو ما نجد في كتاب العين وغيره مما تلاه، فقد ذكر الخليل في مواضع متفرقة من كتابه عدة أنماط من الائتلاف الممنوع بين الأصوات العربية، كائتلاف العين مع الحاء، والحاء مع الهاء، والقاف مع الكاف، والجيم مع القاف... إلخ.

(١) تختلف هذه الأعداد من نظرة إلى أخرى تبعا لاحتساب حروف العلة والهمزة أو إهمالها، فبعضهم يستبعد الواو والياء في الموقع الأخير من الجذر الرباعي مع اعتبار الألف، ليصل بعدد الجذور الرباعية إلى ٥٩٢,٧٠٤ جذور، ومنهم من يستبعد الألف والواو والياء والهمزة في الموقع الأول من الجذر الرباعي، ليصل بعدها إلى ٥٤٨,٨٠٠ جذر، وقد اعتمدتُ في الأرقام التي أوردتها على اعتبار الهمزة والواو والياء دون الألف في جميع الجذور الثلاثية والرباعية والخماسية.

(٢) اعتمدتُ في تحديد أعداد المستعمل من الجذور على ما أورده د. يحيى مير علم في دراسته بعنوان "المعجم العربي: دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية"، رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة دمشق بإشراف أ.د. شاكر الفحام، ١٩٨٤م.

يقول الخليل: "إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما...".<sup>(١)</sup> "فإن العين مع هذه الحروف: الغين والهاء والحاء والخاء مهملات"<sup>(٢)</sup>. "الهاء والحاء لا تأتلفان في كلمة واحدة أصليّة الحروف، لقرب مخرجيهما في الحلق"<sup>(٣)</sup>. "القاف والكاف لا يجتمعان في كلمة واحدة، إلا أن تكون الكلمة مُعَرَّبة من كلام العَجَم، وكذلك الجيم مع القاف لا يأتلف إلا بفصل لازم"<sup>(٤)</sup>.

وقد أورد الخليل في مقدمة كتابه أنماطاً أخرى من الائتلاف الممنوع، تتمثل في بناء الرباعي والخماسي من الأصوات المُصمّمة دون أن يمزج بصوت أو أكثر من أصوات الذلاقة<sup>(٥)</sup>. يقول الخليل: "فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية مُعَرَّاة من حروف الذَّلَق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك، فاعلم أن تلك الكلمة مُحدّثة مُبتدّعة ليست من كلام العرب؛ لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من حروف الذَّلَق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر....."

وأما البناء الرباعي المنبسط فإن الجمهور الأعظم منه لا يَعْرِى من الحروف الذلق أو من بعضها، إلا كلماتٍ نحوًا من عشر كئن شواذ<sup>(٦)</sup>، ومن هذه الكلمات العَسَجَد والقَسْطوس والقُداحس والدُّعشوقة والهُدعة والزُّهْرُقة....، وليس في كلام

(١) العين، الخليل بن أحمد، ج ١ ص ٦٠.

(٢) السابق، ج ١ ص ٦١.

(٣) السابق، ج ٣ ص ٥.

(٤) السابق، ج ٥ ص ٦.

(٥) حروف الذلاقة هي المجموعة في عبارة (فر من لب)، وسميت بذلك لأنه يُعتمد عليها بذلق اللسان، وهو صدره وطرّفه. والحروف المُصمّمة هي باقي الحروف، وسميت مصمّمةً لأنها صُمّت عنها أن تُبني منها كلمة رباعية أو خماسية مُعَرَّاة من حروف الذلاقة. انظر في هذا: سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني، تحقيق د.حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م، ج ١ ص ٦٤ - ٦٥. وقال الخليل: واعلم أن الحروف الذلق والشفوية ستة وهي: ر ل ن، ف ب م، وإنما سميت هذه الحروف ذلقاً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفيتين وهما مدرجتا هذه الأحرف الستة، منها ثلاثة ذلقية: ر ل ن تخرج من تلق اللسان من طرف غار الفم، وثلاثة شفوية: ف ب م مخرجها ما بين الشفتين خاصة. العين، ج ١ ص ١٢.

(٦) أشار محققا العين إلى أنها وردت في نسخة أخرى من المخطوط: من عشرين هي كالشواذ.



العرب دُعْشُوقَةٌ ولا جُلَاهِقٌ ولا كلمة صدرها "تَر".... وهذه الأحرف قد عَرَيْنَ من الحروف الذلق، ولذلك نَزَرْنَ فَقَلَّنَ، ولولا ما لزمهن من العين والقاف ما حَسُنَّ على حال، ولكن العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حَسَنَتَاهُ؛ لأنهما أُطْلِقُ الحروف وأضخمها جرسًا، فإذا اجتمعا أو أحدهما في بناء حَسُنَ البناء لنصاعتهما، فإن كان البناء اسمًا لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف؛ لأن الدال لانت عن صلابة الطاء وكزازتها وارتفعت عن خفوت التاء فحسنت، وصارت حال السين بين مخرج الصاد والزاي كذلك، فمهما جاء من بناء اسم رباعي منبسط مُعَرَّى من الحروف الذلق والشفوية فإنه لا يَعْرَى من أحد حرفي الطلاقة أو كليهما، ومن السين والدال أو أحدهما، ولا يضر ما خالف من سائر الحروف الصنم<sup>(١)</sup>، فإذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم، نحو: قَعْنَجٌ وَنَعْنَجٌ وَدَعْنَجٌ، لا يُنسَبُ إلى عربية، ولو جاء عن ثقة لم يُنكَر، ولم نسمع به ولكن أَلْفَنَاهُ لِيَعْرِفَ صحيحُ بناء كلام العرب من الدخيل"<sup>(٢)</sup>.

فأسباب الإهمال التي ذكرها الخليل تنحصر في أمرين، هما:

• تقارب المخارج.

• خلوّ الرباعي والخماسي من الأصوات الذلقية.

وقد ذكر الخليل أيضا أوجهًا أخرى من الائتلاف الممتنع دون أن يعطي تفسيرًا لامتناعها، مثل ائتلاف الضاد مع الكاف مع تباعد مخرجيهما؛ يقول: "ويجوز في حكاية المضاعفة ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف، ألا ترى أن الضاد والكاف إذا أُلْفَتَا فَبُدِيَ بالضاد فقليل "ضك" كان تأليفا لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولا بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر، من ذلك: الضنك والضحك

(١) الحروف الصنم: التي ليست من الحلق. العين، الخليل بن أحمد، ج ٧ ص ١٠٧.

(٢) السابق، ج ١ ص ٥٢ - ٥٤.

وأشبه ذلك" (١). وكذلك امتناع الراء بعد النون مع أنهما صوتان ذلقيان، والأصوات الذلقية من أخف الأصوات وأسهلها! (٢)

ولعل ابن جنى هو خير من تصدى لبيان سبب إهمال ما أهمل من الجذور العربية من علمائنا القدامى، حيث جعل أسباب الإهمال على قسمين: أسباب صوتية، وأسباب غير صوتية.

فأما السبب الصوتي عنده فهو الاستئصال الناتج عن تقارب المخارج، غير أنه قد تعمق في توضيح هذا الأمر؛ إذ قسم الأصوات من حيث تآلفها، ورتبها من الأقل تآلفاً إلى الأكثر، فجعل الأصوات الحلقية هي الأقل تآلفاً؛ قال: "واعلم أن أقل الحروف تآلفاً بلا فصلٍ حروفُ الحلق، وهي ستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء، فسيبيل هذه الحروف متى اجتمع منها في كلمة اثنان أن يكون بينهما فصل، وذلك نحو: هَدَأْتُ وَحَبَّأْتُ وَعَبَّأْتُ وَخَيْعَلٍ وَغَيْهَبٍ وَحَضَّأْتُ النَّارَ وَحَطَّأْتُ بِهِ الْأَرْضَ، فهذه حال هذه الحروف، وحكمها ألا تتجاوز غير مفصولة إلا في ثلاثة مواضع:

أحدها: أن تُبتدأ الهمزة فيجاورها من بعدها واحد من ثلاثة أحرف حلقية وهي الهاء والحاء والهاء، فالهاء نحو: أَهْلٍ وَأَهْرٍ وإِهَابٍ وَأُهْبَةٍ، وهذا خاصةً قد تتقدم فيه الهاء الهمزة، وذلك نحو: بَهَأْتُ وَنَهَيْتُ اللَّحْمَ، والحاء نحو: أَحَدٍ وَإِحْنَةَ، والحاء نحو: أَحَدًا وَأَخَرَ، فأما قولهم حَاحَاتُ بِالْكَبْشِ إذا دعوته فقلت حُوْحُوْ، وهَاهَاتُ بِالْإِبِلِ إذا قلت لها هَاهَأْ، فإنما احتمل فيه تأخر الهمزة عن الحاء والهاء لأجل التضعيف؛ لأنه يجوز فيه ما لا يجوز في غيره.

الثاني: ائتلاف الهاء مع العين، ولا تكون العين إلا مقدمة، وذلك نحو: عَهْدٍ وَعَهْرٍ وَعِهْنٍ.

الثالث: ائتلاف العين مع الخاء، ولا تكون الخاء إلا مقدمة، وذلك نحو: بَخَعٍ وَالنَّخَعِ" (١).

(١) السابق، ج ١ ص ٥٦.

(٢) انظر: ظاهرة الأصول المهملة في العربية: أبعادها وعللها، كفاح إبراهيم محمود نواس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٩م، ص ٦٢.

وتأتي أصوات القاف والكاف والجيم في المرتبة الثانية من حيث قلة التأليف؛ قال: "ويتلو حروفَ الحلق حروفُ أقصى اللسان، وهي القاف والكاف والجيم <sup>(٢)</sup>، وهذه لا تتجاوز ألبتة، لا تجد في الكلام نحو قح ولا جق ولا كج ولا جك ولا قك ولا كق" <sup>(٣)</sup>.

والأصوات الصفيرية، وهي الصاد والسين والزاي، لا تأتلف، وكذلك الطاء والداد والتاء، والطاء والذال والتاء، فقد ذكر ابن جني هذه الأصوات ولكنه لم يبين رتبة كل منها، إذ لا يوجد في كلامه ما يشير إلى هذا الترتيب؛ قال: "وحروف الصفير، وهي الصاد والسين والزاي، لا يتركب بعضها مع بعض، ليس في الكلام مثل: سصّ ولا صسّ ولا سزّ ولا زسّ ولا زصّ ولا صزّ. وكذلك الطاء والداد والتاء لا يتركبن، إلا أن تتقدم الطاء والتاء على الدال، نحو: وتِدٍ ومَحْتِدٍ ووَطَدَ. وكذلك الطاء والذال والتاء. وأما الراء واللام والنون فمتى تقدمت الراء على كل واحدة منهما جاز ذلك، نحو: وررٍ وأررٍ وررّة وررند" <sup>(٤)</sup>.

(١) سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج ٢ ص ٨١٢.

(٢) قد تردّد علماؤنا القدامى في بيان مخرج صوت الجيم، فمرة يعدّونه من آخر اللسان، أو من اللهاة كما يقولون، وأخرى من وسط اللسان، وما هذا التردد إلا لوجود هذين النطقين لهذا الصوت في نطق العرب قديماً (أعني نطقها من آخر اللسان ونطقها من وسطه). وبغض النظر عن كون أي النطقين هو الفصيح فإن ما يعيننا هو إثبات قِدَم الجيم التي هي من مخرج الكاف وأسفل القاف، تلك التي أُطلق عليها حديثاً الجيمُ القاهريّة؛ بل إن بعض علماء اللغة المحدثين قد ارتأوا أنها هي الأصل في نطق صوت الجيم. يقول د. رمضان عبد التواب: "إن مقارنة اللغات السامية كلها تشير إلى أن النطق الأصلي لهذا الصوت كان بغير تعطيش، كالجيم القاهرية تماماً، فكلمة (جمل) مثلاً هي في اللغة العبرية gamal، وفي الآرامية gamla، وفي الحبشية gamal....." [التطور اللغوي: مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، ص ١٨، ٩٢]. وإذا صحّ هذا الكلام فإن علينا أن ننظر إلى صوت الجيم في كثير من الجذور التي ورد فيها على أنه صوت لهوي لا شجري، وبهذا يمكننا أن نفهم سبب امتناع ائتلاف الجيم مع القاف أو الكاف، وائتلافها مع الشين والياء وكذلك الضاد.

(٣) سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج ٢ ص ٨١٤ - ٨١٥. وأما ائتلاف الكاف والجيم فقد أوردت المعاجم: كَجّ الصديّ أي لعب بالكبّة وهي لعبة للصبيان.

(٤) السابق، ج ٢ ص ٨١٧ - ٨١٨.

فنلاحظ أنه ذكر مجموعات الأصوات التي لا تأتلف أو يكون ائتلافها مشروطاً، من غير فصل أو ترتيب، إلا أن يكون قد جعلها جميعاً في رتبة واحدة، لا سيما أصوات الصفير، والطاء والبدال والتاء، والظاء والذال والثاء؛ لأنه كان يجمع بينها بقوله: "كذلك"؛ أي أنه يلحقها بحكم ما قبلها من ناحية عدم الائتلاف، لكنه عندما تحدث عن الراء واللام والنون فإنه ابتداءً بـ "أما" إيذاناً منه بفصلها عن حكم سابقاتها؛ لأنها تجتمع بشرط تقدم الراء على اللام والنون.

لكن مجموعات الأصوات التي ذكرها ابن جنى في هذا الفصل، تشترك في سبب عدم جواز الائتلاف، وهو قرب المخارج، مما يقفنا على سبب واحد لإهمال كثير من الجزور، وهو سبب وجيه للكلفة البيئية في نطق صوتين متقاربين، وهي كلفة علها ابن جنى بأن "الصوت إذا انتحى مخرج حرف فأجرس فيه، ثم أريد نقله عنه، فالأخلق بالحال أن يعتمد به مخرج حرف يبعد عنه؛ ليختلف الصوتان فيعذبا بتراخيهما، فأما أن يُنقل عنه إلى مخرج يجاوره وصدى يناسبه ففيه من الكلفة ما في نقد الدينار من الدينار ونحو ذلك، ففي هذا إشكال، وفيهما إذا تباعدا من الكلفة ما في نقد الدينار من الدرهم أو نحو ذلك، وهذا أمر واضح غير مشكل، فلذلك حسن تأليف ما تباعد من الحروف، وكان تضعيف الحرف عليهم أسهل من تأليفه مع ما يجاوره"<sup>(١)</sup>، فالاستثقال ناجم عن الصعوبة التي يتكبدها اللسان في أثناء إنتاج صوتين متقاربين مخرجا وجرسا، فيحزن عليه تمييزهما كما يصعب على المرء تمييز الدينار من الدينار، لذلك فضل تأليف المتباعدة على المتجاورة؛ قال: "فقد تحصل لنا من هذه القضايا أن الحروف في التأليف على ثلاثة أضرب: أحدها تأليف المتباعدة، وهو الأحسن، والآخر تضعيف الحرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في الحسن، والآخر تأليف المتجاورة، وهو دون الاثنين الأولين، فإما رُفِضَ البتة، وإما قل

(١) السابق، ج ٢ ص ٨١٥ - ٨١٦.

استعماله" <sup>(١)</sup>، ويفهم من كلامه أن الجذور المكونة من أصوات متقاربة إما أن تكون قليلة نادرة، وإما متروكة مهملة <sup>(٢)</sup>.

وقد حاول ابن جني بعد ذلك تفسير إهمال الجذور التي تخلو من مانع صوتي لاستعمالها، فذكر لإهمالها عدة أسباب لا نجد لها عند غيره من العلماء، وإن كنا لا نتفق معه في جميعها. ومن هذه الأسباب:

### ١. إلحاق الثلاثي بالرباعي، والرباعي بالخماسي:

وتتلخص هذه الفكرة عند ابن جني في أن الخماسي مُتَّفَقٌ على ثقله لطوله، وأخف منه الرباعي، الذي يتوسط الثلاثي والخماسي من حيث إهمال أصوله واستعمالها، فما أهمل من الرباعي فلقربه من الخماسي، وما استعمل فلقربه من الثلاثي، وهذا القرب ذاته هو الذي جعلهم يُهملون طَرَفًا كبيرًا من الثلاثي؛ إلحاقاً له بالرباعي، فكما منحوا الرباعي حكم الثلاثي في الاستعمال، فإنهم أعطوا الثلاثي حكم الرباعي في الإهمال.

يقول ابن جني في تعليل إهمال المهمل من الرباعي: "ولما كانت ذوات الأربعة تليها (أي ذوات الخمسة)، وتتجاوز أعدل الأصول - وهو الثلاثي - إليها، مسّها بقربها منها قلة التصريف فيها، غير أنها في ذلك أحسن حالا من ذوات الخمسة؛ لأنها أدنى إلى الثلاثة منها، فكان التصريف فيها دون تصرف الثلاثي وفوق تصرف الخماسي" <sup>(٣)</sup>.

وبالمنطق نفسه يعلل إهمال المهمل من الثلاثي؛ يقول: "ثم إنهم لما أمسوا الرباعي طَرَفًا صالحًا من إهمال أصوله، وإعدام حال التمكن في تصرفه، تخطّوا بذلك إلى إهمال بعض الثلاثي، لا من أجل جفاء تركُّبه بتقاربه، نحو: سص وسس،

(١) السابق، ج ٢ ص ٨١٦.

(٢) انظر: ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعللها، ص ٧١ - ٧٣.

(٣) الخصائص، عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م، ج ١ ص ٦٢.

ولكن من قَبْلَ أنهم حَدَّوْهُ على الرباعي، كما حدوا الرباعي على الخماسي، ألا ترى أن "لجع" لم يُتْرَك استعماله لثقله، من حيث كانت اللام أخت الراء والنون، وقد قالوا نجع فيه ورجع عنه، واللام أخت الحرفين، وقد أهملت في باب اللجع، فدل على أن ذلك ليس للاستتقال، وثبت أنه لما ذكرناه من إخلالهم ببعض أصول الثلاثي؛ لئلا يخلو هذا الأصل من ضرب من الإجماد له، مع شياعه وإطراده في الأصليين اللذين فوقه؛ كما أنهم لم يُخلوا ذوات الخمسة من بعض التصرف فيها....، فقد عرفت إذن أن ما أهمل من الثلاثي لغير قبج التأليف، نحو: ضتّ وثضّ، وثدّ وذتّ<sup>(١)</sup>، إنما هو لأن محله من الرباعي محل الرباعي من الخماسي، فأتاه ذلك القدر من الجمود من حيث ذكرناه، كما أتى الخماسي ما فيه من التصرف... من حيث كان محله من الرباعي محل الرباعي من الثلاثي، وهذه عادة للعرب مألوفة وسنة مسلوكة؛ إذا أعطوا شيئاً من شيء حكماً ما قابلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكماً من أحكام صاحبه؛ عمارةً لبيئتهما، وتتميمًا للشبه الجامع لهما"<sup>(٢)</sup>.

غير أن هذا التفسير لا يعدو أن يكون محض اجتهاد ليس له ما يسنده، فما الذي يثبت أن الرباعي مهمل إلحاقاً له بالخماسي؟ أو أن ما استعمل منه كان بسبب قرينه من الثلاثي؟ لماذا لا يكون مهملًا لطوله وتجاوزه حد الاعتدال، فيكون سبب إهماله هو ذاته سبب إهمال الخماسي؟ وهذا القول يمكن أن يصدق على الثلاثي كذلك، فما الذي يثبت أن ما أهمل من الثلاثي لغير سبب صوتي، كان إلحاقاً له بالرباعي، لتتميم الشبه بينهما؟ لأننا إذا سلمنا بذلك نبقي أمام سؤال ملحّ، وهو: لماذا اختيرت أصول بعينها فأهملت؛ ليكون إهمالها متممًا للشبه بين الثلاثي والرباعي؟ هل هذه الأصول أقل أهمية مما استعمل أو أقل ملاءمةً، أم أن الحاجة إليها تقل

(١) لا أدري كيف يكون ثدّ وذتّ مهملين لغير قبج التأليف وقد ذكر في موضع آخر أن الظاء والذال والناء لا يتركبن! ولا أدري أيضا ما الجامع بين هذين الجذرين والجذرين الآخرين: ضتّ وثضّ! اللهم إلا أن يكون الجذران الآخران هما: ظنّ وثنّ ويكون ابن جني قد ساق هذه الجذور الأربعة للتمثيل بها على المهمل لقبج التأليف.

(٢) الخصائص، ابن جني، ج ١ ص ٦٢ - ٦٣.

عن غيرها، مما جعل الناطق العربي يضحّي بها، لا لشيء إلا لإحداث التوازن بين الثلاثي والرباعي؟

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن تفسير الإهمال على هذا الأساس يجعل الرباعي مجرداً من أية هويّة، فمهمّله ملحق بالخماسي، ومُستعمله ملحق بالثلاثي، وهو بينهما لا كيان له ولا أهمية؛ أي أن الناطق العربي لم يستعمله لحاجته إليه، بل لإحاقه بالثلاثي، وهذا الأمر يجافي المنطق؛ لأن الحاجة هي التي تُلجئ إلى الاستخدام، ودونها لا يمكن أن تستخدم الألفاظ وتُضمّن معاني معينة، لتصبح كلاماً يتفاهم الناس من خلاله، فلو لم يكن الناطق محتاجاً إلى ما استعمل من الرباعي فكيف أعطاه معنى؟ وعلى هذا فلا يمكن أن يكون الإحاق بالثلاثي هو سبب استعمال ما استُعمل من الرباعي، فإذا سلّمنا بذلك واطمأننا إليه فإن العلة التي ذكرها ابن جني لتفسير مهمل الثلاثي ستنتفي؛ إذ إنها مبنية على فكرة إحاق مستعمل الرباعي بالثلاثي، ومتى كانت العلة باطلة فإن ما بُني عليها باطل<sup>(١)</sup>.

## ٢. تشبيه الانتقال بين الجذور بالإعلال:

من المعلوم أن كل جذر من الجذور الثلاثية والرباعية والخماسية، يتصرف على عدة وجوه، فالثلاثي يتصرف على ستة أوجه، والرباعي على أربعة وعشرين وجهاً، والخماسي على مائة وعشرين وجهاً، لكن العرب لم يستعملوا جميع ما يتصرف إليه الجذر الواحد، فالجذر "ك ت ب" مثلاً يتصرف على الأوجه الآتية: كتب، كبت، تكب، تبك، بكت، بتك، في حين نجد تكب وتبك في الجذور المهملة، فلماذا استخدم الناطق العربي بعض أوجه تصرف الجذر وعدل عن أوجه أخرى فأهمّلها؟

لقد حاول ابن جني تفسير هذا الأمر مبيناً "أن التصرف في الأصل، وإن دعا إليه قياس - وهو الاتساع به في الأسماء والأفعال والحروف - فإن هناك من وجه آخر ناهياً عنه ومُوجِشاً منه، وهو أن نقل الأصل إلى أصل آخر، نحو: صبر

(١) انظر: ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعللها، ص ٧٣ - ٧٥.

وبصر وصر وريص، صورة الإعلال، نحو قولهم ما أطيبه وأطيبه، واضمحلّ وامضحلّ، وقسيّ وأيُنُق<sup>(١)</sup>، وقوله:

\* مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي \*<sup>(٢)</sup>

وهذا كله إعلال لهذه الكلم وما جرى مجراها. فلما كان انتقالهم من أصل إلى أصل نحو: صبر وبصر، مشابهة للإعلال من حيث ذكرنا، كان من هذا الوجه كالعاذر لهم في الامتناع من استيفاء جميع ما تحتمله قسمة التركيب في الأصول<sup>(٣)</sup>.

وأعتقد أنه شبّه الانتقال بين الجذور الناتجة عن تقليب عدة حروف واحدة مثل "ك ت ب" - بالقلب المكاني من ناحية أن كليهما عدول عن أصل، كما عدلت أَيُطَب عن أَطِيْب، وامضحلّ عن اضمحلّ، لكن هذا الرأي يفترض وجود جذر أو أصل ثابت معروف، وجميع الجذور الأخرى المشتركة معه في جميع حروفه متفرعة منه، فأنتى لنا أن نحدد أي الأوجه هو الأصل وما عداه فرع، ومن جانب آخر، لماذا استُعملت جميع الأوجه أو معظمها في بعض الأصول، في حين أهملت أغلبية الأوجه في أصول أخرى، إذ لو كان السبب في الإهمال هو تجنب ما يشبه الإعلال لوجب التعامل مع جميع الأصول بالسوية، وكان الإهمال متساويا تقريبا فيها جميعا<sup>(٣)</sup>.

### ٣. عدم الحاجة إلى الجذور جميعها:

وأحسب أن هذا التفسير هو الأقرب إلى الصواب من بين التفسيرات جميعها، إذ شبّه ابن جني جذور اللغة بمالٍ "مُلَقَى بين يدي صاحبه، وقد أجمع إنفاق بعضه دون بعضه، فميز رديئه وزائفه، فنفاه ألبته، كما نفوا عنهم تركيب ما قبح تأليفه، ثم

(١) ألزمت العربُ كلمةً "أَيُنُق" القلبَ أو الإبدال، فلم يأتوا بالعين في موضعها، فلم يقولوا أَنُوقَ إلا شاذًا، وكذلك استغنى العرب بِقَسِيٍّ عن قُوسٍ فلم يأتِ إلا مقلوبًا. انظر في ذلك: الخصائص، ابن جني، ج ١ ص ٢٦٧.

(٢) السابق، ج ١ ص ٦٤.

(٣) انظر: ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعلها، ص ٧٥ - ٧٦.



ضرب بيده إلى ما أطفّ (١) له من عُرُض جيّده فتناوله للحاجة إليه، وترك البعض؛ لأنه لم يُرد استيعاب جميع ما بين يديه منه.... وهو يرى أنه لو أخذ ما تَرَكَ مكان أخذ ما أخذ، لأغنى عن صاحبه، ولأدّى في الحاجة إليه تأديته، ألا ترى أنهم لو استعملوا "لجع" مكان "تجع" لقام مقامه، وأغنى مُغناه؟" (٢).

فوجود الحاجة سبب للاستعمال، وانتفاؤها مدعاة للإهمال، وما دامت جذور اللغة كثيرة وتفيض عن حاجة الناطق، فإنه انتقى منها ما يعبر عن أغراضه، وما زاد عن حاجته تركه فلم يستعمله، رغم كونه قابلاً للاستخدام صوتياً، وصالحاً للتعبير عن غرضه، على نحو ما نجده في "لجع"، فأصواتها غير نافرة، ويمكن أن تعبر عما عبّر عنه بكلمة "تجع" (٣).

ثم يلمح ابن جني إلى سبب آخر لاستعمال بعض الجذور وإهمال بعضها الآخر من ذلك الممكن ائتلافه صوتياً؛ أي الخالي من أسباب الاستئصال، فيقول: "ثم لا أدفع أيضاً أن تكون في بعض ذلك أغراضٌ لهم، عدّلوا إليه لها، ومن أجلها؛ فإن كثيراً من هذه اللغة وجدته مضاهياً بأجراس حروفه أصوات الأفعال التي عبّر بها عنها، ألا تراهم قالوا قضم في اليابس، وخضم في الرطب، وذلك لقوة القاف وضعف الخاء، فجعلوا الصوت الأقوى للفعل الأقوى، والصوت الأضعف للفعل الأضعف، وكذلك قالوا: صرّ الجندب، فكررُوا الراء لما هناك من استطالة صوته، وقالوا: صرصر البازي، فقطّعوه؛ لما هناك من تقطيع صوته..." (٤).

وهو في هذا يشير إلى سبب من أسباب الإهمال، وهو انتفاء المناسبة الطبيعية بين الأصوات داخل تشكّلات صوتية معينة والمدلولات المراد التعبير عنها؛

(١) أي: دنا وقرب.

(٢) الخصائص، ابن جني، ج ١ ص ٦٥.

(٣) انظر: ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعلها، ص ٧٦.

(٤) الخصائص، ابن جني، ج ١ ص ٦٥.

أي قد يكون لدلالة الأصوات المكونة للجذر دور في الإهمال، بحيث ينعدم التناسب والانسجام بينها وبين المعنى المقصود<sup>(١)</sup>.

ولا يخرج كثيرٌ مما قيل من بعد الخليل وابن جني عما قاله هذان العالمان الجليلان، في تفسير إهمال المهمل من الجذور اللغوية، وأحسب أننا لا زلنا في حاجة إلى تفسير أعم وأشمل لا يخرج عنه شيء من الجذور؛ فليس كل المهمل منها يعود إهماله إلى الاستئقال الناشئ عن تقارب المخارج، أو أن الناطق العربي لم يكن في حاجة إلى هذا القدر الكبير من المهمل. ونخص بالذكر هذين السببين (الاستئقال - انعدام الحاجة) لأنهما الأقرب إلى الصواب - من وجهة نظرنا - من بين التفسيرات المذكورة، كإحاق مهمل الثلاثي بالرباعي، وتشبيه الانتقال بين الجذور بالإعلال.

إننا في حاجة إذن إلى إحصاء الجذور اللغوية الممكنة، ومعرفة سُنَّة العرب في تأليف الجذور المستعملة؛ ما تستحسنه، وما تستنقله، وما تمنعه، ثم الحكم بعد هذا على الجذور المهملة، حكماً لا يشذ عنه شيء منها قدر المستطاع. وفي سبيل هذا يمكننا تقسيم المهمل من الجذور إلى مجموعات حسب سبب الإهمال في كل مجموعة منها، مع الاكتفاء أحياناً بالتعليق على الجذور الثلاثية، والحكم عليها ينسحب غالباً على الجذور الرباعية والخماسية؛ على النحو الآتي:

١. اختلاف نسبة المهمل تبعاً لأصوات العربية:

(١) انظر: ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعللها، ص ٧٦ - ٧٧. وللدكتور إبراهيم أنيس تعليق طريف على كلام ابن جني؛ يقول: "وأغرب ما في كلام ابن جني منطقه في تفسير إهمال ما أهمل من تراكيب لا نرى في حروفها استئقالاً، مثل "جع" التي أهملتها المعاجم العربية مع سهولة النطق بها، فابن جني يرى أن إهمال هذا النوع في اللغة كان حملاً على الرباعي، فكما أهملت صيغ وتراكيب من الرباعي أهملت تراكيب من الثلاثي أيضاً!! ونحن حين نقرأ كلام ابن جني في هذا الفصل نشعر بأن استعمال ما استعمل وإهمال ما أهمل كان مسألة مواضعة واتفاق بين العرب، وقد قصدوا قصداً إلى إهمال ما أهملوا لحكمة رأوها أو سبب عقلي منطقي دعا إلى هذا، فكأن الخاصة من العرب كانوا يعقدون المؤتمرات ويقررون قرارات في شأن الكلمات!!" [موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٥٢م، ص ٢٣].

من المعلوم أن أصوات اللغة العربية تتوزع على مخارج متعددة، وأنها تختلف في صفاتها بين جهر وهمس، وشدة ورخاوة، وتفخيم وترقيق، إلى غير ذلك من صفات تشكل في مجموعها، إضافة إلى المخرج، السمات المميزة لكل صوت. وهذه الصفات هي التي تجعل صوتا ما سهلا خفيفا على اللسان، وتجعل صوتا آخر ثقيلًا يحتاج إلى جهد وكلفة في نطقه، مما يُلجئ الناطقَ أحيانا إلى استبدال صوت آخر به.

وهذا أمر نلاحظه كثيرا في كلام الناس في وقتنا الحاضر، وقد كان موجودا في كلام العرب قديما، فربما أكثروا من استخدام بعض الأصوات لسهولة نطقها، وتجنبوا أصواتا أخرى كانت وما زالت معتادة على الألسن. ويؤكد ما ذهبنا إليه ترتيبهم الأصوات بحسب ورودها في الكلام وتقسيمهم إياها إلى: كثيرة الدوران، ومتوسطة الدوران، وقليلة الدوران، وهذا سينعكس بلا شك على نسبة المهمل والمستعمل من الجذور المشتملة على أصوات بعينها، فالأصوات كثيرة الدوران في الكلام من المتوقع أن تكون نسبة الجذور المستعملة المكونة منها، أكثر من تلك المكونة من الأصوات متوسطة الدوران، وهذه ستكون أكثر من الجذور المكونة من أصوات قليلة الدوران، وبعبارة أخرى فإن الجذور المهملة المكونة من أصوات كثيرة الدوران تعدّ قليلة إذا ما قورنت بتلك الجذور المكونة من أصوات قليلة الدوران<sup>(١)</sup>.

وتشير نتائج الإحصائيات التي أُجريت على المعاجم العربية القديمة، إلى هذا التفاوت بين الأصوات العربية في تشكيل الجذور اللغوية.

ففي دراسة للباحث يحيى مير علم أُجريت على خمسة معاجم عربية هي: جمهرة العرب، وتهذيب اللغة، والمحكم، ولسان العرب، والقاموس المحيط؛ كان ترتيب الأصوات حسب ورودها في الجذور الثلاثية على هذا النحو:

الصوت	مرات وروده
و	١٣٢٠
ر	١٢٨٩

(١) ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعللها، ص ٣٥ بتصرف يسير.

١٢٣٣	ن
١١٢٠	ل
١١١٧	م
١٠٧٠	ب
٩١٣	ع
٨٩٥	ف
٨٩٢	د
٨٨٧	ي
٨٤١	ق
٧٩٩	س
٧٩١	ح
٧٨٦	ج
٧٣٤	ش
٧١٣	هـ
٦٩٢	هـ
٦٨٢	ك
٦٢٨	خ
٦٢٧	ط
٦١٩	ز
٥٨١	ت
٥٢٧	ص
٤٦٧	غ
٤٦٢	ث
٣٩٣	ض
٣٥١	ذ
١٦٥	ظ

وفي دراسة أخرى للأستاذين د. علي حلمي موسى ود. عبد الصبور شاهين،  
أجريت على معجم تاج العروس؛ كان ترتيب الأصوات حسب ورودها في مجموع  
الجنور الثلاثية والرباعية والخماسية على هذا النحو:

الصوت	الجنور الثلاثية	الجنور الرباعية	الجنور الخماسية	مجموع مرات الورود
ر	١٣٤٥	١٧٥١	١٩٠	٣٢٨٦
ن	١٣٠٧	١٠٨٥	١٥٥	٢٥٤٧
ب	١١٥٥	١٢٤٩	١٣٦	٢٥٤٠
ل	١١٨٨	١١٦٥	١٠٣	٢٤٥٦
م	١١٩٦	٩٩٢	٩٠	٢٢٧٨
ع	٩٣١	٩٠٥	٥٣	١٨٨٩
د	٩٤١	٨٣٩	٨٢	١٨٦٢
ق	٨٧٥	٨٣٦	٧٠	١٧٨١
س	٨٣٩	٧٧٩	٧٩	١٦٩٧
فا	٩٣٨	٦٥٦	٤١	١٦٣٥
ج	٨٣٤	٦٩٥	٦٦	١٥٩٥
و	١٣٤٢	٧٥	٨	١٤٢٥
ش	٨٠٣	٥٤٩	٥٢	١٤٠٤
ح	٧٩١	٥٤٥	٢٧	١٣٦٣
هـ	٧٢٦	٥٨٦	٤٦	١٣٥٨
ك	٧٦٤	٥٠٠	٥٤	١٣١٨
ط	٦٧٤	٤٧٥	٥٠	١١٩٩
ز	٦٦٩	٤٢٦	٤٢	١١٣٧
خ	٦٤٥	٤٢٩	٣٧	١١١١
ت	٦٤٤	٣٣٩	٣٠	١٠١٣
ي	٩١٤	٤٥	٩	٩٦٨
ص	٦٤٠	٢٧٥	١٦	٩٣١
ء	٧٥٦	١٠٨	١٠	٨٧٤
غ	٥٠٥	٢٧٥	١١	٧٩١
ث	٤٧٧	٢٨٧	١٣	٧٧٧
ذ	٤٠٥	٢٢٩	٢٤	٦٥٨
ض	٤٠٠	١٦٧	٣	٥٧٠
ظ	١٨٧	٦٢	٢	٢٥١

ونلاحظ أن هناك تقاربًا كبيرًا بين نتائج الدراستين السابقتين، وحسبنا الآن أن نعتمد على نتائج الدراسة الثانية؛ إذ عمدتُ إلى إحصاء مرات ورود كل صوت في الجذور الثلاثية والرابعة والخماسية.

ومن نتائج الإحصاء يتبين لنا أن اللغة العربية تُؤثر ترديد بعض الأصوات أكثر من غيرها، كالأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة، وهي الراء والنون واللام والميم على الترتيب، إضافة إلى صوتي الباء والذال. في حين نجد أن الأصوات الأسنانية (الثاء والذال والظاء) من أقل الأصوات دورانًا في الجذور العربية، بالإضافة إلى صوت الضاد<sup>(١)</sup>.

وليس تقدّم بعض الأصوات في هذه الإحصائيات أو تأخر بعضها الآخر، عفويا أو عشوائيا؛ فالأصوات المتقدمة قد استحقت هذا بفضل ما لها من صفات جعلت الناطق العربي يعتمد عليها أكثر من غيرها، فالأصوات المائعة (الراء والنون واللام والميم) تعدّ أسهل الأصوات بعد الحركات وأنصاف الحركات، لذا فهي كثيرة الدوران في الكلام، كما أنها تمتاز بقوة وضوحها السمعي وصفة الجهر، ويمتاز كل صوت منها بصفة ليست في غيره، وهي صفات تزيد من سهولة نطقها، فاللام صوت انحرافي، والميم والنون أنفيان، والراء تكراري.

وكذلك الأصوات المتأخرة في الترتيب (الثاء والذال والضاد والظاء) قد استحقت هذا بما فيها من صعوبة وثقل في النطق، فالأصوات الأسنانية (الثاء والذال والظاء) واضحة الكلفة في نطقها، إذ تقتضي وضع اللسان بين الأسنان مما قد يُجهد الناطق، ولعل هذا هو السبب في تخلي بعض اللغات السامية عمّا بها من أصوات أسنانية، كالعبرية التي استبدلت التاء بالثاء، والذال بالذال، وخَلَّت اللغات جميعها من صوت الظاء. أضف إلى هذا أن بعض العاميات العربية الآن قد تخلّت تماما عن

(١) ونعني بالضاد ذلك الصوت الجانبي وليس مفخم الدال، وذلك هو النطق القديم له.

هذه الأصوات الأسنانية، فصارت الثاء فيها سينا أو تاء، والذال زايا أو دالا، والطاء زايا مفخمة<sup>(١)</sup>.

وأما صوت الضاد فإنه على نطقه القديم الذي كانت عليه العرب الفصحاء، صوتٌ بيّن الصعوبة والثقل. ولعلنا نلاحظ أن الضاد والطاء - وقد تفردت بهما العربية - قد جاءا في المرتبة الأخيرة في ترتيب الأصوات من حيث الدوران.

وأياً ما تكن الأسباب التي جعلت صوتا ما يتقدم وآخر يتأخر، فإن الذي نخرج به من هذا أن الأصوات العربية لم تكن على درجة واحدة في تشكيل الجذور اللغوية، بل كثر دوران بعضها وقلّ دوران بعضها الآخر، وقد انعكس هذا على نسبة المهمل والمستعمل من الجذور المشتملة على أصوات بعينها، فالجذور التي يدخل صوت الراء في تشكيلها قد استعمل أكثرها، وتلك التي يدخل صوت الطاء في تشكيلها قد أُهمِلَ أكثرها.

والنتيجة هي أن قلة دوران بعض الأصوات في الجذور سبب لإهمال كثير من الجذور المهملة.

## ٢. أضرب التأليف بين الأصوات العربية:

لا شك أن لكل لغة طريقةً تتبعها في بناء مفرداتها، ومحاذير تتجنبها، وقد كان للعرب مذهب في تأليف الحروف أو مزجها بعضها ببعض، فقَبِلَتْ بعض التتابعات الصوتية ورفضت بعضها الآخر. وقد أكثر علماءنا في ذكر التتابعات الصوتية المنعدمة في الجذور اللغوية، كما رأينا عند الخليل وابن جني فيما تقدم؛ كتتابع أصوات الحلق، وأصوات أقصى الحنك، والأصوات الصفيرية، وأصوات الطاء والذال والطاء، وأصوات الضاء والذال والثاء، وكذلك اللام والراء والنون، والميم والفاء والباء.

(١) ثمة رأي آخر مفاده أنه ليس من اليسير أن نميز الأصوات التي يسهل نطقها من الأصوات التي يعسر على الإنسان أن ينطق بها؛ وذلك أن السهولة أو العسر أمر نسبي. يقول د. عبد الرحمن أيوب: "ومن ذا الذي يستطيع أن يدعي أن الدال أو الزاي أكثر سهولة في نطقها من الذال، ثم يتخذ ذلك مبرراً لظهور الذال الفصيحة زايا أو دالا في اللهجة المصرية الحديثة... وليس وضع طرف اللسان بين الأسنان بالأمر المجهد، ولا وضعه خلفها بالأمر المريح...". [التطور اللغوي، دار الطباعة القومية، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ٢٦].

وقد ذكروا أيضا تتابعات أخرى ممتعة، مثل امتناع ائتلاف الضاد مع الكاف، غير أن سبب الامتناع في مثل هذا غير صوتي على ما يبدو؛ لتباعد المخرجين، ويعنينا هنا في المقام الأول التتابعات الممتعة لأسباب صوتية. والنتيجة المستخلصة مما سبق هي أن امتناع تألف بعض الأصوات أو تركبها، كان سببا لإهمال كثير من الجذور اللغوية المهملة.

٣. خلق الرباعي والخماسي من أصوات الذلاقة:

وهذا خاص بالجذور الرباعية والخماسية، وقد سبق إليه الخليل بن أحمد كما تقدم، ويعنون به امتناع بناء الجذور الرباعية والخماسية من الأصوات المصمّة وحدها دون أن تمزج بصوت أو أكثر من أصوات الذلاقة وهي الفاء والباء والراء واللام والميم والنون. ونستطيع بهذا أن نفسر إهمال جزء كبير من الجذور الرباعية والخماسية المهملة.

#### ٤. تماثل الصوتين الأول والثاني من الجذر:

لم يجد الناطق العربي حرجاً في أن يستخدم صوتاً واحداً ليجعله في موقع الأصلين الثاني والثالث من الجذر اللغوي الثلاثي، كما في مدّ وشقّ وشجّ وبتّ وعنّ وغيرها من الجذور الثلاثية، غير أن هذا الناطق لم يلجأ إلى تكرار الأصل الأول؛ أي أنه تجنب تماثل الصوتين الأول والثاني في الجذر اللغوي، ولم يرد في اللغة من هذا القبيل إلا عدة كلمات لا تقوم وحدها بنقض هذه القاعدة.

والناظر في جذور معجم تاج العروس يجد نحوًا من ستين جذرا ثلاثيا تماثل فيها الأصلان الأول والثاني<sup>(١)</sup>، غير أن النظرة المدققة في هذه الجذور وما أدرج تحتها من كلمات، تؤيد هذه القاعدة السابقة وهي نفور الناطق العربي من استخدام صوت واحد في الموقعين الأول والثاني من الجذر اللغوي.

وهذه مجموعة كبيرة من هذه الجذور:

(١) دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس، د. علي حلمي موسى، د. عبد الصبور شاهين، ص ٩١.



- (س س ب): السَّاسَب: من شجر بلاد الهند، والسَّيْسَبَان: شجر أيضا.
- (ش ش ب): الشَّوْشَب.
- (ك ك ب): الكَوْكَب، وقد كَوْكَبَ كَوْكَبَةً وهو مُكْوَكِب.
- (ب ب ج): بَابَاُج: علم على شخص.
- (د د ح): الدَّوْدَحَة.
- (ذ ذ ح): الذُّوْذَح.
- (ذ ذ خ): الذُّوْذَخ... والذُّخْدَاخ... والذُّخْدَاخَان.
- (م م د): إِمْدَان: موضع.
- (ب ب ر): البَبْر: من السباع، دخيل ليس من كلام العرب.
- (ت ت ر): التَّنْر: من المغول، غير عربية.
- (ج ج ر): جَجَار وَجَجْر وَجَجْرَوَان: مواضع.
- (ط ط ر): الطَّاطِرِيُّ: من يبيع الكرايس، بلغة الشام.
- (ب ب ز): بَبْرُ: قرية.
- (ق ق ز): القَافِرُ مولد، والقَافُوزَة أعجمية.
- (ب ب س): البَابُوس: ولد الناقة، اختلَف في عربيته ف قيل: رومية استعمله العرب، وقيل: عربية.
- (ق ق س): المُفَوِّس: علم رومي، والقَوِّسَة ضرب من عدو الخيل، وقَوِّيس اسم طائر.
- (م م س): المَأمُوسَة: من أسماء النار، رومية، والمَأمُوسَة: الفلاة، وتُرُوى: المَأمُوسَة، والمَأمُوسَة: المرأة الحمقاء الخرقاء.
- (ب ب غ): البَبْعَاء: الطائر المعروف.
- (ب ب ق): بَبَقُ: موضع.
- (د د ق): الدُّوْدَق: الصعيد الأملس.
- (ر ر ق): الرِّبْرُق والرِّبْرُق: عَنب الثعلب، وقيل: الرِّبْرُق، فلعله تصحيف.
- (و و ق): الوَاقَة: من طير الماء عند أهل العراق، ويهمز: الوَاقَة.
- (ب ب ك): بَابَك: علم على شخص.

- (ز ز ك): زَوَزَكَت المرأةُ فهي مُرْوَزِكَةٌ.
- (س س ك): سَاسَكُون: قرية.
- (ب ب ل): بَابِل: موضع.
- (ت ت ل): التَّنَل: ضرب من الطَّيْب، وهو في المحكم: التَّنَيْل بالثاء، فلعنه تصحيف؛ والتَّنَيْل: لغة في التَّنَيْل، لَذَكَر الأَرَوَى، أو لُثْغَة، والتَّنَيْلَة: القُنْفُذَة.
- (ج ج ل): جَاجِل: علم على شخص.
- (ش ش ل): الشَّوْشَل.
- (ص ص ل): الصَّاصِل والصَّوْصَاء: نبت، وضبطه بعضهم بضم الصاد الثانية وتشديد اللام (صَاصِل).
- (ف ف ل): الفَوَقْل: شجرة، وليس من نبات أرض العرب.
- (ق ق ل): القَوَقْل، والقَوَقْلَة، والقَاقْلَة بتشديد اللام، والقَاقْلَى مخففة وقد ضبطت بتشديد اللام.
- (و و ل): الأَوَّل، وقد ذكرها الجوهري والجماعة في (و أ ل).
- (ب ب م): أَبْنَبِم، ويقال يَبْنَبِم، موضع.
- (د د م): الدُّودِم والدُّوَادِم.
- (ز ز م): الزُّوزِم والزُّوزَام.
- (س س م): السَّاسَم: شجر.
- (ب ب ن): بَبْن وبَابَان وبَابُونِيَا وبَابِين: مواضع.
- (س س ن): السَّوْسَن: أعجمية.
- (ش ش ن): شِشَانَة: من أعمال بَطْلَيْوَس.
- (ق ق ن): قَقِن قَقِن: حكاية صوت الضحك، وقَاقُون: قرية.
- (ي ي ن): يَبِين: موضع.
- (و و ه): وَاهَا له: كلمة تعجب.
- (ن ن ي): نَنَى: علم على شخص، وقرية.

ونلاحظ في هذه الجذور أن جميعها لا يندرج تحته إلا كلمتان أو ثلاث، مما يعني أنها جذور فقيرة غير مرنة في الاشتقاق والتصريف، فإذا تأملنا هذه الكلمات

المدرجة تحت هذه الجذور فإننا لا نكاد نظفر منها ببضع كلمات تكسر هذه القاعدة (قاعدة امتناع تماثل الأول والثاني)، فبعضها اسم لشجر أو نبات أو حيوان، والأسماء في هذه الأشياء قد تكون مقترضة غير أصيلة في اللغة خاصة إذا كان الشيء المسمّى من غير أرض العرب ومن غير تسميتهم، كالبيغاء ذلك الطائر الهندي، واللفظة هندية الأصل <sup>(١)</sup>، وكالبير وهو الأسد الهندي <sup>(٢)</sup>. وبعض آخر منها أعلامٌ لأشخاص أو أماكن، وهذه أظهرُ من سابقتها في عدم أصلتها في اللغة؛ إذ هي أعلامٌ لأعاجم أو لمواضع ليست في بلاد العرب أو لم يُسمَّها العرب. وبعض من هذه الكلمات أعجمي دخيل كالتتر والببر والقاقوزة والمأموسة (من أسماء النار) والسوسن، ومنها ما هو مختلف في عربيته كالبابوس. وقد نتج بعض منها عن التصحيف كالمأموسة والزيرق والتتل والتيتل.

وأما كلمة الأول فالخلاف في أصلها معروف، وقد مرَّ أن الجوهري والجماعة قد ذكروها في (و أ ل)، وأما قينٌ فحكاية صوتٍ، وجعلُ كلمة (واهاً) تحت جذر (و و هـ) إنما هو من باب التقريب والتيسير على الباحثين، ولا يستطيع أحد الجزم بأن أصل الألف واو.

وبقيت لدينا مجموعة من هذه الكلمات يجمعها جميعاً فصلُ الواو بين الصوتين المتماثلين، كالشوشب والكوكب <sup>(٣)</sup> والدودحة والدوذح والدوذخ والقوقسة والدودق والشوشل والقوقل وزوزكت والدويم والدوادم والزوزم والزوزم. وأمثالُ هذه الكلمات قد

(١) انظر: محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٢٦. تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، ج ١ ص ٢٣٦، حاشية رقم ٤٢.

(٢) محيط المحيط، ص ٢٦.

(٣) يقول برجستراسر في كلمة كوكب: "وقد تكرر مادة ثنائية مرتين، فيصبح الاسم في ظاهره رباعياً، نحو: كوكب، أصله: kabkab، والباء الأولى صارت واواً في بعض اللغات السامية، وأدغمت الكاف الثانية في بعضها، نحو: kakkabu في الأكديّة، ولم تبق سالمة على حالها إلا في المهرية، فالكوكب فيها: "kabkib" [التطور النحوي للغة العربية، برجستراسر، أخرجه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٩٨٢م، ص ٩٧].

اختلف أصحاب المعاجم في المادة التي يدرجونها تحتها، فبعضهم يجعلها تحت الجذر الثلاثي على اعتبار زيادة الواو، وبعضهم يجعلها تحت الجذر الرباعي، وأميل إلى أن تكون تحت الجذور الرباعية لا سيما أن الكلمات المشتقة منها لم ترد إلا بالواو، فلا نجد كلمة اشتقت من جذر (ك ك ب) مثلا خالية من الواو، ولذا لا نستطيع الجزم بأنه جذر ثلاثي.

وقد جاء في تاج العروس نفسه ما يؤيد ما سبق تقريره: "ونسب ابن بَرِّي هذا القول للفرّاء: ولم يجئ ما عينه وفاؤه من موضع واحد من غير فصل إلا دَدَنٌ ودَدَانٌ؛ قال: وذكر غيره البَبَر، وقيل: أعجمي، وقيل: عربي وافق الأعجمي، وقد جاء مع الفصل نحو: كَوَكَب، وَسَوْسَن<sup>(١)</sup>، وَدَيْدَن، وَسَيْسَبَان<sup>(٢)</sup>."

أما الكلمات التي شذت عن هذا - فيما يبدو لنا - فهي الدُدُّ والمأموسة (المرأة الحمقاء الخرقاء) والتُّتَّة (القُنْفُذَة). وقد ورد في الكلمة الأولى (الدُدُّ) عدة لغات تجعلها تدور بين أكثر من جذر، فالدَدَنُ: اللُّهُو واللَّعِب، كالدِّدِ، والدِّدَا والدِّيدِ والدِّيدَان؛ قال ابن الأعرابي: كلها لغات صحيحة. وفي الحديث: "ما أنا من دَدٍ ولا الدُدُّ مِنِّي"، وفي رواية: "ما أنا من دَدًا ولا دَدًا مِنِّي"، أي: ما أنا من أهل دَدٍ، ولا الدُدُّ من أشغالي<sup>(٣)</sup>. وأما الكلمتان الأخريان فعمل فيهما تصحيفاً لا سيما وقد وقع في الكلمات الأخرى المشتركة معهما في الجذر، كالمأموسة (الفلاة)، والتتُّل والتتَّيل.

وننتهي مما سبق إلى تقرير ندرة تماثل الأصليين الأول والثاني من الجذر اللغوي، وأن ذلك كان سببا في إهمال بعض من الجذور اللغوية المهملة.

#### ٥. تماثل أصوات الجذر الواحد:

لقد قام بناء الكلمة العربية على تنوع الأصوات، وقد كانت العربية تحذر من بناء كلمة من أصوات متقاربة المخارج كما تقدم، أضف إلى هذا ما سبقت الإشارة إليه من امتناع تماثل الصوتين الأول والثاني؛ ولذا فالأولى أن يمتنع تركب الجذر

(١) قد ذكر في موضع تال أنها أعجمية. التاج، ج ٣٥ ص ١٨٤.

(٢) السابق، ج ٣٥ ص ٥ - ٦.

(٣) انظر: السابق، ج ٣٥ ص ٦.

الواحد من صوامت متماثلة، وإذا كان هذا في الجذر الثلاثي بعيد التحقق فإنه في الرباعي والخماسي أبعد.

وقد تنبه إلى هذا علماؤنا؛ يقول ابن القطاع: "ولم تبين العرب كلمة يكون فاء الفعل وعينه ولامه فيها من موضع واحد؛ استتقالا لذلك، إلا أنه جاء في الأسماء: غلام بِيَّة أي سمين، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لأجعلن الناس بيَّانًا واحدا أي شيئًا واحدا. وقولهم: في لسانه هَهَّة وهي شبيهة باللُّغَّة، وقولهم: قعد الصبي على قُقِّه ووصَّصِه أي حَدَّثَه؛ لا يعلم في الأسماء غير ذلك، وأفعالها: هَهَّ يَهَهُ هَهَّةً، وَقَقَّ يَقُقُّ قَقَّقًا، وَصَصَّ يَصَصُّ صَصَصًا، ولم اسمع لبِيَّة بفعل.

وجاء في الفعل حرف واحد وهو قولهم: زَزَزْتُهُ أَزُزُّهُ زَزَّا أي صفعته...<sup>(١)</sup>.

ويقول ابن خالويه: "ليس في كلام العرب كلمة تامة حروفها كلها من جنس واحد فأدغم استقلالا، إلا حرفين: غلام بِيَّة....، والحرف الثاني: قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه...."<sup>(٢)</sup>.

وقد تبين من نتائج إحصاء جذور تاج العروس وجود عدة كلمات تماثلت في كل منها الأصوات المكوِّنة لجذورها، غير أن هذا لا ينقض القاعدة لا سيما إذا نظرنا إلى هذه الكلمات في ضوء تعريفاتها.

يقول د. عبد الصبور شاهين: "بقي من مادة تاج العروس مجموعة من الكلمات ذات تركيب عجيب لم تألفه العربية، رغم أنها ذات بنية ثلاثية، وقد دخلت فعلا ضمن إحصاءات الثلاثي، ونعني بها: تلك الكلمات التي تتألف من ثلاثة صوامت متماثلة، فهي صوت واحد مكرر ثلاث مرات. وقد بلغت عدتها في رواية التاج إحدى عشرة. والنظرة الأولى المجردة لا تتوقع أن يكون لكلمة على هذا التأليف معنى، حتى لو تصورنا أن لبعض الأصوات دلالة لغوية.

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي، تحقيق ودراسة د. أحمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٣٦٠.

(٢) ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م، ص ٣٦، ٣٧.

لقد قام بناء الكلمة العربية أساساً على تنوع الأصوات، وكان مما تتجنبه بنيتها اجتماع أصوات ذات مخارج متجانسة أو متقاربة، كالذال والذال، والعين والحاء، والميم والباء - في كلمة واحدة، فاجتماع ثلاثة صوامت متماثلة لتكوين جذر ثلاثي أشبه باجتماع حركات متماثلة متواليّة، يكفي منها دائماً اثنتان بدل أربعة...".

**ثم يقول:** "ولكن الحكم على هذه الكلمات لا يصح بناء على هذا التقدير

النظري، والأفضل أن نراها مع تعريفاتها، فهذه مجموعة منها:

١. ب ب ب: الببّة: حكاية صوت صبي، والسمين، وصفة الأحمق.

٢. د د د: الددّد: هو اللهو واللعب....

٣. ز ز ز: ززّه يزّه ززّا: صفعه.

٤. ص ص ص: صصص الصبي: حدّثه.

٥. ق ق ق: ققق الصبي: حدّثه، والقققّة: الغريان الأهلية.

٦. ن ن ن: النّن: الشعر الضعيف.

٧. ه ه ه: ههّه ههّا وههّه: لثغ واحتبس لسانه.

٨. و و و: ووويت واوا حسنة: عملتها، والأصل بثلاث واوات، فلما جاوز الثلاثة بالتضعيف قلبت الواو الأخيرة ياء.

والصفة الغالبة في دلالة هذه التراكيب الصوتية أنها من نوع ما يسمى في علم اللغة الحديث بأسماء الأصوات، (فالببّة) حكاية صوت صبي، وهو واضح فيما يلعب به الطفل من أصوات في مراحل الكلام الأولى، و(الددد) لعب أيضاً، فلعله حكاية أصوات يتلعب بها، ثم صار علماً على اللهو واللعب. و(القققّة) حكاية صوت الغريان حين تصوت (غاق أو قاق)، و(الههّه) لثغ واحتباس في اللسان، فهي حكاية صوت مثل الفأفة والتأتأة.

وهناك ترادف بين (الققق) و(الصصص) في دلالتهم على حدّث الصبي، كأنهما حكاية صوت الأحداث، حين يكون يابسا فهو (الققق) بالصوت الشديد، وحين يكون سهلاً فهو (الصصص) بالصوت الرخو الصفييري، بكل ما يحمل من إحياء. و(وووي) بمعنى رسم واوا، وهو فعلٌ تولّد من لقب الحرف (واو).

وفي هذه المجموعة كلمتان إحداهما: (الننّ) وهو الشعر الضعيف، ولا شك أن المرء يستوقفه أن يجد دلالة كلمة (الننّ) على الشعر الضعيف، ولكنها بنفس التركيب الصوتي مستعملة في بعض العاميات (كعامية فلسطين) للدلالة على الطعام القليل أو الزهيد الذي يطلبه الطفل أو يُعطاه، فيقال: (ننّه)، فهي أشبه بالاقتراب من إمكانية النطق لدى الطفل، ومثلها أيضا في العامية المصرية كلمة (ممّه) للطعام.

**والثانية: الفعل: (زَرَّهُ يَزُرُّهُ زَرًّا) بمعنى: صفعه، فليس من العسير إدراك دلالة صوت الزاي على هذا المدلول، وقد سبق لابن سينا أن ربط بين الحروف (الأصوات اللغوية) وبين الأصوات الطبيعية، فهو يصف لنا في رسالته (أسباب حدوث الحروف) مع بعض الحروف ما يشبهه من الحركات التي نلاحظها في حياتنا، سواء تمت تلك الحركات بفعل فاعل أم وقعت مصادفة، فهو يقول مثلا في حالة الشين: إنها تسمع عن "تشيش الرطوبات، وعن نفوذ الرطوبات في خلل أجسام يابسة، نفوذا بقوة"، ويقول عن الطاء: "إنها تحدث عن تصفيق اليدين، بحيث لا تتطبق الراحتان، بل يحصرها هنالك هواء له دويّ، ويسمع عن القلع أيضا مثله"، ويقول عن التاء: "إنها تسمع عن قرع الكف بإصبع قرعا بقوة".**

هذه التجارب في حكاية الأصوات الطبيعية بأصوات لغوية هي في الحقيقة وسيلة لتفسير أمثال الكلمات التي نحن بصددها، وبخاصة الفعل (زرّ)، فكأنه حكاية الصفعة الرنانة. ولا شك أن إدراك الدلالة الطبيعية في مثل هذه الكلمات إنما يخضع للعرف الاجتماعي؛ أي أنه مشروط بما يحسه الناطق للصوت من قيمة تعبيرية أساسها تجاربه الخاصة.

وبقية الكلمات المتمثلة الأصوات ثلاث هي:

١. ج ج ج: ججّ: لقب منصور بن نافع البخاري المحدث.

٢. س س س: سسويه: اسم. ولعلها أعجمية.

٣. ك ك ك: ككوك، ككتور: اسم.

ولم نجد في تعريف هذه الكلمات ما يعين على لمح شيء من دلالتها، ولعلها وسابقتها ذات وجود قديم في متن اللغة، حين كان العربي الأول يحبو بلغته في مدارج التاريخ، وبقيت مع سائر البقايا القديمة في اللغة، أشبه بالكلمات الجوامد في

قلة تصرفها، وندرة استعمالها، بل واقتربها من درجة الانقراض، فهي شاهد على صورة من صور البنية العربية لم يتحدث عنها - فيما نعلم - أحد من اللغويين، ما خلا روايتها" (١).

وبهذا نستطيع تفسير إهمال قَدْر من الجذور الثلاثية المهملة وهي الجذور التي تكونت من ثلاثة صوامت متماثلة.

### ٦. تماثل الثاني والثالث من الأصوات الحلقية:

تميزت الأصوات التي تخرج مما أسفل اللهاة إلى الحنجرة؛ تلك التي أطلق عليها علماءنا لقب الأصوات الحلقية - بمميزات عدة، وقد اشتركت اللغة العربية في هذا مع بعض أخواتها من اللغات المسماة بالسامية. ومن هذه المميزات كراهية تضعيف هذه الأصوات، أي تكرارها في بناء الجذر، فإذا كنا قد رأينا قَدْرًا كبيرًا من الجذور الثلاثية التي تماثل فيها الثاني والثالث، فإن ذلك قد ندر إذا كان هذا الصوت المكرر صوتًا من هذه الأصوات.

يقول ابن جني: "ولأجل ما ذكرناه من ترك استعمالهم لحروف الحلق متجاوزة ما قلّ تضعيفهم إياها، وذلك نحو: الضغِغِغَة والرغِغِغَة والمهه والبعح والشعاع" (٢). وقد كان هذا سببًا في إهمال عدد من الجذور اللغوية المهملة.

### ٧. خلق الجذر من الحروف الصحيحة:

قد يشتمل الجذر اللغوي على صوت واحد من أصوات العلة، في الموقع الأول كما في المثال، وفي الموقع الثاني كما في الأجوف، وفي الموقع الثالث كما في الناقص، وقد يحتوي على صوتين من أصوات العلة، في الموقعين الأول والثالث كما في اللفيف المفروق، وفي الموقعين الثاني والثالث كما في اللفيف المقرون، غير أننا لا نجد جذرًا واحدًا من الجذور اللغوية المستعملة أصواته كلها أصوات علة، أي يخلو من الحروف الصحيحة، فيما عدا قولهم: (وَوَى) بمعنى رسم واوًا، وهو فعلٌ تولد من لقب الحرف (واو) كما تقدم.

(١) دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس، ص ٢٨ - ٣٠.

(٢) سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج ٢ ص ٨١٣ - ٨١٤.



وهذا يفسر لنا عددًا ولو قليلا من الجذور اللغوية المهملة.

#### ٨. إيثار الواو على الياء في الموقع الأول:

اتخذت العربية من بين أخواتها سلوكًا خاصًا في الجذور المعتلة الفاء (باب المثال)، إذ قد آثرت البدء فيها بالواو على البدء بالياء، فجاء عدد الجذور المبدوءة بالواو ٣٩١ جذرًا، في حين كانت المبدوءة بالياء ١٠٩ جذور<sup>(١)</sup>، والفارق بين المجموعتين كبير ولم يأت عفويًا، وبخاصة إذا نظرنا إلى العربية في هذا نظرة مقارنة ببعض أخواتها كاللغة العبرية مثلاً، فما نجده مبدوءًا بالواو في العربية نجده مبدوءًا بالياء في العبرية، والأمثلة على هذا كثيرة، منها: **וָלַד**، **וָעַץ**، **וָרֵב**، **וָהַב**<sup>(٢)</sup>.

وبسبب من هذا السلوك نستطيع أن نفسر قلة الجذور المبدوءة بالياء في العربية وإهمال كثير منها.

#### ٩. عدم الحاجة إلى الجذور جميعها:

وهذا هو السبب الذي تفرّد به ابن جني وذكرناه من قبل. والجذور اللغوية على هذا إما مُمكنة مُستعملة، وهي التي اشتق منها العربي كلماته ليعبر عن مُرادِه وأغراضه؛ وإما مُمتنعة مُهملة، وهي التي أهملت لسبب من الأسباب السابق ذكرها، مع الإشارة إلى تفاوت درجات الامتناع، ولا يُتصور أن يمس المتكلمون بالعربية هذه الجذور - خاصة تلك الشديدة الامتناع منها - في زمن من الأزمان، بل إن ما استعمل منها قد هُجر مع الزمن ولم يعد جاريًا في الاستعمال؛ وإما مُمكنة مُهملة، وهي الجذور التي خلت من الموانع التي ذكرناها، وغيرها مما غاب عنا الآن، ومع هذا لم يستعملها العربي الأول؛ لأنه قد وجد بُغيته فيما استعمل من الجذور ولم يعد بحاجة إلى تلك المهملة وإن كانت ممكنة التأليف. لكن إهمالها ليس أبدياً كالجذور

(١) دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس، ص ٧٧، ١٨٣، ١٨٥.

(٢) انظر: في قواعد الساميات: العبرية والسريانية والحبشية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م، ص ٥٤. وظواهر لغوية مقارنة: في اعتلال الفعل بين العربية والعبرية، د. طارق سليمان، دار الهاني، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ص ٩.

الممتنعة، فقد يلجأ المتكلم بالعربية إلى بعض الجذور منها ويُعمل فيها الاشتقاق، كما لجأ إلى جذر (ش ف ط) على سبيل المثال فاشتق منه: شَفَطَ يَشْفُطُ شَفْطًا، وشَفَّطًا وشَفَّاطَةً. وهو كثير في الجذور الرباعية كما سيأتي بيانه في الفصل الثاني.

#### ١٠. رغبة العربي عن غير الجذور الثلاثية:

فقد كان أكثر الجذور المستعملة من الجذور الثلاثية، في حين أهمل الكثير من الجذور الثنائية والرباعية والخماسية، فسبب الإهمال فيها إذن هو الإعراض عنها لسبب ما وإيثار الجذور الثلاثية عليها، وهذا يقودنا إلى الشق الثاني من هذا الفصل.

#### ثانياً: - تفسير اختلاف قَدْر المهمل والمستعمل بين الأبنية:

تثبت لنا النظرة العَجَلَى إلى إحصائيات الجذور اللغوية العربية، ترتب الجذور الثلاثية على عرش الاستعمال اللغوي، إذ تشكل الجذور الثلاثية المستعملة ما نسبته (٦٣,٤٣ %) من مجموع الجذور، حيث يصل عددها إلى ٧١٩٨ جذراً، أما الجذور الرباعية فقد بلغت ٣٧٣٩ جذراً، أي ما نسبته (٣٢,٩٥ %) من مجموع الجذور، على حين لم يتجاوز عدد الجذور الخماسية ٢٩٥ جذراً، أي ما يعادل (٢,٢٩ %) من مجموع الجذور<sup>(١)</sup>.

ومن وجهة أخرى يتبين لنا أيضاً التفاوت الكبير بين نسب المهمل والمستعمل بين الأبنية الثلاثة، إذ تبلغ النسبة المئوية للمستعمل من الجذور الثلاثية (٣٢,٨ %) من مجموع الجذور الثلاثية الممكنة، وتبلغ نسبة المستعمل من الرباعي (٠,٦٨ %)، ثم الخماسي (٠,٠٠٣ %) <sup>(٢)</sup>.

وقد حاول العلماء والباحثون تفسير أفضلية الثلاثي بين أبنية الكلمة العربية، فذكر بعضهم أنه البناء الأعدل من حيث عدد حروفه بين الأبنية الأخرى؛ يقول ابن جني: "الأصول ثلاثة: ثلاثي ورباعي وخماسي، فأكثرها استعمالاً وأعدلها تركيباً: الثلاثي؛ وذلك لأنه حرف يُبتدأ به، وحرف يُحشى به وحرف يُوقَف عليه. وليس

(١) المعجم العربي: دراسة إحصائية لدوران الحروف، د. يحيى مير علم، ص ٦١، ٦٧، ١٠٩.

(٢) السابق.

اعتدال الثلاثي لقله حروفه حسب؛ لو كان كذلك لكان الثنائي أكثر منه؛ لأنه أقل حروفاً، وليس الأمر كذلك؛ ألا ترى أن جميع ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما جاء من ذوات الثلاثة، نحو من وفي وعن وهل وقد وبلى وكم ومن وإذ وصه ومه، ولو شئت لأثبت جميع ذلك في الورقة. والثلاثي عارياً من الزيادة وملتبساً بها، مما يبعد تداركه وتتعجب الإحاطة به. فإذا ثبت ذلك عرفت منه وبه أن ذوات الثلاثة لم تتمكن في الاستعمال لقله عددها فحسب؛ ألا ترى إلى قلة الثنائي، وأقل منه ما جاء على حرف واحد، كحرف العطف وفائه وهمزة الاستفهام ولام الابتداء والجر والأمر وكاف رأيتك وهاء رأيت. وجميع ذلك دون باب كم وعن وصه. فتمكن الثلاثي إنما هو لقله حروفه، لعمرى، وشيء آخر، وهو حجز الحشو الذي هو عينه، بين فائه ولامه، وذلك لتباينهما ولتعادي حالتهما؛ ألا ترى أن المبتدأ لا يكون إلا متحركاً، وأن الموقوف عليه لا يكون إلا ساكناً، فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين حاجزاً بينهما؛ لئلا يفجئوا الحس بصد ما كان آخذاً فيه ومنصباً عليه" (١).

ويرى آخرون قريباً من هذا؛ أن الثلاثي مفضل على غيره من الأبنية لتوسطه بينها، فأقصى ما تكون عليه الأبنية خمسة أحرف، وبهذا يحتل الثلاثي واسطة الأبنية من حيث العدد، وكل شيء زاد على التوسط أو قل عنه فهو مستثقل مستكره، فالثنائي قليل، والرابعي والخماسي كثير، وكلما تجافت الكلمة عن التوسط زاد استئقالها فأهملت، لذا نجدهم قد أهملوا كثيراً من الثنائي - على قلة حروفه - كما أهملوا كثيراً من الرابعي، في حين لم يستعملوا من الخماسي إلا النزر اليسير.

فالثنائي مستثقل إذن لأنه يقل عن حد التوسط، كما أنه قليل العدد مما يجعله غير كافٍ للتعبير عن كثير من المعاني. أما الرابعي والخماسي فهما يزيدان عن التوسط مما يجعلهما ثقيلين على اللسان لكثرة حروفهما (٢).

وقد نستطيع أن نضيف إلى ما سبق تفسيراً آخر لعله الأقرب إلى واقع اللغة، وهو أن البناء الثلاثي يقبل التصريف والاشتقاق منه بإدخال حروف الزيادة

(١) الخصائص، ابن جني، ج ١ ص ٥٥ - ٥٦.

(٢) ظاهرة الأصول المهملة في العربية، ص ٥٤، ٥٥.

(سألتمونيها) عليه أكثر من قبول غيره من الأبنية لذلك، ولعل هذا يتضح من استقراء الأبنية العربية كلها وتحديد ما يجيء منها من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي. وإلى هذا ألمح الصاحب بن عباد في قوله عن الثلاثي إنه "الأكثر مباني ومعاني، والأوفر حظاً من التصاريف وقسماً" (١).

وقد نقل ابن القطاع عن سيبويه قوله: "جميع ما ذكرت العرب للثلاثي الصحيح عشرة أمثلة، وللرباعي خمسة أمثلة، وللخماسي أربعة أمثلة، وللمزيد من الثلاثي مائتا مثال وثمانية وعشرون مثالا، وللمزيدة من الرباعي ستة وخمسون مثالا، وللمزيدة من الخماسي خمسة أمثلة" (٢).

ثم قال ابن القطاع: "والذي انتهى إليه وسعنا وبلغ إليه جهدنا بعد البحث والاجتهاد ألفُ مثال وخمسائة مثال، للثنائي منها مائة مثال وسبعة وتسعون مثالا (٣)، وللثلاثي السالم سبعة عشر مثالا، وللمضاعف والمكرر منه أربعة وخمسون مثالا، وللمزيدة من الثلاثي ألف مثال (واثنان وعشرون) مثالا، وللرباعي السالم خمسة عشر مثالا، وللمضاعف والمكرر منه أربعة عشر مثالا، وللمزيدة من الرباعي مائة وستة وخمسون مثالا، وللخماسي السالم عشرة أمثلة، وللمزيدة من الخماسي خمسة عشر مثالا" (٤).

وأياً ما يكن عددُ المزيد من الثلاثي والرباعي والخماسي على وجه الدقة، فإن المستخلص من هذه الأعداد يدل على كثرة المزيد من الثلاثي عن غيره، سواء الرباعي والخماسي، فالجذر الثلاثي يقبل عدداً من حروف الزيادة أكبر من الذي

(١) المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ج ١ ص ٥٩.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي، ص ٨٩. وقد علق المحقق على هذا النقل بقوله: لا أدري من أين أتى ابن القطاع بهذا القول المنسوب إلى سيبويه.

(٣) يعني ابن القطاع بالثنائي ما كان على حرفين من حروف السلامة، لا يبيالي أن تتكرر فاؤه أو عينه، فمن الثنائي عنده: مِنْ ومدّ وزلزل، ويعني بالثلاثي ما كان على ثلاثة أحرف لا يبيالي أن يتكرر فيه حرف من حروفه، فمن الثلاثي عنده: صِفْصِل وصَمَحَمَح... وهكذا [أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص ١٠٩، ١٣٣].

(٤) السابق، ص ٩٢.

يقبله الجذر الرباعي، وأقل منهما الجذر الخماسي؛ وذلك لأن الكلمة العربية لها حجم لا تزيد عليه، فقد نأتي مثلا بفعل التعجب من الثلاثي فنقول: ما أجمل السماء! غير أننا لا نستطيعه مع الجذر الرباعي، فلا يستسيغ الذوق العربي: ما أدحرجة الكرة!! والأمثلة في هذا كثيرة.

ومن أجل ذلك اضطر العرب إلى حذف بعض أصول الجذر الخماسي إذا أرادوا تصريف كلمة خماسية، نحو قولهم في تصغير "سَفَرَجَل": سَفَيْرَج، وفي تكسيره: سَفَارَج، وفي ترخيمه - عَلَمًا - : يا سَفْرَجُ أَقْبِلْ.

وأما الثنائي، وإن قلَّ عدد حروفه عن الثلاثي، فإنه كما يقول ابن عباد: "قليل المورد في الكلام، مضبوط العدد في الإحصاء، حتى لم يجرى إلا أداة أو ما شاكل الأداة، أو ندها أو حكاية، ولم يكن له تصريف مع هذا؛ لأن أكثر ما له القلب، وقلما يتفق استعمالها على وجهين" (١).

ونخلص مما سبق إلى أن وفرة حظ الجذر الثلاثي من التصاريف وقبوله الواسع لحروف الزيادة، سببٌ رئيس في ارتفاع نسبة المستعمل منه إذا ما قورنت هذه النسبة بنسبة المستعمل من الثنائي والرباعي والخماسي.

(١) المحيط في اللغة، صاحب بن عباد، ج ١ ص ٥٩.



**الفصل الثاني**  
**عوامل وطرق استحداث الألفاظ**

## عوامل وطرق استحداث الألفاظ

لسنا في حاجة إلى التأكيد على أن اللغة كائن حي؛ إذ إنها تحيا على ألسنة المتكلمين بها، وهم من الأحياء، وهي لذلك تتطور وتتغير بفعل الزمن، كما يتطور الكائن الحي ويتغير، وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره<sup>(١)</sup>.

وثمة عوامل تؤدي إلى تطور اللغة واستحداثها ألفاظاً ومفردات جديدة بفعل هذا التطور. ومن هذه العوامل: الحركة الطبيعية للغة وتأثرها بمستخدميها، سواء في النطق أم في الكتابة، فتتبدل أصوات بأخرى، وتتغير مواقع أصوات في الكلمة الواحدة، وتتبدل الحروف المتشابهة في الكتابة.. إلى غير ذلك.

ومنها أيضاً حاجة الإنسان إلى التعبير عن أغراضه وما يستجد من أمور في الحياة الاجتماعية أو الفكرية، بعدما يعييه البحث فيما بين يديه من مفردات اللغة المستعملة عما يعبر عن حاجته تعبيراً دقيقاً، فليجأ إلى خارج حدود ما بين يديه من اللغة، فيرتجل لفظاً جديداً، أو يشتق مما بين يديه أو يقيس عليه.. وهذا العامل مقصود إليه قصداً، ومثله ما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية في سبيل حماية اللغة والارتقاء بها.

ومنها كذلك عوامل اجتماعية ونفسية وجغرافية، كحضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها، وثقافتها واتجاهاتها الفكرية ومناحي وجدانها ونزوعها، وبيئتها الجغرافية، وكذلك ما يطرأ على الأمة من تغيرات اجتماعية وحضارية وما إلى ذلك.

فاللغة ظاهرة اجتماعية، تحيا في أحضان المجتمع، وتستمد كيانها منه، ومن عاداته وتقاليده، وسلوك أفراده، كما أنها تتطور بتطور هذا المجتمع، فترقى برقيه وتتخط بانحطاطه<sup>(٢)</sup>.

(١) التطور اللغوي: مظاهره وعلاؤه وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، ص ٥.

(٢) السابق، ص ٥.

واللغة تتأثر أيما تأثر بحضارة الأمة، ونظمها وتقاليدها، وعقائدها واتجاهاتها ودرجة ثقافتها، ونظرها إلى الحياة، وأحوال بيئتها الجغرافية وشؤونها الاجتماعية العامة، وما إلى ذلك، فكل تطور يحدث في ناحية من هذه النواحي يتردد صداه في أداة التعبير<sup>(١)</sup>.

إن الثورات الاجتماعية ولا سيما الفكرية والتطور الاجتماعي، بسبب ما تؤدي إليه من تبدل الأشياء التي يراها الإنسان أو يستعملها وتبدل المفاهيم، تؤدي في غالب الأحوال إلى تطور لغوي، فتموت ألفاظ وتحيا أخرى، وتتبدل معاني الألفاظ، وهي التي كان لها معنى واستعيرت لمعنى جديد هو نتيجة تلك الثورة أو ذلك التطور الفكري. إن انتشار أديان أو مذاهب اجتماعية يقترن غالبا بظهور مفردات لغوية جديدة في صياغتها أو في معناها على الأقل للدلالة على المفاهيم الجديدة. فألفاظ الإيمان والنفاق والفسق والصلاة والصوم والزكاة والجهد والتوبة والكفارة... والتقوى والدنيا والآخرة والحلال والحرام وكثير غيرها ظهرت بمعانيها الجديدة بظهور الإسلام وعرف كل مذهب اجتماعي في عصرنا بألفاظ خاصة به للتعبير عن مفاهيمه الخاصة الجديدة. إن تبدل العادات خلال العصور التاريخية قد يؤدي إلى تغير الشيء المسمى مع بقاء الكلمة الدالة عليه وبذلك يكون مدلول الكلمة نفسه قد تغير ضمنا ولو في شكله. فمن ذلك أن من يتزوج من العرب كان يخرج عن بيت أبيه ويبنى لنفسه خباء مستقلا ولذلك قالوا: بنى بزوجه أي بنى بيتا معها...<sup>(٢)</sup>

وقد كان ظهور الإسلام انقلابا حضاريا ضخما في حياة الجزيرة العربية، فقد سعى إلى تغيير صورة المجتمع بما فرض من تشريعات جديدة ألغت كثيرا من العادات والتقاليد السائدة، وسنت غيرها مما يتفق مع أصوله وقواعده<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: علم اللغة، د.علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، القاهرة، الطبعة التاسعة، ٢٠٠٤م، ص ٢٥٧.

(٢) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر الحديث، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م، ص ٢١٤.

(٣) مستويات العربية المعاصرة في مصر، د.السعيد بدوي، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م، ص ٥٤.



وإذا كان للحياة في كل مظاهرها أثر هام في تطور اللغة، فإن الحياة في العصر الجاهلي وما تبعها من انقلاب تام في الحياة الإسلامية التي صنعها القرآن الكريم، قد أحدثت تطورا واسعا في معاني الكلمات ومدلولاتها أو هكذا يجب أن يكون الأمر على الأقل. وما دام الشعر الجاهلي هو ديوان العرب الذي يحكي عاداتهم وأخلاقهم وتقاليدهم ونظمهم وشرائعهم، وما دام القرآن الكريم هو الأساس الذي استمدت منه كل القيم والنظم والأحكام التي تخضع لها الحياة الإسلامية، فإننا نتوقع أن نجد تطورا واسعا في مضامين المفردات اللغوية على اعتبار أن اللغة هي الوعاء الذي يمثل كل مظاهر الحياة وطرائقها المختلفة لكل شعب من الشعوب<sup>(١)</sup>.

ومن عوامل تطور اللغة واستحداث الألفاظ كذلك: تأثر اللغة بلغة أخرى عن طريق الاحتكاك بينهما، ولهذا العامل علاقة بالعوامل الاجتماعية والجغرافية.

ونحن نعلم أن العرب الفاتحين ومن تبعهم من قبائل نزحت للاستيطان قد انتقلت من بيئات ضيقة محدودة الثقافة محدودة التنوع، واستقروا في بيئات غنية ذات حضارة عريقة سبقت حضارة بدو الجزيرة بقرون كثيرة. ولا شك أن هؤلاء الفاتحين قد وجدوا أنفسهم في العراق والشام وفارس ومصر في مركز ضعيف من الناحية الحضارية. ولنا أن نتصور أن كثيرا من مظاهر هذه الحضارة كان غريبا عليهم، وأنهم كانوا يكتشفون كل يوم شيئا جديدا فيها. ولنا أن نتصور أيضا أن تلك المكتشفات اليومية كانت تحمل معها نوعا آخر من التحدي اللغوي بالنسبة لهؤلاء الفاتحين، وأنهم في محاولاتهم للتعرف على مظاهر الحياة الجديدة (حتى ولو لم يكن في نيتهم تقليدها) كانوا يتعرفون أيضا على المصطلحات والتعبيرات اللغوية التي كانت تعبر عنها، إما لاستعمالها فيما بينهم، وإما لاستعمالها في مخاطبة سكان البلاد المفتوحة في أمور حياتهم اليومية.

ولا شك أن العرب الفاتحين قد واجهتهم مشاكل كثيرة في تسمية ألوان الأطعمة والأكسية وأنواع الأثاث والحلي والعربات والمهارات والحرف وألقاب الوظائف المحلية

(١) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن،

من دينية وغيرها<sup>(١)</sup>.

إن أي احتكاك يحدث بين لغتين - أيا كان سبب هذا الاحتكاك، ومهما كانت درجته، وكيفما كانت نتائجه - يؤدي لا محالة إلى تأثير كل منهما بالأخرى. وأهم ناحية يظهر فيها هذا التأثير هي الناحية المتعلقة بالمفردات، ففي هذه الناحية على الأخص تنشط حركة التبادل بين اللغات، ويكثر اقتباسها بعضها من بعض. وقد تذهب بعض اللغات بعيدا في هذا السبيل، فتقتبس معظم مفرداتها أو قسما كبيرا منها عن غيرها، كما فعلت التركية مع الفارسية والعربية، والسريانية مع اليونانية، والفارسية مع العربية.. وهلمَّ جَرًّا<sup>(٢)</sup>.

هذه - باختصار - عوامل تدفع إلى عملية استحداث ألفاظ ومفردات جديدة في اللغة. ولهذه العملية طرق ووسائل، منها ما يتعلق بالألفاظ وما يتعلق بالدلالات، وما يتبع قاعدة وما يحدث اعتباطا، وما يحدث قصدا وما يحدث عفوا. وهذه الوسائل هي كما يأتي:

١. الاشتقاق.
٢. القياس.
٣. المجاز اللغوي.
٤. الاصطلاح.
٥. الاقتراض.
٦. التطور الصوتي:
  - أ. القلب.
  - ب. الإبدال.
  - ج. الحذقة أو المبالغة في التفصح.
٧. التصحيف.
٨. النحت.

(١) مستويات العربية المعاصرة في مصر، د.السعيد بدوي، ص ٥٨ - ٥٩ بتصرف يسير.

(٢) انظر: علم اللغة، د.علي عبد الواحد وافي، ص ٢٥٢ - ٢٥٣.

٩. الزيادة للإلحاق.

١٠. الارتجال.

وفيما يأتي نقف أمام كل واحد من هذه الطرق لنحاول التعرف عليه، ودراسة كل طريق من تلك الطرق خليق بدراسة مستقلة، غير أننا نكتفي بالقدر الذي تتطلبه هذه الدراسة.

### الاشتقاق

ونعني بالاشتقاق هنا ذلك النوع الذي أطلق عليه العلماء الاشتقاق الأصغر أو العام، وهو توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يكون ذلك إلا من بين الألفاظ التي يفترض أن بينها أصلا واحدا ترجع إليه وتتولد منه، فهو في الألفاظ أشبه بالرابطة النَّسَبِيَّة بين الناس<sup>(١)</sup>.

ومثال ذلك اشتقاق اسم الفاعل (ضارب) واسم المفعول (مضروب) والفعل (تضارب) واسم الآلة (مِضْرَب) من (الضَّرْب).

وقد يكون الاشتقاق مطردًا، أي مبنياً على قواعد منتظمة، كاشتقاق الأفعال والصفات من المصدر. وقد يكون غير مطرد، وهو الاشتقاق من أسماء الأعيان، كمذهب ومفضض من الذهب والفضة، وأبحر أي ركب البحر، وليس لهذا النوع قاعدة نسير وفقها، وقد بدا لمجمع اللغة العربية بالقاهرة كثرة استخدام العرب لهذا النوع من الاشتقاق، كما ظهر له شدة الحاجة إليه في العلوم والفنون، فاتخذ قرارا باستخدامه وقياسيته عند الضرورة في العلوم والفنون<sup>(٢)</sup>.

واللغوي حين يقصد من الاشتقاق أخذ لفظ من آخر، لا يقتصر بحثه على المشتقات القياسية أو المطردة كاسم الفاعل واسم المفعول فحسب، ولكنه يقصد منه انتزاع لفظ من الآخر، مع ملاحظة المناسبة بين المعاني، والاتحاد في الحروف، فالمثل "إن البغات بأرضنا يستتسر" من الاشتقاق وإن كان الفعل مأخوذاً من اسم جامد وهو النسر، وكذلك تبغدد أي انتسب إلى بغداد من الاشتقاق وإن كان مأخوذاً أيضاً من الجامد<sup>(٣)</sup>.

وثمة نوع آخر من الاشتقاق لم يسمه القدماء ولم يفرّدوا له بحثاً خاصاً وإن كانوا قد تعرضوا له في ثنايا أبحاثهم وهو الاشتقاق من المشتق، كقولك: تمسكن وتمذهب وتمنطق وهي مشتقة من مسكين ومذهب ومنطق وهذه من سكن وذهب

(١) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص ٧٨.

(٢) فقه اللغة العربية، إبراهيم محمد نجا، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ٤٤.

(٣) السابق، ص ٤٣ بتصرف.

ونطق ونرى أن يسمى هذا النوع الاشتقاق المركب<sup>(١)</sup>.

ولا شك أن هذه الطريقة في توليد الألفاظ بعضها من بعض تجعل من اللغة جسما حيا تتوالد أجزاؤه ويتصل بعضها ببعض بأواصر قوية واضحة، وتغني عن عدد ضخم من المفردات المفككة المنعزلة التي كان لا بد منها لو عُدَّ الاشتقاق<sup>(٢)</sup>. وهو من الوسائل العظيمة في نمو اللغات الحية، والطريق الأمثل لتوليد الألفاظ وتكثير المعاني، بما يجعل اللغة قادرة على مواكبة التطور، والارتقاء والتجديد، ويكشف عن عقلية الأمم ومفاهيمها في صوغ الألفاظ، وتسمية الأشياء، ويعمل على معرفة أصول الألفاظ، وما أصابها من تطور، ويدل على منطقية اللغة، وموافقته في إرجاع الجزئيات إلى الكلّيات، وربط الأجزاء المختلفة بعضها ببعض<sup>(٣)</sup>.

ولهذا كان الاشتقاق في اللغة العربية وسيلة رائعة لتوليد الألفاظ للدلالة على المعاني الجديدة، ولم ينقطع سبيل الألفاظ الجديدة في اللغة العربية. ففي صدر الإسلام وفي العصور التالية وفي العصر الحديث ظهر عدد كبير من الألفاظ لأداء المعاني الجديدة للدلالة على أفكار أو أشياء مادية وذلك بطريق اشتقاق لفظ جديد من مادة قديمة كالجهاد والزكاة والعامل وكالعرض (المقابل للجوهر) والتأليف والتصعيد والتجريح والتعديل والشعوبية والتصدير والإذاعة والاشتراكية<sup>(٤)</sup>.

وكثير من تلك الصيغ التي يجوز اشتقاقها لا وجود لها فعلا في نص صريح من نصوص اللغة، فهناك فرق كبير بين ما يجوز لنا اشتقاقه من صيغ، وما اشتق فعلا واستعمل في أساليب اللغة المروية عن العرب، فليس من الضروري أن يكون لكل فعل اسم فاعل أو اسم مفعول مرويان في نصوص اللغة، فقد لا يحتاج المتكلم أو الكاتب إلى كليهما من فعل من الأفعال، فالمشتقات تنمو وتكثر حين الحاجة إليها

(١) نشأة الفعل الرباعي في اللغات السامية الحية، مراد كامل، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، ١٩٦٣م، ص ٢١. وفقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص ١٤٩.

(٢) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص ٧٩.

(٣) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د.هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص ٥٨٧ - ٥٨٨.

(٤) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص ٨٠.

وقد يسبق بعضها بعضا في الوجود، ولهذا يجدر بنا ألا نتصور أن الأفعال أو المصادر حين عرفت في نشأتها عرفت معها مشتقاتها، فقد تظل اللغة قرونا وليس بها إلا الفعل وحده أو المصدر وحده، حتى تدعو الحاجة إلى ما يشتق منهما<sup>(١)</sup>.

وبناء على ما تقدم، إذا وجدنا بالمعاجم مثلا: "أبلحت النخلة: صار ما عليها بلحا" ثم سكنت عند هذا، أمكن أن نشق المضارع والمصدر فنقول: تُبلح إبلاحا، قياسا على الأمثلة الكثيرة التي وردت في غير هذا الفعل.

وحين تجد المعاجم تذكر المصدر "التبلسق" بمعنى التقرب من الناس، دون أن تذكر الفعل، أمكننا أن نصوغ الفعل فنقول: تبلسق يتبلسق، دون حرج في هذا. وحين تذكر المعاجم اسم الفاعل فتقول: "بَحَنَ فهو باخن، بمعنى طال" وتغفل عن ذكر المصدر أو المضارع، نستطيع أن نشق المصدر فنقول: بَخُون؛ لأن الفعل لازم مفتوح العين، وأن نشق المضارع فنقول: يَبْحَن؛ لأن عين الفعل من حروف الحلق<sup>(٢)</sup>.

(١) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٧٥م، ص ٦٣.

(٢) فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها، د. صلاح روي، دار الهاني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م،

### القياس

والقياس اللغوي - بأبسط عبارة - هو حَمَلُ كلامنا المُحدَث على كلام العرب الموثَّق في بناء الكلمة أو بناء الجملة أو غير ذلك من طرائق التعبير، وهو أيسر طريق للتمكن من اللغة، وأطوع وسيلة تمكن الإنسان من النطق بكلمات أو جمل لم تفرغ سمعه من قبل، أو يحتاج في الوثوق بصحة بنائها إلى الرجوع إلى كتب النحو أو معاجم اللغة<sup>(١)</sup>.

وليس القياس إلا استنباط مجهول من معلوم، فإذا اشتق اللغوي صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة في مادة أخرى، سُمِّي عمله هذا قياسا. فالقياس اللغوي هو مقارنة كلمات بكلمات أو صيغ بصيغ أو استعمال باستعمال، رغبة في التوسع اللغوي، وحرصا على اطراد الظواهر اللغوية<sup>(٢)</sup>.

والصلة بين القياس والاشتقاق وثيقة؛ وذلك لأن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى، والقياس هو الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية، وهو المبرر الذي تستند عليه مثل هذه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللغة<sup>(٣)</sup>.

والقياس عملية عقلية فطرية، يقوم بها أفراد الجماعة اللغوية كبيرهم وصغيرهم على سواء، بل إن البحوث الحديثة أكدت أن اكتساب اللغة يقوم على أساسها. والقياس عملية إبداعية من حيث إنه يضيف إلى اللغة صيغا وتراكيب لم تعرفها من قبل، كما أنه عملية محافظة؛ لأن هذه الصيغ والتراكيب في الغالب على مثال معروف<sup>(٤)</sup>.

ويعد المتكلم كلما دعت الحاجة إلى قياس أمور جديدة على ما في حافظته

(١) القياس في اللغة العربية، د.محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، ص ١١.

(٢) من أسرار اللغة، د.إبراهيم أنيس، ص ٨.

(٣) السابق، ص ٦٢.

(٤) القياس في اللغة العربية، د.محمد حسن عبد العزيز، ص ٢٣.

من أمور قديمة، فيقيس ما لم يسمع من قبل على ما سمع، ويستنبط من ظواهر اللغة ما لم يعرفه بالتلقين عن طريق ما عرفه بالتلقين، وهو في كل هذا لا يهدف إلا إلى التعبير عما يدور بخلده كما يعبر الناس حوله، وهكذا نرى أن القياس يتدخل في نمو لغة الفرد دون عمد إليه أو شعور به، فعملية القياس مستمرة في كل لغة وفي كل عصر من عصورها، بل ويقوم بها كل فرد من أفراد هذه اللغة<sup>(١)</sup>.

ويقول الشيخ محمد الخضر حسين عند حديثه عن الحاجة إلى القياس في اللغة: ولو صح أن يضع الواضع لكل معنى لفظا يختص به لكان الحرج الذي تقع فيه اللغة أن تضيق المجلدات الضخمة عن تدوينها، ويتعذر على البشر حفظ ما يكفي على اختلاف فنونها وتباين وجوهها، فالقياس طريق يسهل به القيام على اللغة، ووسيلة تمكن الإنسان من النطق بآلاف من الكلم والجمل دون أن تفرغ سمعه من قبل، أو يحتاج في الوثوق من صحة عربيتها إلى مطالعة كتب اللغة أو الدواوين لمنثور العرب ومنظومها<sup>(٢)</sup>.

وما أكثر أن تجد جذرا في المعاجم ذكر له مصدر أو مشتق ولم يذكر له فعل، أو ذكر له فعل ولم يذكر له مشتق أو مصدر... إلخ.

فكلمة (الاحترام) - كما يقول الشيخ حسين والي - مصدر نادر لم يثبتته إلا صاحب (المصباح)، ولم يذكر له فعلا ولا اسم فاعل ولا اسم مفعول، مع أن لهذا المصدر ومشتقاته دورانا على ألسنة أهل اللغة والأدب قديما وحديثا، ولأجل هذا دعا بعض المجمعين إلى استكمال هذه المادة وأمثالها مما يحتاج إليه.

والشيخ محمد الخضر يقول: "إذا كان بين نوع من الأفعال ووزن من أوزان المصادر تلازم في جميع المواضع أو في أغلب الأحوال بحيث لا يختلف أحدهما عن الآخر إلا في النادر الذي لا يمنع من تقرير القوانين العلمية، صح لك أن تستدل بأحدهما على الآخر. فلك أن تستدل بالفعل الوارد في وزن استفعل أو يستفعل مثلا على أن صيغة مصدره استفعال، كما يصح لك أن تستدل بالمصدر الوارد في صيغة

(١) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ص ٤٠.

(٢) القياس في اللغة العربية، د. محمد حسن عبد العزيز، ص ٢٤.



استفعال على أن الماضي استفعل والمضارع يستفعل دون أن تتوقف على السماع". وقد استقر رأي المجمع على هذه القاعدة العامة وأجاز صوغ ما لم يذكر من مصدر أو فعل أو غيرهما على القياس المعروف لكل صيغة، ومن ثم جاز أن نقول: احترم ومحترم ومحترم... إلخ من احترم وإن لم تذكر ذلك المعاجم<sup>(١)</sup>.

وقد عني مجمع اللغة العربية عناية فائقة بالقياس، وأصبح في قراراته وفي صياغة مصطلحاته أداة منتجة في توليد ما تحتاج إليه الحياة المعاصرة والعلوم الحديثة. ومضى المجمع في تيسير قواعد الاشتقاق إلى أبعد الغايات، وبذلك تخطى كثيرا من العقبات التي تعترض سبيل المتكلمين والكاتبين، وبخاصة ما يتصل بالخلاف بين العلماء في القياسي والسماعي من المشتقات والمصادر. ولا شك في أن المجمع حين جوز القياس في كثير من المسائل التي قصرها النحاة على السماع قد أزال حرجا ووسع ضيقا، وفي ذلك إثراء للغة وتطويع لها حتى تفي بمطالب الحياة العربية في علومها وفنونها وشئون حياتها اليومية.

والمجمع حين توجه هذه الوجهة لم يبتدع قواعد جديدة، ولم يخرج عن طبيعة اللغة ونظامها الموروث، فاستأنس بما ذهب إليه الأقدمون، وكان معتمده فيما يقرره أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب<sup>(٢)</sup>.

فنحن قد نشأنا نستمع إلى ألفاظ اللغة وصيغها وتراكيبها وأصواتها، وترك هذا في عقولنا ونفوسنا ما يمكن أن يسمى بالحس اللغوي، وهذا الحس اللغوي هو الذي يهديننا أحيانا إلى استنباط أمور جديدة لم ترد في المعاجم. وقد حاول المجمع جاهدا ألا يصدّم الناس في حسهم اللغوي، فإذا وجدهم يأنسون إلى صيغة جديدة أو كلمة جديدة في صيغة قديمة، ساعد على إقرارها.

لذلك نرى في مجلة المجمع بعض القرارات التي توضح هذا الاتجاه، فمثلا قرر المجمع قياسية صيغة "فعال" للدلالة على صاحب حرفة، كنجار وحداد وزجاج، برغم أن ما ورد عن العرب من هذا عدد قليل من الأمثلة التي لم تكن كافية في رأي

(١) السابق، ص ١٥٩ - ١٦٠.

(٢) السابق، ص ١٤.

جمهور القدماء لجعلها قياسية. ذلك لأن المجمع وجد الناس في العصر الحديث يقبلون إقبالا عجيبا على هذه الصيغة<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك أيضا إقرار قياسية صيغة المصدر (فعالة) للدلالة على الحرفة، مثل صحافة وطباعة قياسا على تجارة وزراعة، وكذلك قياسية المصدر (فعلان) للدلالة على التقلب والاضطراب، مثل موجان للدلالة على تتالي الموجات الكهربائية في الأثير، قياسا على حَفَقان ودَوْران. وقياسية مصدر (فُعال) للدلالة على المرض، مثل نُكاف وفُيال قياسا على سُهال وزُكام. وكذلك ما أُضيف إلى صيغ اسم الآلة من صيغ جديدة مثل فعّالة (غسّالة) وفَاعِلَة (ساقية) وفاعول (ساطور)... إلخ<sup>(٢)</sup>. وبهذا فتح المجمع الباب أمام هذه الوسيلة (القياس) لتفعيلها في إثراء اللغة واستحداث الصيغ والألفاظ.

### القياس الخاطيء:

هو القياس الذي يخالف ما شاع في اللغة، فإن الفرد حينما يقوم بعملية القياس دون وعي أو بطريقة لا شعورية، يقارن بين الكلمة أو الصيغة غير المعلومة بنظيرتها المعلومة، وقد تكون على أساس التشابه التام بينهما، وتسفر عن كلمة أو صيغة قد تعارف عليها أهل اللغة، وإن كانت مجهولة للمتكلم لم يسمعها من قبل، وفي هذه الحال يكون القياس صحيحا، أما إذا أسفرت عن كلمة أو صيغة لم يتعارف عليها أهل هذه اللغة، أو قامت عملية المقارنة على أساس تشابه موهوم بين الكلمتين فإنه يقال حينئذ إنه قياس خاطيء<sup>(٣)</sup>.

والقياس الخاطيء يبدأ عادة عند فرد يقوم به للمرة الأولى، ثم قد لا يصلح له، فينتشر ويزيد ويقلده غيره من الناس. ومن هنا ينشأ ما يسمى بالأخطاء اللغوية الشائعة التي يمكن أن تتطور وتغلب على القديم وتسود وحدها في أذهان الناس.

(١) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ص ٣٢.

(٢) انظر: القياس في اللغة العربية، د. محمد حسن عبد العزيز، ص ١٧٥ وما بعدها.

(٣) انظر: السابق، ص ٢٠٤ - ٢٠٥.

ونحن لا نعرف في هذه الحالة الشخص الذي بدأت عملية هذا القياس الخاطئ عنده لأول مرة، كما أننا لا نعرف في الكثير الغالب الكلمة التي قاس عليها في كلامه<sup>(١)</sup>. وقد ربط بعض اللغويين المحدثين، ومنهم الدكتور أنيس والدكتور عبد الصبور شاهين، القياس الخاطئ بالتوهم، وهي ظاهرة تكلم عنها القدماء والمحدثون، ويمثلون لها بجمع (معيشة) على (معائش)، والقياس فيها (معائش) لأن الياء فيها أصلية لا زائدة، والنحاة يغلطون من يقول (معائش)، ويفسر بعضهم الغلط بالتوهم، أي توهم مماثلة بين الصيغتين (صحيفة) و(صحائف) وهي جارية على القاعدة، و(معيشة) و(معائش) وهي مخالفة لها<sup>(٢)</sup>.

وللقياس الخاطئ أثر كبير في تطور الصيغ والدلالة في بعض الأحيان، وقد يؤدي إلى نشوء كلمات جديدة في اللغة؛ فنشابه كلمة "سراويل" وهي مفردة في اللغة الفارسية، بصيغة من صيغ الجمع المكسر في العربية، وهي صيغة "فعاليل"، جعل العرب يقيسونها على تلك الصيغة من صيغ الجمع، ويشتقون لها مفردا قياسا على مفردات ذلك الجمع، فيقولون "سروال".

وكذلك كلمة "عنيد" بمعنى "حاضر" كما ورد في الأشعار القديمة والقرآن الكريم، قد شاعت في أيامنا هذه بمعنى "عتيق قديم" أو "جبار قوي"، وما ذلك إلا لأنها تشترك في أكثر أصواتها مع كلمتي "عتيق" و"عنيد"، فقيست قياسا خاطئا في معناها عليهما<sup>(٣)</sup>.

ومن ذلك ما جاء في شعر عمارة بن عقيل وهو من شعراء البادية في القرن الثالث الهجري وكان يطرأ على الحضر فتؤخذ عنه اللغة، فقد أنشد عمارة قصيدة من شعره وقع فيها لفظ "أرياح" جمعا "لريح"، فاعترضه أبو حاتم السجستاني قائلا: هذا لا يجوز إنما هو الأرواح بالواو. فقال عمارة معتذرا: لقد جذبني إليها طبعي، أما تسمعون يقولون "رياح" بالياء أيضا؟ فقال أبو حاتم: هذا خلاف ذلك. قال عمارة:

(١) لحن العامة والتطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م، ص ٤٨.

(٢) القياس في اللغة العربية، د. محمد حسن عبد العزيز، ص ٢٠٥.

(٣) لحن العامة، د. رمضان عبد التواب، ص ٤٨ - ٤٩.

صدقته ورجع إلى الصواب. أي أن ما وقع لعمارة كان على توهم أصالة الياء في كلمة "ريح" فجمعها على "أرياح"<sup>(١)</sup>.

ولا شك أن العربي القديم قبل الإسلام قد لجأ في كلامه إلى القياس، وأخطأ أيضاً في قياسه أحيانا، ولكن قياسه لم يكن يوصف بأنه صواب أو خطأ، ولعل كثيرا من الصيغ والاستعمالات العربية التي نعدّها فصيحة صحيحة قد كانت نتيجة هذا القياس الخاطئ.

فإن بناء "اتبع" من "تبع" مثلا، أدى إلى توهم أن "اتخذ" مأخوذة من "تخذ" مع أنها من "أخذ"، وبذلك نشأت كلمة جديدة من "تَخَذَ" واستخدمها الشعراء، كقول الممزق العبدي:

وقد تَخَذْتُ رجلي إلى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطة المطرّق

وقد فطن إلى هذا الجوهرى فقال: "والإلتخاذ افتعال من الأخذ، إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال الياء تاء، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية، فبنوا منه: فَعَلَ يَفْعَلُ، قالوا: تَخَذَ يَتَخَذُ"<sup>(٢)</sup>.

وهذا القياس الخاطئ هو المسئول كذلك عن استخدام "تَقَى" بمعنى "اتقى" في قول عمرو بن قميئة:

فلو أنني أرمى بسهم تَقَيْتِهِ ولكنني أرمى بغير سهام

ولا شك أن هذا هو الطريق الذي وصلت إلينا عنه كلمات أخرى، مثل: "التكلان" من "وكل"، و"الثخمة" من الطعام الوخيم، و"التقوى" من "وقى"، و"التراث" من "ورث"، و"تجاه" من "وجه"، و"التكأة" من "توكأ"، و"التالد" و"التلديد" من "ولد"؛ لأن معناه: المال المولود عند أصحابه، وغير ذلك<sup>(٣)</sup>.

وما جمع "أبله" على "بلهاء" في الفصحى المعاصرة إلا أثر من آثار القياس

(١) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ص ٤٤.

(٢) التطور اللغوي: مظاهره وعمله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، ص ٧٣.

(٣) السابق، ص ٧٤.

الخاطيء على "بليد" و"بلدء"؛ لأن معنى الكلمتين واحد على وجه التقريب<sup>(١)</sup>.  
ومن آثاره كذلك في الاستعمال الحديث كلمة (مُدْرَاء) جمعًا لكلمة (مُدِير)؛  
و(مدير) اسم فاعل من الفعل الرباعي (أدار) على مثال مقيم ومفيد وجمعها للمذكر  
السالم (مديرون)، وكأنهم توهموا أنها على مثال (كريم) و(شريف) فجمعوها على وزن  
(فُعلاء).

---

(١) السابق، ص ٧٦.

### المجاز اللغوي

الوسيلتان السابقتان في نمو اللغة وتكثير مفرداتها، كان مبعثهما توليد الألفاظ بعضها من بعض، أما هذه الوسيلة فإن طريقها في تكثير المفردات هو تنويع التعبير بالألفاظ عن المعاني.

وقد كثر حديث القدماء عما يسمى الحقيقة والمجاز، فوصفوا الحقيقة بأنها الدلالة الأصلية للفظ من الألفاظ، وأن المسئول عنها هو الواضع الأول للغة، كما وصفوا المجاز بأنه ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة<sup>(١)</sup>.

فإذا كان معنى "الكوكب" في الوضع اللغوي الدلالة على هذا الجرم السماوي الذي يشبه نقطة بيضاء في رأي العين، ثم رأيت في عين الإنسان نقطة بيضاء تعشى سوادها فقد تجزأت الحقيقة النظرية هنا في ذاتها فتطلق على بياض العين "النكتة" اسم الكوكب مجازا للمناسبة بين الاثنين في الشكل<sup>(٢)</sup>.

وأكثر ما نجده من أقسام المجاز اللغوي هو المجاز المرسل، ويمثل الجزء الأكبر في الاتساع اللغوي، ثم تأتي بعد ذلك الكناية، ثم التشبيه والاستعارة. وكل ذلك من المجاز اللغوي<sup>(٣)</sup>.

وينحرف الناس عادة باللفظ من مجاله المألوف إلى آخر غير مألوف حين تعوزهم الحاجة في التعبير، وتتزاحم المعاني في أذهانهم أو التجارب في حياتهم، ثم لا يسعفهم ما ادخروه من ألفاظ، وما تعلموه من كلمات، فهنا قد يلجئون إلى تلك الذخيرة اللفظية المألوفة، مستعينين بها على التعبير عن تجاربهم الجديدة لأدنى ملابسة أو مشابهة أو علاقة بين القديم والجديد<sup>(٤)</sup>.

وقد لا تدعو الضرورة إلى مثل ذلك الانحراف بالألفاظ، ومع هذا أو رغم هذا

(١) دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م، ص ١٢٧.

(٢) تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، مكتبة الإيمان، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م ج ١ ص ١٥٢، ١٥٣.

(٣) المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية، فريحة محمد جوهر، رسالة ماجستير بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، ١٩٨١م، ص ١٨٨ بتصرف.

(٤) دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ص ١٣٠.

يلجأ كثير من الناس في حياتهم العادية إلى الخروج بالألفاظ عن مألوفها رغبة في التغيير، وفرارا من الاستعمال الشائع وما قد يصاحبه من ملل أو سأم، رغبة في زيادة التوضيح والتجلية للدلالة. وتظل الأسنان والأسماع تتلقفه حتى يذيع ويشيع ويصبح من المألوف أو مما يسمى بالحقيقة<sup>(١)</sup>.

وكثرة تداول المعنى المجازي للكلمة تؤدي غالبا إلى خفاء المعنى الحقيقي وإحلال المعنى المجازي محله، وهذا الانتقال في المعنى يتم بطرق عديدة أوضحها وأشملها المجاز المرسل والاستعارة، فيكون استعمال اللفظ بالمعنى الجديد في بادئ الأمر عن طريق المجاز، ولكن بعد شيوعه بين الناس تتلاشى مجازيته وتصبح دلالاته حقيقية لا مجازية.

والشواهد على ذلك كثيرة، نحو كلمة "المجد" فمعناها في الأصل امتلاء بطن الدابة من العلف، من قولهم: "مَجَدَتِ الْغَنَمُ مُجُودًا، أَي أَكَلَتِ الْبَقْلَ حَتَّى هَجَعَ غَرْتُهَا". ثم كثر استخدام معناها المجازي في الامتلاء بالكرم، فيقال: "مَجَدَ الرَّجُلُ وَمَجَدَ أَي عَظَمَ كَرَمَهُ" كما يقال: "له شرف ومجد، ونزلوا ببني فلان فأمجدوهم قري". ومثل كلمة الأفن، فإن معناها الأصلي قلة لبن الناقة من "أَفْنَتِ النَّاقَةُ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا"، ثم انتقل معنى الكلمة إلى المعنى المجازي "قلة العقل" فيقال: فلان مأفون أي منزوف العقل، ومع كثرة تداول المعنى المجازي أصبح بدل الحقيقة وحلَّ مكانه<sup>(٢)</sup>.

وللمجاز أثر كبير في نمو اللغة وكثرة مفرداتها، وقدرتها على التعبير على الأمور المعنوية، وإن الباحث اللغوي ليعرف بوضوح أن كثيرا من الألفاظ العربية الدالة على المعاني الكلية، والظواهر النفسية، منقولة في الأصل من الأمور الحسية عن طريق المجاز، ثم كثر استعمالها في معانيها المنقولة إليها، حتى أصبح هذا الإطلاق من قبيل الحقيقة اللغوية، وقد أمكن للغة بطريق التجوز أن يتسع صدرها للعلوم والفنون المختلفة وللحضارات المتفاوتة، ولا أدل على ذلك من أنك تراها قد أصبحت المعبرة عن العلوم الشرعية واللغوية والرياضية والاجتماعية، وأضحت لسان

(١) السابق، ص ١٣١ بتصرف.

(٢) المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية، فريحة محمد جوهر، ص ١٠٣ - ١٠٤.

الفلسفة والسياسة والقصص، فلم تقف جامدة أمام النواحي الجديدة بل إنها عبرت عنها بدقة تامة<sup>(١)</sup>.

لذا يعد المجاز اللغوي ضرباً من التوسع الذي يثري اللغة، وقيل فيه: والوضع بالمجاز يعتبر اشتقاقاً معنوياً، فما لم يتهياً للعرب أخذُه من طريق الاشتقاق أخذوه بالنقل من طريق المجاز، وبذلك وسعوا لغتهم من جهات:

١. الإكثار من الألفاظ وتعدد الوضع الواحد تفننا في التعبير، كما تسمى الخوذة بالبيضة وبالتريقة، وهي بيضة النعام بعد أن يخرج منها الفرخ، وكتسمية المطر بالسماء، والنبات بالغيث، ونحو ذلك.

٢. التذرع إلى الوضع فيما لم يوضع له لفظ من المحسوسات، كتسمية البياض في العين بالكوكب، وغضروف الأذن بالمحارة، والهنية الناشزة في مقدم الأذن بالوتد، وكقولهم: ذؤابة الرجل، للجلدة المعلقة على آخره، وعنق الإبريق، وساق الشجرة، وإبط الوادي، ونحو ذلك.

٣. التذرع إلى الوضع لتمثيل صور المعاني، كقولهم: نبض البرق، إذا لمع خفيفاً، من نبضان العرق؛ وسبح الفرس، إذا مد يديه في الجري كما يفعل السابح في الماء؛ ورنقت السفينة، إذا دارت في موضع واحد لا تمضي من ترنيق الطائر، وهو أن يخفق بجناحه ويرفرف ولا يطير.

٤. الرمز إلى حقائق المعاني، كقولهم: سافر ولا ظهر له، أي ولا دابة يركب ظهرها؛ وفلان يملك كذا رقبة، أي عبداً؛ وقطع الأمير اللص، أي قطع يده؛ وبزلت الخمر، أي ثقبت دنها، وهلم جرا<sup>(٢)</sup>.

وإذا تتبعنا كثيراً من المواد اللغوية فإننا سنجد أن أثر المجاز اللغوي في تفرع معاني الكلمات واضح ومتعدد، وأن المعاني المجازية تفوق المعاني الحقيقية في العدد.

ومثال على ذلك مادة [كفف]، فأصل المعنى فيها: الكف، وهي الجارحة

(١) فقه اللغة العربية، إبراهيم محمد نجا، ص ٥٩.

(٢) تاريخ آداب العرب، للرافعي، ج ١ ص ١٥٣ - ١٥٤.



المعروفة، والكلمة مشتركة بين العربية وغيرها من اللغات السامية، ومأخذها في العبرانية والسريانية من معنى الانحناء والانعطاف. هذا أصلها. ثم اشتقوا منه قولهم: كَفَّهَ عن الأمر، إذا منعه، كأنه دفعه بكفه، فنقلوا معنى الكفِّ إلى لازمها، وهو من المجاز المرسل. وقيل من هذا: كَفَّ هو عن الأمر، إذا امتنع، فنقل الفعل من التعدي إلى اللزوم، وهو من قبيل ما سبقه. ثم قيل: استكفَّ السائلُ وتكفف، إذا طلب بكفه. ويقال أيضا: استكفَّ بالصدقة، إذا مد يده بها يعطيها، فضمَّ الأول معنى الاستعطاء، والثاني معنى الإعطاء؛ وكلاهما مما ذكر. ومن هذا القبيل قولهم: استكففت الشيء، إذا استوضحته بأن تضع كفك على حاجبك كمن يستظل من الشمس، فاستعمل هنا في معنى آخر من لوازم الكفِّ. ومن معنى كف عن الأمر قيل: كَفَّ بصره؛ وهو من المجاز المرسل، من قبيل استعمال العام في الخاص. وفي مثل مأخذه قولهم: كفافٌ من الرزق أي ما كف عن الناس وأغنى.... ومن معنى الحرف: كَفَّ الإِناء، إذا ملأه ملأ مفرطا، كأن المعنى ملأه حتى بلغ كفته<sup>(١)</sup>.

والأصل في مادة [أذن]: الأذن، وهي حاسة السمع المعروفة. يسمع الإنسان بواسطة أذنه، وإذا سمع الكلام عرف مضمونه، أي علم المراد، ومن هذا قيل: قد أذنت بهذا الأمر، أي علمت، ومنه أيضا الأذن: للحاجب؛ لأنه العالم بإذن الدخول، وكذلك قيل: أذن بالشيء، أي علم به، ثم انتقل الفعل من اللزوم إلى التعدي فقيل: آذنه الأمر أي أعلمه، وأذنت: للتصويت بإعلان. ومنه قيل: وأذن إليه، أي استمع إليه معجبا.

والأذن تسمع كل شيء، ومن لازم السماع اشتق "فلان أذن" إذا كان سمعة، أي يسمع مقال كل أحد.

ومن هيئة الأذن من حيث الشكل والحجم بالنسبة لجسم الإنسان اشتقوا "الأذن" لعروة الكوز والمقبض وعروة كل شيء، وهذا من الاستعارة.

ومن معنى العِلم قيل أيضا: قد آذن النبات، إذا بدأ يجف؛ لأن في جفاف

(١) السابق، ج ١ ص ١٥٤، ١٥٥.

النبات علما لبداية حصاده.

ومنه أخذ معنى: أذن له، أي أباحه له؛ لأن الإباحة عادة لا تكون إلا بعد المعرفة والعلم بالأمر.

وإذا اهتم الإنسان بأمر ما فإنه يريد أن يعلم ما يدور حول ذلك الأمر، أي أنه يركز سمعه في كل ما يقال فيه. وكذلك الطمّاع فإنه يهتم بمعرفة ما يبحث عنه طمعا عن طريق حرصه على سماع كل ما يدور في مهمته، ومنه قيل: جاءنا ناشرا أذنيه، كناية عن الطمع...<sup>(١)</sup>

ويقول د. إبراهيم السامرائي في مادة [بشر]: ويحسن بي أن أرجع إلى أصل هذه المادة فأجد "البَشْرَةَ" بفتح الباء وهي أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان وهي التي عليها الشعر، وهذا يعني أنها ظاهر الجلد.

إن هذه المادة التي تصرف بها العربية فجاء الفعل "بشّر" أي انطلقت وانبسطت بشرته إعرابا عن الارتياح، ومنها البشارة والتبشير وبشّرت الشجرة، وغيرها كثير. ألا ترى أن هذه المادة تعني أن "البشرة" شيء فانٍ وأنه لا بد من هرم فعجز فموت، ومن هنا سمي بها المخلوق الفاني أي الإنسان فكان "بشرا" أي هالكا وفانيا<sup>(٢)</sup>.

(١) المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية، فريحة محمد جوهر، ص ١٣٧ - ١٣٨ بتصرف.

(٢) من وحي القرآن، د. إبراهيم السامرائي، موسوعة المطبوعات العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م، ص ١٢٤.

### الاصطلاح

والاصطلاح وثيق الصلة بالمجاز، فكما كان القياس هو الأساس الذي تبنى عليه عملية الاشتقاق، فإن سبيل الاصطلاح في بعض الأحيان هو المجاز. وكل من المجاز والاصطلاح يدخل تحت باب "النقل"، ولكن الاصطلاح أقرب إلى مجال العلوم والفنون، ولولاه لما استطاعت اللغة أن تتسع للعلوم والفنون المختلفة، ولا استطاعت التعبير عن العلوم الشرعية واللغوية والرياضية والاجتماعية والفلسفية وغيرها، تلك التي ازدهرت بعد ظهور الإسلام.

يقول الشيخ محمد الخضر حسين: إن المعاني التي تتجدد بحسب رقي الأفكار، واتساع العلوم، وامتداد ظلال المدنية، لا بد لها من أسماء تدل عليها، وقد كان للألفاظ المنقولة على سبيل المجاز ثم النقل جولة واسعة في العلوم وشئون الاجتماع. والناظر في العلوم وكتب التاريخ والأدب يقف على مقدار كبير من الألفاظ التي دخلت في اللغة من هذا الطريق، فاتسع به نطاقها، ويسر على الأقلام الخوض في موضوعات علمية أو سياسية أو أدبية لم تخض فيها العرب من قبل، وهذا باب واسع لو أرسلنا فيه القلم لجرى فيه أشواط بعيدة دون أن يدنو من النهاية<sup>(١)</sup>.

وتطلق كلمة "مصطلح" في أوساط الناس اليوم ليراد بها المعنى الذي تعارفوا عليه، واتفقوا عليه في استعمالهم اللغوي الخاص أو في أعرافهم الاجتماعية، وعاداتهم السائرة، وتساعد الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية على أن تحمل كلمة ما معنى غير الذي وضعت له في أصل اللغة التي تنتمي إليها، ويسير هذا المعنى الجديد بين الناس حتى يصبح في استعمالهم اليومي شيئاً مألوفاً ينسى معه ذلك المعنى اللغوي الأساسي أو يكاد. وهذا المعنى الجديد هو ما نقصده بالمعنى الاصطلاحي<sup>(٢)</sup>.

(١) المجاز والنقل وأثرهما في حياة اللغة العربية، الشيخ محمد الخضر حسين، مجلة مجمع اللغة العربية، المطبعة الأميرية، القاهرة، الجزء الأول، أكتوبر ١٩٣٤م، ص ٢٩٩.

(٢) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، ص ١٩ - ٢٠.

والمصطلحات هي التي تضبط العلم، فالمصطلح يعدّ اسم علم على الفكرة العلمية. وقد كان من الآثار المباركة في القرآن الكريم على العرب والمسلمين أن حفزهم للنشاط العقلي، ودفعهم إلى بناء حياة ثقافية تدور حول نصه المعجز، غير أن علوم العرب المستحدثة كانت في حاجة إلى اصطلاحات تعبر عن مفاهيمها، وقد بدأ العرب كغيرهم من الأمم بوصف الأفكار دون تسميتها بأسماء ثابتة لها تعرف بها، ومنه انتقلوا إلى تحديد المدلولات بألفاظ معينة نقلوها من معانيها الأصلية إلى معان جديدة لتعبر عن هذه الأفكار<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك كلمة "التيمم"، وتعني في العربية "القصد"، يقال: تيممت فلانا ويممته وتأممته وأممته، أي قصدته، وقد استعملت في القرآن الكريم بهذا المعنى، قال الله تعالى: (فتيمّموا صعيدًا طيبًا)، أي تحرّوه وتوخّوه. لكن اللفظة استعملت مقرونة بالمسح، في قوله تعالى: (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه)، فصارت تدلُّ عرْفًا على المسح، وقد كثر هذا في الكلام حتى صار التيمم هو المسح نفسه، واصطُح عليه في كتب الفقه.

ومن المصطلحات التي دارت على ألسنة الفلاسفة "الفيض"، وتؤول كلمة الفيض إلى أصول حسية، فقد دلت الكلمة في أصلها على جريان الشيء بسهولة، مثل "فاض الماء يفيض"، و"أفاض إناءه إذا ملأه"، و"أفاض دموعه"، والمبتدأ في هذه المعاني "فيض الماء"، وذلك أن الفيض يمكن أن يكون لماء النهر الذي يفيض حتى يسيل على ضفة الوادي، ويمكن أن يكون لدمع العين فتفيض، أي تسيل، ولذلك سمي النهر فيضا.

ثم صارت الكلمة تطلق على الكثيرة، فيقال: فاض الماء والمطر والخير، إذا كثر، ومن المجاز قولهم: رجل فياض بمعنى جواد، وكذلك فاض صدره من الغيظ، فتحولت دلالة المفردة من الحسي الخالص إلى الصفات التي لا تُلحظ.

وقد اتخذت الكلمة معنى الدفع والاندفاع تبعاً لهذه المعاني. واستعمل القرآن

(١) حيوية اللغة بين الحقيقة والمجاز، د.سمير معلوف، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، الطبعة

الكريم كلمة "الفيض" بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.

وتحولت الكلمة إلى الفلاسفة، فصارت تطلق في اصطلاحهم على فعل فاعل يفعل دائما لا لعوض ولا لغرض، وذلك الفاعل لا يكون إلا دائم الوجود؛ لأن دوام صدور الفعل عنه تابع لدوام وجوده، وهو المبدأ الفياض والواجب الوجود الذي يفيض عنه كل شيء فيضا ضروريا معقولا. والمقصود بالفيض أن جميع الموجودات التي يتألف منها العالم تفيض عن مبدأ واحد أو جوهر واحد من دون أن يكون في فعل هذا المبدأ أو الجوهر تراخٍ أو انقطاع، لذلك كان القول بفيض العالم عن الله مقابلا للقول بخلقه من عدم<sup>(١)</sup>.

ومثل هذا يقال في كلمة "نقد" التي كانت تحمل في العصر الجاهلي معنى فحص النقود والنظر فيها لميز الجيد عن الزائف منها. وهذا ما يفهم من قول الشاعر:

تتفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تتقاد الصياريف  
ثم اتسع هذا المعنى حتى لم يعد مختصا بنقد الدراهم، بل صار يشمل نقد كل شيء، حتى نقد الناس والإشارة إلى صفاتهم السيئة، وعلى هذا المعنى ورد قول أبي الدرداء رضي الله عنه: "إذا نقدت الناس نقدوك وإذا تركتهم تركوك". واستمرت كلمة "النقد" تعني التمييز بين الجيد وبين الرديء من الأشياء، وتتجه نحو التخصص للتمييز بين الجيد وبين المعيب من كلام الناس، حتى صارت في النهاية مصطلحا على هذا المجال الأخير. وقد انتشر استعمال النقد بمعنى الإشارة إلى عيوب الكلام والإعلان عن محاسنه أيضا في القرن الثالث الهجري. وأخذ الناس يقولون: نقد الكلام، وهو من نقدة الشعر ونقاده، وانتقد الشعر على قائله، واستعمل الشعراء هذا المعنى فقال أحدهم:

إن نقد الدينار إلا على الصيد رف صعب فكيف نقد الكلام

(١) السابق، ص ٢٢٠ - ٢٢٢ بتصرف.

ثم استخدم المؤلفون هذا التعبير، وهو المعنى الاصطلاحي اليوم لكلمة "النقد" ولا يكاد المعنى الأساسي يذكر الآن، ولم يبق من مشتقات الكلمة ما يذكر به سوى كلمة "نقود"<sup>(١)</sup>.

---

(١) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، ص ٢١.

### الاقتراض

ونعني بالاقتراض أن تستعير لغة من لغة أخرى إحدى مفرداتها، وتضمها إلى معجمها.

وقد دلت الملاحظة على أن اللغات منذ القدم يستعين بعضها بألفاظ بعض، حدث هذا بين اللغات القديمة ولا يزال يحدث بين اللغات الحديثة. واحتكاك اللغات - مثل احتكاك الشعوب - ضرورة تاريخية كما سبق. وكما تقتضى الشعوب مظاهر الثقافة وما قد يكون خلفها من قيم وأحكام، تقتضى المفردات التي تشير إلى تلك المظاهر وتلك القيم والأحكام<sup>(١)</sup>.

ومن إحصاءات التسلية ما قام به بعض الدارسين من استعراض معجم فرنسي يتضمن نحو ٤٦٣٥ كلمة، فوجد منها ٢٠٢٨ كلمة فقط من الأصل اللاتيني الذي يعد المصدر الأصلي للغة الفرنسية، ووجد ٩٢٥ من اللغة اليونانية، و٦٠٤ من الألمانية، و٢٨٥ من الإيطالية، و١٥٤ من الإنجليزية، و١٤٦ من العربية، و١١٩ من الأسبانية، و٩٦ من الكلتية، و٣٤ من التركية، و٣٦ من العبرية، و٢٥ من السلافية، و٩٩ من اللغات الآسيوية، و٦٢ من اللغات الأمريكية الهندية، و٦ كلمات من لغات أفريقيا، و٤ كلمات من الهنغارية، و١٠ من البرتغالية، و٢ فقط من اللغة البولندية!<sup>(٢)</sup>

واقتراض الألفاظ في أغلب حالاته وليد الحاجة حيناً، أو الإعجاب حيناً آخر. وينظر المرء عادة إلى لغته على أنها شيء ملك له، ومن حقه أن يزيد عليها ما يشاء من ألفاظ اللغات الأخرى!! ولذا نلاحظ أن المرء وهو يتكلم بلغة أبويه وبيئته قد يقحم في كلامه بعض الألفاظ الأجنبية، في حين أنه في أثناء كلامه بلغة أجنبية لا يسمح لنفسه أبداً باقتباس شيء من ألفاظ لغته، خشية أن يعد هذا مظهراً من مظاهر العجز. أما في الحالة الأولى فيشعر المرء عادة أن اقتباس اللفظ الأجنبي وإقحامه في كلامه مظهر من مظاهر الكمال والافتخار.

(١) التعريب في القديم والحديث، د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ٩.

(٢) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ص ١٢٠.

بل لقد لوحظ أن بعض الكتاب والأدباء ممن تعلموا لغة أجنبية فأتقنوها وأصبحوا يكتبون بها في بعض الأحيان، يقتضون الألفاظ الأجنبية في أثناء كتابتهم بلغة أبويهم، ثم لا يكادون يسلكون نفس المسلك في الكتابة بتلك اللغة الأجنبية. وقد كان هذا واضحا بين مؤلفي الفرس في العصور الإسلامية ممن أتقنوا العربية مع لغتهم الفارسية، فكتبوا بهذه حيناً وبتلك حيناً آخر، فقد لوحظ أن كتبهم المؤلفة بالفارسية مشحونة بكلمات عربية وليس العكس.

أما اقتراض الجماعة للألفاظ الأجنبية فيتم حين يشعر مجموعة من أفراد البيئة بحاجتهم إلى تلك الألفاظ أو برغبتهم في تقليدها، فيقوم بهذا كل فرد وحده مستقلا عن غيره، ودون أي اتصال بينهم أو اتفاق.

ومن العسير في اقتراض الألفاظ الكشف عن المسئول الأول في هذا الاقتراض، فلا نكاد ندري إلا في النادر من الحالات من هو أول شخص استعار لفظا معيناً<sup>(١)</sup>.

والألفاظ المستعارة صنفان: منها تلك التي دعت إليها الضرورة الملحة، وذلك حين تتميز بيئة من البيئات وحدها بنوع خاص من الأشجار أو الأزهار أو الحيوان، أو حين تنفرد تلك البيئة بإنتاج صنف معين من المأكولات أو المشروبات. وفي هذه الحالة حين تقع أمة من الأمم على هذا الشيء الخاص وتستجلبه إلى بلادها، يفد إليها مصاحباً للفظه الخاص الذي يعبر عنه مثل:

١. كلمة Wie اقتبستها كل اللغات الأوروبية من اللاتينية.
٢. وكلمة Tea أخذتها من اللغة الصينية حين شاع شرب الشاي في أوروبا.
٣. وكلمة Coffee من اللغة العربية.
٤. وكلمة Chocolate من اللغة المكسيكية، ففي بلاد المكسيك تكثر زراعة الكاكاو ومنه تصنع الشيكولاتة.
٥. ومن الفارسية كلمة "ياسمين" jasmine .

(١) السابق، ص ١١٧ - ١١٨.



٦. ومن لغات وسط أفريقيا كلمة "شيمبانزي".

فمثل هذه الكلمات تكاد تكون عالمية، لا تتخرج أية لغة في استعارتها والانتفاع بها.

ومن الاقتراض الذي تدعو إليه الضرورة كثير من تلك الألفاظ الثقافية التي تقتبسها أمة أقل ثقافة من أمة أخرى، وقد تم هذا في العصور القديمة، كما لا يزال نشهده بين الأمم الحديثة، فقد اقتبست اللغات الأوروبية بعض المصطلحات العلمية من اللغة العربية مثل:

الكحول Alcohol

القلوي Alkaline

الجبر Algebra

صفر Zero .....<sup>(١)</sup>

أما تلك الاستعارة التي لا مبرر لها سوى الرغبة في الافتخار وحب الظهور، أو التي تكون نتيجة إعجاب أمة بأخرى والميل إلى تقليدها في معظم مظاهرها الاجتماعية ومنها ألفاظ اللغة، فأمثلتها كثيرة في كل اللغات قديمها وحديثها. وقد بلغ من إعجاب الفرس والترك بلغة العرب أن اقتبسوا معظم كلماتهم من اللغة العربية؛ ذلك لأن هاتين الأمتين ظلتا تحت تأثير الثقافة العربية عدة قرون<sup>(٢)</sup>.

### موقف العربية من الاقتراض:

وتؤكد البحوث العلمية الحديثة عن تاريخ العرب قبل الإسلام والآثار التي عثر عليها العلماء في بلادهم، أن جزيرة العرب لم تكن على أية حال بمعزل عن الأمم المجاورة لها، وقد كانت تأتيها البضائع من بلاد العجم وما بين النهرين والولايات البيزنطية. وكانت أسواق العرب السنوية ولا سيما سوق عكاظ تعجّ بتجار من تلك الممالك<sup>(٣)</sup>.

(١) السابق، ص ١٢١.

(٢) السابق، ص ١٢٢.

(٣) التعريب في القديم والحديث، د. محمد حسن عبد العزيز، ص ١٠.

وقد سلكت اللغة العربية مسلك غيرها من اللغات فاقترضت قبل الإسلام وبعده ألفاظاً أجنبية كثيرة، ولم يجد العرب القدماء في هذا غصاصة أو ضيراً بلغتهم التي أحبوا واعتزوا بها.

وكانوا في اقتراضهم لتلك الألفاظ يعمدون في أغلب الحالات إلى تلك التي تعبر عن أمور غير مألوفة في شبه الجزيرة، من أزهار وطيور وخمور وأدوات منزلية، وغير ذلك من كلمات تتطلبها مظاهر الحضارة والمدنية لدى الأمم العريقة التي كانت تتاخم الحدود العربية كالفرس واليونان، أي أن استعارتهم في مثل هذه الحالات كانت استعارة ضرورة وحاجة ملحة<sup>(١)</sup>.

وقد اقترض العرب من اليونان عدداً من الألفاظ، مثل: أزميل (Smill-ee)، وأسطورة (Histori-a)، ودرهم (Drakhm-ée)، ودكان (Dokhei-on)، وفندق (Pontokhei-on)، وكوب (Kyb-os).

ودخلت العربية مفردات من اللغة اللاتينية، إما بطريق مباشر، وإما عن طريق السريانية أو اليونانية أو الفارسية وربما العبرانية. ومن هذه المفردات: الأوقية (Uncia)، والقنطار (Quintarius)، والمُدّ (Modius) أو (Modium)، والفُبان (Compana)، والقنقل (Concalta)، والميل (Mille)، والفلس (Pollis)، والصك (Saceus)، والقيصر (Caesar)، والقنصل (Consul)، والصراط (Strata).

ومن الكلمات الآرامية التي وجدت طريقها إلى العربية أسماء النباتات التي لا تنبت في جزيرة العرب، كالرمان والزيت والخمر والكبريت والمرجان، ومنها ما يتعلق بإدارة الممالك مثل: السلطان.

ومن الكلمات الحبشية التي دخلت العربية: حواريون، وناقق، ومنافقون، وفَطْر، ومنبر، ومحراب، وبرهان.

وأما الفرس فقد كانت علاقة العرب بهم قبل الإسلام أقوى وأظهر من علاقتهم بجيرانهم الآخرين. ويؤكد الباحثون أن تأثر العربية باللغة الفارسية كان أقوى من

(١) من أسرار اللغة، د.إبراهيم أنيس، ص ١٢٤.

تأثير اللغات غير السامية الأخرى، لقوة الاتصال بين العرب والفرس قبل الإسلام. ومن هذه الكلمات اصطلاحات الإدارة كالديوان والدهقان والمجوس والفرسخ والنيروز والصولجان...إلخ، ومنها أسماء الأشياء الخاصة بالعجم أو المجلوبة من عندهم كالجاموس والمسك والإستبرق والإبريسم...إلخ، ومنها غير ذلك كالسراج والخندق<sup>(١)</sup>.

على أنهم في القليل من الأحيان قد اقتبسوا أيضا بعض تلك الألفاظ الأجنبية التي لها نظائر في لغتهم في المعنى والدلالة، إما لإعجابهم بأصحاب هذه الألفاظ والشعور بأنهم أرقى ثقافة وحضارة أو للدعابة والتفكه، ولا سيما في شعر بعض الشعراء من الجاهليين. فيروى لما أن عدي بن زيد العبادي الذي تربي في بلاط الأكاسرة كان له شعر كثير مملوء بالكلمات الأعجمية.

ولعل الأعشى هو أشهر من عرف بين شعراء الجاهلية باقتباس الكثير من تلك الألفاظ الأعجمية في شعره مثل قوله:

١. عليه ديابوذ تسريل تحته أرندج إسكاف يخالط عظما

"الديابوذ" ثوب ينسج على نيرين، والأرندج جلد أسود، والعظم نوع من الشجر يخضب به. ففي هذا البيت كلمتان أعجميتان.

٢. وكأن الخمر العتيق من الإس فنت ممزوجة بماء زلال

الإس فنت أعجمية هي اسم من أسماء الخمر.

٣. لنا جُلسان حولها وينفسج وسيسنبر والمزرجوش منمنما

ففي البيت أربعة ألفاظ أعجمية لأنواع مختلفة من الأزهار.

وردت تلك الألفاظ الأعجمية في شعر بعض الشعراء الإسلاميين كالفرزدق وجريز والأخطل، ثم زادت نسبة ورودها في شعر العباسيين<sup>(٢)</sup>.

وقد زادت تلك الألفاظ الأعجمية زيادة كبيرة على أيدي العلماء الذين لم يكونوا

(١) انظر: التعريب في القديم والحديث، د.محمد حسن عبد العزيز، ص ١١ - ٢٣.

(٢) من أسرار اللغة، د.إبراهيم أنيس، ص ١٢٤ - ١٢٥.

من أصل عربي، فقد ألفوا بالعربية كتباً ورسائل علمية حول الحيوان والنبات والطب وحشدوا فيها قدراً كبيراً من تلك الألفاظ، على نحو ما فعل الفارابي والرازي وابن سينا وغيرهم<sup>(١)</sup>.

وقد كان للألفاظ المقترضة في تعامل العرب معها أقسام أربعة:

١. قسم غَيْرٌ وألحق بالأبنية العربية، كدِرْهَمِ الملحق بهِجْرَع، وهو الأحمق، وبِهَجْرَجِ الملحق بسَلْهَبٍ وهو الطويل.

٢. قسم غَيْرٌ ولم يلحق بالأبنية العربية كَأَجْرٍ.

٣. قسم لم يُغَيَّرْ، وألحق بالأبنية العربية نحو كُرْكُمِ الملحق بِقُمُقُمِ.

٤. قسم لم يغير ولم يلحق بالأبنية العربية، كخُرَّاسَانِ<sup>(٢)</sup>.

بقي أمر يتعلق بالاقتراض، وهو الاشتقاق من الألفاظ المقترضة، وقد وجد لهذه الظاهرة أمثلة كثيرة في العربية قديماً وحديثاً، كقولهم: دَوَّنَ من الديوان وهي فارسية الأصل، وبَرَّهَنَ من البرهان وهي حبشية الأصل، وهرطق بمعنى كفر أو ألد، وهي من هرطوقس يونانية الأصل، وتزندق من زنديق الفارسية، وتفلسف من فيلسوف اليونانية، وتأقلم من إقليم اليونانية، وكذلك برمج وتلفز.

(١) السابق، ص ١٢٥.

(٢) فقه اللغة العربية، إبراهيم محمد نجا، ص ٧٢.

### التطور الصوتي

اللغة -شأنها في ذلك شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى- عرضة للتطور المطرد في مختلف عناصرها: أصواتها وقواعدها ومنتها ودلالاتها. وتطورها هذا لا يجري تبعا للأهواء والمصادفات، أو وفقا لإرادة الأفراد، وإنما يخضع في سيره لقوانين جبرية ثابتة، مطردة النتائج، واضحة المعالم، محققة الآثار، لا يد لأحد على وقف عملها، أو تغيير ما تؤدي إليه.

فليس في قدرة الأفراد أن ينفقوا تطور لغة ما، أو يجعلوها تجمد على وضع خاص، أو يسيروا بها في سبيل غير السبيل التي رسمتها لها سنن التطور الطبيعي، فمهما أجادوا في وضع معجماتها وتحديد ألفاظها ومدلولاتها، وضبط أصواتها وقواعدها، ومهما أجهدوا أنفسهم في إتقان تعليمها للأطفال قراءة وكتابة ونطقا، وفي وضع طرق ثابتة سليمة يسير عليها المعلمون بهذا الصدد، ومهما بذلوا من قوة في محاربة ما يطرأ عليها من لحن وخطأ وتحريف، فإنها لا تلبث أن تحطم هذه الأغلال، وتفلت من هذه القيود، وتسير في السبيل التي تريدها على السير فيها سنن التطور والارتقاء الطبيعيين<sup>(١)</sup>.

وللتطور الصوتي - بالنسبة لأثره في استحداث ألفاظ جديدة - ثلاث صور:

١. القلب.
٢. الإبدال.
٣. الحذقة أو المبالغة في التفصح.

#### القلب:

هو جعل حرف مكان حرف بالتقديم والتأخير، أو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وهو ما يسمى بالقلب المكاني، أو القلب اللغوي. قال ابن فارس: ومن سنن العرب القلب، وذلك يكون في الكلمة، ويكون في القصة، فأما في الكلمة فقولهم: جذب وجبذ، وبكل ولبك، وهو كثير وقد صنفه علماء اللغة.

(١) اللغة والمجتمع، د.علي عبد الواحد وافي، شركة مكتبات عكاظ، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م،

وقد ذكر السيوطي أمثلة كثيرة لهذا القلب منها جذب وجذب، وما أطييه وما أيطبه، وريض ورضب، واضمحل وامضحل، وسحاب مكفر ومكرهف، وطامس وطاسم، وشرخ الشباب وشخره: أوله، وحرَّ حَمَّت ومحت: وهو الشديد، ودقم فاه بالحجر ودمقه: إذا ضربه، ورجل حُنَافِرٍ وفُنَاخِرٍ: عظيم الأنف، ودَحَمَلت الشيء ودَمَحَلته: إذا دحرجته، وطُرْمُوح وطُرْحُوم: طويل، ودُحْمُوق ودُحْقُوم: العظيم الخلق، ولَفَّت الرجل وجهه عن القوم وفَنَلته: إذا صرفه عنهم<sup>(١)</sup>. وقد خصص السيوطي في كتابه المزهر في اللغة النوع الثالث والثلاثين لمعرفة القلب، وذكر فيه حوالي مائة كلمة من هذا النوع.

وأهل اللغة يقولون: إن كل ما جاء من هذا القبيل فهو مقلوب وبذلك لا يعتبر إلا لغة واحدة من وضع واحد، وكأن هذا التقديم والتأخير إنما هو عارض في المنطق لسبب من الأسباب اللسانية كالخفة والثقل<sup>(٢)</sup>، ومن هنا نرى أن هذه الظاهرة يمكن تحليلها بنظرية السهولة والتيسير<sup>(٣)</sup>.

ولهذه الظاهرة أمثلة لا تحصى كثرة في العربية الفصحى، وقد نتج عنها مفردات جديدة في العربية.

### الإبدال:

ونعني به الإبدال اللغوي لا الإبدال الصرفي. وهو إقامة حرف مقام حرف آخر. قال ابن فارس: ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، يقولون: مدحه ومدهه، وFRس رفل ورفن، وهو كثير مشهور، قد ألف فيه العلماء<sup>(٤)</sup>. ويمكن أن نطلق عليه مصطلح (الإبدال غير المطرد)، لأنه لا يجري به قياس

(١) إبدال الحروف في اللهجات العربية، د. سلمان السحيمي، مكتبة الغرياء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، ص ٧٤.

(٢) تاريخ آداب العرب، للرافعي، ج ١ ص ١٥٩.

(٣) لحن العامة، د. رمضان عبد التواب، ص ٥٣.

(٤) إبدال الحروف في اللهجات العربية، د. سلمان السحيمي، ص ٧١.

ولا ينتظمه قانون، وإنما يحفظ في كلمات أثرت عن العرب<sup>(١)</sup>.

وسبب الإبدال من الناحية الصوتية هو تجانس بعض الأصوات أو تقاربها من حيث المخرج والصفات، بحيث يكون بين كل حرفين يحدث بينهما الإبدال من قرب المخارج واتحاد الصفات ما يسوغ أن يحل أحدهما محل الآخر، وذلك كوقوع الإبدال بين الغين والخاء لاتحادهما مخرجا مع اختلافهما في الهمس والجر، وكذلك العين والحاء، والهمزة والهاء، والكاف والقاف، والقاف والغين، والنون واللام، والباء والميم، وحروف الصفير، والذال والطاء والتاء، والثاء والفاء، وهكذا.

أما ما لا تُلحظ فيه علاقة بين الحرفين المبدل والمبدل منه، مثل: زحلوقة وزحلوفة، ونضنض لسانه ونصنصه، فإنه إما أن يكون تصحيفا أصاب إحدى الكلمتين، وإما أن يكون كل منهما أصلا.

ومن أمثلة الإبدال في العربية قولهم: الخبيث والخبيت؛ قال ابن منظور: والخبيت الحقير الرديء من الأشياء. قال اليهودي الخيبري:

ينفع الطيب القليل من الرز ق ولا ينفع الكثير الخبيت

وسأل الخليل الأصمعي عن الخبيت في هذا البيت، قال له: أراد الخبيت، وهي لغة خيبر. فقال له الخليل: لو كان ذلك لغتهم لقال: الكثير، وإنما كان ينبغي لك أن تقول إنهم يقبلون الثاء تاء في بعض الحروف<sup>(٢)</sup>.

ومنه كذلك: الجَدَف والجَدَث للقبر، والحثالة والحفالة للرديء من كل شيء، والفاء والثاء لفاء الدار، والفوم والثوم للحنطة، واللفام واللتام لغطاء الوجه... وقحمة وقحبة للمرأة العجوز، وأصابتنا أزمة وأزبة، وكمحته وكبحته إذا جذبت عنانه، ومهلا وبهلا، والتهتان والتهتال لسقوط المطر، وفي الاستعمال الحديث: إبدال الخاء غينا كما في خفير وغفير، وخُرزة وغُرزة.

وقد كان بعض العلماء يقسمون الكلمات التي من هذا النوع إلى قسمين: قسم مرجعه إلى الإبدال وهو الذي سُمع في البيئتين الواحدة أو في نصوص الآداب القديمة،

(١) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د.هادي نهر، ص ٦٠٥.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة [خبت].

وآخر مرجع اختلاف الصورة فيه إلى اللهجات العربية المتباينة. وقد كان هذا الرأي هو الشائع بين الكثرة من العلماء، فنراهم يعدون بعض هذه الكلمات من الإبدال والبعض الآخر من اللهجات.

ومما يدل على أن الكثرة منهم كانوا يعدون بعض هذه الكلمات أثرا من آثار اختلاف اللهجات، ما يروى عن اللحياني أنه قال: "قلت لأعرابي أتقول مثل حنك الغراب أو مثل حلكه؟ فقال: لا أقول مثل حلكه". وما يروى عن أبي حاتم: "قلت لأم الهيثم كيف تقولين أشد سوادا مماذا؟ قالت من حلك الغراب، قلت أفقولينها من حنك الغراب؟ قالت لا أقولها أبدا".

فحين نفترض أن الأعرابي ينتمي إلى بيئة غير التي تنتمي إليها أم الهيثم نرى أن الصورتين "الحنك والحلك" من اختلاف اللهجات، أما حين نتصور أنهما من بيئة واحدة فتكون الكلمتان أو الصورتان مما يسمى بالإبدال<sup>(١)</sup>.

ولا شك أن العلاقة بين الإبدال واللهجة علاقة وثيقة؛ إذ إن تفرع اللغات إلى لهجات إنما يكون بتغيير في حروفها (أصواتها)، وذلك أن التغيير الذي يصيب الكلمة إنما يكون بإبدال بعض حروفها أو حذفها، وهذان العاملان الإبدال والحذف تنشأ عنهما اللهجات<sup>(٢)</sup>.

وحيث نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنها من الإبدال حيناً، أو من تباين اللهجات حيناً آخر، لا نشك لحظة في أنها جميعاً نتيجة التطور الصوتي، أي أن الكلمة ذات المعنى الواحد حين تروى لها المعاجم صورتين أو نطقين ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها، نستطيع أن نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها. غير أنه في كل حالة يشترط أن نلاحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه. ودراسة الأصوات كفيلة بأن توقفنا على الصلات بين الحروف وصفات كل منها. أي أن القرب في

(١) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ص ٧٣ بتصرف.

(٢) إبدال الحروف في اللهجات العربية، د. سلمان السحيمي، ص ٨٦.



الصفة أو المخرج شرط أساسي في كل تطور صوتي<sup>(١)</sup>.

### الحدلقة أو المبالغة في التفصح:

وهو اصطلاح اتخذ لدى علماء اللغة، للصيغ التي تنتج بسبب الحرص الشديد على محاكاة اللغة الأدبية ممن لا يجيدها، وذلك كمن يعرف أن الصوت المركب (aw) مثلا في العربية الفصحى، يقابله في العامية حركة الضم الممالاة، وذلك مثل: "صُوم" في "صَوْم"، و"يُوم" في "يَوْم"، فهو إذا رد هذه الكلمات إلى أصلها كان مصيبا في كلامه، غير أن هناك كلمات لها مثل هذه الصورة في الأصل، في اللغة الأدبية نفسها، مثل: "ثُوم" و"رُوح"، وهنا يحاول هذا المتفصح أن يقلب هذه الضمات الأصلية إلى الصوت المركب الذي تتميز به اللغة الفصحى، فيقول: "ثُوم" و"رُوح" قياسا على ما فعله في تلك الكلمات السابقة، وعندئذ يأتي بشيء لا هو في العامية ولا هو في اللغة الأدبية!<sup>(٢)</sup>

وإذا كانت اللهجة المصرية تقلب القاف همزة، فإن حرص المتفصحين من أهلها على رد هذه الهمزة إلى أصلها، يجر في بعض الأحيان إلى قلب الهمزات الأصلية إلى قاف، بسبب الجري وراء الحدلقة والتنعير في الكلام، فالكلمات: "أرم" بمعنى "عض"، و"عَلَاة" وأصلها: "حَلَاة" بمعنى الضرب الشديد بالسوط أو العصا، و"مأروض" بمعنى قصير لاصق بالأرض؛ هذه الكلمات كلها الهمزة فيها أصلية، ولكن كتاب القصة والمسرحية في مصر يكتبونها في أيامنا هذه: "قَرَم" و"عَلْقَة" و"مقروض" مبالغة في التفصح<sup>(٣)</sup>.

(١) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ص ٧٥.

(٢) التطور اللغوي: مظاهره وعلاؤه وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، ص ٧٩ بتصرف.

(٣) السابق، ص ٨٤.

**التصحيف**

ومن أسباب زيادة النمو في اللغة العربية: التصحيف، وهو التبادل بين الحروف المتشابهة شكلاً كالباء والتاء والثاء والنون والياء، أو الجيم والخاء والحاء، أو الدال والذال، أو الراء والزاي، أو السين والشين...<sup>(١)</sup>.

وهناك صلة بين مصطلحين: التصحيف والتحريف، ومن العلماء من يجعلهما شيئاً واحداً، ومنهم من يفرّق بينهما. وكلاهما يرجع إلى الخطأ في قراءة النص المكتوب لتغيير أماكن الحروف وأشكالها، وكذلك إلى التغيير في النقط أو ضبط البنية. والمهم أن هذه الآفة (هذين المصطلحين) أصابت تراثنا، وقد انتهى الدارسون إلى أن لها أسباباً عدة، لعل أهمها: الخط العربي وتشابه كثير من حروفه في الرسم: ب ت ث ن - د ذ - ر ز - ج ح خ وهكذا، ولهذا قال حمزة الأصفهاني: إن الذي أبدع صور حروف الكتابة العربية لم يضعها على حكمة، ولا احتاط لمن يجيء بعده، وذلك أنه وضع لخمسة أحرف صورة واحدة وهي (الياء والباء والثاء والتاء والنون)، وكان وجه الحكمة فيه أنه يضع لكل حرف صورة مباينة للأخرى حتى يُؤمن عليه التبديل. ومن أسبابها أيضاً - وإن كان أقل أهمية من سابقه - أخطاء النسخ والفهم<sup>(٢)</sup>.

وظاهرة التصحيف من الظواهر التي تركت آثاراً أو ندوباً فيما روي لنا من ألفاظ اللغة، بل قيل إنها شوهت بعضاً من القراءات القرآنية حين اعتمد بعض القراء على المصاحف وحدها. وظل التصحيف شائعاً حتى بعد اختراع النقط والحركات والضبط بها، ففي مجالس علماء اللغة وجامعيها كانوا يتهمون بعضهم بعضاً بهذا التصحيف، فمن رواياتهم أن اللحياني جلس يوماً يملي على تلاميذه بعض أماليه فقال في وصف جمل "متقل استعان بذقنه" وكان بالمجلس ابن السكيت فقال للشيخ: بل الرواية "متقل استعان بدقيّه"، فسكت اللحياني ولم يتم إملاءه، ثم عاد في اليوم

(١) اللغة كائن حي، جورج زيدان، دار الجبل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م، ص ٣٢.

(٢) انظر: التصحيف والتحريف دراسة في التغيير الدلالي، د.فاطمة إبراهيم آل خليفة، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الحولية ٢٦، ٢٠٠٥م، ص ١٣ - ١٤.

التالي ليستأنف الإملاء وقال "هو جاري مكاشري" فانبرى له أيضا ابن السكيت وقال "مكاسري" أي ملاصقي لأن كسر البين معناه جانبه...<sup>(١)</sup>

وجدير بالذكر أن كثيرا مما يتولد عن هذه الظاهرة إنما هو ألفاظ مكتوبة تحتويها المعاجم فقط، ولكنها لا ترقى إلى الاستعمال الحي للغة في الواقع. ومن أمثلة ما ورد بمنعى واحد وسببه التصحيف، قولهم: رجل صلب وصلت، والدير والدير، والكرت والكرت، ورغات ورغاب، والجلجلة والحلجلة، وجاض وحاص، والنافجة والنافحة، وهو كثير... وقد ذكر منه علماء اللغة مئات<sup>(٢)</sup>.

ومن أمثله كذلك ما أورده ابن منظور في مادة (قبع): "وفي حديث الأذان: أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس، فذكر له (القُبْع) فلم يعجبه ذلك، يعني البوق". رُويت هذه اللفظة بالباء (أي القبع)، والتاء (أي القتع)، والتاء (أي القتع)، والنون (أي القنع)، وأشهرها وأكثرها النون. ثم قال في مادة (ق ث ع) بعد أن أورد هذا النص أيضا: "قال الخطابي: سمعت أبا عمر الزاهد يقول: بالتاء المثلثة، ولم أسمعه من غيره"<sup>(٣)</sup>.

(١) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ص ٨٤.

(٢) اللغة كائن حي، جورج زيدان، ص ٣٣.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، مادة [قبع].

### النحت

والنحت أن يختصر من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تدل على ما اختصرت منه، فيقال "حمدل" من الحمد لله، ويقال في المنتسب إلى دار العلوم "درعمي"<sup>(١)</sup>، ويقال: شَفَعْتِي وَحَفَلْتِي نسبة إلى الإمامين الشافعي وأبي حنيفة رحمهما الله<sup>(٢)</sup>.

وقد جاء النحت في اللغة على عدة وجوه منها: النحت من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة نحو بسمل وحمدل وحوقل وحسبل وسمعل وحيعل ودمعز وطلبق وجعقد وبأبأ. ولم يرد هذا النوع إلا في هذه الكلمات القليلة وكلها مستحدث في الفترة التي تلت نزول القرآن. ولا يمنع ذلك من أن تنشأ مثل هذه الكلمات في مسيرة اللغة عبر السنين<sup>(٣)</sup>.

ومنه كذلك النحت النسبي، وهو أن تنسب إلى علم مركب إضافي (مضاف ومضاف إليه) بعد أن تتحت المتضايفين، وتخرج منهما باسم واحد هو المنسوب إليه، نحو قولهم: عَبْشَمِي: أي منسوب إلى عبد شمس، وَعَبْقَسِي: أي منسوب إلى عبد القيس، وَحَضْرَمِي: أي منسوب إلى حضرموت، وَتَيْمَلِي: أي منسوب إلى تيم اللات، وَحَنْفَلِي: أي منسوب إلى مذهب أبي حنيفة والمعتزلة<sup>(٤)</sup>.

وطريق النحت طريق قلما يسلكونه ونهج قلما يتبعونه وإن جرى به لسانهم في بعض الأمثلة. وادعاء أن الرباعي والخماسي كلاهما يرجع إلى أصلين ثلاثيين نُحِتَ منهما لفظ واحد قد يكون حقا ولكنه يعود إلى تاريخ اللغة ومراحلها الماضية لا إلى مرحلتها الأخيرة المستقرة التي غدا النحت فيها طريقا لا يسلكه العرب إلا في النادر من الأحوال<sup>(٥)</sup>.

وقد ظل النحت ظاهرة مَرَوِيَّةَ بأمثلتها الشائعة التي ذكرنا بعضها منها حتى

(١) النحت في اللغة العربية، د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص ٧.

(٢) تاريخ آداب العرب، للرافعي، ج ١ ص ١٥٩.

(٣) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، ص ٦٤.

(٤) فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها، د. صلاح روائي، ص ١٨٠.

(٥) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص ٢٨٨ بتصرف.

كانت النهضة اللغوية والعلمية في العصر الحديث، حيث واجهت العربية تطورا عاصفا في العلوم وأدوات الحضارة، فقامت أمام اللغويين والعلماء على السواء مشكلة وضع المصطلحات العلمية للتعبير عن المسميات والأدوات والمفاهيم الجديدة، ولجأت المجامع اللغوية والهيئات العلمية والأفراد إلى وسائل منها النحت<sup>(١)</sup>، ومن أمثلة ما نحتوه: كهروضوئي: من كهرباء وضوء، وكهرطيسي: من كهرباء ومغناطيس، وكهرمائي: من كهرباء وماء.

---

(١) المولد في العربية، د.حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، ص ٩٧ - ٩٨ بتصرف.

### الزيادة للإلحاق

قسّم ابن جني الزيادة على أربعة أنواع هي: الزيادة للإلحاق، والزيادة للمد، والزيادة من أصل الوضع، والزيادة للمعنى.

أما الإلحاق فوظيفته أساساً جعل بعض مفردات اللغة على أوزان مفردات أخرى، وربما كانت الزيادة فيه تكريراً لحرف من حروف المادة الأصلية كما في نحو (جلبب) فإن مادتها (جلب)، أو قد تكون الزيادة إدخالاً لحرف آخر كما في (كوثر) الملحقة بجعفر، ثم إن الزيادة في الإلحاق ليست في حدود الزيادة المعروفة بل قد يكون الإلحاق بأي حرف من حروف الهجاء.

والإلحاق وسيلة من وسائل النمو اللغوي، فيزداد على الفعل الثلاثي حرف ليلحق بالرباعي المجرد، أو حرفان ليلحق بالرباعي المزيد بحرف، أو ثلاثة أحرف ليلحق بالرباعي المزيد بحرفين، وهذه الزيادات الملحقة تعمل على تكثير الدلالات أو تخصيصها، أو إحداث دلالة جديدة لم تكن قبل عملية الإلحاق<sup>(١)</sup>.

فالغرض اللفظي إذن من الزيادة هو إلحاق كلمة بكلمة أو وزن بوزن، وقد يكون لهذا أثر دلالي أيضاً، كما يتضح في الفرق بين (حَسِب) و(حَوَسَب)، و(عَلِم) و(عَوَلَم)، و(قَلَب) و(قَوَلَب)، و(شَرَعَ) و(شَرَعَن). وهذا الأثر الدلالي للزيادة هو الذي دعا مستخدمي اللغة إلى اللجوء إليها للتعبير عن أغراضهم حينما لا يجدون بغيتهم في اللفظ قبل الزيادة.

يقول د. محمد حسن عبد العزيز في الفعل (حَوَسَب): ثم إن العلماء احتاجوا إلى أن يشتقوا فعلاً يقابل computerize ووصفاً يقابل computerized، وتفترض قواعد الاشتقاق أن نشق من الجذور غالباً وهو (ح س ب) فيقال: حسب يحسب حساباً وحساباً، ويقال: حاسب ومحسوب... إلخ، بيد أن الاشتقاق من الجذور لا يؤدي المقصود المعاصر، ويربط الكلمة بمعانيها المعجمية المعروفة وهي العد والإحصاء والتقدير، والمعنى المعاصر لكلمة computer يتجاوز ذلك لأن الآلة تقوم بتخزين

(١) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د. هادي نهر، ص ٦٠١ - ٦٠٢ بتصرف.

المعلومات في أشرطة، كما تقوم بتحليلها والحصول على معلومات منها إلى غير ذلك من وظائف.

وهذا دعاهم إلى أن يبتدعوا هذا الفعل الجديد (حوسب) ويشتقوا منه ما هم بحاجة إليه فقالوا: يُحَوِّسِبُ وتَحَوِّسَبُ ومُحَوِّسِبٌ.. إلخ، وهو ابتداء موفق لأنه وَضِعَ جديد يربط الكلمة المبتدعة بالمعنى المقصود دون لبس، بل بمعان أخرى قد تجدُ فيما بعد من غير تثريب.

وحوسب علي وزن (فوعل) والواو فيها للإلحاق مثل كوثر، وجورب، وكوثل، ورونق، ودورق... إلخ. وواو الإلحاق للفرق في المعنى بين الملحق والملحق به. وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا الاستعمال، وقال في جوازه: "انتشرت للإشارة إلى الآلة المعروفة computer كلمة الحاسوب وهي كلمة عربية فصيحة تجري مجرى ما استعمله العرب على وزنها من أسماء الآلات، وقد اشتق منها المحدثون الفعل (حوسب) وهو وضع جديد يربط الكلمة بالمعنى المقصود دون لبس، والاشتقاق من اسم الذات مما أقره المجمع، وقد تكون الواو فيه للإلحاق، والكلمة مشتقة من (ح س ب) ولها نظائر كثيرة في الفصحى"<sup>(١)</sup>.

(١) بحوث جمعية في الأصول والألفاظ والأساليب، د. محمد حسن عبد العزيز، تحت الطبع.

### الارتجال

وهو وضع اللفظ ابتداءً، أو هو ابتداع كلمات جديدة كلية. وهذا الأسلوب قد يناسب بعض الظروف أو يحقق بعض الأغراض، وإن كانت أمثلته قليلة بحيث لا تكاد تعرف، وفي هذا المجال يذكر أن رجال الصناعة منطلقين من المثل المشهور "الحاجة أم الاختراع" قد صاغوا أسماء لسلع استهلاكية جديدة مثل dacron, nylon, orlon, kodak بيد أن نجاح تلك الكلمات الجديدة يرتبط بعدد من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية<sup>(١)</sup>.

وقد كان العرب يتصرفون في لغتهم، فيرتجلون ألفاظا قليلة ليست فيها ولا هي مأخوذة بالاشتقاق، كما يصنع كثير من العامة اليوم، فقد يتفق لأحدهم أن يضع كلمة يرتجلها لمعنى من المعاني على طريق التظرف والتملح، فلا تلبث أن تشيع وتصير من أصل اللغة، وكذلك كان يفعل العرب.

قال ابن جني فيما ينفرد به العربي من اللفظ ولا يُسمع من غيره ما يوافقه ولا ما يخالفه: "إنه يجب قبوله إذا ثبتت فصاحته؛ لأنه إما أن يكون شيئا أخذه عن نطق به بلغة قديمة لم يشاركه في سماع ذلك منه أحد... أو شيئا ارتجله؛ فإن العربي إذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرّف وارتجل ما لم يُسبق إليه، فقد حكي عن روبة وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها"<sup>(٢)</sup>.

وقد نعثر أحيانا في ثنايا كتب الأدب على ما يفيد أن بعض الشعراء أو الكتاب قد ارتجلوا لفظا أو لفظين رغبة في التفكه والتظرف كتلك القصة الطريفة التي يرويها صاحب الأغاني عن بشار، وينسبها المسعودي في مروج الذهب لأبي العنبر أيام المتوكل، من أن بشارا أو أبا العنبر جاء إلى أصدقائه يوما فقال له أحدهم: ما لك مغتما؟ فقال: مات حماري فرأيت في النوم فقلت له لم مت؟ ألم أكن أحسن إليك؟ فقال:

سيدي خذ بي أتانا      عند باب الأصبهاني

(١) النحت في اللغة العربية، د. محمد حسن عبد العزيز، ص ٧٧.

(٢) تاريخ آداب العرب، للرافعي، ج ١ ص ١٤٧ - ١٤٨.



تيمنتي ببنان وبدلّ قد شجاني

إلى أن يقول:

ولها خد أسيل مثل خد الشنفران

فقال له سائله: ما الشنفران؟ فقال: وما يدريني، هذا من غريب الحمار، فإذا لقيته فاسأله! ورواية مروج الذهب لهذه القصة أحبك وأدق تفصيلاً، غير أن الروايات لا تكاد تجمع على صورة واحدة للفظ الشنفران، فهو في رواية الشنفران وفي أخرى الشنغران بالغين، وفي ثالثة الشيفران... إلخ<sup>(١)</sup>.

ويقول د. إبراهيم أنيس متحدثاً عن دوافع الارتجال وحركة اللفظ المرتجل في اللغة: ونرى أن الارتجال ممكن، ولا يحتاج إلى قدر كبير من الثقافة، بل في مكنة كل منا أن يرتجل متى شاء وأنى شاء، وليس مثل هذا الحق مقصوراً على قوم دون آخرين، فنحن نستطيع في سهولة ويسر أن نرتجل كلمات عربية ما أنزل الله بها من سلطان، وأن نخلع عليها من المعاني ما يشاء لنا الهوى، وهي لا تقل حينئذ عما نسبه القدماء من اللغويين للأعراب.

وقد كنا ونحن طلبة نتتاد على الشعر الجاهلي وحوشيه وغريبة، وننظم أبياتاً يتكون معظمها من كلمات لا تمت لكلمات اللغة بصلة مثل:

ومدعثر بالعثمين تفنطحت سلفا قناه كبز فرع القنظل

ومثل:

لا تصحب القنذعل فهو مهبل هفل همردل خنزويل نهشل

وقد مر معظمنا بمثل هذه التجربة وجرب هذا الهذيان والهراء أيام الشباب واللهو والعبث، فلم يكن اختراع الألفاظ العسير علينا، بل لم يكن نظمها بالمستحيل أو الشاق على أحد منا، ولكن مثل هذا العبث يفنى بفناء أصحابه أو بتغير الظروف التي أوحى به دون أن يخلف أثراً باقياً في اللغة، بل دون أن يكتسب صفة الشيوخ في منطقة متسعة من بيئة اللغة، وإنما يظل أمره مقصوراً على جماعة من الشباب

(١) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ص ١٠٠ - ١٠١.

وفي محيط ضيق، حتى يفنى ويزول في غالب الأحيان. وقد لاحظ الأوربيون أن نوعاً من هذا العبث يشيع في بعض أوساط الشباب كالكليات والنوادي، ففي جامعة أكسفورد كلمات متعارفة بين طلبتها لا تكاد تمت للإنجليزية بصلة في معناها ولفظها، وكذلك في كمبردج وغيرهما من الجامعات القديمة ذات التقاليد الموروثة جيلاً بعد جيل، فإذا تخرج الطلبة في تلك الجامعات وأصبحوا في غمار الحياة العملية نسوا تلك الكلمات ولم يبق في أذهانهم منها سوى الذكريات.

كذلك قد تلجأ بعض الطوائف الخاصة من أصحاب الصناعات والحرف إلى اختراع كلمات لا يعرفها غيرهم، رغبة في التعمية والتمويه على من ليس منهم، بل للصوص كلمات مخترعة تشبه المصطلحات والرموز تعيي رجال الأمن وحفظه القانون.

ولا شك أن بعض تلك الكلمات يدين بنشأته إلى طرق أخرى غير الارتجال، من مثل الاشتقاق أو النحت أو الاقتراض، ولكن مما لا شك فيه أيضاً أن بعض تلك الكلمات قد اخترعت اختراعاً، وارتجلت ارتجالاً، وأصبحت مألوفة في محيطها الضيق زمنياً، تفنى بعده، وهو الغالب، ولكن القليل أو النادر قد تنتسج دائرته، ويكثر شيوعه في عامية الكلام فيسمى حينئذ slang ، وقد يتكلم به فيما بين المرء وأهله وبين الأصدقاء وفي معظم مجالات الحياة العادية.

فإذا مرت على تلك الكلمات العامية فترة أخرى زاد فيها شيوعها، فقد يكتسب بعضها احترام الناس، ولا ينفرون من النطق بها في أي وسط من الأوساط، وهنا قد تبدأ تلك الكلمات في اقتحام اللغة الفصيحة، وهنا قد يبدأ الكتاب والشعراء يستعملونها، ولا يمر زمن طويل حتى تصبح بلفظها ومعناها مقبولة في تلك اللغة.

ذلك هو التطور الطبيعي للكلمات المرتجلة، تمر في مراحل، وتتعاقب عليها ظروف، ثم لا يرقى منها لغة المعاجم والقواميس إلا القليل أو أقل من القليل، إذ تبدأ الكلمة في محيط ضيق، وفي وسط خاص فتشبه حينئذ ما نسميه نحن "بالسيم"، فإذا أتاحت لها فرص الشيع والدوران أصبحت ما يسمى بالعامية أو الدارجة slang ، ثم قد تسمو إلى اللغة الفصيحة.

وقد كان من الممكن أن يتم في لغتنا الفصيحة مثل هذا التطور لولا ما أحاطها به اللغويون من سياج حصين في كل العصور، ولذا قنعت تلك الكلمات المخترعة في كلامنا بالشيوع في لهجاتنا الحديثة، وأصبحت ما نسميه بالعامية أو الدارجة. نخلص من كل ما تقدم إلى أن الارتجال في اللغة حقيقة واقعة لا يتطرق إليها الشك. ولكنه محدود الأثر، فقد يمر جيل أو جيلان من الزمان قبل أن نظفر في اللغة بكلمة أو كلمتين يمكن أن نعزوهما إلى الارتجال. هذا في اللغات التي تركت وشأنها في الخضوع لعوامل التطور لا يقيدتها في هذا سوى استعمالات الكتاب وقادة الفكر مع الذوق الاجتماعي العام.

أما في لغتنا العربية التي لا نتركها نهبا للتطور، بل نحصنها بحصون منيعة فرضها علينا القدماء من اللغويين، فلا أمل في رقي أمثال تلك الكلمات المرتجلة إلى مصاف غيرها من كلمات اللغة الفصحى<sup>(١)</sup>.

### الارتجال والأبنية الرباعية والخماسية:

إن المنتبج لاستخدام العرب للغتهم في لهجاتهم المحلية في مختلف الأقطار العربية يجد كثرة واضحة في الأبنية الرباعية والخماسية. يقول مراد كمال في علاقة الأفعال الرباعية بالاستعمال العامي: وقد حفزني أن أقوم ببحث صيغة الفعل الرباعي، ما نلاحظه عند الناطقين بالعربية ممن يتحدثون بلهجة من لهجاتها، ويستخدمون اللغة الفصحى في التعبير بالإضافة إلى اللهجة العربية.

إن المتكلم بلهجة من اللهجات العربية تشيع في حديثه كثرة ملحوظة من الأفعال الرباعية، فإذا أراد أن يعبر عن أفكاره باللغة الفصحى، وجدناه يتحاشى أن يستخدم الفعل الرباعي، ويفضل أن يلجأ إلى الفعل الثلاثي ليؤدي به العبارة التي يريد<sup>(٢)</sup>.

ولا نكاد نجد اتفاقاً أو تقارباً بين هذه الأبنية في اللهجات العربية، حتى يُخيَّل

(١) السابق، ص ١٠٥ - ١٠٨ بتصرف.

(٢) نشأة الفعل الرباعي في اللغات السامية الحية، مراد كامل، ص ١.

إلينا أن كل بيئة يرتجل أفرادها مواد لغوية رباعية أو خماسية تختلف عن بيئة أخرى مجاورة لها. فهذه الأفعال مثلا: (فرشح - برطع - برطم - فنجر - جعلص - كحرت - دعبس - برطش - بعكك - مرمت - قلبظ - درج) تعرفها بعض اللهجات المصرية، ولكن لا يعرف شيئا منها أبناء السعودية مثلا أو اليمن أو المغرب! بل قد يجهل بعض هذه الأفعال مصريون! وكذلك الأمر في اللهجة المغربية، يستخدمون مثل هذه الأفعال: (بَرْقَقَ - فَرْكَع - خنزر - بَحْرَق - دَرَدَكَ) ولا يعرفها غيرهم، كما لا يعرف الفعل (دنقر) غير السودانيين. ونلاحظ في مثل هذه الأفعال أن المتكلمين بها قد يصعب عليهم تحديد معانيها بدقة وتحديد مواطن استعمالها.

وأفترض أن ظاهرة ارتجال الأفعال الرباعية والخماسية كانت موجودة لدى العرب قديماً، وأفترض كذلك أن اللغويين حينما أرادوا أن يجمعوا اللغة دونوا في معاجمهم ما سمعوه من ألسنة العرب من الرباعي والخماسي، وما هو في حقيقة الأمر إلا مواد مرتجلة إما للتملح والتظرف وإما لمناسبة صوتية بين أصوات الكلمة والمعنى الذي في ذهن المتكلم.

وهذا يفسر لنا كثيرا مما ورد من مواد رباعية أو خماسية في المعاجم وليس لها من النصوص ما يدعم وجودها، وقد لا يستطيع اللغوي أن يحدد معناها بدقة. وإلى قريب من هذا أشار د. إبراهيم السامرائي، يقول: ولا بد لي أن أمهد بشيء يتصل بالوضع والانتحال في اللغة. ولم يعرض أهل الدرس للموضوع المرتجل من المواد اللغوية. وكأنني ألمح طائفة من هذا في الأبنية الرباعية والخماسية، ذلك أن طائفة كبيرة من هذه المواد لا تشير إلى معنى واضح، فأنت تجد فيها ما يدل على الصفات غير المحدودة، ولا تعرف من حال الموصوف بها شيئا. لعلك تقف على ما هو "صلب شديد" فتجد طائفة من الرباعي وما هو فوق الرباعي ينصرف إلى هذا، وإلى "الضخم" وما يشبه هذا من الصفات. ثم إنك لا تجد حضوراً لهذه المواد في نص قديم، بل هي مواد يتيمة ليس لك أن تصف بها موصوفا معينا، وهي أيضا أسماء وأفعال ومصادر لا تخلص منها إلى فائدة معينة.

وإني لأميل إلى صرف هذه المواد إلى الموضوع المصنوع، ولنقف على طائفة

من هذه:

البرشاع: الذي لا فؤاد له.

البحظة: أن يقفز الرجل قفزات اليربوع، يقال: بَحَظَل يُبَحِظِلُ بَحَظَلَةً.

بَلَعَثَ: ورجل بلعث: سيئ الخلق.

البَهْكَنَةُ: السرعة فيما يأخذ فيه الإنسان من عمل.

بزمخ: الرجل، تكبر.

برشط: الرجل اللحم: إذا شر شره.

والصمرد: الناقة القليلة اللبن.

والصملك: الشديد القوة.

الطلخوم: الماء الآجن.

الفلحس: الحريص، والمرأة الرسحاء.

العموط: الحريص، و"لعمط" الرجل اللحم: إذا انتهسه عن العظم.

وهذا الكلم لا يبتعد عن الشك، وقد يحوم حوله تردد في قبوله، وقد تناول

الوضع هذه المادة وهذا ليس غريباً، ومن هذا ما ورد في كتب الأدب. قال أبو عبد

الله المفجع: كان المبرد أبو العباس لعظم حفظه اللغة واتساعه يُتَّهَمُ، فتواضعنا على

مسألة لا أصل لها، نسأله عنها لننظر كيف يجيب، وكنا قبل ذلك تمارينا في

عروض بيت الشعر:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا      حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

فقال قوم: هو من البحر الفلاني، وقال آخرون: هو من البحر الفلاني،

فقطعناه وتردد على أفواهنا تقطيع ومنه "قبعضنا"، فقلت له: أيدك الله تعالى، ما

"القبعض" عند العرب؟ فقال: القطن، يصدق ذلك قول الشاعر:

كَأَنَّ سَنَامَهَا حَشِي الْقَبْعُضَا

قال: قلت لأصحابي: ترون الجواب والشاهد إن كان صحيحاً فهو عجب، وإن

كان اختلق الجواب في الحال فهو أعجب<sup>(١)</sup>.  
 فالسامرائي يرى أن هذه المواد اللغوية أقرب إلى باب الوضع والانتحال والمواد  
 المصنوعة في اللغة، وأرى أنها أو كثيرا منها من باب الارتجال الذي نرى له مثيلا  
 في سلوك العاميات العربية الآن.  
 وهكذا نرى أن الأبنية الرباعية والخماسية بيئة خصبة للارتجال، وقد ينتشر  
 بعض هذه المواد على الألسنة في بعض الأحيان ويذيع، فيرقى إلى الاستعمال  
 الفصيح فيكتب له البقاء حيناً، كما في الفعل دَرْدَش ومصدره الدَّرْدَشَة<sup>(٢)</sup>، وقد يظل  
 حبيس الاستعمال اللهجي.

(١) انظر: رحلة في المعجم التاريخي، د. إبراهيم السامرائي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص ١١٥ وما بعدها.

(٢) انظر: تاج العروس، الزبيدي، مادة [دردش].

The page features a decorative design with three blue circles of varying sizes and several thin blue lines. One large circle is at the top center, a smaller one is below it, and another large one is at the bottom right. Lines connect the top-left and top-right corners to the top circle, and a line connects the top-right corner to the bottom-right circle.

## الفصل الثالث

### أسباب هجر الألفاظ

## أسباب هجر الألفاظ

ليست اللغة شيئاً جامداً، بل هي متفاعلة مع أصحابها وظروف حياتهم، ومفرداتُ اللغة اليوم غيرها منذ قرن من الزمان، وكذلك ستكون غيرها بعد قرن يمر من الآن. ومن ألفاظ العربية ما يملك مقومات الحياة والبقاء فيبقى، ومنها ما يفقد تلك المقومات فيموت ويفنى، فاللغة كائن حي نامٍ خاضع لناموس التطور والارتقاء، وليس فيها كسب دائم من النمو والتجدد، فكل نمو في جانب يقابل بنوع من الخسائر في الجانب الآخر.

وفي تأكيد اختلاف اللغة من عصر إلى آخر يقول الرافعي: ولو ذهبنا إلى المعارضة بين ألفاظ الحياة العربية الأولى وما اختصت به من المعاني، وبين هذه الحياة الحضرية ومستحدثاتها، لرأينا قسماً كبيراً من اللغة ينتزل منها منزلة البقايا الأثرية؛ لأننا لا نحتاجه ولا هو مما يعد فضلاً عن الحاجة فينتظر به وقتها؛ وذلك كأسماء الإبل وصفاتها الكثيرة، وكأسماء كثير من الحشرات وما جاءت به اللغات المتعددة، وهو كثير تطفح به معاجم اللغة. ولقد نرى أن ذلك مما يصحّ أن يسمى "لاتين العربية" قياساً على اللغة اللاتينية التي لا يستعملها الأوربيون ولكن يشقون منها أسماء المصطلحات التي تمس إليها الحاجة فيما يستحدثون من أمورهم؛ لولا أن "لاتيننا العربي" يحتاج منا إلى عربية ثلاثمه، فإن استحياء الماضي لا يكون إلا بالملاءمة بينه وبين روح الحاضر<sup>(١)</sup>.

إن من أهم نوااميس الحياة: النمو أو التجدد، وهو ينطوي على دثور الأنسجة وتولد ما يحل محلها، ومعنى ذلك أن الجسم الحي مؤلف من خلايا لكل منها حياة مستقلة، إذا انفضت ماتت الخلية وانحلت أجزاءها وانصرفت، وتولدت في مكانها خلية جديدة تتكون من العصارات الغذائية، كالدّم ونحوه.. فالجسم الحي في انحلال وتولد دائمين، حتى قالوا إن جسم الإنسان يتجدد كله في بضع سنين، أي لا يبقى فيه شيء من المواد التي كان يتألف منها قبلاً. وبغير هذا التجدد لا يكون الجسم

(١) تاريخ آداب العرب، للرافعي، ج ١ ص ١٤٢.



حيا. وإذا حدث في جسم الحيوان ما يمنع من تجدد الأنسجة أسرع إليه الفناء.. فالتجدد ضروري للحياة<sup>(١)</sup>.

ويتبع الأحياء في الخضوع لهذه النواميس ما هو من قبيل ظواهر الحياة أو توابعها، وخاصة ما يتعلق منها بأعمال العقل في الإنسان، كاللغة والعادات والديانات والشرائع والعلوم والآداب ونحوها<sup>(٢)</sup>.

وعملية هجر الألفاظ لا تفرّق بين عصر وعصر، فهي واقعة في كل العصور اللغوية، ولا نشك في هجر كثير من الألفاظ العربية في القرنين الأولين للهجرة، ولا سبب لذلك غير ما يقتضيه النمو من التجدد والدثور.. يكفي لتحقيق ذلك مراجعة المعجمات وتدبر ألفاظها، فإننا نرى فيها مئات وألوفاً من الألفاظ التي بطل استعمالها، ولا نظنهم جمعوها في صدر الإسلام إلا لأنها كانت شائعة على السنة العرب.

وقد يعترض على ذلك أن تلك الألفاظ إنما أهملت في العصور الأخيرة فلا ننكر هجر بعضها في هذه العصور، ولكن جانباً كبيراً منها هُجر في العصور الأولى، فضلاً عما قل استعماله قبل الإسلام.. حتى لقد كان أحدهم يسمع أعرابياً يتكلم، فإذا ذكر ألفاظاً مهجورة أغلق على السامع فهمها ولو كان لغويًا<sup>(٣)</sup>.

وأما أسباب هجر الكلمات فمنها ما يرجع إلى اللفظ وما يرجع إلى المعنى، ومنها ما يتعلق بالكلمة من داخلها وما يكون خارجاً عنها، وفيما يأتي تفصيل ذلك.

(١) اللغة كائن حي، جورجى زيدان، ص ٨.

(٢) السابق، ص ٩.

(٣) السابق، ص ٣٧ بتصرف.

## ارتباط اللغة بالبيئة والمستعمل

لا شك أن اللغة تأتي انعكاسا للبيئة التي تولد فيها، وتصير مرآة حقيقية للحياة بكل مجالاتها ونشاطاتها، ومن شواهد ذلك أن ليس في كلام العرب اسم جمع ست مرات إلا الجمل، فإنهم جمعوه: أجملا، ثم أجمالا، ثم جاملا، ثم جمالا، ثم جمالة، ثم جمالات: جمع الجمع، وأكثر ما يكون الجمع عندهم هو مرتين أو ثلاثا لا يجاوزون ذلك، وإنما كان هذا لمكان الجمل من العرب جميعا؛ إذ هو حبل الحياة الذي تعتصم به أرواحهم من طوفات الطبيعة العربية، ولما كانت الناقة أكرم عليهم منه جمعوها سبع مرات فقالوا: ناقت، ونوقا، وناقا، وأيانق، ونياقا، وأينقا، وأنواقا<sup>(١)</sup>.

وحياة الألفاظ تأتي عن طريق الاستعمال، فإذا اختلفت بعض القيم والعادات والأفكار من مجتمع ما اختلفت بالتالي الكلمات التي تدل عليها من الاستعمال<sup>(٢)</sup>، ويصدق هذا أيضا على الأشياء والماديات، كالملابس والأثاث وعدد الحرب ووسائل النقل وآلات الصناعة والمقاييس والنقود ومظاهر النشاط والنظم الاجتماعية... إلخ، فإذا انقرضت أو بطل استخدامها انقرضت معها المفردات الدالة عليها<sup>(٣)</sup>.

ومما عدّ متروكا من أسماء العادة العربية لزوال معانيه في الإسلام: المرباع وهو ربع الغنيمة وكان خاصا بالرئيس ثم صار في الإسلام الخمس، والنشيطه وهي أن ينشط الرئيس عند قسمة المتاع الشيء النفيس يراه إذا استحلاه، والفُضول وهي فضول المقاسم كالشيء إذا قُسم وفضلت فضلة منه كاللؤلؤة والسيف والدرع والبيضة والجارية فكان ذلك من قسم الرئيس. وقد جمع هذه العادات كلها ابن غنمة الضبي في مراثيه لبسطام بن قيس إذ يقول:

لك المرباع منها والصفايا وحُكمك والنشيطه والفضول

أما الصفايا فبقيت في الإسلام، وخص بها النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه اصطفى في بعض غزواته من المغنم أشياء: كالسيف اللهدم، والفرس العتيق، والدرع

(١) تاريخ آداب العرب، للرافعي، ج ١ ص ١٦٣ هامش ٢.

(٢) المولد في العربية، د.حلمي خليل، ص ١٤١.

(٣) علم اللغة، د.علي عبد الواحد وافي، ص ٣٢٦ - ٣٢٧ بتصرف.

الحصينة، والشيء النادر، وذلك يسمى الصفيّ، قالوا: وقد زال هذا الاسم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>.

ومما أميت استعماله كذلك لذهاب مستعمله: أسماء الأيام والشهور<sup>(٢)</sup>. قال الفراء: ومن العرب من يسمي "الأحد": أوّل، و"الإثنين": أهون، و"الثلاثاء": جبار، و"الأربعاء": دبار، و"الخميس": مؤنس، و"الجمعة": العروبة، و"السبت": شيار.

ومن العرب من يسمي "المحرم": المؤتمّر، و"صفرًا": ناجرا، و"ربيع الأول": خوانا أو خوانا، و"ربيع الآخر": بضان أو وبضان، و"جمادى الأولى": الحنين بفتح الحاء أو ضمها، و"جمادى الآخرة": وزنة، و"رجبا": الأصم، و"شعبان": وعلا، و"رمضان": ناتفاً، و"شوالاً": عاذلاً، و"ذا القعدة": هواعا، و"ذا الحجة": بركا<sup>(٣)</sup>.

ومنه كذلك: الجَدَفَ محرّكةً، قال ابن منظور في اللسان: "الجَدَفَ" من الشراب: ما لم يُعْطَ، وفي حديث عمر رضي الله عنه حين سأل الرجل الذي كان الجنُّ استهوته: ما كان طعامهم؟ قال: الفُولُ، وما لم يُذْكَرَ اسم الله عليه. قال: فما كان شرابهم؟ قال: الجَدَفَ. وتفسيره في الحديث أنه ما لا يغطّي من الشراب. قال أبو عمرو: الجَدَفَ، لم أسمعهُ إلا في هذا الحديث، وما جاء إلا وله أصل، ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به، كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير<sup>(٤)</sup>.

ومن آثار انعكاس البيئة على اللغة أيضا أن يكون لكل بيئة وأهلها طريقة في انتقاء الألفاظ واستعمال بعضها دون بعض، فكان البداية يرومون الألفاظ الكثرة والكلام المعقد والخطاب الوعر، ذلك أن البداوة من شأنها أن تحدث فيهم ذلك، وكانت الصفة العامة المميزة للشعر القديم هي فخامة اللفظ لأن العرب ومن تبعها من السلف كانت تجري على عادة في تفخيم اللفظ، وقد كان الشعراء يختلفون في ذلك

(١) تاريخ آداب العرب، الرافعي، ج ١ ص ١٤٣.

(٢) السابق، ج ١ ص ١٤٢، ١٤٣.

(٣) انظر في هذا: الأيام والليالي والشهور، أبو زكريا الفراء، تحقيق إبراهيم الإياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م، ص ٣٧، ٤٩ - ٥٣.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ج ٦ ص ٥٦٩.

وتتباين فيه أحوالهم، فيرق شعر أحدهم ويصلب شعر الآخر، ويسهل لفظ أحدهم ويتوعر منطق غيره، وإنما ذلك بحسب اختلاف الطبائع وتركيب الخلق، فإن سلاسة اللفظ تتبع سلاسة الطبع، ودمائة الكلام بقدر دماثة الخلقة، كما نجد الجافي الجلف كزّ الألفاظ، معقد الكلام، وعر الخطاب.

وقد حدث التحول في لغة الشعر وغيرها بسبب النقلة الحضارية التي أتى بها الإسلام، "فلمّا ضرب الإسلام بجرانه، واتسعت ممالك العرب، وكثرت الحواضر ونزعت البوادي إلى القرى، وفشا التأدب والتظرف، اختار الناس من الكلام ألينه وأسهله، وعمدوا إلى كل شيء ذي أسماء كثيرة اختاروا أحسنها سمعا وألطفها من القلب موقعا، وإلى ما للعرب فيه لغات فاقتصروا على أسلسها وأشرفها"<sup>(١)</sup>.

ويظهر أن المجتمع اللغوي لم يعد ليقبل بعد هذه النقلة الحضارية أن يعود المتكلم ثانية إلى الإغراب والتقعر، فقد كان الميل إلى السهولة واليسر سمة قد بدأت تقوى، وتمتد أصولها.

روي الجاحظ أن غلامًا كان يقعر في كلامه فأتى أبا الأسود الدؤلي يلتمس بعض ما عنده، فقال له أبو الأسود: ما فعل أبوك؟ قال: أخذته الحمى فطبخته طبخًا، وفنخته فنخًا، وفضخته فضخًا. واضطر الجاحظ أن يشرح لقارئه الألفاظ التي نفوّه بها الغلام ليفهم الكلام، وما يعنيه ذلك أن مجتمع الجاحظ لم يكن يألف مثل هذه الألفاظ الغريبة، فقال: فنخته: أضعفته، والفنيخ: الرخو الضعيف، وفضخته: دقّته<sup>(٢)</sup>.

ومما يثير في هذا الخبر أن الجاحظ أورده ليسخر من أولئك الذين يتعمدون الإغراب في عصره، وأن أبا الأسود الدؤلي قد أنكر على الغلام استعماله هذا الكلام الغريب، فقال الغلام: يا بني، كل كلمة لا يعرفها عمك فاسترها كما تستر السنور

(١) الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي الجرجاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص ٢٥.

(٢) البيان والتبيين، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، ١٩٩٨م، ج ١ ص ٣٧٩.

جغرها<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: حيوية اللغة بين الحقيقة والمجاز، د.سمير معلوف، ص ١٨٢ - ١٨٤.

### الابتذال والمحذور اللغوي

أحيانا تبتذل بعض الألفاظ، ويمجّها المجتمع، ويعافها الذوق، ومن الألفاظ الدائمة التطور والتغير تلك التي تشير إلى التبول والتبرز، والعملية الجنسية، وأعضاء التناسل، فلا يكاد اللفظ منها يشيع، حتى يمجه الذوق الاجتماعي، وتأباه الآداب العامة، فيستعاض عنه بآخر من اللغة نفسها، أو من لغة أجنبية. والأسباب الاجتماعية واضحة جدا، في تغيير الكلمات مراعاة للياقة؛ إذ ليس من اللائق أن يتكلم في أحد المجتمعات، عن أفعال معروفة بالفظاظة، أو بأنها مما يجرح الحياء، وتستبعد الألفاظ التي تعبر عنها، من بين المفردات التي يستعملها الأشخاص المهذبون، فالتعبير عن هذه الأفعال، مفردات متنوعة، تبقى مستعملة حتى تصير بدورها خشنة، وجارحة للأذن<sup>(١)</sup>.

وهذه الظاهرة هي ما يطلق عليها اسم "اللامساس" أو "الحظر"، وهو ترجمة لكلمة taboo وتطلق على كل ما هو مقدس أو ملعون يحرم لمسه أو الاقتراب منه، من الأشياء وأسمائها بسبب الاعتقاد الخرافي في سحر الكلمة<sup>(٢)</sup>.

وقد يعني المحذور اللغوي تحريم استخدام كلمات أو عبارات لا يحسن نطقها أو يصعب تقبلها وإبقاؤها في الاستعمال، وقد نهى الله سبحانه جماعة المسلمين أن يخاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم: (راعنا) قال تعالى: لَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا} قال ابن عباس في تفسير ذلك: كان المسلمون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم (راعنا) من المراعاة، أي التفت إلينا، وكان هذا بلسان اليهود سبًا، أي اسم لا سمعت... فنزلت الآية لنهي المسلمين عن استعمالها.. وقال قتادة: (راعنا) قول كانت تقوله اليهود استهزاء<sup>(٣)</sup>.

ولعل أوضح الأسباب في ابتذال بعض الألفاظ، تلك التي تتصل بالناحية

(١) التطور اللغوي: مظاهره وعمله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، ص ١٢٠.

(٢) السابق، ص ١٢١.

(٣) علم اللغة الاجتماعي، د. محمد حسن عبد العزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م،

ص ٣١٥ بتصريف، وانظر: تفسير الطبري، ج ٢ ص ٤٥٩ - ٤٦٢.

النفسية العاطفية، وذلك كأن يكون اللفظ قبيح الدلالة، أو يتصل بالقذارة والدنس، أو يرتبط بالغريزة الجنسية. فهنا نلاحظ أن كل اللغات تفقد بعضاً من ألفاظها التي تعبر عن هذه النواحي، فتندثر تلك الألفاظ أو تنزوي، ويحل محلها لفظ آخر أقل وضوحاً في دلالاته، وأكثر غموضاً أو تعمية.

فالشتائم والسباب ألفاظ شاء لها القدر أن تكتنف بظروف اجتماعية جعلت منها ألفاظاً قبيحة الدلالة، بغیضة إلى السمع واللسان، ولذلك كثيراً ما تتعرض للانزواء أو الاندثار.

وكذلك الألفاظ التي ترتبط بالقذارة والنجس تظل على شيوخها حيناً من الدهر، بعده تصبح مبتذلة، وتنزوي أو تندثر من الاستعمال. خذ مثلاً كلمة "البربور" التي أصبحت الآن قبيحة مبتذلة، والتي انزوت في استعمالها، فلا نكاد نسمعها إلا بين العامة، أو الوسط الخاص حيث تزول الكلفة بين المرء ولِدَاتِهِ، وفي مجال الفكاهة والدعابة بصفة خاصة. هذه الكلمة إذا صح أنها انحدرت من الكلمة العربية الصحيحة التي ترد في المعاجم وهي: البربور بمعنى الجشيش من البر، والبريرة صوت الماعز وكثرة الكلام والجلبة والصيحاح، أقول إذا صح أنها انحدرت من هذه الدلالة لوجه الشبه بين المخاط والبر المجشوش، ولأنه يصدر من الأنف مع صوت كصوت الماعز، أو عند كثرة الكلام والصيحاح، تكون الكلمة حينئذ قد أصابها من سوء الحظ ما أصابها، فاشتهرت أولاً في المعنى العامي المألوف، ثم ابتذلت لكثرة الاستعمال، وأصبحنا نستعويض عنها بكلمة أخرى هي المخاط. ولعل فيما ورد بمعجم الفيروزبادي من قوله: "والبرابير طعام يتخذ من فريك السنبل والحليب" ما يؤيد أن الدلالة العامية المألوفة لهذا اللفظ قد انحدرت من أصل عربي ثم ابتذلت.

وكذلك حين يقارن بين كلمتين عربيتين بمعنى واحد هما المدة والصيد، ترى أن الأولى أصبحت الآن مبتذلة، وأوشكت على الانزواء من الاستعمال، ويحل محلها الآن كلمة الصيد التي لا تزال تحتفظ بقدر من الاحترام والاحتشام في الوسط

الاجتماعي<sup>(١)</sup>.

والألفاظ الدالة على عملية الجماع تؤكد ما نريد إثباته، والمعاجم تورد لهذا المعنى عشرات الألفاظ، منها: آر المرأة وباشرها وبَضَعها وبَاكَّها وجَطَّها وحرثها وحرشها وحرزها وحرزها وحفزها وحفرتها وحناها وحازها وخطها وخالطها ودحبها ودحجها ودرسها ودسمها ودعزها ودوقلها ودمسها وداكها ودعجها وذغها ودلغها ورجلها ورطعها ورعزها وركها وبكها ودكها ورخزها وزدع وزعبها وسطأها وشأها وشبرها وشحزها وشرحها وشطأها وشقلها وصققها وطبزها وطحرها وطحسها وطسها وطعسها وطفسها وعزدها وعسدها وعصدها وعفجها وعفصها وعفقها وأغدف بها وغسلها وقحطرها وقارفها وقزيرها وقمطرها وكشأها وكاشها ولحبها ولعزها ولمسها ولأمسها ومتخها ومحطها ومخجها ومسحها ومسها ومطأها ومطحها ومعسها ومعطها ومعدها وملقها ونجرها ونيرجها ونشلها ونهرجها وناكها وهرجها وهكها ووجأها وتوشحها ووطئها.

وهذه الكثرة الواضحة في الألفاظ الدالة على الجماع تعكس من ناحية محاولات حثيثة للتحايل في التعبير عن المعنى أو التلطف فيه، وتعكس من ناحية أخرى تجديدا مستمرا في الألفاظ الدالة عليه بهجر لفظ واستحداث آخر، وهكذا كلما أصبح اللفظ الجديد مبتذلا ولا يؤدي غرض التلطف.

(١) دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ص ١٤٠ - ١٤١.



### الثقل

ونعني بالثقل أن يكون في الكلمة ما يجعل نطقها عسيرًا على اللسان، وقد يؤدي هذا إلى التهرب منها والبحث عن غيرها مما يؤدي معناها، ولو كان أعجميا. وكل كلمة عربية غريبة في أصولها، أو صيغتها، أو تركيبها، أو ثقيلة الاستعمال على اللسان، أو على السمع، أو على الذوق، أو شنيعة الأحرف، فإنها تولد للموت لا للحياة ولا للتعمير، فكيف للخلود؟! (١)

ومن أمثلة هذا كلمة "الفيل"، وهي كلمة فارسية، وقد بقيت مستعملة إلى الآن، وهُجر مرادفها "الرَّزْدَبِيل" و"الْكُلْثُوم" بالرغم من عربية الثانية منهما! (٢)

وينشأ الثقل في الكلمة إما من أصواتها، وإما من بنائها الصرفي.

ومن المعلوم أن أصوات اللغة العربية تتوزع على مخارج متعددة، وأنها تختلف في صفاتها بين جهر وهمس، وشدة ورخاوة، وتفخيم وترقيق، إلى غير ذلك من صفات تشكل في مجموعها -إضافة إلى المخرج- السمات المميزة لكل صوت. وهذه الصفات هي التي تجعل صوتا ما سهلا خفيفا على اللسان، وتجعل صوتا آخر ثقيلًا يحتاج إلى جهد وكلفة في نطقه، مما يلجئ الناطق أحيانا إلى استبدال صوت آخر به. وهذا أمر نلاحظه كثيرا في كلام الناس في وقتنا الحاضر، وقد كان موجودا في كلام العرب قديما، فربما أكثروا من استخدام بعض الأصوات لسهولتها، وتجنبوا أصواتا أخرى كانت وما زالت معتاصة على الألسن.

أضف إلى هذا إثارة العربية تجاور أصواتٍ مع أخرى، وتتافر أصوات مع غيرها على نحو ما بيّنا في الفصل الأول.

وتتافر الحروف يجعل اللفظة متناهية في الثقل على اللسان عسير النطق بها، وقد روي أن أعرابيا سئل عن ناقة له فقال: تركتها ترعى الهعخع. وكذلك قول امرئ

(١) نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاؤها، أنستاس الكرمل، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٨م، ص ٨٨.

(٢) انظر: السابق، ص ٩١. وقد ذكر المؤلف أن الرزدييل عربية أيضا، وهو وهم منه إذ إنها فارسية، وهي مركبة من "زنده" أي ضخم و"بيل" أي فيل. انظر: الألفاظ الفارسية المعربة، السيد آدي شير، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م، ص ٨٠.

القيس: غدائره مستشزرات إلى العلا. فنجد أن هاتين اللفظتين لا تستعملان كثيرا بسبب تنافر حروفهما<sup>(١)</sup>.

ولم يعد أحد يستعمل ألفاظا كالعَطْلِيح والطَّهْطَهْل والطَّهْطَلِيش والضَمَّخْدَدِيش والخَيْخِضِيع والخَيْضِض والمُرْقَاشِم والطَّنْفَيْش، تلك التي استعملها امرؤ القيس<sup>(٢)</sup>.  
وأما الأبنية الصرفية في العربية فقد هُجِر كثير منها ولم يعد المتكلمون باللغة يقيسون عليها، ومن ذلك مثلا:

إِفْعَيْلِي نحو إِهْجِيْرِي، وَأَفْعَلِيلِي نحو أَلْبَيْسِي، وَأَفْعَلَاوِي نحو أُرْعَاوِي، وَتِفْعَالٌ نحو تِجْمَالٌ وَتِحْمَالٌ، وَتَفْعُولٌ نحو تُهْلُوكِ، وَنَفْعَلٌ نحو نَبْهَرْجِ، وَفَعْلَوْتِي نحو رَعْبُوْتِي وَرَحْمُوْتِي، وَفُعَيْلَاءٌ نحو عُمَيْضَاءٌ وَدُخَيْلَاءٌ، وَفِنَعْلُوْ نُحُو حِنْطَاوُ وَحِنْتَاوُ، وَفُعْنُوْلٌ نُحُو ذُرْنُوْحٌ وَخُرْنُوْبٌ... إِخ.

(١) المولد في العربية، د.حلمي خليل، ص ١٤٢.

(٢) انظر: ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ص ٤٦٤. وبحث "قصيدة مجهولة لامرئ القيس" للأستاذ بدلي جوزي، في مجلة الهلال، السنة ٣٨، نوفمبر ١٩٢٩م، ص ٩٤.

### المعنى

والحقيقة أن المعنى يقوم بدور هام في بقاء كلمة ما واستمرارها في الاستعمال أو اختفاء كلمة أخرى وانقراضها، ذلك لأن القيمة الحقيقية للفظ تكون - كما يقول أستاذنا الدكتور حسن ظاظا - بمقدار ما لدالاتها من عموم وشيوع في المجتمع ومن مرونة في الإحاطة بأكبر عدد من الصور الجزئية والتفاصيل المختلفة التي تدخل في نطاق هذه الدلالة، وهي في هذا تشبه ورقة النقد من حيث إن القيمة الحقيقية لها تكمن في مقدار ما يسندها من ذهب وإلا لما خرجت عن أن تكون مجرد قصاصة من الورق، وهكذا اللفظة في اللغة. ولكي تصل اللفظة إلى أن تكون رمزا ثابتا لمقدار معين من المعرفة الإنسانية وأن تكون كورقة النقد نافذة واسعة التداول في المجتمع ينبغي أن تكون قيمتها الدلالية عامة وشاملة بحيث تسعف المتحدث في المناسبات التي يحتاج إليها فيها لأداء تلك الدلالة التي وسمت بها وبحيث لا يعتري دلالاتها هذه تغير أو التواء أثناء تداولها على الألسنة وتجاوبها في الآذان، يعني ألا تكون دلالاتها عينية بل فكرة مجردة، وبعبارة أخرى أن تدل على معقول أو متصور concept يدخل فيها ما لا ينتهي من المحسوسات والأعيان.

وهذا النوع من الألفاظ الذي أشار إليه أستاذنا الدكتور حسن ظاظا هو الذي يبقى في الاستعمال دائما، أما الألفاظ الأخرى ذات الدلالات العينية أي التي تدل على أشياء مادية فهي غالبا ما تختفي من الاستعمال باختفاء تلك الأشياء<sup>(١)</sup>.

وقد يؤدي خفاء معنى الكلمة أو عدم وضوحه بحيث يُحتاج في معرفته إلى البحث في معاجم اللغة ودواوينها، قد يؤدي إلى هجرها أو دخولها دائرة ما أُطلق عليه الغريب والحوشي، فيُعرض الناس عنها.

ومن ذلك ما روي عن أبي زيد الأنصاري أنه قال: "بينما أنا في المسجد الحرام، إذ وقف علينا أعرابي فقال: يا مسلمون، إن الحمد لله والصلاة على نبيه، إني امرؤ من هذا المِلْطَاطِ الشَّرْقِيِّ، المُوَاصِيِ أَسِيافِ تِهَامَةِ، عَكَفْتُ عَلَيَّ سَنُونَ مُحْسُنٌ،

(١) المولد في العربية، د.حلمي خليل، ص ١٤٥ - ١٤٦ بتصرف. محاضرات في فقه اللغة، د.حسن ظاظا،

مكتبة كريدية أخوان، بيروت، ١٩٦٧م، ص ١٣.

فاجتبت الذُّرى، وهشمت العُرى، وجمشت النُّجم، وأعجت البهْم، وهمت الشَّحم، والتَّحبت اللحم، وأحجنت العظم، وغادرت التراب مؤزًّا، والماء عَوزًّا، والناس أوزاعًا، والنَّبَط قُعا، والضَّهل جُزاعًا، والمقام جَعجاعًا، يُصَبِّحنا الهاوي، ويطرُقنا العاوي، فخرجت لا أتلفع بَوصيَّة، ولا أتقوت هبيدة، فالبخصات وقعة، والرُّكبات زلعة، والأطراف قفعة، والجسم مُسلهم، والنظر مُدرهم، أعشو فأعطش، وأضحى فأخفش، أسهل ظالعا، وأحزن راععا، فهل من أمرٍ بمير، أو داعٍ بخير، وقاكم الله سَطوة القادر، ومَلكة الكاهر، وسوء الموارد، وفُضوح المصادر. قال أبو زيد: فأعطيته دينارًا وكتبت كلامه واستفسرته ما لم أعرفه". وأبو زيد الأنصاري من فطاحل أئمة اللغة. وأمثال هذه كثيرة في أخبار العرب<sup>(١)</sup>.

وقد سبق عند حديثنا عن الارتجال في المواد الرباعية والخماسية في الفصل السابق، أن ذكرنا أن كثيرًا من هذه المواد يصعب تحديد معانيها بدقة وتحديد مواطن استعمالها، وأن طائفة كبيرة منها لا تشير إلى معنى واضح. ونشير هنا إلى أن خصوصية الدلالة في لهجة معينة أو في استعمال معين يحول دون شيوع استعمال مثل هذه المواد، وبالتالي يؤدي إلى الاستغناء عنها إلا في نطاق البيئة التي تتكلم بها. وهذا يفسر لنا هجر كثير من المواد الرباعية والخماسية، بل إن أكثر ما يُهجر في اللغة هو من هذه المواد.

وحسبنا أن نراجع المعاجم القديمة لنقف على طائفة كبيرة من الرباعي والخماسي الذي لم يعد له استعمال الآن. ومن أمثلة ذلك في مقاييس اللغة، في رباعي الباء: البهصلة: المرأة القصيرة، وحمار بُهصلٌ قصير. والبُخنق: البرقع القصير. البلعث: السيئ الخلق. البهكتة: السرعة. البَحْرَج: ولدُ البقرة. وكذلك البرغز. بَرْدَن الرجل: ثقل. البرازق: الجماعات. البُرزل: الضخم. ناقة بَرِيس: غزيرة. بَرِشَط اللحم: شَرشَره. بَرِشَم الرجل إذا وجم... البرقطة: خطو متقارب<sup>(٢)</sup>.

(١) اللغة كائن حي، جورج زيدان، ص ٣٧ - ٣٨. الأمالي، أبو علي القالي، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، ج ١ ص ١١٣ - ١١٤.

(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ج ١ ص ٣٣٥.

حتى إن أبا حيان التوحيدي حينما أراد أن يسخر من صاحب بن عباد وهو يعرف ولعاً بالمهجور من الألفاظ، أكثر عليه في سوق الأبنية الرباعية والخماسية!

يقول أبو حيان: قال لي الخليلي: الرجل مجنون - يعني ابن عباد - وفي طباع المعلمين. سمعته وهو يقول للتميمي الشاعر: كيف تقول الشعر؟ وإن قلت كيف تجيده؟ وإن أجدته كيف تغزر فيه؟ وإن غزرت فكيف تروم غاية وأنت لا تعرف ما الزهلق وما الهبلع وما العنلط وما الجلعل وما القهقب وما الطرطب وما القهليس وما الخيسفوج وما الخزعبلة وما القدعملة وما العرومط، وما السرومط، وما الدودري، وما المكوري، وما العفشليل، وما القفشليل، وما الجلعي، وما القرشب، وما الصقل، وما الجردخل، وما الدردبيس، وما الطرطبيس، وما العطميس، وما الجزعيل، وما الخنعيل، وما العباريد، وما العبايد، وما العبايد، وما النقاب، وما الجرفاس، وما اللوس، وما النعل، وما الطربال.... إلخ؟<sup>(١)</sup>.

(١) أخلاق الوزيرين، أبو حيان التوحيدي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م، ص ٤٨٢ وما بعدها.

### الترادف

ونعني بالترادف مفهومه الواسع، وهو دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد وإن كان بين اللفظين تفاوت في الدلالة على هذا المعنى، بحيث يمكن للمستخدم العادي للغة أن يبادل بينهما في الجملة الواحدة دون أن يلحظ تغييرا يذكر في معنى الجملة.

وقد يكون الترادف هو السبب الفعال في اختفاء الكلمات<sup>(١)</sup>، وذلك حين يلجأ أصحاب اللغة إلى اختصار قائمة المترادفات لمعنى واحد.

وقد مكّن الترادف المتكلمين باللغة من هجر بعض الألفاظ، إما لنقلها وإما للاستغناء عنها بغيرها. يقول الجرجاني: فلما ضرب الإسلام بجرانه، واتسعت ممالك العرب وكثرت الحواضر ونزعت البوادي إلى القرى وفشا التأدب والتظرف اختار الناس من الكلام ألينه وأسهله وعمدوا إلى كل شيء ذي أسماء كثيرة اختاروا أحسنها سمعا وألطفها من القلب موقعا، وإلى ما للعرب فيه لغات فاقتصروا على أسلسها وأشرفها، كما رأيتهم يختصرون الطويل فإنهم وجدوا للعرب فيه نحو من ستين لفظة أكثرها بشع شنع، كالغشنت والغبطنط والعشنو والجشرب والشوقب والسلهب والشؤذب والطاق والطوط والقاق والقوق، فنبذوا جميع ذلك وتركوه واكتفوا بالطويل لخفته على اللسان وقلة نبو السمع عنه<sup>(٢)</sup>.

(١) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة د.كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، د.ت، ص ١٩٠.

(٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي الجرجاني، ص ٢٥.

وفي نهاية المطاف نشير إلى عدة ملاحظات تتعلق بهجر الألفاظ، منها أنه لا بد للباحث من التريث كثيرًا قبل أن يقطع بموت كلمة أو انقراض لفظة من الاستعمال؛ ذلك لأن كثيرًا من الألفاظ قد يبقى في حالة سكون أو خمود حتى تأتي يد أديب أو فكرة جديدة فتحرك اللفظة من ثباتها ولو بعد عدة قرون<sup>(١)</sup>.

وقد تختفي الكلمة أو المعنى من الاستعمال العام، ولكنها تظل متشبثة بالحياة في عبارات وأساليب خاصة<sup>(٢)</sup>، ويبدو هذا جليًا في المحذور اللغوي أو الألفاظ التي تتعرض للابتدال؛ إذ تُهَجَّر في الاستعمال العام أو الأدبي أو الرسمي ولكنها قد تظل على ألسنة العامة واللغة اليومية.

وقد يحدث أحيانًا أن تظهر في الأفق دعوات إلى إحياء الألفاظ القديمة المهجورة بطريقة منظمة، طريقة تتمشى مع خطة معينة تملئها السياسة اللغوية، وتهدف إلى التخلص من الكلمات الأجنبية أو إلى سد النقص الملحوظ في الاستعمال، ذلك النقص الذي لا يمكن معالجته بالطرق العادية<sup>(٣)</sup>. ومن ذلك محاولة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - وفقًا لرأي قيل في داخله - استعمال الكلمات الغربية أو المهجورة من اللغة لتعبر عن مدلول الكلمات العامية أو الأعجمية، ولكن كثيرًا من الكلمات التي اقترحت وفقًا لهذا المنهج لم تحظَ بقبول أدبي أو علمي. ومن ذلك محاولة المجمع أن تحل الكلمة العربية (جَمَّاز بفتح الجيم وتضعيف الميم المفتوحة) محل الكلمة العامية الأجنبية الأصل (ترام)، وقد أخفقت هذه المحاولة، وفي النهاية اضطر المجمع نفسه إلى أن يتسامح ويقبل هذه الكلمة<sup>(٤)</sup>.

(١) المولد في العربية، د.حلمي خليل، ص ١٥٠.

(٢) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص ١٩١.

(٣) السابق، ص ١٩٢.

(٤) انظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ستنكفيتش، ترجمة وتعليق د.محمد

حسن عبد العزيز، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م، ص ٥٤ وما بعدها.

A decorative graphic featuring three blue circles of varying sizes and two thin blue lines. One large circle is at the top, a smaller one is below it, and another large circle is at the bottom right. Two lines intersect to form a V-shape, with the top circle and the smaller circle positioned within the upper part of the V.

## الباب الثاني

### النماذج اللغوية



## توطئة

## في المنهج:

لمّا كان من المتعذّر أن تعالج هذه الدراسة كافة الجذور اللغوية للعصرين الجاهلي والإسلامي، وهي تربو على ستة آلاف جذر، اقتصرْتُ على تناول أربعة جذور من كل حرف من حروف الهجاء، جذران منها ثَلَاثِيَّانِ، وجذر رباعي، وجذر خماسي إن وُجد<sup>(١)</sup>.

وقد التزمت في معالجة هذه المواد اللغوية منهجاً هذه أبرز معالمه:

\* البدء في ترتيب المداخل المعجمية بإيراد الأفعال أولاً على هذا النحو:

\*\* فعل - أَفْعَلَ - فَاعَلَ - فَعَّلَ - افْتَعَلَ - انْفَعَلَ - تَفَاعَلَ - تَفَعَّلَ - افْعَلَّ - افْعَالًا - اسْتَفْعَلَ.  
\*\* فَعَّلَلَ - تَفَعَّلَلَ.

ثم الأسماء ثانياً مرتبة على الألفبائية.

\* الاكتفاء بإيراد الفعل عن إيراد المشتقات منه كاسم الفاعل واسم المفعول... إلخ، والعكس، إلا إذا احتل المشتق معنى جديداً لم يكن في الفعل فيؤرد في مدخل جديد في الأسماء.

\* الاعتماد في صياغة المداخل على المعجمات غالباً، وفي مقدمتها: القاموس المحيط للفيروزآبادي، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير، وتاج العروس لمرتضى الزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

\* استبعاد أعلام الأشخاص والأماكن، وكذلك النسبة إليها؛ لخروج إيرادها عن الغرض من الدراسة.

(١) تجنبت في اختيار الجذور المدروسة ما كان به حرف علة؛ ضمناً لدقة النتائج، ولهذا اقتصرْتُ على ستة وعشرين حرفاً فقط من حروف الهجاء. كما اقتصرْتُ في جذور الطاء على ثلاثة فقط إذ لم أجد فيها جذوراً رباعية أو خماسية، إلا الجذور المضعفة مثل: ظأطأ وظبظب، وقد تجنبت اختيارها بسبب الخلاف الواقع بين اللغويين وأصحاب المعجمات في كونها ثنائية أم رباعية.

\* النص مع كل شاهد على تاريخ وفاة صاحبه، إلا نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، فإذا لم يُعَرَف تاريخ الوفاة اكتُفي بذكر العصر الذي ينتمي إليه صاحب النص.

\* الاستشهاد لكل مرحلة بشاهد، فشاهد للعصر الجاهلي، وشاهد لمرحلة صدر الإسلام، وشاهد للعصر الأموي. مع مراعاة ذكر أقدم شاهد للعصر الجاهلي إلا إذا كان في الشواهد الأحدث منه ما هو أوضح. وفي شواهد صدر الإسلام يُقدّم النص القرآني على النص النبوي ويُقدّم كلاهما على آثار الصحابة الكرام. وفي شواهد العصر الأموي يُورَد المتأخّر منها ما لم يكن ثمة شاهد أقدم منه أشد وضوحًا. وأما في الألفاظ المُحدّثة في العصر الإسلامي فيُورَد أقدمها، وهكذا.

\* في الألفاظ الجاهلية: إذا لم تُثبِت النصوص الإسلامية استعمال اللفظ الجاهلي يُكتفى بتقرير أن اللفظ لم يرد في نصوص العصر الإسلامي، دون قطع بهجره. وأما في الألفاظ المستعملة في العصر الإسلامي وحده فيُحكَم باستحداثها إذا وُجدت قرينة تدل على هذا، وإلا اكتُفي بتقرير أن اللفظ لم يرد في نصوص العصر الجاهلي.

\* تخريج الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، وكذلك الأحاديث النبوية بذكر المصنّف ورقم الحديث فيه، وتوثيق كل الشواهد المُوردة مع شرح الغامض من ألفاظها ما أمكن ذلك. ثم إيراد جدول في نهاية كل مادة يحتوي المداخل المعجمية للمادة ويبين بالرموز المستعمل منها وغير المستعمل في العصرين.

\* الاعتماد على الرموز في سبيل الاختصار، وهذا جدول بالرموز

المستخدمة:

الرمز	الدلالة
[...]	مادة لغوية
*	المدخل
* و—	تكرار المدخل السابق بمعنى جديد
×	لفظ لم يذكره المعاجم

صيغة الجمع	(ج.)
صيغة جمع الجمع	(ج.ج.)
تاريخ الوفاة	(ت...)
قبل الهجرة	ق.هـ
آية قرآنية	{...}
حديث نبوي	"....."
حركة عين الفعل في المضارع	ـُـ
مستعمل	+
غير مستعمل	
مجهول العصر	---

## مادة [ء ث م]

\* أَثِمَ يَأْتِمُ إِثْمًا وَإِثْمًا وَإِثْمًا وَإِثْمًا: بَطُوٌّ وَتَأَخَّرَ، وَهُوَ آثِمٌ (ج. أَثْمَةٌ) وَأَثِمٌ

وَأَثِيمٌ. وهو أصل الدلالة في هذه المادة.

قال عبيد بن الأبرص (ت ٢٥ ق.هـ):

تَنَفَى الْأَوَاتِمَ عَن سَوَاءٍ سَبِيلِهَا شَرَكَ الْأَحْزَةَ وَهِيَ غَيْرُ شَمُوسٍ <sup>(١)</sup>

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* و—: فَعَلَ مَا لَا يَحِلُّ. وهو مشتق من الدلالة الأصلية للمادة؛ لأن ذا الإثم

بَطِيءٌ عَنِ الْخَيْرِ مَتَأَخَّرَ عَنْهُ <sup>(٢)</sup>.

قال تَابَطَ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

أَلَا تَلْكُمَا عِرْسِي مَنِيْعَةً ضُمَّنْتُ مِنَ اللَّهِ إِثْمًا مُسْتَسِرًّا وَعَالِنًا <sup>(٣)</sup>

وفي الحديث: "أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حِلِّهَا لَمْ يَكُنْ يَأْتِمُ؟". (سنن أبي داود/١٢٨٥)

وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّةُ (ت ١٢٥ هـ):

فَإِنْ تُصِبَ قَلْبَهُ يَوْمًا بِأَسْهُمِهَا يَكُنْ عَلَيْهَا وَمِنْهَا الْإِثْمُ وَالْجَنْفُ <sup>(٤)</sup>

\* و— فِي يَمِينِهِ: كَذَبَ فِيهَا. وهو من تخصيص الدلالة من عموم الإثم إلى

الكذب.

قال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّةُ (ت ١٨ ق.هـ):

(١) ديوان عبيد بن الأبرص، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ص ٧٠. تنفي: تبعد. الأواتم: الإبل المبطنات في سيرها. الشَّرَك: الطريق. الأحزّة: جمع حزيز؛ أي الأرض الصلبة الخشنة. الشموس: المُعَانِدَة.

(٢) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ج ١ ص ٦٠.

(٣) ديوان تَابَطَ شَرًّا وأخباره، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، ص ٧٢. العرس: الزوجة. ضُمَّنْتُ: حُمَلْتُ. مُسْتَسِرًّا: خَافِيًا. عَالِنًا: ظَاهِرًا.

(٤) ديوان نابغة بني شيبان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٢م، ص ١٢٦. الجنف: المَيْلُ والجَوْر.

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رَبِيبَةً وَهَلْ يَأْتَمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهَوَ طَائِعُ (١)

وفي الحديث: "مَنْ حَلَفَ بِيَمِينِ آثِمَةٍ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَحْضَرَ". (سنن ابن ماجة/١٨٩٧)

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (ت ٩٣ هـ):

والمسجد الأقصى المبارك حوله، والطور، حِلْفَةٌ صَادِقٌ لَمْ يَأْتِمْ (٢)

\* وَ— بِفَلَانٍ: نَقَضَ أَمَانَهُ \*.

وفي الحديث: "اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْوَلِيدَ، أَتَمَّ بِي مَرَّتَيْنِ" (٣). (مسند أحمد/١٣٠٣)

ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* أَتَمَّهُ يَأْتِمُّ وَيَأْتَمُّ: عَدَّهُ عَلَيْهِ إِثْمًا.

قال ابن الدُّمَيْنَةِ (ت ١٣٠ هـ):

وهَلْ يَأْتِمُّنِي اللَّهُ إِنْ قُلْتُ: لَيْتَنِي لِعَصْمَاءَ بَالِي حُلَّةٍ أَوْ جَدِيدُهَا (٤)

ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* آثَمَهُ: أَوْقَعَهُ فِي الْإِثْمِ.

في الحديث: "الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَحِيهِ حَتَّى يُؤْتِمَّهُ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُؤْتِمُّهُ؟ قَالَ: "يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِبُهُ بِهِ". (صحيح مسلم/٤٨)

(١) ديوان النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيَّةِ، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ص ٣٥. الرِّبِيبَةُ: الشُّكُّ. الأُمَّةُ: الدِّينُ والطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ.

(٢) ديوان عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م، ص ٣٣٠.

(٣) الوليد هو ابن عَقْبَةَ، وقوله: "أَتَمَّ بِي مَرَّتَيْنِ" يحتمل التعلق بأتم؛ أي: نقض أمانِي مَرَّتَيْنِ، ويقال: أي: قاله مَرَّتَيْنِ. حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل، السندي، إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ج ٢ ص ٤٨.

(٤) ديوان ابن الدُّمَيْنَةِ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ٥١. الحُلَّةُ: الثَّوبُ. والثَّوبُ الْبَالِي: الرِّثُّ الْمُهْتَرِيُّ.

وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

بَلْ قُلْتُ بَعْضَ الْقَوْلِ غَيْرَ مُؤْتَمٍّ لِيَقْدِفَنَّ خَابِرٌ إِلَى عَمٍّ (١)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* أَثَمَهُ: قَالَ لَهُ: أَثَمْتُ.

قال الفند الزماني (ت ٩٥ ق.هـ):

بَضْرِبٍ فِيهِ تَأْتِيْمٌ وَتَفْجِيْعٌ وَإِرْنَانُ (٢)

وفي القرآن: {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيْمًا}. [سورة الواقعة، الآية: ٢٥]

وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

لَلْمَوْتُ أَرْوْحٌ مِمَّا تَفْعَلِيْنَ بِنَا وَمِنْ مَوَاعِدٍ مِنْ خُلْفٍ وَتَأْتِيْمٍ (٣)

\* تَأْتَمُّ: تَحْرَجُ مِنَ الْإِثْمِ وَكَفَّ عَنْهُ.

في حديث أنس بن مالك: وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتَمًّا. (صحيح البخاري/١٢٨)

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ت ٩٨ هـ):

أَتْرَكُ إِيْتِيَانَ الْحَبِيْبِ تَأْتَمًّا أَلَا إِنَّ هَجْرَانَ الْحَبِيْبِ هُوَ الْإِثْمُ (٤)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْإِثْمُ: الْخَمْرُ. وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ.

قال الشنفرى (ت ٧٠ ق.هـ):

- 
- (١) ديوان العجاج، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧١م، ج ١ ص ٤٦٨. الخابرة: العالم بالأمر. العمي: الجاهل.  
(٢) شعر الفند الزماني، د.حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الرابع، المجلد السابع والثلاثون، كانون الأول ١٩٨٦م، ص ٢٦. الإرنان: الصوت الشديد.  
(٣) ديوان جرير، دار المعارف، الطبعة الثالثة، ص ٣٥٨.  
(٤) حماسة القرشي، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٥م، ج ١ ص ٢٩٦.

وَرُبَّ زَقٍّ شَرِيَتْ أَثَامَهُ (١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* الأثم: عقوبة الإثم.

قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّ (ت ٥٠ هـ):

يا مالِكَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَمَنْ يَفْرُقُ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْفَ أَنْمًا (٢)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الإثام: الإثم.

قال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

وَأَقْسَمْتَ يَا إِبْلِيسُ أَنْكَ ناصِحٌ لَهُ وَلَهَا، إِقْسَامَ غَيْرِ إِثَامٍ (٣)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: عقوبة الإثم.

قال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

وَلَا تَقْطَعُوا الأَرْحَامَ مِنَّا، فَإِنَّهَا ذُنُوبٌ مِنَ الأَعْمَالِ يُخْشَى إِثَامُهَا (٤)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الإثام: الإثم.

قال الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ (ت ٢٥ ق.هـ):

فيا لله لم أكسب أثامًا ولم أهلك لذي رجم حجابًا (٥)

(١) ديوان الشَّنْفَرَى، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م، ص ٧٦. الزق: وعاء من جلد توضع فيه الخمرة وغيرها من السوائل.

(٢) ديوان النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّ، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ١٥٠. يفرق: يخاف.

(٣) ديوان الْفَرَزْدَقُ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص ٥٤١.

(٤) السابق، ص ٥٦٢.

(٥) المفضليات، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة، ص ٣١٥.

وقال الأخطل (ت ٩٠ هـ):

(١) وَرَاعَ إِلَى النَّيْرَانِ كُلُّ مُعَصَّبٍ، لَمُنِّنٍ عَلَى بَكْرِ بَشْرٍ أَثَامٍ

\* و—: عقوبة الإثم.

قال بشر بن أبي خازم (ت ٢٢ ق.هـ):

(٢) وَإِنَّ مَقَامَنَا نَدَعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامٌ

وفي القرآن: {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا}. [سورة الفرقان، الآية: ٦٨]

\* المأثم: ما يؤثم به، أو الإثم نفسه.

قال جابر بن حنيّ التَّغْلِبِيّ (ت ٦٠ ق.هـ):

(٣) وَكَائِنَ أَرْزَنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي نَحِيَّةٍ إِذَا مَا أزدَرَانَا أَوْ أَسَفًا لِمَأْتِمٍ

وفي الحديث: "مَا لَمْ يَدْعُ بِمَأْتِمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَجِمَ". (الترمذي/٣٥٧٣) وفيه أيضا: "اللَّهُمَّ

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتِمِ وَالْمَعْرَمِ". (صحيح البخاري/٨٣٢)

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

(٤) نَجَائِبُ لَيْسَتْ مِنْ مُهُورِ أَشَابِيَةٍ وَلَا دِيَّةَ كَانَتْ وَلَا كَسْبَ مَأْتِمٍ

\* التَّأْتَامُ: الإثم.

قال نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ (جاهلي): إِنِّي وَاللَّهِ لَسْتُ مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْتَامِكَ، وَإِنَّكَ لَتَشُولُ شَوْلَانَ

الْبُرُوقِ<sup>(٥)</sup>.

(١) ديوان الأخطل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م، ص ٣٢٥. المُعَصَّب: الذي يضع

عصبة على بطنه من شدة الجوع. والشطر الثاني خير لمبتدأ في بيت سابق: وَإِنِّي وَإِنْ فَضَلْتُ تَغْلِبَ بِالْقَرَى... .

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم، ص ٢٠٦. المقام: الإقامة. الأبطح: بطن الوادي تخلطه حصى. نو المجاز:

موضع قريب من عرفة كانت تقام فيه سوق للعرب في الجاهلية.

(٣) المفضليات، ص ٢١١. الإسفاف: الدنو.

(٤) ديوان ذي الرُّمَّة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، ص ٢٦٩. الأشابة: الاختلاط.

(٥) جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ج ١ ص ٤٥٢.

البروق: الناقة التي تشول بذنبيها وتقطع بولها وتوهم أنها لاقح وليست بلاقح.



ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		بَطُوٌّ وتَأَخَّرَ	أَثِمَ -
+	+	فَعَلَ ما لا يَحِلَّ	
+	+	في يمينه: كَذَبَ	
+		به: نقض أمانه	
+		عَدَّه عليه إثمًا	أَثَمُهُ -
+		أوقعه في الإثم	أَثَمُهُ
+	+	قال له: أَثِمْتَ	أَثَمُهُ
+		تَحَرَّجَ من الإثم وكفَّ عنه	تَأَثَمَ
+	+	الفعل المُبْطِئُ عن الثواب	الإِثْمُ
	+	الخمير	
+		عقوبة الإثم	الأَثْمُ
+		الإِثْمُ	الإِثْمَامُ
+		عقوبة الإثم	
+	+	الإِثْمُ	الأَثْمَامُ
+	+	عقوبة الإثم	
+	+	ما يُؤْتَمُّ به، أو الإِثْمُ نفسه	المَأْتَمُ
	+	الإِثْمُ	التَأْتِمُ

## مادة [ء ذ ن]

\* أَذِنَ لَهُ وَإِلَيْهِ يَأْذُنُ أَذْنَا: اسْتَمَعَ.

قال عَدِيّ بن زَيْدٍ (ت ٣٦ ق.هـ):

- (١) بَسْمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلٍ مَازِيٍّ مُشَارٍ  
وفي القرآن: {وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ}. [سورة الانشقاق، الآية: ٢]  
وفي الحديث: "ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنّى بالقرآن". (صحيح مسلم/٧٩٣)  
وقال عَطِيَّةُ الكَلْبِيِّ (أموي):

- (٢) لَوْ تَأْذُنُونَ إِلَى الدَّاعِي لَكَانَ بِنَا يَوْمَ الطَّعَانِ إِلَى دَاعِيكُمْ أَذْنٌ  
\* و— بِهِ إِذْنَا: عَلِمَ.

قال الرِّبِيعُ بن زِيَادٍ (ت ٣٣ ق.هـ):

- (٣) فائِذْنٌ بِحَرْبٍ يَغْضُ المَاءُ شَارِبَهَا أَوْ أَنْ نَدِينُ إِلَى إِحْدَى التَّحَاسِيرِ  
وفي القرآن: {فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ}. [سورة البقرة، الآية: ٢٧٩]  
وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

- (٤) إِنْ تُتْصِفُونَا يَالَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ، وَإِلَّا فَاذْنُوا بِبِعَادِ  
\* و— لَهُ وَإِلَيْهِ إِذْنَا: أَبَاحَ وَسَمَحَ.

قال عبد الله بن تَعَلْبَةَ اليَشْكُرِيِّ (جاهلي):

- (٥) لَحْمَيْتِكَ الأَعْدَاءَ أَوْ لِأَذْنَتُ تَمَّ إِلَى المِصَاعِ  
وفي الحديث: "أذنوا للنساء بالليل إلى المساجد". (صحيح البخاري/٨٩٩)

(١) ديوان عَدِيّ بن زَيْدٍ، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٩٦٥م، ص ٩٥. المازي: العسل الأبيض. المُشَار: المُجْتَنَى.

(٢) الوحشيات، أبو تمام، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ص ٢٠.

(٣) شعر الرِّبِيعِ بن زِيَادٍ، عادل جاسم البياتي، مجلة كلية الآداب العراقية، العدد الرابع عشر، ١٩٧٠ - ١٩٧١م، ص ٣٩٨. التحاسير: الدواهي.

(٤) ديوان الفَرَزْدَقِ، ص ١٤٥.

(٥) الوحشيات، ص ٣٥. المِصَاع: المضاربة بالسيف.

\* و— فلاناً: حذرُهُ.

في حديث سلمة بن الأكوع: فقلت: يَا أَحْرَمُ، أُنَدِّنِ الْقَوْمَ - يَعْنِي أَحْذَرُهُمْ - فَإِنِّي لَا أَمُنُّ أَنْ يَقْطَعُوكَ. (مسند أحمد/١٦٥٨٧)

\* آذَنَ الشَّيْءُ فُلَانًا إِذَانًا: أعجبه فاستمع له.

قال شَمِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيِّ (جاهلي):

فلا وأبيك خير منك، إني لَيُؤَذِّنُنِي التَّحَمُّمُ والصَّهِيلُ (١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* و— به وفلاناً الأمر وبه: نادى وأعلم.

قال قَطَنُ الدَّارِمِيِّ (ت ٩٥ ق.هـ):

إذا أخوانِ آذَنَّا فَتَفَرَّقَا فَأَغْنَى عَنَاهُ الْمَيْتُ فَالْحَيُّ أَضِيعُ (٢)

وفي الحديث: "إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ". (صحيح البخاري/٦٥٠٢)

وقال الطَّرِمَّاحُ (ت ١٢٥ هـ):

بِأَطْيَبِ نَكْهَةٍ مِنْ أُمَّ سَلْمَى إِذَا مَا اللَّيْلُ آذَنَ بَانْتِصَافٍ (٣)

\* و— العُشْبُ: بدأ يجف. وهو من المجاز.

قال الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ (ت ٩٠ هـ):

وحاربتِ الهيفُ الشَّامَلَ وَآذَنْتِ مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّذْنَ وَالْمُتَّصِوْحُ (٤)

(١) خزانة الأدب ولب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م، ج ٥ ص ١٧٩. التحمم: صوتُ الفرس إذا طلب العلف.

(٢) مجالس ثعلب، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ص ٢١٩.

(٣) ديوان الطَّرِمَّاحِ، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م، ص ١٩٦. النكهة: رائحة الفم. وقوله: بِأَطْيَبِ نَكْهَةٍ، خير لمبتدأ سابق: وما صهباء... .

(٤) ديوان الرَّاعِي النُّمَيْرِيِّ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٩٨٠م، ص ٣٧. الهيف: ريح حارة. المذانب: جمع مذنب؛ مسيل الماء إلى الروض. اللذن: اللين. المتصوح: من البقل؛ الذي يبس أعلاه وفيه ندوة.

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* أَذَنَ فُلَانًا أَذَانًا وَتَأَذِينًا: عرِكَ أذنه أو نقرها، أو: رَدَّه عن الشرب فلم

يسقه.

في المثل العربي: "لِكُلِّ جَابِهٍ جَوَزَةٌ ثُمَّ يُؤَذَّنُ"<sup>(١)</sup>. أي: ثم يُرَدُّ، أو ثم تُضْرَبُ أذنه إعلامًا كي يمنع من السقي مرة أخرى.

\* و—: أَكْثَرَ الإِعْلَامَ بِالشَّيْءِ، وَأَعْلَى وَنَادَى.

قال عَدِيُّ بن زَيْدٍ (ت ٣٦ ق.هـ):

بِتَلِّ جَحْوَشٍ مَا يَدْعُو مُؤَذِّنُهُمْ لِأَمْرِ دَهْرٍ وَإِذْ يَحْتَنُّ أَنْفَارًا<sup>(٢)</sup>

وفي القرآن: {ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ}. [سورة يوسف، الآية: ٧٠]

وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

وَحَتَّى سَعَى فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ مَنَادٍ يَنَادِي فَوْقَهَا بِأَذَانٍ<sup>(٣)</sup>

\* تَأَذَّنَ فُلَانٌ: أَعْلَمَ أَوْ أَقْسَمَ.

في القرآن: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}. [سورة إبراهيم، الآية: ٧]

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اسْتَأَذَنَهُ فِي كَذَا: طَلَبَ إِذْنَهُ فِيهِ.

في القرآن: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ}.

(١) مجمع الأمثال، الميداني، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٥م، ج ٢ ص ٢٠١. يُقَالُ: جَبَّهْتُ الْمَاءَ إِذَا وَرَدْتَهُ وليس عليه أذنه ولا دلاؤه، والجَوَزَةُ: السَّقِيَّةُ، والجَوَازُ: الماء الذي تُسْقَاهُ الماشية. وتلخيص المعنى: لكل مَنْ ورد علينا سَقِيَّةٌ ثم يُمنَع من الماء ويُرَدُّ. يضرب للنازل يُطِيل الإقامة، والظاهر أنه مثل جاهلي.

(٢) ديوان عَدِيِّ بن زَيْدٍ، ص ٥٣. تَلَّ جَحْوَشٌ: بلد في الجزيرة.

(٣) ديوان الفَرَزْدَقِ، ص ٦٣١.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و— على فلان: طلب إذن الدخول عليه. وهو معنى مُحدَث في العصر الإسلامي بنزول آيات الاستئذان. وهو من باب تخصيص الدلالة من عموم طلب الإذن إلى طلب الإذن بالدخول.

في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾. [سورة النور، الآية: ٥٨]

وفي الحديث: "إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَلْيَرْجِعْ". (صحيح البخاري/٦٢٤٥) وقال الثَّعْمَانُ الْأَنْصَارِيُّ (ت ٦٥ هـ):

أَلَا اسْتَأْذَنْتَ لَيْلَى فَقُلْتُ لَهَا لَجِي، وَمَا لِكَ أَلَّا تَدْخُلِي بَسْلَامٍ <sup>(١)</sup>

\* الأذن: عضو السمع (ج. آذان).

قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (ت ٣٦ ق. هـ):

لَهُ عُنُقٌ مِثْلَ جِدْعِ السَّحْوِ قِ وَأُذُنٌ مُصْعَنَةٌ كَالْقَلَمِ <sup>(٢)</sup>

وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّةُ (ت ١٢٥ هـ):

تَخَضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كَلَّمَا طَحَرَتْ مِثْلَ الْيَعَاسِيْبِ فِي آذَانِهَا غَضْفٌ <sup>(٣)</sup>

\* و—: المستمع القابل لما يقال له. وهو من المجاز.

في القرآن: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾. [سورة التوبة، الآية: ٦١]

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الآذن: الحاجب. وهو لفظ مُحدَث في العصر الإسلامي.

في حديث عبد الله بن أبي موسى: "فَقُلْتُ لِأَذْنِهَا -أَي عَائِشَةَ-: كَيْفَ اسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا؟". (مسند أحمد/٢٤٩٨٩)

(١) شعر النعمان بن بشير الأنصاري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، ص ١٠٧.

(٢) ديوان عدي بن زيد، ص ١٦٩. السحوق من النخل: الطويلة. ويقال للأذن اللطيفة الدقيقة: مُصْعَنَةٌ.

(٣) ديوان النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّةُ، ص ١٣٣. طحرت: دفعت. اليعسوب: فحل النحل، وهو أيضا طائرٌ تُشَبَّهُ بِهِ الْخَيْلُ فِي الضَّمْرِ. غضف: استرخاء.

ويروى عن رجل من بني عامر يقال له: ورقا، قال: كنت عند الحجاج بن يوسف فدخل الأذن فقال: أصلح الله الأمير، امرأة بالباب...<sup>(١)</sup>.

\* الأذان: النداء للصلاة. وهو معنى مُحدث في العصر الإسلامي بُعيدَ الهجرة إلى المدينة. وهو اصطلاح عن طريق تخصيص الدلالة من عموم النداء والإعلام إلى النداء بكيفية معلومة للصلاة في أوقات معلومة. في الحديث: اهْتَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَ لَهُ الْفُتْحُ يَعْنِي الشُّبُورَ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ وَقَالَ: هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ. فَذَكَرَ لَهُ النَّاقُوسُ فَقَالَ: هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى. فَانصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لَهُمْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرِي الأَذَانَ فِي مَنْامِهِ، فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَبِينٌ نَائِمٌ وَيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الأَذَانَ... (سنن أبي داود/٤٩٨)

### \* الأذنين: الزعيم والكفيل.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

فإني أذنين إن رجعت مملكا بسير ترى منه الفرانق أورا<sup>(٢)</sup>  
وقال حاتم الطائي (ت ٤٦ ق.هـ):

وإني أذنين أن يقولوا: مزابل، بأي، يقول القوم، أصحاب حاتم<sup>(٣)</sup>  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

(١) أشعار النساء، أبو عبيد الله المرزباني، عالم الكتب، القاهرة، د.ت، ص ٥٢.

(٢) الحماسة البصرية، علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ج ١ ص ١٥٥. وفي ديوانه: وإني زعيم. الفرانق: الدليل، وهو يتقدم القوم ينفذ لهم الطريق. الأور: المائل الذي يسير في جانب من شدة السير.

(٣) ديوان حاتم الطائي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م، ص ٨٤. المزابل: المفارق. بأي: أي بأي مكان.

## \* و—: الأذَان.

قال الرَّاعِي النُّمَيْرِي (ت ٩٠ هـ):

فَلَمْ تَشْعُرْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ حَتَّى سَمِعْنَا فِي مَسَاجِدِنَا الْأَذِينَا (١)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	له وإليه: استمع	أَذِنَ -
+	+	به: عَلِمَ.	
+	+	له وإليه: أباح وسمح	
+		فلاناً: حَزِرَهُ	
	+	الشيءُ فلاناً: أعجبه فاستمع له	أَذَنَ
+	+	به وفلاناً الأمرَ وبه: نادى وأَعْلَمَ	
+		العُشْبُ: بدأ يجفّ	
	+	فلاناً: عرك أذنه أو نقرها، أو: ردّه عن الشرب فلم يسقه	أَذَّنَ
+	+	أكثر الإعلامَ بالشيء، وأعلى ونادى	
+		أَعْلَمَ أو أَقْسَمَ	تَأَذَّنَ
+		في كذا: طلب الإذن فيه.	اسْتَأَذَنَ
+		على فلان: طلب إذن الدخول عليه	
+	+	عضو السمع	الأذُن
+		المستمع القابل لما يقال له	
+		الحاجب	الأذِن
+		النداء للصلاة	الأَذَان
	+	الرَّعِيم والكَفِيل	الأذِين
+		الأَذَان	

(١) ديوان الرَّاعِي النُّمَيْرِي، ص ٢٧٦.

## مادة [أرز]

\* أَرَزٌ يَأْرِزُ أَرْزًا وَأَرْوَزًا: تَقْبِضٌ وَتَجَمُّعٌ. وهو أصل الدلالة في هذه المادة.

قال زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى (ت ١٣ ق.هـ):

بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ، لَمْ يَخْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءٌ <sup>(١)</sup>

وفي الحديث: "إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا". أي ينضم

إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. (صحيح البخاري/١٨٧٦)

وقال الأَخْطَلُ (ت ٩٠ هـ):

يَأْرِزَنَّ مِنْ حِسِّ مِضْرَارٍ لَهُ دَابٌّ مَشْمِرٌ عَنْ عَمُودِ السَّاقِ، مَرْتَقِبٌ <sup>(٢)</sup>

\* و—: صَلْبٌ وَثُبْتُ.

وعليه يُحْمَلُ بَيْتُ زُهَيْرِ بن أَبِي سُلْمَى السابق.

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ (ت ٢٦ هـ):

تَنَحَّى بِصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعَةٍ عَلَى الْكَفِّ تَجْمَعُ أَرْزًا وَلِينًا <sup>(٣)</sup>

وقال عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ (ت ٤٠ هـ): "جعل الجبال للأرض عمادًا، وأرَزَ فيها

أوتادًا". أي أثبتها <sup>(٤)</sup>.

\* و—: بَخَلٌ، وَهُوَ أَرْوَزٌ. وهو من المجاز.

(١) ديوان زُهَيْرِ بن أَبِي سُلْمَى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ١٥. الفقارة: فقار الظهر، أراد أنها ملتئمة مجتمعة بعضها إلى بعض، وهذا أقوى لها. لم يخنها: لم ينقصها. القطاف: مقاربة الخطو وضيقه. الخلاء: أن تبرك فلا تبرح.

(٢) ديوان الأَخْطَلِ، ص ٣٤. يَأْرِزَنَّ: يجتمعن. حس: صوت. داب: نشاط وعمل.

(٣) ديوان كعب بن زهير، صنعة أبي سعيد السكري، دار الشواف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م، ص ١٥٤. تَنَحَّى: تحرّف له كي يرميه. النبعة: شجرة صلبة من أشجار الجبال تتخذ منها القسي. الصفراء: قوس إذا طال بها الدهر اصفرت، وربما كُويت بالنار فاصفرت. يقول: إن هذه القوس صلبة المغمز لينة العطف. والشاعر مخضرم، ويبدو على القصيدة الطابع الجاهلي.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ٣٧.



قال أبو الأسود الدؤلي: "إن فلاناً إذا سئِلَ أَرَزَّ، وإذا دُعِيَ اهْتَزَّ"<sup>(١)</sup>. أي تقبَّضَ من بخله ولم ينبسط للمعروف.

وقال زُويَّة بن العجاج (ت ١٤٥ هـ):

فذاك بَخَالٌ أُرُوزُ الأَرَزِ <sup>(٢)</sup>

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* الأَرَزُ: شجر بالشام صُلبٌ، واحدته أَرَزَةٌ.

في الحديث: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرَزَةِ لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعَفُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً"<sup>(٣)</sup>. (صحيح البخاري/٥٦٤٣)

وقال شبيب بن البرصاء (ت ١٠٠ هـ):

لها رِيذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرَزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجٌ <sup>(٤)</sup>

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* الأَرَزُ: حَبٌّ. وهو لفظ مقترض<sup>(٥)</sup>.

(١) تاج العروس، ج ١٥ ص ٨.

(٢) مجموع أشعار العرب وفيه ديوان روية بن العجاج، دار ابن قتيبة، الكويت، د.ت، ص ٦٥. وقد أضافه إلى المصدر (الأرز) كما يُقال: عَمَرَ العَدْلَ وَعَمَّرُو الدَّهَاءَ لَمَّا كَانَ العَدْلُ والدَّهَاءُ أَغْلَبَ أَحْوَالَهُمَا. والشاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، والقصيدة في مدح أبان بن الوليد البجلي من مشاهير بجيلة في العراق أيام ولاية خالد بن عبد الله القسري.

(٣) أراد أن الكافر غير مُرَرًّا في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها.

(٤) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣ ص ٣٨٠، والمفضليات ص ١٧١. الريدات: القوائم، وأصل الريد: الخفة. النجاء: السرعة. بينهن فروج: أراد سعة فروعها.

(٥) وفي اللفظ سبع لغات: أَرَزَّ، أَرَزَّ، أَرَزَّ، أَرَزَّ، أَرَزَّ، أَرَزَّ، رُزَّ، رُزَّ. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٩م، ص ٨٢. واللفظة من أصل شرقي... ولم يأكله العرب إلا بعد الفتح العربي للعراق. تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي ج ١ ص ١١٢، تعليق د.محمد سليم النعيمي هامش رقم ١٥٥.

في الحديث: "وَقَالَ النَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بَفَرَقِ أُرْزٍ"<sup>(١)</sup>. (صحيح البخاري/٢٣٣٣)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* الإريز: البرد والصقيع.

وقال الشنفرى (ت ٧٠ ق.هـ):

دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَعْشٍ وَصُحْبَتِي سُعَارٌ وَارِزِيٌّ وَوَجْرٌ وَأَفْكُلٌ<sup>(٢)</sup>

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	تَقْبِضٌ وَتَجْمَعُ	أُرْزٌ -
+	+	صَلْبٌ وَثَبَّتَ	
+		بَخِلَ	
+		شجر بالشام صُلْبٌ	الأرز
+		حَبٌّ	الأرز
	+	البرد والصقيع	الإريز

(١) الفرق: مكيال يسع ثلاثة أصع.

(٢) ديوان الشنفرى، ص ٧٠. الدعس: شدة الوطاء. الغطش: الظلمة. البعش: المطر الخفيف. صحبتي: أصحابي. السعار: أصله حر النار، واستعير لشدة الجوع. الوجر: الخوف. الأفكل: الرعدة والارتعاش. وتذكر المعجم لفظ (الأريز) بمعنى: البرد والصقيع أيضا؛ سئل أعرابي عن ثوبين له فقال: إذا وجدت الأريز لبستهما. بالراء عن ثعلب، وبالزاي عن ابن الأعرابي، ولكن لم يرد أي منهما في نصوص العصرين. انظر: لسان العرب لابن منظور، ج ١ ص ٥٩.

## مادة [ء س ت ذ]

\* الأستاذ: الماهر في الصناعة يعلمها غيره (ج.أساتيد). وهو لفظ مقترض من اللغة الفارسية<sup>(١)</sup>.

قال كُنَيْرٌ عَزَّةَ (ت ١٠٥ هـ):

إذا حُلُّ العَصَبِ اليماني أجادها أَكْفُ أساتيدٍ على النَّسِجِ دُرْبٍ<sup>(٢)</sup>

وهذا اللفظ مُحدَث في العصر الإسلامي، فلم يرد في نصوص العصر الجاهلي<sup>(٣)</sup>.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		الماهر في الصناعة يعلمها غيره	الأستاذ

(١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين الخفاجي، المطبعة الوهبية، ١٢٨٢هـ، ص ١٣. الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدي شير، ص ١٠. وقد ألمح إلى حداثة هذا اللفظ في العصر الإسلامي غير واحد من العلماء؛ يقول الخفاجي: ولم يوجد في كلام جاهلي. (شفاء الغليل، ص ١٣). ويقول ابن دحية الكلبي: والأستاذ كلمة ليست بعربية، ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي. (المطرب من أشعار أهل المغرب، دار العلم للجميع، بيروت، ص ٩٢).

(٢) ديوان كثير عزة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م، ص ٢٦٥. العَصَب: برود اليمن.

(٣) اكتسب هذا اللفظ دلالات أخرى في مراحل زمنية تالية، منها: المؤدب، والمعلم، ودرجة علمية في الجامعة. غير أن الدلالة الحالية هي أول دلالة له بعد اقتراضه من لغته الأصلية.

## مادة [بحرج] (١)

\* الْبَحْرَجُ: وَوَلَدُ الْبَقْرَةِ.

قال أبو طالب في تنافر عبد المطلب بن هاشم والثقفين إلى عَزَى سلمة الكاهن: فلما أتوا الكاهن إذا هم ببقرتين تسوقان بينهما بخرجا كلتاها تزعم أنه ولدها (٢). وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

وَكُلَّ عَيْنَاءَ تَرْجِي بَحْرَجًا (٣)

\* الْمُبْحَرَجُ: الْمَاءُ الْحَارُّ.

قال الشَّمَاخُ بن ضِرَّارِ الدُّبْيَانِيِّ (ت ٢٢ هـ):  
كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهِ وَخَيْفَةَ خِطْمِيٍّ بِمَاءٍ مُبْحَرَجٍ (٤)  
ولم يرد اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	وَلَدُ الْبَقْرَةِ	الْبَحْرَجُ
	+	الماء الحار	الْمُبْحَرَجُ

(١) هذه المادة مثال بيِّنٌ على أثر التصحيف في تولُّد بعض الألفاظ، فقد وردت المادة على ثلاث صور: [بحرج - بحزج - بخرج]، وقد يُروى الشاهد الواحد في المعاجم بأكثر من رواية. قال الزُّبَيْدِيُّ فيها: هكذا بالراء بعد الحاء المهملة، وفي اللسان والتهديب بالزاي قبل الجيم، وضبطه شيخنا - يعني محمد بن الطيب الفاسي - بالخاء المعجمة والراء المهملة. انظر: تاج العروس، ج ٥ ص ٤١٢.

(٢) جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، أحمد زكي صفوت، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٢٣م، ج ١ ص ٣٣٧. مجمع الأمثال للميداني، ج ١ ص ٤٦.

(٣) ديوان العجاج، ج ٢ ص ٢٠. عينااء: عزيمة العينين، وهي البقرة. تزجي: تدفع قليلا قليلا وتهينه للمشى.

(٤) رواية هذا الشاهد في اللسان "مبحرج"، وفي التاج "مبحرج". وليس في ديوان الشَّمَاخِ بن ضِرَّارِ الدُّبْيَانِيِّ. انظر: ديوانه، تحقيق د. صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ٩٠ هامش ٤٦.

مادة [بذعر] <sup>(١)</sup>\* ابذَعَرَ القَوْمُ: تفرَّقوا وتبدَّدوا.

قال عمرو بن معدى كَرِب (ت ٢١ هـ):

فلم تُغنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَّاقَتَا  
وفي حديث عائشة: "ابذَعَرَ النَّفَاقُ" <sup>(٢)</sup>.

وقال الأخطل (ت ٩٠ هـ):

فصارتُ شلالاً وابذعرتُ كأنها  
عصابةٌ سبِي، شَعَّ أَنْ يُتَقَسِّمًا <sup>(٤)</sup>

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	القَوْمُ: تفرَّقوا وتبدَّدوا	ابذَعَرَ

(١) يبدو أن هذه المادة قد لحقها تطور صوتي، أو ربما نشأت هي عن تطور صوتي لمادة أخرى، إذ تذكر المعاجم: ابذَعَرَتِ الخيلُ، بالذال والعين؛ وابتَعَرَتِ، بالثاء بدل الذال؛ وابتَأَرَتِ بالهمزة بدل العين من المادة السابقة، وذلك إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه. ولكن لم يرد أيٌّ من المادتين [يشعر، بتأر] في نصوص العصرين. انظر: تاج العروس، ج ١٠ ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢) شعر عمرو بن معدى كَرِب الزبيدي، جمع مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، ص ٧٣. نهد: قبيلة. لم تغنها جرم: لم تقاومها ولم تكفها ولكنها فرت منها. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ١١١.

(٤) ديوان الأخطل، ص ٣١٢. الشلال: المتفرقة. شع: تفرق.

## مادة [برق]

\* بَرَقَ الشَّيْءُ يَبْرِقُ بَرْقًا وَبَرِيقًا وَبَرِقَانًا وَبَرِيقًا \* : لَمَعَ وَتَلَأَأَ، وَهُوَ بَرُوقٌ

وَبَرِيقٌ. وهو أصل الدلالة في هذه المادة.

قال مهلهل بن ربيعة (ت ٩٤ ق.هـ):

هُمُ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ (١)  
وفي الحديث: "فَإِذَا هُوَ كَالذَّهَبِ يَبْرِقُ". (مسند أحمد/٢٧٦١٣)

وقال محمد بن بشير الخارجي (ت ١٣٠ هـ):

وَيَرْتَمِي الْيَوْمَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ شَمْسٌ وَيَرْمُونَ حَتَّى يَبْرِقَ الْأُفُقُ (٢)

\* وَالسَّحَابَةُ أَوْ السَّمَاءُ: لَمَعَ فِيهَا الْبَرَقُ.

قال مهلهل بن ربيعة (ت ٩٤ ق.هـ):

ذَاكَ وَقَدْ عَنَّ لَهُمْ عَارِضٌ كَجُنْحِ لَيْلٍ فِي سَمَاءٍ بَرُوقُ (٣)  
وقال كثير عزة (ت ١٠٥ هـ):

إِذَا بَرَقَتْ نَحْوَ الْبُؤَيْبِ سَحَابَةٌ لِعَيْنِكَ مِنْهَا لَا تَجْفُ سَجُومُ (٤)

\* وَالْفَلَانُ: تَهْدَدُ وَأَوْعَدُ. مِنَ الْمَجَازِ.

قال المتلمس الضبي (ت ٤٣ ق.هـ):

فَإِذَا حَلَّتْ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ فَابْرِقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ (٥)  
وقال عمرو بن أحمَر (ت ٧٥ هـ):

(١) ديوان مهلهل بن ربيعة، شرح طلال حرب، الدار العالمية، دنت، ص ١٠٧. الكيش: رئيس القوم وحاميهم.

البيض: جمع البيضة وهي الخوذة. سبائب: جمع السبيبة وهي الثوب الرقيق.

(٢) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، مطبعة التقدم بمصر، ج ١٤ ص ١٤٧.

(٣) ديوان مهلهل بن ربيعة، ص ٥٤. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي، دار صادر، بيروت، دنت، ص ٢٠٨. العارض: السحاب يسد الأفق.

(٤) ديوان كثير عزة، ص ١٢٨. البويب: مدخل أهل الحجاز إلى مصر. سجوم: دموع وكفة.

(٥) ديوان المتلمس الضبي، معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، ١٩٧٠م، ص ١٤٧. غاوة: قرية.

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلاَدُنَا وَطِلاَبُنَا، فَأَبْرُقُ بِأَرْضِكَ وَارْعُدُ<sup>(١)</sup>  
\* والناقة: شالت بذنبها وتلقحت وليست بلاقح.

قال نهشل بن دارم (جاهلي): "إني والله لست من تكذابك وتأتامك، وإنك لتشول شولان البروق"<sup>(٢)</sup>.  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* برق فلان أو بصره يبرق برقًا: شُخص فلم يبصر، تحيرًا أو دهشًا أو فرعًا.

قال الأَعشى (ت ٧ هـ):

كَذَلِكَ فَافْعَلْ ما حَبِيبَتِ إِلَيْهِمْ وَأَقْدِمْ إِذا ما أَعْيُنُ الناسِ تَبْرُقُ<sup>(٣)</sup>  
وفي القرآن: {فَإِذا بَرِقَ البَصْرُ}. [سورة القيامة، الآية: ٧]  
وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

وَكَنْتُ أَرى مِنْ وَجْهِ مِيَّةٍ لَمَحَةً فَأَبْرُقُ مَغشِيًّا عَلَيَّ مَكَانِيَا<sup>(٤)</sup>  
\* وَضَعْفٌ X. وهو من باب تعميم الدلالة من ضعف البصر إلى عموم

الضعف.

في حديث وَحْشِيَّ بن حَرْب: "فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى إِذا بَرِقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ"<sup>(٥)</sup>.  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

(١) شعر عمرو بن أحمر الباهلي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دت، ص ٥٤. يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلاَدُنَا: أي عظم بُعد بلادنا عليك.

(٢) جمهرة الأمثال، العسكري، ج ١ ص ٤٥٢.

(٣) ديوان الأَعشى الكبير ميمون بن قيس، مكتبة الآداب، ١٩٥٠م، ص ٢٢٥.

(٤) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ٢٨٩.

(٥) قوله: برقت قدماه، يريد أنه قد أقله من الأرض حتى ترتفع قدماه عن وجهها فلا يقدر أن يتماسك، ومنه قولهم: برق بصره، أي: ضعف ونبا، والأصل في هذا أن يرى الرجل البرق ولمعانه فيضعف بصره ويتحير، ثم استعمل في الضعف في كل شيء. غريب الحديث، الخطابي، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م، ج ٢ ص ٥٧١.

\* والشيء: اجتمع فيه لونان من سواد وبياض، وهو أبرق وهي بَرَقَاءُ

(ج.بُرُق) (١).

قال الشاعر:

ومنحدرٍ من رأسِ بَرَقَاءَ حَطَّهَ مخافةً بَيْنِ من حبيبٍ مزابلٍ (٢)  
وفي الحديث: "أنه رأى رجلاً مُحَرَّمًا مُحْتَرَمًا بحبلِ أبرق" (٣). (مراسيل أبي داود/ ٢٥١)  
وقال الطَّرِمَّاح (ت ١٢٥ هـ):

نَفَجًا الذُّنْبَ بِهَا قَائِمًا أبرقَ اللَّوْنِ، أَحَمَّ اللَّثَامَ (٤)

\* أَبْرَقَ: أَفْرَعَ وَأَدْهَشَ.

قال عمرو بن قَمِيئَةَ (ت ٨٥ ق.هـ):

وَذِي لَجَبٍ يُبْرِقُ النَّاطِرِيبَ نَ كَاللَّيْلِ أَلْبَسَ مِنْهُ ظِلَالًا (٥)  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* و—: تَهْدَدُ وَأَوْعَدُ. من المجاز.

قال مُهَلِّهْلُ بن رَبِيعَةَ (ت ٩٤ ق.هـ):

(١) من السهل أن نرد هذه الدلالة إلى أصل المادة وهو اللمعان والتلألؤ، إذ يبرق اللون الأبيض إذا كان في سواد. ويبدو أن هذه المادة قد طرأ عليها تطور صوتي فتحوّلت الراء إلى لام، وبهذا دلت مادة [بلق] على اجتماع السواد والبياض أيضا، فيقال: فرس أبلق، وكذلك دلت على الحيرة والدهشة، فيقال: بَلِقَ الرجلُ فهو بَلِق. وقد يفسر هذا الإبدال تكلف ابن فارس حينما أراد أن يردّ دلالة مادة [يلق] في الألوان إلى أصل المادة وهو الفتح؛ قال: "الباء واللام والقاف أصل واحد منقاس مطرد، وهو الفتح، يقال: أبلق البابَ وبلقه إذا فتحه كله... وقد يُستبعد البَلِقُ في الألوان، وهو قريب، وذلك أن البهيم مشتق من الباب المُبهِم، فإذا ابيضّ بعضه فهو كالشيء يُفْتَح". المقاييس، ج ١ ص ٢٠٢.

(٢) تذكر المعاجم هذا البيت دون نسبته إلى قائله. المنحدر: يعني الدمع. البرقاء: يعني العين لأن فيها سوادا وبياضا. حطّه: أساله. حبيب: محبوب. مزابل: مفارق.

(٣) الأبرق: الحبل الذي أبرم بقوة سوداء وقوة بيضاء.

(٤) ديوان الطَّرِمَّاح، ص ٢٣٣. أحَمَّ اللثام: أسود الفم.

(٥) ديوان عمرو بن قَمِيئَةَ، معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، ١٩٦٥م، ص ١٧٧. ذو لجب: يعني الجيش.



(١) أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقِسِيِّ وَأَبْرَقُوا نَا كَمَا تُوَعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولًا  
وقال الأخطل (ت ٩٠ هـ):

(٢) فِي عَارِضٍ مِنْ نَزَارٍ يُبْرِقُونَ، إِذَا نَالَ الْأَعَادِي مِنْهُمْ فَيَلْقَى، هَبْرُوا  
\* وَ— فَلَانُ الْبِرْقِ: رَأَاهُ.

قال طفيل الغنوي (ت ١٣ ق.هـ):

(٣) ضَعَائِنُ أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ وَشِمْنَهُ وَخَفْنَ الْهُمَامَ أَنْ تُقَادَ قَنَابِلُهُ  
وقال الطرمّاح (ت ١٢٥ هـ):

(٤) فَأَبْرَقْنَ بَرَقًا، فَحَنَّ الْمَطِيَّ لِرَمَزِ عَوَارِضِهِ اللَّامِحَةِ  
\* وَ— النَّاقَةُ: بَرِقَتْ. وَهِيَ مُبْرِقٌ (ج. مباريق).

قال ذو الرمة (ت ١١٧ هـ):

(٥) وَفِي الشَّوْلِ أَتْبَاعٌ مَقَاحِيمٌ بَرَّحَتْ بِهِ وَامْتِحَانُ الْمُبْرِقَاتِ الْكَوَادِبِ  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ—: ضَحَى بِالشَّاةِ الْبِرْقَاءَ.

في الحديث: "أَبْرَقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ"<sup>(٦)</sup>.

(١) ديوان مهلهل بن ربيعة، ص ٦٣. أنبضوا: حرّكوا. معجس القسي: مقبضها. الفحول: جمع فحل وهو الذكر القوي.

(٢) ديوان الأخطل، ص ١٨٧. العارض: المطر، وشبه به الجيش الكثير. هبروا: فتكوا وقطعوا بالسيوف.

(٣) ديوان طفيل الغنوي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص ١١٤. أبرقن: رأين البرق، أراد: أبرقن برقه. الشيم: أن تقدر أين موضع البرق. الخريف: أول ما يجيء المطر. خفن الهمام: أي نحين عن طريق الملك. القنابل: الجماعات من الخيل.

(٤) ديوان الطرمّاح، ص ٨١. حن المطي: أي لرؤية السحاب والمطر، لأنها تستيقن بالماء والري. رمز عوارضه: أي حركتها واضطرابها كالموج من كثرتها. والعوارض: السحائب التي تعترض في السماء، واحدها عارض. اللامحة: اللامعة.

(٥) ديوان ذي الرمة، ص ٣٤. الشول: رفع الدّنب من أجل اللقاح. مقاحيم: جمع مُقَحَم؛ الذي يلقي سنين في مقدار سن. الكوادي: اللاتي لا حمل بهن. التبريح: بلوغ الجهد.

(٦) غريب الحديث، الخطابي، ج ١ ص ١٤٧. والبرقاء هي الشاة التي يختلط ببياض صوفها طاقات سود، والعفراء التي يضرب لونها إلى البياض وليست صافية البياض.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* والمرأة: ألمعت وأبدت محاسنها.

قال عمرو بن قميئة (ت ٨٥ ق.هـ):

- مِنَ الْبَيْضِ كَالْأَرَامِ وَالْأَدَمِ كَالدَّمَى حَوَاصِنُهَا وَالْمُبْرِقَاتِ الرَّوَانِي (١)  
وقال أبو الأخيل العجلي (أموي):  
وَذَاتِ اللَّتَاتِ الْحَوِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ أُبْرِقَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضَ كَالشُّهْدِ (٢)

\* بَرَّقَ بصره وبصره: أوسعته وأحدَّ النظرَ تهديدًا وإبعادًا. وهو من المجاز.

في المثل: بَرَّقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ (٣).

\* البرق: الضوء يلمع في السماء على إثر انفجار كهربائي (ج. برق).

قال الفند الزماني (ت ٩٥ ق.هـ):

- وَسَمَتْ فِي عَارِضٍ مُغْلَوْلِبٍ بِسَجِيلٍ فِيهِ بَرَقٌ وَقَطَارٌ (٤)  
وفي القرآن: {أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ}. [سورة البقرة، الآية: ١٩]  
وقال عروة بن أذينة (ت ١٣٠ هـ):  
وَعَادَ الْهَوَى مِنْهَا كَظَلِّ سَحَابَةٍ أَلَحَتْ بِبَرَقٍ ثُمَّ مَرَّ سَحَابُهَا (٥)  
\* و: السيف. من المجاز.

قالت الحنساء (ت ٢٤ هـ):

- (١) ديوان عمرو بن قميئة، ص ٨٨. الأرام: الطباء البيض الخالصة البيضاء. الأدم: اللاتي يضرين إلى السمرة. الحواصن: العفائف. الرواني: الدائمات النظر.  
(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ١٧٦. العارض من الأضراس: الناب. الأبيض: ثغرها. أبرقت: ألمعت. الحو: جمع الأحوى، وهو الأحمر الذي يضرب إلى السواد.  
(٣) مجمع الأمثال للميداني، ج ١ ص ٩٠. أي: هدّد من لا علم له بك فإن من عرفك لا يعبا بك. وهو على حذف المفعول كأنه قال: بَرَّقَ عينيك. والمثل مجهول العصر، ولم يرد اللفظ في نص غيره.  
(٤) شعر الفند الزماني، ص ١٥.  
(٥) ديوان عروة بن أذينة، ص ٢٦٩.

(١) إذا ما الحربُ صلَّصلَ ناجِذاها وَفاجأها الكُماةُ لدى البروقِ  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* البرق: الحمل من الضان (ج. أبراق وبرقان)، وهو لفظ مقترض (٢).  
في حديث قتادة: "تسوقهم النارُ سوقَ البرقِ الكسير" (٣).  
ولم يرد اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* البرق: الجنادب.

قال طهمان بن عمرو الكلابي (ت ٨٠ هـ):  
فقلتُ وحرباءُ الضحى متمسُّسٌ وللبرقِ يرمحنَ المتانَ نقيقُ (٤)  
ولم يرد اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* البرقة: مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطنين مختلطة (ج. برق وبراق) (٥).

قال عمرو بن قميئة (ت ٨٥ ق. هـ):  
جعَلنَ فُدَيْسًا وَأَعْناءَهُ يَمِينًا، وَبُرْقَةً رَعِمَ شِمَالًا (٦)  
وقال ابن الدُمَيْتَةِ (ت ١٣٠ هـ):  
بُورْقَةٍ جَامِرٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا نَوَافِدَ مِنْ حُصُونِ الدَّارِعِينَا (٧)

- 
- (١) أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، نشرة لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٦م، ص ١٧٧. والشاعرة مخضومة، والبيت من قصيدة جاهلية في رثاء أخيها صخر.
- (٢) الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أبي شير، ص ٢١.
- (٣) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ١١٩.
- (٤) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣ ص ٢٧٩. الحرياء: دُوبَّة تستقبل الشمس برأسها. يرمحن: يطعن، وأراد يضربن. المتان: جمع متن وهو ما غلظ من الأرض. نقيق: صرير.
- (٥) وقد ذكر ياقوت في معجمه مائة برقة من براق العرب أضيف كلُّ منها إلى موضع معين.
- (٦) ديوان عمرو بن قميئة، ص ١٦٦. فُدَيْس: موضع بناحية القادسية. الأعناء: الجوانب والنواحي.
- (٧) ديوان ابن الدُمَيْتَةِ، ص ١٥٤. الدارعون: لابسو الدروع. وحصونهم: دروعهم.

## \* الأبرق (ج. أبارق): البرقة، وكذلك البرقاء (ج. برقاوات).

قال الجَمِيحُ الأَسَدِيُّ (ت ٥٣ ق.هـ):

- كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكَرَانَ فَالْلُوبِ (١)  
 وقال ابن الدَّمِينَةِ (ت ١٣٠ هـ):  
 قِفَا لَا يَكُنْ حَظِّي وَحَظُّكَمَا الْبُكَاءَ عَلَى طَلَلٍ بِالْأَبْرَقَيْنِ مُحِيلِ (٢)

## \* البراق: دابة ركبها الرسول في رحلة الإسراء والمعراج. وهو لفظ مُحدث في

العصر الإسلامي.

في الحديث: "أُنْتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضٌ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ". (صحيح مسلم/١٦٢)

## \* البروق: شجيرة ضعيفة إذا غامت السماء اخضرت، واحدته بروقة.

قال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَى (ت ١٣ ق.هـ):

- تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا تَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرُوقِ (٣)  
 وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):  
 أَلْفَنَ اللَّوَى حَتَّى إِذَا الْبَرُوقُ ارْتَمَى بِهِ بَارِحُ رَاحٍ مِنَ الصَّيْفِ شَامِسُ (٤)

## \* البارقة: السحابة فيها برق (ج. بوارق)، وكذلك البارق.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

- تَبَصَّرَ خَلِيلِي، هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ يُضِيءُ الدُّجَى وَاللَّيْلَ مِنْ سَرَوِ حَمِيرَا (٥)

(١) المفضليات، ص ٣٥. مكران واللوب: موضعان.

(٢) ديوان ابن الدَّمِينَةِ، ص ٨٦. محيل: قد تغير ودرس.

(٣) ديوان زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى، ص ٧٢. تطيح: تسقط. الروع: الخوف والفرع.

(٤) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ١٤٤. اللوى: منقطع الرمل. البارح: الريح الصيفية الحارة. شامس: مشمس.

(٥) الحماسة البصرية، ج ١ ص ١٥٥. سرو حمير: منازلها بأرض اليمن.

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

(١) تجلو البوارقُ عن مجرّمٍ لهقٍ كأنّه متقبّي يلمقٍ عزبٍ  
\* و—: السَّيفُ. من المجاز.

قال مُهَلِّهْل بن رَبِيعَةَ (ت ٩٤ ق.هـ):

(٢) وَصَبَرْنَا تَحْتَ الْبَوَارِقِ حَتَّى رَكَدَتْ فِيهِمُ السُّيُوفُ طَوِيلًا  
وفي حديث عَمَّارٍ: "الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ" (٣).

### \* الْإِبْرِيْقُ: السَّيْفُ الْبَرَّاقُ.

قال الشَّمَّاحُ بن ضِرَّارِ الدُّبْيَانِيِّ (ت ٢٢ هـ):

(٤) وَزَلَّ كَالْإِبْرِيْقِ بِالْمَنْنِ الْقَبْلُ

وقال عَمْرُو بن أَحْمَرَ (ت ٧٥ هـ):

(٥) تَقَلَّدَتْ إِبْرِيْقًا وَعَلَّقَتْ جَعْبَةً لَتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ

### \* الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْبَرَّاقَةُ.

قال الْعَجَّاجُ (ت ٩٠ هـ):

(١) ديوان ذِي الرُّمَّة بشرح التبريزي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م، ص ٤٢. عن مجرّمز: يريد عن ثور قد انقبض واجتمع بعضه إلى بعض مما أصابه من المطر والبرد. لهق: أبيض. متقبّي: لابس قباءً. يلمق: القباء المحشو، فارسية. عزب: وحده.

(٢) ديوان مُهَلِّهْل بن رَبِيعَةَ، ص ٦٣.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد الزهري، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، ج ٣ ص ٢٣٩.

(٤) ديوان الشَّمَّاحُ بن ضِرَّارِ الدُّبْيَانِيِّ، ص ٣٩٤. زل: زلق. الإبريق: المتن: الظهر. القبل: ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو. وتتردد المصادر في نسبة هذه الأرجوزة بين الشَّمَّاحُ بن ضِرَّارِ الدُّبْيَانِيِّ وابن أخيه جبار بن جزء بن ضرار، انظر ص ٣٩٦ من ديوانه. وعلى أية حال فإن الشَّمَّاحُ بن ضِرَّارِ الدُّبْيَانِيِّ شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام، بيد أنه لم يتأثر بهذا الدين الجديد في شعره، وكان قومه آخر من أسلم وأول من ارتد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد يجوّز لنا هذا أن نعدّ البيت أقرب إلى الشعر الجاهلي.

(٥) ديوان عَمْرُو بن أَحْمَرَ، ص ١٣٧. تقلّد: حمل. الجعبة: كنانة النشاب. زهاء: عدد. الجامل: القطيع من الإبل معها رعيانها وأربابها.

ديار إبريق العشيّ خوزل غراء لم تلتح بلوح النُّكَلِ (١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و: إناء له عُرْوَةٌ وَعُنُقٌ طَوِيلٌ بَعْضُ الطَّوْلِ (ج. أباريق). وهو لفظ

مقترض من اللغة الفارسية (٢).

قالت عِصَامُ الكِنْدِيَّةُ (جاهلية): "تحت ذلك عُنُقُ كَابْرِيقِ الفضة" (٣).

وفي القرآن: {يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ}. [سورة الواقعة، الآيتان:

[١٧، ١٨]

وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا مَاءَ مُزْنَةٍ بِصَهْبَاءَ فِي إِبْرِيقِ شَرِبٍ مُفَدِّمٍ (٤)

ولفظ الإبريق في دلالاته على كل ما له بريق، كالسيف أو المرأة، لفظ عربي أصيل،

على وزن إِفْعِيلٍ، كَأَكْلِيلٍ وَإِجْلِيلٍ (٥). وهو في دلالاته على الإناء لفظ مقترض طابق

بعد تعريبه بناءً اللفظة العربية، من باب المشترك اللفظي.

\* الإسْتَبْرَقُ: الحرير الغليظ. وهو لفظ مقترض من اللغة الفارسية (٦).

في القرآن: {وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ}. [سورة الكهف، الآية: ٣١]

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي (٧).

(١) ديوان العجاج، ج ١ ص ٢٢٢. أراد: ديار امرأة إبريق العشي، على حذف الموصوف. إبريق العشي: يريد

براقة بالعشي إذا ماتت الألوان، فكيف بالعادة. خوزل: فوعل من الانخزال، أي يكاد ينخزل خصرها إذا مشت. النُّكَلُ: اللواتي تُنكَل. يقال: لاحه النُّكَلُ، إذا غيَّره.

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدبي شير، ص ٦.

(٣) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٢٩٥.

(٤) ديوان ذي الرُّمَّةِ، ص ٢٧٧. المزنة: السحابة الماطرة. مقدم: مغطى.

(٥) انظر في هذا الوزن: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع، ص ١٢٦.

(٦) الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدبي شير، ص ١٠.

(٧) لعل من نافلة القول أن أذكر أن ليس معنى خُلُوٍ نصوص العصر الجاهلي من هذا اللفظ أو غيره أنه قد

استحدث في العصر الإسلامي، إذ لا تتدل قرينة من القرائن على هذا.

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الشيء: لمع وتلألأ	بَرَقَ ُ
+	+	السحابة أو السماء: لمع فيها البرق	
+	+	فلان: تهدد وأوعد	
	+	الناقة: شالت بدَنبها وتلقحت وليست بلاقح	
+	+	فلان أو بصَرُهُ: شخُص فلم يبصر، تحيرًا أو دهشًا أو فزعًا	بَرِقَ َ
+		ضَعَفَ	
+	---	الشيء: اجتمع فيه لونان من سواد وبياض	
	+	أَفْرَعَ وَأَدْهَشَ	أَبْرَقَ
+	+	تهدد وأوعد	
+	+	فلان البرق: رآه	
+		الناقة: برقت	
+		ضحى بالشاة البرقاء	
+	+	المرأة: ألمعت وأبدت محاسنها	
---	---	بصره وببصره: أوسع وأحد النظر تهديدًا وإيعادًا	بَرِقَ
+	+	الضوء يلمع في السماء على إثر انفجار كهربائي	الْبَرَقَ
	+	السَّيْفَ	
+		الحمل من الضأن	الْبَرَقَ
+		الجناب	الْبُرُقَ
+	+	مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة	الْبُرْقَةَ

+	+	البُرْقة	الأبرق
+		دابّة ركبها الرسولُ في رحلة الإسراء والمعراج	البُرّاق
+	+	شُجيرة ضعيفة إذا غامت السماءُ اخضرتُ	البُرّوق
+	+	السحابة فيها بَرَق	البارقة
+	+	السَّيْف	
+	+	السَّيْف البَرّاق	الإبريق
+		المرأة الحسناء البرّاقة	
+	+	إناء له عُزوة وَعُنُق طويل بعض الطول	
+		الحرير الغليظ	الإسْتَبْرَق



## مادة [بش ر]

\* بَشَرَ الرَّجُلُ يَبْشُرُ، وَيَبْشُرُ يَبْشُرُ، بِشْرًا: فَرِحَ وَانْطَلَقَ وَجْهَهُ.

قال الأَفْوَهِ الأَوْدِيّ (ت ٥٤ ق.هـ):

(١) أَضَحَّتْ قَرِينَهُ قَدْ تَغَيَّرَ بِشْرُهَا وَتَجَهَّمَتْ بِتَحِيَّةِ الْقَوْمِ الْعِدَى  
وفي الحديث: "لِيَبْشُرِ الْمَشَاءُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَامَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". (سنن  
ابن ماجه/٧٨٠)

وقال عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ (ت ٩٣ هـ):

(٢) إِنِّي رَأَيْتُكَ غَادَةً خُمْصَانَةً رِيًّا الرَّوَادِفِ لَذَّةً مَبْشَارًا

\* و— فَلَانًا بِالْأَمْرِ: أَخْبَرَهُ بِهِ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا، وَهُوَ بَشِيرٌ (ج.بُشْرٌ).

قال الحَارِثُ بن حِلْزَةَ (ت ٥٤ ق.هـ):

(٣) وَارِدَاتٍ وَضَاجِرَاتٍ إِلَى أَنْ حَسَرَ الْمُدْلَهُمْ ضَوْءَ الْبَشِيرِ  
وفي القرآن: {فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا}. [سورة يوسف، الآية:  
٩٦]

\* و— الأَدِيمَ وَغَيْرَهُ بِشْرًا: قَشَرَ وَجْهَهُ، وَمِنْهُ: بَشَرَ الشَّارِبَ: أَخَذَ مِنْهُ حَتَّى

ظَهَرَ بَشْرَتُهُ.

قال بَشْرُ بن أَبِي خَازِمٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

(٤) يُبْشِرُ وَيُبْشِرُ عَنِ عُرُوقِ كَأَنَّهَا أَعْنَةُ خَرَّازٍ تُحَطُّ وَيُبْشِرُ

(١) ديوان الأَفْوَهِ الأَوْدِيّ، ص ٥٤. القرينة: الزوجة. تجهمت: عبست. العدى: الأجنب.

(٢) ديوان عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ، ص ١٤٦. خمصانة: ضامرة البطن دقيقة الخلقة. مبشار: مفعول من البشّر.

(٣) ديوان الحارث بن حلزة، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص ٧٠. حسر: كشف. المدلهم: الليل الشديد السواد.

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٦٠م، ص ٨٣. أعنة الخراز: يريد سيور الجلد التي يقدها الخراز ويعدها لعمله، شبه عروق الشجر بها.

وفي حديث عبد الله بن عمرو: أمرنا أن نبشّر الشوارب بشراً<sup>(١)</sup>. (مصنف ابن أبي شيبة/٢٤٩١٢)

**\* بَشَّرَ الرَّجُلُ يَبَشِّرُ بَشَارَةً: حَسُنَ وَجَمَلٌ.**

قال الأَعَشَى (ت ٧ هـ):

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَا نَبَهُ الْبَشَاشَةَ وَالْبَشَارَةَ<sup>(٢)</sup>

وفي الحديث: "ما من رجلٍ له إيلٌ وبقرٌ لا يؤدي حقها إلا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقرٍ كأكثر ما كانت وأبشّره". أي أحسنه<sup>(٣)</sup>.

**\* أَبَشَّرَ الرَّجُلُ: فَرِحَ وَسُرَّ.**

قال الشَّنْفَرَى (ت ٧٠ ق.هـ):

وَلَا تَقْبِرُونِي إِنْ دَفَنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبَشِّرِي أُمَّ عَامِرٍ<sup>(٤)</sup>

وفي القرآن: {وَأَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ}. [سورة فصلت، الآية: ٣٠]

(١) ذكر ابن منظور في مادة [بشّر] أن البشّر أيضا: المباشرة، أي الجماع، واستشهد لهذا بقول الأَفْوَه الأُوْدِيّ (ت ٥٤ ق):

لما رأْتُ شَيْبِي تَغَيَّرَ وَأَنْتِي مِنْ دُونَ نَهْمَةِ "بَشَّرَهَا" حِينَ أَنْتِي

ولكنه في مادة [سرر] يذكر رواية أخرى للبيت، يقول: والسرُّ: الذَّكْر، قال الأَفْوَه الأُوْدِيّ:

لما رأْتُ سِرِّي تَغَيَّرَ وَأَنْتِي مِنْ دُونَ نَهْمَةِ "شَبَّرَهَا" حِينَ أَنْتِي

أما رواية البيت في ديوان الأَفْوَه (ص ٥٥) فتخلو من الكلمتين كلتيهما:

مَا بَالُ عِرْسِي لَا تَبَشُّ كَعَهْدِهَا لَمَّا رَأْتُ سِرِّي تَغَيَّرَ وَأَنْتِي

وأميل إلى أن تكون رواية "بشّرها" ناشئة عن تصحيف، وأن تكون الرواية الأخرى "شبرها" هي الصحيحة. ورد في تاج العروس: من المجاز: أعطاه شبرها، وهو حق النكاح. وفي حديث دُعائه صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما: "جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا" قال ابن الأثير: الشَّبْرُ في الأصل: العطاء، ثم كُنِيَ به عن النكاح لأن فيه عطاءً.

(٢) ديوان الأَعَشَى، ص ١٥٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ١٢٩.

(٤) ديوان الشَّنْفَرَى، ص ٤٨. أم عامر: كنية الضبع.

وقال مُزَاهِمُ الْعَقِيلِيِّ (ت ١٢٠ هـ):

(١) وَقُلْنَ اعْجَلَا لَا عَيْنَ نَخْشَى وَأَبْشِرَا بَلِيلَةَ سَعْدٍ غَابَ عَنْهَا ظَنُونُهَا

\* وَالنَّاقَةُ: لَقَحَتْ.

قال الطَّرِمَّاحُ (ت ١٢٥ هـ):

(٢) عَسَلِي تُلْوِي إِذَا أَبْشَرْتُ بِخَوَافِي أَخْذَرِي سَخَامٌ

ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي. (٣)

\* أَبْشَرَ الرَّجُلُ: جَمَعَ لَيْنَ الْأَدْمَةِ وَخَشُونَةَ الْبَشْرَةِ، وَهُوَ مُبَشَّرٌ.

فِي الْمَثَلِ: هُوَ مُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ (٤).

وَفِي حَدِيثِ نَجِيَّةٍ: "ابْنَتُكَ الْمُؤَدَّمَةُ الْمُبَشَّرَةُ" (٥).

\* بَاشَرَ الشَّيْءَ مُبَاشَرَةً وَبِشَارًا: مَسَّهُ أَوْ خَالَطَهُ.

قال الشَّنْفَرِيُّ (ت ٧٠ ق. هـ):

(١) شعر مزاحم العقيلي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الثاني والعشرون، الجزء الأول، مايو ١٩٧٦م، ص ١٢٩. الظنون: المتهم الذي لا يوثق به.

(٢) ديوان الطَّرِمَّاحِ، ص ٢٣٢. العنسل: الناقة السريعة. تُلْوِي: تشير، يريد ترفع بذنبها عند اللقاح. الخوافي: الريشات الصغار في جناح الطائر. الأخذري: العقاب. السخام. الريش اللين الأسود.

(٣) ورد في ديوان الطَّرِمَّاحِ (ص ٢٣٧) قوله:

عولقَ الحرصِ إِذَا أَبْشَرْتُ سَاوَرْتُ فِيهِ سُؤُورَ الْمُسَامِ

العولق: الكلبة الشديدة الحرص لا يفلت منها شيء. ساورت فيه: أي وثبت إليه، من السورة وهي الوثبة. المسام: أصله المسامي، ومعناه المغالب المطاويل. وقال محقق الديوان في معنى أبشرت: أي باشرت الثور لتأخذه. وقد ورد البيت في لسان العرب في مادة [علق] برواية أخرى:

عولقُ الحرصِ إِذَا أَمْشَرْتُ سَاوَرْتُ فِيهِ سُؤُورَ الْمُسَامِي

وفي تاج العروس: ومن المجاز: أَمْشَرَ الرَّجُلُ: إِذَا انبَسَطَ فِي الْعَدُوِّ. وأرى أن الرواية الأخيرة هي الأولى بالقبول.

(٤) مجمع الأمثال للميداني، ج ٢ ص ٤٠٠. وأصل هذا في الأديم إذا صنَع منه شيء فجعلت أدمته هي الظاهرة يطلب بذلك لينة يُقَال أَدَمٌ يُؤَدَمُ إِيدَامًا فَهُوَ مُؤَدَمٌ وَإِنْ جَعَلَتْ بَشْرَتَهُ هِيَ الظاهرة قيل: أَبْشَرَ يُبْشِرُ. يضرب للكامل في كل شيء أي قد جَمَعَ بين لَيْنِ الْأَدْمَةِ وَخَشُونَةِ الْبَشْرَةِ. والمثل مجهول العصر.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ١٢٩.

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُقْرِهٖ يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوَصَلٌ (١)  
وفي الحديث: "اللهم إني أسألك إيماناً تُبَاشِرُ به قلبي". (اليقين لابن أبي الدنيا/٢٧)  
وقال القُطَامِيّ (ت ١٣٠ هـ):

إذا المعصمُ الرِّيانُ باشرتُ بردهٖ بكفيِّ لاعتبتُ الوُفُوفَ لِعبَابَا (٢)  
\* — امرأته: وِطْنَهَا فِي الفَرْجِ أَوْ خَارِجًا مِنْهُ.

في القرآن: {وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ}. [سورة البقرة، الآية: ١٨٧]  
وفي الحديث: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ إِلَى أَنْصَافِ الْفُخْدَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ تَحْنَجِرُ بِهِ". (سنن أبي داود/٢٦٧)  
وقال جَرِير (ت ١١٠ هـ):

لحا الله ليلي عِرْسَ صَعَصَعَةَ التِّي تُحِبُّ بِشَارَ القَيْنِ وَالقَيْنُ أَقْلَفُ (٣)

(١) ديوان الشَّنْفَرِيّ، ص ٦٦. وليت: انصرفت. تكبو: تسقط. العُقْرُ: مقام الساقى من الحوض يكون فيه ماء يتساقط من الماء عند أخذه من الحوض. الذقون: جمع الذقن، وهو منها ما تحت حلقومها. الحوصل: جمع الحوصلة، وهي معدة الطائر.

(٢) ديوان القُطَامِيّ، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م، ص ١٦٠. الوُفُوفُ: جمع وُفْف، وهو الخلال ما كان من فضة.

(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٤ ص ٣٥٢. الأقف: الذي لم يختن.  
وقد ورد هذا المعنى في قصيدة للشاعر المخضرم سُؤَيْد بن أَبِي كَاهِلِ الشُّكْرِيّ (ت ٦٠ هـ):  
كَالْتَوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا قَرَّتِ العَيْنُ وَطَابَ المُنْطَجَعُ  
المفضليات، ص ١٩٦. التوأمية: الدرة المنسوبة إلى تُوَّام، وهي قصبه عُمان التي تلي الساحل.  
وقد قطع الأصمعي أن هذه القصيدة من جاهلياته، وقال: كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعدّها من حكمها.  
وقال: حدثني عيسى بن عمر أنها كانت في الجاهلية تسمى "اليتيمة". (الأغاني، ج ١١ ص ١٦٥).  
وقد ورد في القصيدة نفسها ما يشير إلى كِبَر سن ابن أبي كاهل، وهو ما يجعلنا نعيد النظر في تاريخ القصيدة أو بعض أبياتها، قال:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا لَاحَ فِي الرِّاسِ بِيَاضٌ وَصَلَّغُ

أضفُ إلى هذا أن في القصيدة ألفاظاً وتعبيرات هي أقرب إلى النصوص الإسلامية، كقوله:

كَتَبَ الرَّحْمَنُ، وَالْحَمْدُ لَهُ، سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالصَّلْغُ

وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ

\* و — الأمر: تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ وَسَاطَةِ.

في رسالة عمر إلى أبي موسى الأشعري: وياشر أمرهم بنفسك، فإنما أنت امرؤ منهم (١).

وفي رسالة عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى الْكَاتِبِ (ت ١٣٢ هـ) عن مروان بن محمد إلى ابنه عبد الله بن مروان: وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْمَبَاشِرَ لَتَعْبُئَةَ جَنْدِكَ... فافعل (٢). ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* بَشَّرَ فُلَانًا: أَخْبَرَهُ بِخَيْرٍ، وَغَلَبَ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْخَيْرِ، وَمِنْهُ تَبَشِيرُ الرِّيحِ بِالْمَطَرِ.

قال حَاتِمِ الطَّائِي (ت ٤٦ ق.هـ):

فَإِذَا تُصِيبُ النَّفْسُ أَكْبَرَ هَمِّهَا وَإِذَا أُبَشِّرُكُمْ بِأَسْعَثَ غَانِمِ (٣)  
وفي القرآن: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ}. [سورة البقرة، الآية: ٢٥]

وقال جَرِير (ت ١١٠ هـ):

نُشِرْتُ عَلَيْكَ فَبَشَّرْتُ بَعْدَ الْبَلَى رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ بِيَوْمِ مَاطِرِ (٤)

\* و — الناقة: شَالَتْ بِذَنبِهَا كَعَلَامَةِ لِلْحَمَلِ.

وقد قال د. شوقي ضيف تعليقاً على ورود كلمة (الرحمن) في شعر الأَعَشَى: ولكن مما يزيد الشبهة في القصيدة أننا نجد فيها هذا البيت، يهجو به خصمه:

وما جعل الرحمن بينك في العلا بأجبادٍ غربيِّ الفناء المحرَّم

ولم تشع كلمة الرحمن بين الشعراء إلا في الإسلام أخذاً من قوله تعالى: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، وقد دارت في القرآن الكريم. (العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، ص ٣٤٣).

(١) جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٣٧م، ج ١ ص ٢٢٣.

(٢) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ٤٥٥.

(٣) ديوان حَاتِمِ الطَّائِي، ص ٨٤. الأشعث: المغبر الشعر المتلبده، وأراد به نفسه. الغانم: العائد بالغنائم.

(٤) ديوان جرير، ص ٣٠٧.

قال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

- (١) طوتُ لَقْحًا مِثْلَ السَّرَارِ فَبَشَّرْتُ بِأَسْحَمَ رِيَّانِ الْعَسِيْبَةِ مُسْبِلٍ  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* تَبَاشَرَ الْقَوْمُ: بَشَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

قال الأَسْوَدُ بن يَعْفَرُ (ت ٢٣ ق.هـ):

- (٢) إِذَا نَزَلَتْ حُمْرُ التَّجَارِ تَبَاشَرُوا وَرَاحُوا بِفَتِيَانِ الْعَشِيِّ الْمَخَارِقِ  
وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):  
(٣) يَتَبَاشَرُونَ بِمَوْتِهِ، وَوَرَاءَهُمْ، مَنِ لِهِمْ، قَطْعُ الْعَذَابِ الْمُرْسَلِ

\* اسْتَبَشَرَ فُلَانٌ: فَرِحَ وَسُرَّ.

قال عَنْتَرَةُ بن شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

- (٤) يَا عَيْلَ لَا يَحْزُنُكَ بُعْدِي وَابْشِرِي بِسَلَامَتِي وَاسْتَبْشِرِي بِفِكَائِي  
وفي القرآن: {وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ}. [سورة آل عمران، الآية: ١٧٠]

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

- (١) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ٢٢٩. طوت لقا: أي ضمت حملا. السرار: مستهل الشهر أو آخره، وأراد أن الولد في أول حملها خفي مثل الهلال عندما يستسر آخر الشهر. أسحم: أسود ويعني ذنباها. ريان: مرتو. العسيبة: عظم الذنب، ويريد أن عظم الذنب رطب ليس بيباس. مسبل: طويل مسترسل. والمعنى أنها لما لقحت وحملت شالت بذنباها كعلامة للحمل.  
(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ١ ص ٤٣٨. التجار: جمع تاجر، وحمرة التجار: تجار الخمر. الخرق من الفتیان: الظريف في سماحة ونجدة.  
(٣) ديوان الفرزدق، ص ٤٨٥.  
(٤) ديوان عنتره، المكتب الإسلامي، دمشق، د.ت، ص ١١٠. فِكَائِي: تحري.

عَوَاسِفَ الرَّمْلِ يَسْتَقْفِي تَوَالِيهَا مُسْتَبَشِّرٌ بِفِرَاقِ الْحَيِّ غَرِيدٌ (١)

\* البشرة: ظاهر الجند (ج.بشّر) (جج.أبشار). وهو أصل الدلالة في هذه

المادة.

قال لقيط بن زُرارة (ت ٥٣ ق.هـ):

لها بَشْرٌ صافي الأديم كأنه لُجَيْنٌ تراه دون حمر المجاسد (٢)  
وفي الحديث: "فإنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ". (صحيح  
البخاري/٧٠٧٨)

وقال عُرْوَة بن أُدَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):

تَكَادُ إِذَا دَامَ طَرْفُ الْجَلِيسِ يَكْلُمُ رِقَّةً أَبْشَارِهَا (٣)

\* البشّر: الإنسان.

قالت هِنْد بنت عُنْبَةَ: يا أبتِ، والله ما ذلك لمكروهٍ قبلي، ولكنكم تأتون بشراً يخطئ  
ويصيب (٤).

وفي القرآن: {قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ}. [سورة آل عمران، الآية:  
[٤٧]

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

لَوْ لَمْ تَكُنْ بَشْرًا يَا سَلْمُ نَعْرِفُهُ لَكُنْتَ نَوْءَ سَحَابٍ يَسْحَلُ الْمَطْرَا (٥)

\* البشري: ما يبشّر به الإنسان (ج.بشّر).

(١) ديوان ذي الرمة، ص ٦٧. عواسف: أي متخطبات على غير هداية. يستقفي: يتبع. تواليها: أي أواخر الإبل. غريد: طرب، وأراد الحادي.

(٢) أمثال العرب، الفضل بن محمد الضبي، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م، ص ٧٤.

(٣) ديوان عُرْوَة بن أُدَيْنَةَ، ص ٢١٧. يكلم: يجرح.

(٤) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٣٢٠. والخطبة جاهلية.

(٥) ديوان الفرزدق، ص ٢٧٢. يسحل: يبكي، يصب.

في القرآن: {وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ}. [سورة آل عمران، الآية: ١٢٦]  
وقال عُمَرُ بن الْأَشْعَثِ (ت ١٠٥ هـ):

وَصَرَاحَ الْأَمْرِ عَنِ بَيْضِ مُشَهَّرَةٍ مَنِّي سَوَابِقُ فِي أَعْنَاقِهَا الْبُشْرُ (١)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* البشارة: ما يبشّر به الإنسان (ج. بشائر).

قال وَرَقَاءُ بن زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ (جاهلي):

لَعَمْرِي لَقَدْ بُشِّرْتِ بِي إِذْ وَلَدْتِي فَمَاذَا الَّذِي رَدَّتْ عَلَيْكَ الْبَشَائِرُ (٢)  
وفي حديث كعب: "فَنَزَعْتُ لَهُ تُوبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ". (صحيح مسلم/٢٧٦٩)  
وفي رسالة عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر إلى أبي مسلم الخراساني:  
زيارتهم الحراسة، وبشارتهم الإياسة (٣).

### \* و: ما يُعْطَاهُ الْمَبْشُرُ.

في رواية أخرى لحديث كعب: "فَأَعْطَيْتُهُ تُوبِي بِشَارَةً". (صحيح ابن حبان/٣٤٥٢)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* التَّبَاشِيرُ: أوائلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَطَالِعُهُ (٤).

قال عَلْقَمَةُ الْفَحْلُ (ت ٢٠ ق.هـ):

تَبَاشَرُوا بَعْدَمَا طَالَ الْوَجِيفُ بِهِمْ بِالصُّبْحِ لَمَّا بَدَّتْ مِنْهُ تَبَاشِيرُ (٥)

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٧ ص ٢٦٠. صرّح: أظهر. البيض: السيوف البيض. المشهرة: المرفوعة التي أشهرت للقتال. السوابق: متقدّمت الخيل المغيرة.

(٢) العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، ج ٦ ص ٦.

(٣) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ٤٨٩.

(٤) قال الخطابي بعدما أورد قول الحجاج: انعت لنا كيف كان المطر وتبشيره؟ قال: يريد أول أمره وبدء وقوعه، واحد التبشير، وهي أوائل الأمور وما يتقدمها من أماراتها، ومنه تبشير الصبح، ولما يُفَرَّدُ منه اسم، إنما يُنكَّمُ به في الغالب على لفظ الجمع. غريب الحديث، الخطابي، ج ٣ ص ١٧٧.

(٥) ديوان علقمة بن عبدة، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ٤١. الوجيف: السير السريع.



وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعُفُوقِ هِيَ الَّتِي      من ابن امرئ ما إن يزال يُعَانِبُهُ (١)

\* و—: الآثار.

قال عمر بن الخطاب: وإن للعدل أمارات وتباشير فأما الأمارات فالحياء والسخاء والهيئ واللين وأما التباشير فالرحمة (٢).

وقال حميد بن ثور (ت ٣٠ هـ):

ترى من تبشير الخضاب الذي بها      بأطرافها لونًا غبيطًا وأسحمًا (٣)

وقال جميل بن معمر (ت ٨٢ هـ):

زورّة أسفارٍ إذا حطَّ رحلها      رأيت بدفئها تباشير تَبْرُقُ (٤)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	فَرِحَ وانطلق وَجْهُهُ	بَشَرَ —
+	+	فلانًا بالأمر: أخبره به	بَشَرَ —
+	+	الأديم وغيره: قشر وجهه	بَشَرَ —
+	+	حَسَنَ وَجَمَلَ	بَشَرَ —
+	+	الرَّجُلُ: فَرِحَ وَسُرَّ	أَبَشَرَ
+		الناقة: لَقَحَتْ	أَبَشَرَ
+	---	الرَّجُلُ: جَمَعَ لَيْنَ الأدمة وخشونة	أَبَشَرَ

(١) ديوان الفرزدق، ص ٩٧.

(٢) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٨٩.

(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٧ ص ٣٦٠. تباشير الخضاب: آثار خضاب البقل في جوانبها. أطرافها: جوانبها. الغبيط: الذي لونه بلون الأرض الكثيرة النبات. الأسحم: الأسود. والشاعر مخضرم، عاش في الجاهلية وقضى الشطر الأكبر من حياته في الإسلام.

(٤) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٢ ص ٣٣٦. زورّة أسفار: أي كثيرة الأسفار. الرجل: مركب للبعير والناقة. الدف: الجنب. التباشير: ما في جنب الدابة من الدبر من آثار.

		البشرة	
+	+	الشيء مُبَاشِرَةٌ وَيَشَارًا: مَسَّهُ أَوْ خَالَطَهُ	بَاشَرَ
+		امْرَأَتُهُ: وَطِنَهَا فِي الْفَرْجِ أَوْ خَارِجًا مِنْهُ	
+		الْأَمْرَ: تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ وَسَاطَةِ	
+	+	فَلَانًا: أَخْبَرَهُ بِخَبْرٍ	بَشَّرَ
+		النَّاقَةَ: شَالَتْ بِذَنْبِهَا كَعَلَامَةِ لِلْحَمْلِ	
+	+	الْقَوْمَ: بَشَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا	تَبَاشَرَ
+	+	فَلَانٍ: فَرِحَ وَسُرَّ	اسْتَبَشَرَ
+	+	ظَاهِرِ الْجُدِّ	الْبَشْرَةَ
+	+	الْإِنْسَانَ	الْبَشَرَ
+		مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ	الْبَشْرَى
+	+	مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ	الْبِشَارَةَ
+		مَا يُعْطَاهُ الْمُبَشِّرُ	
+	+	أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَطَالَعُهُ	التَّبَاشِيرُ
+		الْآثَارُ	

## مادة [تجر]

\* تَجَرَ يَتَجَرُ تَجَارًا وَتِجَارَةً: مارس البيع والشراء، وهو تاجر (ج. تَجَرٌ، وَتُجْرٌ، وَتِجَارٌ، وَتُجَارٌ).

قال مُهَلِّهْلُ بن رَيْبَعَةَ (ت ٩٤ ق.هـ):

وَكَنتُ أَعْدُ قُرْبِي مِنْكَ رِيحًا إِذَا مَا عَدَّتِ الرِّيحَ التَّجَارُ (١)

وفي القرآن: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ}. [سورة البقرة، الآية: ٢٨٢]  
وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

هَلَكَى بِلا تَجْرِ وَلَا تَمُولِ (٢)

\* تَاجَرَ فُلَانٌ فُلَانًا: تَجَرَ مَعَهُ.

قال عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِب (ت ٢١ هـ):

كَانَتْ قَرِيشٌ تَحْمَلُ الخَمْرَ مَرَّةً تِجَارًا فَأَضَحَتْ تَحْمَلُ السَّمَّ مُنْقَعًا (٣)

ولم يرد اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اتَّجَرَ: تَجَرَ.

في الحديث: "أَلَا مَنْ وَلِيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَجَرَ فِيهِ وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ".  
(سنن الترمذي/٦٤١)

ولم يرد اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* التَّاجِرُ: بَائِعُ الخَمْرِ. من باب تخصيص الدلالة.

(١) ديوان مُهَلِّهْلُ بن رَيْبَعَةَ، ص ٣٢. النَّجَّار: جمع تاجر.

(٢) ديوان العجاج، ج ١ ص ٣٢٠.

(٣) ديوان عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِب، ص ١٣٨. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية، قالها لسعد بن أبي وقاص وقد حرم الزيادة في العطاء بعد توزيع غنائم القادسية.

قال عمرو بن قميئة (ت ٨٥ ق.هـ):

(١) وَأَسْحَبُ الرِّيطَ وَالْبُرُودَ إِلَى أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفُضُ اللَّمَمَا

وقال القطامي (ت ١٣٠ هـ):

(٢) وراح سلافٍ شَعَشَعَ التَّجْرُ مَزَجَهَا لِنَحْمَى وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفُ

\* والحائِقُ بالأمر. وهو من المجاز.

قال تميم بن مقبل (ت ٣٧ هـ):

(٣) أَوْ كَاهْتِرَازِ رُدَيْنِي تَدَاوَلَهُ أَيْدِي التَّجَارِ فَرَادُوا مَتْنَهُ لِينَا

ولم يرِدْ هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* والسَّلْعَةُ التَّاجِرَةُ: الرَّائِجَةُ (ج. تَوَاجِر).

قال النابغة الذبياني (ت ١٨ ق.هـ):

(٤) بُرَاخِيَّةٌ أَلَوْتُ بَلِيفٍ كَأَنَّهُ عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

وقالت ليلى الأخيلية (ت ٨٠ هـ):

(٥) إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا بَرَسِلٍ فَقَصْرُهُ ذُرَى الْمُرْهَفَاتِ وَالْقِلَاصِ التَّوَاجِرِ

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	مارس البيع والشراء	تَجَرَ —

(١) ديوان عمرو بن قميئة، ص ٥٠. الريط: جمع الريطة، وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين.

البرود: جمع البرد، وهو ثوب مخطط. اللمم: جمع اللمة، وهي الشعر المجاوز شحمة الأذن. يقول: حين كنت أجّر ريطتي ومروطي إلى أقرب الخمارين إليّ، وأنفض شعر رأسي إعجابا به واستحسانا له.

(٢) ديوان القطامي، ص ٥٣.

(٣) ديوان ابن مقبل، دار الشرق العربي، بيروت، ١٩٩٥م، ص ٢٣٢. الرُمح: والشاعر مخضرم، والقصيدا إسلامية بعد وقعة صفين.

(٤) ديوان النابغة الذبياني، ص ٩٩. بزاخية: أي فيها تقاعس، وهو يصف نخلة. ألوت بليف: أذهبته وطيرته. العفاء: الوبر، شبه ليف النخل به. القلاص: جمع القلوص، وهي الناقة الفتية.

(٥) ديوان ليلى الأخيلية، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م، ص ٥٤. الرسل: اللين. المرهفات: الدقيقات.

+		فلانٌ فلانًا: تَجَرَ معه	تَاجَرَ
+		تَجَرَ	اتَّجَرَ
+	+	بائع الخمر	التَّاجِرُ
+		الحاذق بالأمر	
+	+	السُّلعة التَّاجِرَة: الرَّائِجة	

## مادة [تارتار]

\* تَزْتَرُ الشَّيْءَ: حَرَكَهُ.

في حديث ابن مسعود "أنه أتني بسكران فقال: تَزْتَرُوهُ وَمَزْمَرُوهُ" (١).  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* تَنْزَرِي: تَقْلَقُ وَتَنْزِلُ.

قال زَيْدُ الْفَوَارِسِ بنِ حُصَيْنٍ (جاهلي):  
أَلَمْ تَعَلَّمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَائِبَةٍ زَلَّتْ وَلَمْ أَنْتَزِرِي (٢)  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* وَ—: تَكَلَّمَ فَأَكْثَرَ (٣).

قال مُوسَى بن جَابِرٍ (جاهلي):  
قُلْتُ لِزَيْدٍ لَا تُنْزِرْ فَإِنَّهُمْ يَرُونَ الْمَنَايَا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي (٤)  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* التَّرَاتِرُ: الشَّدَائِدُ وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ.

قال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):  
فَجَاءَتْ بِأَسْبَابِ طِوَالٍ وَأَشْرَفَتْ قَسِيمَةً ذِي زَوْرِ مَخُوفٍ تَرَاتِرُهُ (٥)  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

(١) أي حركوه لئسنتنكة هل يوجد منه ربح الخمر أم لا. النهاية في غريب الحديث، ج ١ ص ١٨٦. وفي رواية أخرى: تَلْتَلُوهُ. النهاية، ج ١ ص ١٩٤. وقد حدث إبدال صوتي في إحدى المادتين.

(٢) شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ج ٤ ص ١٦٧٨.

(٣) ورد في المعاجم: "التَّرَاتِرُ في الكلام: الكثرة والترديد، تقول: رجل تَرَاتِرٌ...". ويبدو أنه قد حدث إبدال صوتي في إحدى المادتين.

(٤) شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ج ١ ص ٣٦٦.

(٥) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ١٨٨. الأسباب: الحبال. القسيمة: أراد بها ضربتها. الزور: الزيارة.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		الشيء: حَرَكَهُ	تَزَيَّرَ
	+	تقلقل وتزلزل	تَزَيَّرَ
	+	تَكَلَّمَ فَأَكْثَرَ	
+		الشدائد والأمور العِظَام	التَّزَايَرِ

## مادة [ترجم] (١)

\* تَرْجَمَ الْكَلَامَ: بَيَّنَّهُ وَفَسَّرَهُ، عَرَبِيًّا كَانَ أَمْ أَعْجَمِيًّا (٢).

قال النُّعْمَانُ الأَنْصَارِيُّ (ت ٦٥ هـ):

تَجُودُ لَهَا نَفْسِي بَحُلُو حَدِيثِهَا وَتَبْدُلُ بَعْدَ البُخْلِ نَزْرًا مُتَرْجَمًا (٣)

قال أبو جَمْرَةَ (ت ١٢٧ هـ): كُنْتُ أُتْرَجَمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ.

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* التَّرْجُمَانُ: المُفَسِّرُ للكلام، عَرَبِيًّا كَانَ أَمْ أَعْجَمِيًّا (ج. تَرَاجِمَةٌ، وَتَرَاجِيمٌ) (٤).

قال الأَسْوَدُ بن يَعْفَرَ (ت ٢٣ ق. هـ):

حَتَّى تَتَأَوَّلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ يَرِشُو التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيمَا (٥)

وفي الحديث: "ثُمَّ لَيَقْفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ يُتْرَجَمُ

لَهُ". (صحيح البخاري/١٤١٣)

وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

حَتَّى إِذَا أُيْقِنْتُ أَنْ لَا أُنِيسَ لَهَا إِلَّا نَنِيمٌ كَأَصْوَاتِ التَّرَاجِيمِ (٦)

(١) في العبرية Targém تَرْجِيمٌ: تَرْجَمَ من لغة إلى أخرى، فَسَّرَ. وفي الآرامية Targem تَرْجَمٌ: تَرْجَمَ، فَسَّرَ،

وعظ. ومنه Targmān تَرْجَمَانٌ. وفي الحبشية Targuama تَرْجُومٌ. وفي الأكدية Targumānu ترجمان.

المعجم الكبير، ج ٣ ص ٥٣.

(٢) كانت الدلالة الأولى للترجمة عامة وهي التفسير والتوضيح لمُبْهَمِ الكلام، وقد خُصِّصَتْ في مرحلة زمنية

تالية لتدل على توضيح الكلام الأعجمي بنقله إلى العربية.

(٣) ديوان النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيِّ، ص ١١٠. يريد أنها قليلة الكلام متمنعة، فإذا نطقت كان كلامها قليلا ولا يكاد

يُبيِّن.

(٤) الترجمان: بفتح التاء وضمها، وتورد المعاجم جمعها على تراجمة وتراجم، وجمعها على تراجم شاذٌ وهو

الذي ورد في نصوص العصريين.

(٥) المفضليات، ص ٤١٨. الصهباء: من عنب أبيض. التجار: تجار الخمر.

(٦) ديوان الفَرَزْدَقِ، ص ٥١٧. النَّيْمُ: المَصْوُوتُ.



**\* التَّرْجَامُ: .... × \***

قال المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ (ت ٧٠ هـ):

وَلَهُ تَرَاجِمَةٌ بِالسِّنَةِ لَهُمْ تَبْيَانٌ مَا يَتَلَوْنَ مِنْ تَرْجَامِهِ (١)

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		الكلام: بَيَّنَّهُ وَفَسَّرَهُ	تَرَجَّمَ
+	+	المُفَسِّرُ للكلام	التَّرْجُمان
+		....	التَّرْجَامُ

(١) الحيوان للجاحظ، ج ١ ص ٦٦.

## مادة [ترع]

\* تَرَعُهُ عَنْ قِصْدِهِ يَتَرَعُهُ تَرَعًا: ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ.

في حديث ابن المُنْتَفِق: "فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا تَرَعَنِي" (١).

ولم يرد هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* تَرَعُ الْإِنَاءُ وَنَحْوُهُ يَتَرَعُ تَرَعًا: امْتَلَأَ، وَهُوَ تَرَعٌ.

قال الأَعْشَى (ت ٧ هـ):

طَابَتْ لَهُ الرِّيحُ فَاْمُنَّدَتْ غَوَارِبُهُ تَرَى حَوَالِبَهُ مِنْ مَوْجِهِ تَرَعًا (٢)

وقال الأَخْطَلُ (ت ٩٠ هـ):

والمُوعِدِي بظَهْرِ الغَيْبِ أَعْيُنُهُمْ تُبْدِي سِنَاءَتَهُمْ حَوْضِي لَهُمْ تَرَعٌ (٣)

\* وَ— : أَسْرَعُ وَعَجَلٌ (٤).

قال ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِي (ت ٢١ ق. هـ):

ثم ابْتَعْنَا أَسْوَدَ رَابِيَةَ مِثْلَ السَّعَالِي عَقَانًا تَرَعًا (٥)

وقال الرَّاعِي النُّمَيْرِي (ت ٩٠ هـ):

الْبَاغِي الحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحِمًا بَرَدًا (٦)

(١) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ١٨٧. قيل في معنى "تَرَعٌ" في الحديث: أي ما أسرع إلي في النهي. والذي تورده المعجم هو "تَرَعٌ" إلى كذا بمعنى أسرع، بكسر الراء والتعدي بحرف الجر.

(٢) ديوان الأَعْشَى، ص ١٠٩. الغوارب: أعالي الأمواج. حوالب النهر: الفروع التي تحلبه أي تمده.

(٣) ديوان الأَخْطَلُ، ص ٢٠٠. الشنائة: البغضاء.

(٤) ورد في المعجم أيضا: تلع إلى الشر، ويدل على هذا على حدوث إبدال صوتي في إحدى المادتين [ترع، تلع]. انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ج ١ ص ٣٥٣.

(٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣ ص ٥٨. يريد: هيّجنا رجالا يعدون قدامنا، كأنهم أسود أبصروا فزعا، أي رجالا يستغيثون، فأردوا إغارتهم، أو رجالا يغيثون فأردوا قمعهم.

(٦) ديوان الرَّاعِي النُّمَيْرِي، ص ٣٠٤.

\* أَتْرَعُ الْإِنَاءَ وَنَحْوَهُ: مَلَأَهُ.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

- (١) يُفَاكِهِنَا سَعْدٌ وَيَغْدُو لَجْمَعِنَا بِمَثَى الرَّفَاقِ الْمُتْرَعَاتِ وَبِالْجَزْرِ  
وقال ابن الدُمَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):
- (٢) إِذَا الْقَلْبُ لَمْ يَطْمَعِ سَلَا عَنْ حَبِيبِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ مُتْرَعَا

\* تَتْرَعُ: تَسْرَعُ.

قال الحارث بن دُيَّان (جاهلي): وَتَرَدَّ جِمَاحَكَ، وَتَكَبَّتِ تَتْرَعَكَ، وَتَقَمَّعَ تَسْرَعَكَ<sup>(٣)</sup>.  
وقال حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ):

- (٤) قَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ عَنْهَا كَادَ يَصْرِفُهُ عَنْهَا تَتْرَعُ قَوْلِ غَيْرِ الشُّعْرَا

\* التُّرْعَةُ: الْبَابُ (ج. تُرْع).

في الحديث: "مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ"<sup>(٥)</sup>. (مسند أحمد/٦/٨٧٠٦)

- (١) ديوان امرؤ القيس، ص ١١٣. يفاكهنا: يمازحنا. بمثى الزقاق: أي يكرّ علينا زقاق الشراب مرة بعد مرة. بالجزر: أي يغدو لجمعنا فينحر الجزر، وهو اللحم.
- (٢) ديوان ابن الدُمَيْنَةَ، ص ٢٠٥.
- (٣) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٦.
- (٤) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شرح ضابط بالحربية، مطبعة السعادة، مصر، د.ت، ص ١٤٩. والشاعر مخضرم، والقصيدة بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- (٥) اختُلف كثيراً في تحديد معنى لفظ "التُرْعَةُ" في هذا الحديث، وزاد هذا الخلاف تعدد روايات الحديث. قيل: هي الباب، وأيد هذا المعنى رواية مسند أحمد التي فسّر فيها الصحابي معنى الكلمة: "... عن أبي حازم، عن سهل أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا التُّرْعَةُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؟ قَالَ: الْبَابُ". وأبو العباس هو سهل بن سعد، آخر من مات بالمدينة من الصحابة. وقيل: هي مَفْتَحُ الْمَاءِ، وأيد هذا المعنى رواية أخرى: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: إِنَّ قَدَمِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ". وهذا المعنى قريب من المعنى السابق. وقيل: التُرْعَةُ فِي الْأَصْلِ الرُّوضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْفُوعِ خَاصَّةً، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَطْمَئِنِّ فَهِيَ رَوْضَةٌ. ويقترَب هذا المعنى بلفظ "التُرْعَةُ" من لفظ آخر وهو "التَّلْعَةُ"، وهي مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ، وَيُقَالُ لَمَّا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةٌ، وَكَذَلِكَ لَمَّا انخَفَضَ مِنْهَا. ولعل المعنى الأول

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* القناة الواسعة للسقي أو الملاحة.

قال عمرو بن العاص: وأن يُصْرَفَ ثُلُثُ ارتفاعها في عمل جُسُورها وتُرْعَاهَا<sup>(١)</sup>.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* التَّرَاع: البَوَاب.

قال هُدْبَةُ بن خَشْرَم (ت ٥٠ هـ):

يُخْبِرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلَقَةٍ أَرْوَمٍ إِذَا عَضَّتْ وَكَبَلٍ مُضَبِّبٍ<sup>(٢)</sup>

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

الوحدة المعجمية	المعنى المعجمي	العصر الجاهلي	العصر الإسلامي
تَرَعَ -	فلاناً: ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ		+
تَرِعَ -	الإِنَاءُ ونحوه: امْتَلَأَ	+	+
	أَسْرَعَ وَعَجَلَ	+	+
أَتْرَعَ	الإِنَاءُ ونحوه: مَلَأَهُ	+	+

هو الأقرب؛ لتفسير الصحابي للفظ به، وليبيت هُدْبَةُ بن خَشْرَم الذي يأتي بعد. انظر في هذا: غريب الحديث الخطابي، ج ١ ص ٣٤٣، ٣٤٤. النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ١٨٧.

(١) جمهرة رسائل العرب، ج ١ ص ١٩٢. ورد هذا اللفظ في رسالة بعث بها عمرو بن العاص إلى الخليفة عُمر بن الخطَّابٍ يصف فيها مصر. ولم أعثر على استعمال لكلمة التَّرعة بمعنى القناة الواسعة قبل هذا النص، اللهم إلا في استعمالها في الحديث "على تَرْعة من تَرَعِ الحوض" بمعنى مَفْتَحِ الماء أو مَسِيلِهِ إلى الحوض. ولهذا فإنني أرجح حدوث تطور دلالي للفظ من دلالاته على مَسِيلِ الماء إلى الدلالة على القناة الواسعة التي تتفرَّع عن النهر لتوصِلِ الماءَ إلى الأراضي الزراعية، ويؤيد هذا أن العرب في شبه الجزيرة العربية لم تكن تعرف الريّ أو الزراعة، ولم يكن في الجزيرة أنهار أو تَرَع، وأن أول ورود للفظ التَّرعة بمعنى القناة كان في نص يتحدث عن وصف مصر بما فيها من زراعة وريّ ونهر وتُرَع.

(٢) شعر هدبة بن الخشرم العذري، د. يحيى الجبوري، دار الفلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م، ص ٧٧. التراع: البوَاب، أي السجان. حلقة أروم: محكمة شديدة العَض. الكبل: القيد. مضبب: فيه ضباب، وهي سيور من حديد أو صُفْر يشعب بها الإِناء أو القيد، والضبب: حديدة عريضة يضرب بها.

+	+	تَسْرَعُ	تَتَرَعَّ
+		الباب	التُّرَعَة
+		القناة الواسعة للسقي أو الملاحه	
+		البَوَاب	التَّرَاع

## مادة [ث ب ج ر]

\* اِثْبَجَرَ: فَرَعٌ.

قال العجاج (ت ٩٠ هـ):

(١) إذا اِثْبَجَرَ مِنْ سَوَادٍ حَدَجًا

\* و—: الماءُ وَنَحْوُهُ: سالَ وَأَنْصَبَ.

قال العجاج (ت ٩٠ هـ):

(٢) في مُرْجَجٍ لَجِبٍ إِذَا اِثْبَجَرَ

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان العجاج، ج ٢ ص ٦٣. حدجا: أبصرا. السواد: الشخص. أي إذا رأيا شخصا فزعًا منه مخافة أن

يكون صائداً، ورمياً بأبصارهما في الطريق هل يريان مكروها.

(٢) السابق، ج ١ ص ٧٩. المرجح: الثقيل. اللجب: الكثير الذي له صوت مختلط.

## مادة [ثرب]

\* ثَرِبَهُ يَثْرِبُهُ ثَرِبًا: لَامَهُ وَوَبَّخَهُ.

قال نُصَيْبُ بْنُ رِيَّاحٍ (ت ١٠٨ هـ):

- (١) إني لأكره ما كرهت من الذي يؤذيك سوء ثنائه لم يَثْرِبِ (١)  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* أَثْرَبَ فُلَانٌ: قَلَّ عَطَاؤُهُ، وَمَنْ بِمَا أُعْطِيَ.

قال نُصَيْبُ بْنُ رِيَّاحٍ (ت ١٠٨ هـ):

- (٢) ألا لا يَغْرَنَّ امرأً من تلاده سوام أخ داني الوسيطة مُثْرِبِ (٢)  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* ثَرَّبَ فُلَانًا وَعَلِيهِ: لَامَهُ وَعَيَّرَهُ بِذَنْبِهِ.

قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

- (٣) فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوً غَيْرَ مُثْرِبٍ وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدِ (٣)  
وفي القرآن: {لَا تَثْرِبَنَّ عَلَىٰ كُمُ الْيَوْمِ}. [سورة يوسف، الآية: ٩٢]  
وقال كُنَيْسُ بْنُ عَزَّةَ (ت ١٠٥ هـ):

- (٤) حلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مَجْمَلًا أَشَدَّ الْعِقَابِ، أَوْ عَفَا لَمْ يُثْرِبِ (٤)

\* الثَّرِبُ: شَحْمٌ رَقِيقٌ يَغْشَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ (ج. ثُرُوبٌ) (جج. أَثَارِبٌ).

قال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (ت ٦٠ ق.هـ):

(١) شعر نصيب بن رياح، جمع د. داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م، ص ٧١.

(٢) السابق، ص ٧٢.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم، ص ٢٢٩.

(٤) ديوان كُنَيْسِ بْنِ عَزَّةَ، ص ٣٥١.

وَأَنَا إِذَا مَا الْغَيْمُ أَمْسَى كَأَنَّهُ سَمَاحِيقُ تَرْبٍ وَهِيَ حَمْرَاءُ حَرَجَفُ (١)  
 وفي الحديث: "إن المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثرَب البقرة  
 صلاحها" (٢).

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		لَامٌ وَوَبَّحَ	تَرْبٍ -
+		فلان: قل عطاؤه، وَمَنْ بما أعطى	أَتْرَبَ
+	+	فلاناً وعليه: لامة وعيرُهُ بذنبه	تَرْبَ
+	+	شحم رقيق يغشي الكرش والأمعاء	التَّرْبِ

(١) ديوان طرفة بن العبد، ص ١٣٦. السماحيق: طرائق حمر.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ٢٠٩.



## مادة [ش ع ج ر]

\* ائْعَجَرَ الماءُ ونحوه: سال وانصَبَ.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

رُبُّ طَعْنَةٍ مُتْعَجِرَةٍ (١)

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

يَقِفُونَ يَنْتَظِرُونَ خَلْفَ ظُهُورِنَا حَتَّى نَمِيلَ بِعَارِضٍ مُتْعَجِرٍ (٢)

\* المُتْعَجِرُ: وسط البحر، وهو أكثر موضع في البحر ماءً.

في حديث عليّ: "يحملها الأخضر المُتْعَجِر" (٣).  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الماءُ ونحوه: سال وانصَبَ.	ائْعَجَرَ
+		وسط البحر	المُتْعَجِرُ

(١) ديوان امرؤ القيس، ص ٣٤٩.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٢٩٢.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ٢١٢.

## مادة [ث ق ل]

\* ثَقُلَ يَثْقُلُ ثَقْلًا وَثِقَالَةً: رَجَحَ وَزَنَّهُ، وَهُوَ ثَقِيلٌ وَثَقَالٌ (ج. ثَقَالٌ وَثُقُلٌ،

وَأَثَاقِلُ ×).

قال مُهَلِّهْلُ بن رَيْبَعَةَ (ت ٩٤ ق.هـ):

حَلَّتْ رِكَابُ البَغِيِّ مِنْ وائِلٍ فِي رَهْطِ جَسَّاسِ ثِقَالِ الوُسُوقِ (١)  
وفي الحديث: {مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}. [سورة الأعراف، الآية: ٨]  
وقال كُنَيْزٌ عَزَّةَ (ت ١٠٥ هـ):

وفيكَ ابنَ ليلي عَزَّةَ وبَسَالَةً وَعَرَبٌ وموزونٌ من الحِلمِ ثاقِلُ (٢)

\* و—: شَقٌّ.

قال الشَّنْفَرِيُّ (ت ٧٠ ق.هـ):

وَأَلْفٌ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ عِيَادًا كَحَمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ (٣)  
وفي حديث أنس: "فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ  
نَقَلُوا عَلَيْهِ". (صحيح مسلم/١٤٢٨)

وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

فإِنَّا سَنَبْكِي غَالِبًا، إِنْ بَكَيْتُمْ لِحَاجَتِكُمْ لِلْمُعْضَلَاتِ الأَثَاقِلِ (٤)

\* و— الإنسانُ أو أحدُ جوارحه: ضَعْفٌ من مَرَضٍ ونحوه.

قال لَبِيدُ بن رَيْبَعَةَ (ت ٤١ هـ):

رَأَيْتُ النُّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحًا إِذَا مَا المَرءُ أَصْبَحَ ثاقِلًا (٥)

(١) ديوان مُهَلِّهْلُ بن رَيْبَعَةَ، ص ٥٢. الرهط: الجماعة. الوسوق: جمع الوسق وهو حمل البعير.

(٢) ديوان كُنَيْزٌ عَزَّةَ، ص ٢٩٥. الغرب: الحدة والنشاط. موزون: راجح.

(٣) ديوان الشَّنْفَرِيُّ، ص ٦٨. الإلف: الاعتیاد، وهنا بمعنى المعتاد. الربع في الحمى: أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع.

(٤) ديوان الفَرَزْدَقُ، ص ٤٢٠.

(٥) ديوان لَبِيدُ بن رَيْبَعَةَ، ص ١١٩. رباحا: ربحا. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية.

وفي حديث أسامة بن زيد: "لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطَتْ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ". (سنن الترمذي/٣٨١٧)

\* أَنْقَلَ فَلَانًا: حَمَلَهُ حَمْلًا ثَقِيلًا، أَوْ أضعفه.

قال المُرْقَش الأكبر (ت ٧٢ ق.هـ):

- (١) مَنْ مَبْلَغُ الْأَقْوَامِ أَنَّ مَرْقَشًا أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عِبْنًا مُثْقَلًا  
وفي القرآن: {أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ}. [سورة الطور، الآية: ٤٠]  
وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِي (ت ١٢٥ هـ):

- (٢) عَرِقَ الرَّيَابُ بِهَا وَأَبْطَأَ مَرَّهَا أَحْمَالُ مُثْقَلَةٍ يَنْوِي رُكَامَهَا  
\* وَالْحَامِلُ: اسْتَبَانَ حَمْلُهَا.

قال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ (ت ١٣ ق.هـ):

- (٣) رَدَدْنَا السَّبَايَا مِنْ نُفَيْلٍ وَجَعَفِرٍ وَهَنَّ حُبَالِي مِنْ مُخِفٍّ وَمُنْقَلٍ  
وفي القرآن: {فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهُمَا}. [سورة الأعراف، الآية: ١٨٩]

\* ثَقَّلَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ ثَقِيلًا.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

- (٤) يُطِيرُ الْغُلَامَ الْخِفَّ عَنِ صَهْوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ  
وفي الحديث: "أَلَمْ يُثْقَلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا". (سنن ابن ماجه/١٥٥)  
وقال دُو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

(١) ديوان المُرْقَشِين، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ٦٤.

(٢) ديوان النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِي، ص ١١١. الرياب: السحاب الأبيض. ينوء: ينهض بجهد ومشقة. الركام: السحاب المتراكم.

(٣) ديوان طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ، ص ٩٢. المخف: التي لا ينقلها بطنها. نفيل وجعفر: قبيلتان.

(٤) ديوان امرئ القيس، ص ٢٠. الخف: الخفيف. الصهوة: موضع اللبد من ظهر الفرس. العنيف: الأخرق.

وَإِنِّي لَمِدْلَاجٌ إِذَا مَا تَتَاكَحْتُ مَعَ اللَّيْلِ أَحْلَامُ الْهُدَانِ الْمُنْقَلِ (١)  
 \* وَالْحَرْفُ فِي الْكَلِمَةِ: شَدَّدَهُ. وهو معنى مُحَدَّثٌ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِي،  
 من باب الاصطلاح.

في حديث أَبِي بِنِ كَعْبٍ "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ {قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا} مُنْقَلَةً". (سنن الترمذي/٢٩٣٣)

### \* تَنَاقَلَ الشَّيْءُ: رَجَحَ وَزَنَهُ.

قال أمية بن أبي الصلت (ت ٥ هـ):

(٢) كَتَنَاقُلِ الْأَرْطَالِ بِأَلِ قِسْطَاسٍ فِي الْأَيْدِي الْمَوَائِحِ

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

(٣) تَنَاقَلُ أَرْكَانٌ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ كَأَرْكَانِ سَلْمَى أَوْ أَعْرُ وَأُكْتَفُ

### \* و— عن الأمر: تباطأ.

قال المثلث الضبي (ت ٤٣ ق.هـ):

(٤) فَإِنْ يَكُ عَنَّا فِي حُبَيْبٍ تَنَاقَلُ

وقال جميل بئينة (ت ٨٢ هـ):

(٥) وَتَنَاقَلْتُ لَمَّا رَأْتُ كَلْفِي بِهَا أَحْبَبُ إِلَيَّ بِذَلِكَ مِنْ مُنْتَاقِلِ

### \* اِنْتَأَلَّ: تَنَاقَلَ.

في القرآن: {مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اِنْتَأَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ}. [سورة التوبة،

(١) ديوان ذي الرمة، ص ١٩٦. الهدان: الأحمق.

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ٣٥. القسطاس: الميزان المستقيم. الموائح: الكثيرة العطاء.

(٣) ديوان الفرزدق، ص ٣٩١. أركان الجبل: جوانبه. سلمى: أحد جبلي طيب.

(٤) ديوان المثلث الضبي، ص ١٢٩. حبيب: هو حبيب بن كعب. المقنب: زهاء ثلاثمائة من الخيل التعريس: نزول في آخر الليل، ويعني أنهم ما يستقرون إذا كان لهم ثأر.

(٥) ديوان جميل بئينة، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٢م، ص ١٠٨.

[الآية: ٣٨]

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* استنقلت الشيء: عده ثقيلًا.

قال عبد الله بن رَوَاحَةَ (ت ٨ هـ):

- (١) يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَن فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَنَقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ  
وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

- (٢) وَإِنْ رَدَّهِنَّ الرُّكْبُ رَاجِعْنَ هِزَّةً دَرِيحَ الْمَحَالِ اسْتَنَقَلْتُهُ الْمَحَاوِرُ  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و— في نومه: استغرق فيه.

في الحديث: "فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَنَقَلْتُ". (العلل الكبير/٣٥٦)

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (ت ٩٣ هـ):

- (٣) وَاسْتَنَكَّحَ النَّوْمُ الَّذِينَ نَخَافُهُمْ وَسَقَى الْكَرَى بَوَابَهُمْ فَاسْتَنَقَلَا  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الثقل: الحمل الثقيل (ج. أنقال).

قال الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ (ت ٣٦ ق. هـ):

- (٤) رَجُومٌ بِأَنْقَالٍ شِدَادٍ رَجِيلَةٍ إِذَا الْآلُ فِي النَّيِّهِ اسْتَنَقَلَتْ حَزُومُهَا  
وفي القرآن: {وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْقَالًا مَعَ أَنْقَالِهِمْ}. [سورة العنكبوت، الآية: ١٣]

(١) ديوان عبد الله بن رَوَاحَةَ ودراسة في سيرته وشعره، د. وليد قصاب، دار العلوم للطباعة والنشر، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م، ص ١٦٢.

(٢) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ١١٨. الدريح: الدوران. المحال: جمع المحالة، وهي البكرة العظيمة.

(٣) ديوان عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، ص ٢٨٢.

(٤) ديوان المتقِب العبدِي، معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، ١٩٧١م، ص ٢٤٣. رجوم: أي يرمج الأرض بحوافره. رجيلة: قوية على المشي. الآل: السراب. النيه: المفازة. استنقلت: ارتفعت. الحزوم: جمع الحزم، وهو ما غلظ من الأرض.

وقال الطَّرِمَّاح (ت ١٢٥ هـ):

إِذَا بَهَظَ الْحِمْلُ صَيْدَ الرَّجَالِ فَأَضْحَتْ بِأَنْقَالِهَا بِالْحَةِ (١)

**\* النَّقْلُ: المَتَاعُ وَالْحَشَمُ (ج. أَنْقَالُ).**

في حديث السائب بن يزيد: "حُجَّ بِهِ فِي نَقْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٢).  
وقال مولى للأشتر النخعي: لَمَّا هَلَكَ الْأَشْتَرُ وَجَدْنَا فِي نَقْلِهِ رِسَالَةً عَلِيٍّ إِلَى أَهْلِ  
مِصْرَ (٣).

ولم يرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

**\* وَ—: الشَّيْءُ النَّفِيسُ الْخَطِيرُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَصُونٍ.**

قال ثعلبة بن صعير (جاهلي):

فَتَذَكَّرْتُ نَقْلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ (٤)

وفي الحديث: "إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ التَّقْلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي". (مسند  
أحمد/١١١٤٧)

**\* وَ—: الجَمْعُ الْكَبِيرُ الْعَدَدُ.**

قال مُهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ (ت ٩٤ ق. هـ):

وَوَائِلٌ قَدْ جَدَّتْ مَقَادِمَ يَعْرُبٍ فَصَدَّقَهَا فِي صَحْوِهَا النَّقْلَانِ (٥)

وفي القرآن: {سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّقْلَانِ}. [سورة الرحمن، الآية: ٣١]

وقال إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ (إِسْلَامِي):

(١) ديوان الطَّرِمَّاح، ص ٨٥. بهظ: أنقل. الصيد: جمع أصيد، وهو من الرجال العظيم العزيز الذي يرفع رأسه  
كبيرا. بالحة: عِيَّةٌ منقطعة.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ٢١٧.

(٣) جمهرة رسائل العرب، ج ١ ص ٤٨٠.

(٤) الفضليات ص ١٣٠. تذكرت: أي النعمة. الرثيد: المنزود بعضه فوق بعض. ذكاء: اسم للشمس.  
الكافر: الليل. ألقَت يمينها في كافر: أي تهيأت للمغيب.

(٥) مُهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ، ص ١٠٠. وائل: أي تغلب ويكر. يعرب: هو يعرب بن قحطان. جد: قطع. المقادم:  
الرجال الجريئون على الحرب. النقلان: الإنس والجن.

كَلَّا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بَغْنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ (١)

\* المِثْقَالُ: المِيزَانُ (ج. مِثْقَالٍ).

قال عَدِيّ بن زَيْدٍ (ت ٣٦ ق.هـ):

وَعِنْدَ الإِلَهِ مَا يَكِيدُ عِبَادَهُ وَكُلًّا يُؤْفِيهِ الْجَزَاءَ بِمِثْقَالِ (٢)  
وقال النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ (ت ٥٠ هـ):

فِي وَجْهِهِ شَمٌّ العَرَانِينِ أَمْثَالِ الدَّنَانِيرِ شُفْنٌ بِالمِثْقَالِ (٣)  
\* و—: وزن معلوم.

قال الشَّمَّاحُ بن ضِرَّارِ الدُّبَيَّانِيّ (ت ٢٢ هـ):

بَيْنَ المُرْجَى والنَّجِيبِ المِعْوَانِ مِثْلَ المِثْقَالِ بِشِقِّ المِيزَانِ (٤)

وفي حديث بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ: "مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ؟". فَطَرَحَهُ ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شَبِّهِ فَقَالَ: "مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ؟". فَطَرَحَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ: "مِنْ وَرَقٍ، وَلَا تُتَمِّمُهُ مِثْقَالًا". (سنن أبي داود/٤٢٢٣)

وقال جَرِيرٌ (ت ١١٠ هـ):

وَلَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَتَرَنَّ مِثْقَالًا (٥)  
\* و—: المِثْلُ فِي الوِزْنِ.

في القرآن: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ}. [سورة النساء، الآية: ٤٠]  
وقال عَمْرُو بن شَأْسٍ (ت ٢٠ هـ):

(١) الحماسة البصرية، ج ١ ص ٢٠١. الثقلان: الجيشان.

(٢) ديوان عَدِيّ بن زَيْدٍ، ص ١٦٣.

(٣) ديوان النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ، ص ١٤٢. العرانيين: جمع عرنين، وهو أرنبة الأنف ورأسه. شفن: من شاف الدينار إذا جلاه وكشفه ليوزن. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية.

(٤) ديوان الشَّمَّاحُ بن ضِرَّارِ الدُّبَيَّانِيّ، ص ٤١٤.

(٥) ديوان جَرِيرٍ، ص ٦٥.

فَمَا أَفْلَحْتُ فِي الْغَزْوِ كِنْدَةَ بَعْدَهَا وَلَا أَدْرَكُوا مِثْقَالَ حَبَّةِ خَزْدَلٍ (١)  
ولم يرد هذا المعنى في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	رَجَحَ وَزْنُهُ	تَقَلَّ ُ
+	+	شَقَّ	
+	+	الإنسانُ أو أحدُ جوارحه: ضَعُفَ من مَرَضٍ ونحوه	
+	+	فلانًا: حَمَلَهُ حِمْلًا ثَقِيلًا، أو أضعفه	أَثْقَلَ
+	+	الحاملُ: استبان حَمْلُهَا	
+	+	الشيءُ: جعله ثَقِيلًا	ثَقَلَ
+		الحَرْفَ في الكلمة: شَدَّدَهُ	
+	+	الشيءُ: رَجَحَ وَزْنُهُ	تَنَاقَلَ
+	+	عن الأمر: تَباطأ	
+		تَنَاقَلَ	أَثَاقَلَ
+		الشيءُ: عَدَّهُ ثَقِيلًا	اسْتَنَقَلَ
+		في نومه: استغرق فيه	
+	+	الحِمْلُ الثَقِيلُ	الثَّقَلُ
+		الْمَتَاعُ وَالْحَشْمُ	الثَّقَلُ
+	+	الشيءُ النفيسُ الخطيرُ، وكلُّ شيءٍ مَصُونٌ	
+	+	الجمع الكبير العدد	

(١) شعر عمرو بن شأس الأسدي، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م، ص ٤٧. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية.



+	+	المِيزَان	المِثْقَال
+	+	وزن معلوم	
+		المِثْل في الوزن	

## مادة [ج ر ش ع]

\* الجُرْشَعُ: الضَّخْمُ الْعَظِيمُ (ج. جَرَّاشِعٌ، وَجَرَّاشِعَةٌ \*).

قال عَدِيّ بن زَيْدٍ (ت ٣٦ ق.هـ):

(١) مَصْرَحَ الدِّيكِ بِكَفِّي جُرْشَعٍ سَابِغٌ أَسْفَلُهُ ضَخْمٌ الْكَتْدُ  
وقال أُسَامَةُ بن الحَارِثِ (مخضرم):

(٢) كَأَنَّ أَتِيَّ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعْتَهُ فِي الْبِدَاحِ الْجَرَّاشِعُ  
وقال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

(٣) تُرَى مِثْلَ أَنْضَاءِ السُّيُوفِ مِنَ السُّرَى، جَرَّاشِعَةَ الْأَجْوَازِ يَنْجُو رَعِيْلُهَا

\* الْجُرْشَعِيُّ: الْجُرْشَعُ \*.

قال أَوْسُ بن حَجَرَ (ت ٢ ق.هـ):

(٤) تَقَبَّلَ مِنْ خَيْفَانَةٍ جُرْشَعِيَّةٍ سَلِيلَةَ مَعْرُوقِ الْأَبَاجِلِ جُرْشَعٍ  
وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

(٥) وَرَحَلِي عَلَى عَوْجَاءَ حَرْفٍ شَمْلَةٍ مِنْ الْجُرْشَعِيَّاتِ الْعِظَامِ الْمَحَازِمِ

\* الْجَرَّاشِعُ: الْجُرْشَعُ \*.

(١) ديوان عَدِيّ بن زَيْدٍ، ص ٤٤. سابغ: واسع. الكتد: الكتف.

(٢) شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد السكري، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د.ت، ج ٣ ص ١٢٩٥. البداح: متسع من الأرض. والشاعر مخضرم، والقصيدة في عهد الخليفة عُمر بن الْخَطَّابِ.

(٣) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ٤١٨. الأنضاء: الهزالي. السرى: السير ليلا. الأجواز: الأوساط. الرعيل: القطعة من الخيل.

(٤) ديوان أَوْس بن حَجَرَ، تحقيق د.محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩م، ص ٦١. الخيفانة: الجرداة، ويعني بها الفرس السريعة. الأباجل: جمع أبجل، وهو عِرْقٌ غليظ في الرجل أو اليد.

(٥) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ٢٧٣. العوجاء: أي الناقة التي اعوجت من الهزال. حرف: ضامرة. شملة: سريعة. المحازم: موضع الحزم من أوساطها.

قال ابن الدُمَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):

نَهْدِ الْمِلَاطِ جُرَاشِعٍ حَيَزُومُهُ جَنْلُ الضُّلُوعِ شَدِيدُ شَعْبِ الْكَاهِلِ (١)  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الضَّخْمُ الْعَظِيمُ	الجُرْشُعُ
+	+	الجُرْشُعُ	الجُرْشُعِيُّ
+		الجُرْشُعُ	الجُرَاشِعُ

(١) ديوان ابن الدُمَيْنَةَ، ص ٧٤. نهدي: مرتفع. الملاط: جانب السنام، والكتف، والعضد والمرفق. الحيزوم: الصدر أو وسطه. الجنل: الغليظ. الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق.

## مادة [ج ل ق]

\* الجَوَالِقُ: وعاء منسوج من صوف ونحوه يوضع فيه التبن ونحوه

(ج.جَوَالِقُ وَجَوَالِقِي). وهو لفظ مقترض من اللغة الفارسية<sup>(١)</sup>.

في حديث ابن عَبَّاسٍ: فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جَوَالِقِهِ فَقَالَ: أَغْنَيْتَنِي بِعَقَالٍ أَشَدُّ بِهِ عُرْوَةَ جَوَالِقِي<sup>(٢)</sup>. (سنن النسائي/٤٧٢٠)

وفي حديث حديث جابر بن عبد الله: ثُمَّ بَعَثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى غُرْمَائِي فَجَاءُوا بِأَحْمِرَةٍ وَجَوَالِقِي. (مسند أحمد/١٥٠٤٧)

وقال الطِّرِمَّاحُ (ت ١٢٥ هـ):

وَحَتَّى أَدَاعَتْ بِالْجَوَالِقِ، وَأَنْبَرَتْ بِوَانَاتِهَا عَيْطُ الْقِيَانِ الْمَوَاهِنِ<sup>(٣)</sup>

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	وعاء منسوج من صوف ونحوه يوضع فيه التبن ونحوه	الجَوَالِقُ

(١) الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدبي شير، ص ٤٣. وهو بضم الجيم وكسر اللام، وبضم الجيم وفتح اللام، وبكسر الجيم واللام. وتسميه العامة الآن (شِوَال) أو (جِوَال).

(٢) الحديث عن أول قَسَامَةِ، وكانت في الجاهلية.

(٣) ديوان الطِّرِمَّاحِ، ص ٢٦٥. أداعت: أي أظهرت. الوانات: جمع وانة، وهي المرأة القصيرة، شبه وعاء الأمتعة بها. العيط: جمع عيطاء، وهي الطويلة العنق. القيان: جمع قينة، وهي الأمة الخادمة.

## مادة [ج م هر]

\* جَمَهَرَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ.

قال الكُمَيْت بن مَعْرُوف (ت ٦٠ هـ):

- (١) وَإِذَا الْقَبَائِلُ جَمَهَرُوا آبَاءَهُمْ يَوْمَ الْفَخَارِ فَإِنِّي أَتَمَضَّرُ<sup>(١)</sup>  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ— الْفَيْرُ: جَمَعَ عَلَيْهِ التَّرَابَ وَلَمْ يَطْبِنَهُ.

- في حديث موسى بن طلحة أنه شهد دَفَنَ رجل فقال: جَمَهَرُوا قَبْرَهُ جَمَهَرَةً<sup>(٢)</sup>.  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْمُجْمَهَرُ: الضَّخْمُ.

قال عُبَيْد بن عَبْدِ الْعَزَّى السَّلَامِيَّ (جاهلي):

- (٣) فَإِنَّ لَنَا ظِلًّا تَكَاثَفَ وَانطَوَّتْ عَلَيْهِ أَرَاعِيلُ الْعَدِيدِ الْمُجْمَهَرِ<sup>(٣)</sup>  
وقال الْأَخْطَلُ (ت ٩٠ هـ):  
(٤) مِنْ كُلِّ صَهْبَاءٍ مِعْجَالٍ مُجْمَهَرَةٍ بَعِيدَةِ الطَّفْرِ مِنْ مَعْطُوفَةِ الْحَقَبِ<sup>(٤)</sup>

\* الْجُمَهُورُ مِنَ الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ: مَا تَرَكَمُ وَارْتَفَعَ (ج. جَمَاهِيرُ).

قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ (ت ٨ هـ):

- (٥) إِذَا غَلِبْتُمْ صَدِيقًا تَبْطِشُونَ بِهِ كَمَا تَهْدَمُ فِي الْمَاءِ الْجَمَاهِيرُ<sup>(٥)</sup>

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ١١١. الفخار: الافتخار. أتمضر: أنتسب إلى مضر.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ٣٠٢.

(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ٢٨٩. ظلا: أراد عزا ومنعة. تكاثف: أي أصبح شديدا متينا. الأراعيل: جمع الرعال، والرعال جمع رعلى، وهي القطعة من الخيل.

(٤) ديوان الأخطل، ص ٣٣. الصهباء: الناقة الشقراء. المعجال: التي تلد قبل تمام الحمل. الطفر: الوثب. الحقب: الحزام بعد حقو الناقة.

(٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣ ص ٣٢٧. تهدم: تتهدم.

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

أما استحلَّبتُ عينيكِ إلَّا مَحَلَّةً بجمهورِ حُزوى أو بجرعاءِ مالك؟<sup>(١)</sup>

\* و—: الجَمْعُ الكَثِيرُ<sup>(٢)</sup>.

قال المُمَزَّق العَبْدِيُّ (جاهلي):

بجأواءِ جُمهورٍ كَأَنَّ طَرِيقَها بِسُرَّةَ بَيْنَ الحَزَنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ<sup>(٣)</sup>

وقال جَرِير (ت ١١٠ هـ):

قيسٌ وَجَدْتُ أبايَكَ في أَكيارِهِ قُوَادُ كُلِّ كَتِيبَةٍ جُمهورِ<sup>(٤)</sup>

\* و—: الضَّخْمُ.

قال العَجَّاج (ت ٩٠ هـ):

يَرَكَبُ كُلَّ عاقِرٍ جُمهورِ<sup>(٥)</sup>

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوصِ العصرِ الجاهليِّ.

\* وجماهير الناس: أشرافهم.

قال أبو طَالِب (ت ٣ ق.هـ):

يا قَوْمُ ذُودُوا عَن جَماهيرِكُمْ بِكُلِّ مِفاصِلٍ عَلى مُسَبِلِ<sup>(٦)</sup>

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوصِ العصرِ الإسلاميِّ.

\* الجُمهورِيُّ: شَراب.

(١) ديوانِ ذِي الرُّمَّة، ص ١٩٠. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعودتها فيها. حزوى وجرعاء مالك: موضعان.

(٢) وقد طرأ على هذا اللفظ تطور صوتي فتحوّلت الهاء إلى عين، إذ تنكر المعاجم لفظ (الجُمهور) بمعنى الجمع العظيم (ج.جَمَاعِير). انظر: تاج العروس، ج ١٠ ص ٤٧٢.

(٣) المفضليات، ص ٤٣٣. الجأواء: الكتبية التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع. سرّة: موضع. الرزدق: السطر الممدود، فارسية.

(٤) ديوان جرير، ص ٨٦٠.

(٥) ديوان العجّاج، ج ١ ص ٣٥٤. العاقر: الرملة التي لا تُنبت.

(٦) ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ١٠٩. مفاصل: سيف قطع. مسبل: فرس طويل الذنب.

في حديث النخعي: أنه أُهْدِيَ له بُخْتَجٌ هو الجُمهُورِيُّ (١).  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الجُمَاهِرُ: الضَّخْمُ.

قال رُقَيْعُ الوَالِيِّ (أموي):

إذا ما تَغَيَّ رَاكِبٌ أَجْمَزْتُ بِهِ جُمَاهِرَةً خَطَّارَةً أَوْ جُمَاهِرُ (٢)  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		الشيء: جَمَعَهُ	جَمَهَرَ
+		القَبْرُ: جَمَعَ عَلَيْهِ التَّرَابَ وَلَمْ يَطِيَّنْهُ	
+	+	الضَّخْمُ	المُجْمَهَرُ
+	+	من الرَّمْلِ ونحوه: ما تراكَمَ وارتفع	الجُمهُورُ
+	+	الجَمْعُ الكَثِيرُ	
+		الضَّخْمُ	
	+	جماهير الناس: أشرفهم	
+		شَرَابٌ	الجُمهُورِيُّ
+		الضَّخْمُ	الجُمَاهِرُ

(١) النهاية في غريب الحديث، ج ١ ص ٣٠٢. البختج: العصير المطبوخ الحلال. وقيل إن الجمهوري اسم شراب مُسَكَّرٌ، وقيل إنه سُمِّيَ الجمهوريَّ لأن جُمهُورَ الناس يستعملونه، أي أكثرهم. انظر: تاج العروس، ج ١٠ ص ٤٧٤.

(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ١٥٧. أجمزت به: سارت سيرا قريبا من العَدُوِّ. الخطارة: أي تضرب بدنبها يمنا ويسرة. ورقيع شاعر إسلامي عاش في أيام خلافة معاوية.

## مادة [ج هـل]

\* جَهْلٌ فَلَانٌ يَجْهَلُ جَهْلًا وَجَهَالَةً: خَفٌّ وَطَاشٌ، وَهُوَ نَقِيضُ الْحَمِّ وَالْوَقَارِ.  
وَهُوَ جَاهِلٌ (ج.جُهَالٌ، وَجَهْلَةٌ، وَجُهْلٌ، وَجُهْلَاءٌ، وَأَجْهَالٌ \*)، وَجَهُولٌ (ج.جُهْلٌ)،  
وَمِجْهَالٌ \* (ج.مِجَاهِيلٌ).

قال الفند الزماني (ت ٩٥ ق.هـ):

(١) لَهَا جِسْمٌ مِّنَ الْحَمِّ عَلَى رُوحٍ مِّنَ الْجَهْلِ (١)  
 وفي الحديث: "وَأَنَّ جَهْلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيُقْلُ إِنِّي صَائِمٌ". (سنن  
 الترمذي/٧٦٤)

وقال عروة بن أدينة (ت ١٣٠ هـ):

(٢) وَأَنْصِرَافٍ عَنِ جَهْلِ ذِي الرَّحْمِ الْمُفْرِطِ لَوْ شَاءَ نَالَهُ بَهْوَانٍ (٢)

\* وَالشَّيْءُ وَبِهِ: لَمْ يَعْرِفْهُ، وَهُوَ نَقِيضُ الْعِلْمِ.

قال السموعل (ت ٦٤ ق.هـ):

(٣) سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولٌ (٣)  
 وفي القرآن: {أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ}. [سورة الحجرات، الآية: ٦]  
 وقال ابن الدمينية (ت ١٣٠ هـ):

(٤) دَعَوْتُ إِلَهِي دَعْوَةً مَا جَهَلْتُهَا وَرَبِّي بِمَا يُخْفِي الضَّمِيرُ بَصِيرٌ (٤)

\* وَالْحَقُّ: أَضَاعَهُ.

قال الحسين بن علي: وإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا ... انصرفت عنكم (٥).  
 وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

(١) شعر الفند الزماني، ص ٢٣.

(٢) ديوان عروة بن أدينة، ص ٣٩٦.

(٣) ديوان عروة بن الورد والسموعل، دار صادر، بيروت، دت، ص ٩٢.

(٤) ديوان ابن الدمينية، ص ٤٩.

(٥) جمهرة خطب العرب، ج ٢ ص ٣٩.



بَنِي أَرْقَمٍ لَا تُوعِدُونِي، فَإِنِّي أَرَى لَكُمْ حَقًّا فَلَا تَجْهَلُوا حَقِّي (١)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* والشيء: غابت معالمه ×، ومنها: المجهول من أرض ونحوها، أي

التي خلت من الأعلام.

قال عمرو بن قميئة (ت ٨٥ ق.هـ):

إِذَا مَا تَسْرِلَنَّ مَجْهولَةً وَرَاجَعَنَّ بَعْدَ الرَّسِيمِ النِّقَالَا (٢)  
وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

جَهولٍ كَجَوْفِ الْفِيلِ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا، تَرَى الزُّورَ فِيهَا كَالْغُنَاءِ طَافِيَا (٣)  
وقال ابن السَّلْمَانِي (أموي):

إِذِ الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجُهَا وَإِذْ لِي عَن دَارِ الْهَوَانِ مُرَاعِمٌ (٤)

\* جَهَلٌ فَلَانًا: أوقعه في الجهل.

في الحديث: "إِنَّكُمْ لَتَبْخُلُونَ وَتُجَبُّونَ وَتُجْهَلُونَ وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ". (سنن الترمذي/١٩١٠)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اجْتَهَلَهُ الشَّيْءُ: حملة على الجهل.

في حديث عائشة: "وَلَكِنْ اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ". (صحيح مسلم/٢٧٧٠)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان جرير، ص ٨٠٤.

(٢) ديوان عمرو بن قميئة، ص ١٦٠. تسريلن: لبسن السريال، يريد: دخلن في جوف هذه الأرض. الرسيم: ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض. النقال: ضرب من السير بين العدو والخبب.

(٣) ديوان الفرزدق، ص ٦٥١. يصف قذراً كبيرة، يقول إن قعرها مجهول وجوفها كجوف الفيل، وإن زور البعير إذا ألقى فيها يبدو كالغناء الهزيل.

(٤) شرح ديوان الحماسة، ج ١ ص ٧٦١.

\* تَجَاهَلٌ: أَظْهَرَ أَنَّهُ جَاهِلٌ، وَلَيْسَ بِهِ.

قال عمرو بن العاص: تجاهلت فضيلتي وقد علمت أنني صاحب فتح هذه البلاد<sup>(١)</sup>.  
وقال الطرمّاح (ت ١٢٥ هـ):

إذا ما رأني قطعَ الطرفَ بيْنَهُ وبينِي فَعَلَّ العارِفِ المتجاهِلِ<sup>(٢)</sup>  
ولم يردْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اسْتَجْهَلَهُ: اسْتَخَفَّهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَالطُّبْشِ.

قال الرّبيع بن زياد (ت ٣٣ ق.هـ):

أَضُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ<sup>(٣)</sup>  
وفي حديث ابن عباس: "من استجهل مؤمناً فعليه إنمته"<sup>(٤)</sup>.

وقال خَلَف بن خَلِيفَةَ الأَقْطَع (ت ١٢٥ هـ):

إذا اسْتَجْهَلُوا لم يَعْزُبِ الحِلْمُ عَنْهُمْ وَإِنْ آتَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظُمَ الجَهْلُ<sup>(٥)</sup>

\* الجَاهِلِيَّةُ: مَا كَانَ عَلَيْهِ العَرَبُ قَبْلَ الإِسْلَامِ مِنَ الجَهَالَةِ وَالضَّلَالَةِ. وَهُوَ

لَفْظٌ مُخَدَّثٌ فِي العَصْرِ الإِسْلَامِيِّ.

في القرآن: {يَطُتُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الحَقِّ ظَنَّ الجَاهِلِيَّةِ}. [سورة آل عمران، الآية: ١٥٤]

وفي الحديث: "يَا أَبَا ذَرٍّ أَعْيَرْتَهُ بِأُمَّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ". (صحيح البخاري/٣٠)  
وقال القُطَامِيُّ (ت ١٣٠ هـ):

زَمَانَ الجَاهِلِيَّةِ كُلُّ حَيٍّ أَبْرَأْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِ لِمَاعَا<sup>(٦)</sup>

(١) جمهرة رسائل العرب، ج ١ ص ١٧٥.

(٢) ديوان الطرمّاح، ص ٢٠٧.

(٣) شعر الرّبيع بن زياد، ص ٣٩٩. والحماسة البصرية ج ١ ص ٣٢٨ منسوباً لقيس بن زهير.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ١ ص ٣٢٢.

(٥) شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ج ٢ ص ١٧٧٠.

(٦) ديوان القُطَامِيِّ، ص ٣٦.

\* المَجْهَالُ: الناقاة التي تخفُّ في سيرها.

قال تَمِيم بن مُقْبِل (ت ٣٧ هـ):

- (١) مَجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حَتَّى تُورِّعَهَا كَمَا تُورِّعُ عَنْ تَهْذَائِهِ الْخَرِفَا  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* المَجْهَلُ: الأرض التي يَضِلُّ فيها من يدخلها.

قال أبو طَالِب (ت ٣ ق.هـ):

- (٢) كَالرَّجَلَةِ السَّوْدَاءِ تَغْلُو بِهَا سَرَعَانُهَا فِي سَبَسَبِ مَجْهَلِ  
وقال مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِيِّ (ت ١٢٠ هـ):  
(٣) غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ خِمْسُهَا تَصِلُّ وَعَنْ قِيضِ بَيْدَاءِ مَجْهَلِ

\* المَجْهَلَةُ: ما يحمل الإنسان على الجهل.

في الحديث: "الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ". (الجامع الصغير للسيوطي/٢١٥١)  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* المَجَاهِلُ: الجهل، لا واحد له من لفظه \* (٤).

قال الحُطَيْبَةُ (ت ٤٥ هـ):

- (١) لَقَدْ غَادَرْتَ حَزْمًا وَبِرًّا وَنَائِلًا وَلُبًّا أَصِيلاً خَالَفَتْهُ الْمَجَاهِلُ

(١) ديوان ابن مُقْبِل، ص ١٤٥. رَأْدِ الضُّحَى: وقت ارتفاع النهار واشتداد الحر. توزعها: أي تكفها وتمنعها شدة السير، التهذاء: الهذيان. والشاعر مخضرم، ويبدو أن القصيدة إسلامية لأنه يذكر فيها ظعن زوجته دَهْمَاءِ التي تزوجها بعدما مات أبوه عنها ثم فرَّق الإسلام بينه وبينها.

(٢) ديوان أبي طالب، ص ١٠٩. الرَّجَلَةُ: الحَزَّةُ، والحررة الرجلاء هي التي لا يستطيع المشي فيها لخشونتها وصعوبتها. تغلو: من الغلوة.

(٣) ديوان مُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ، ص ١٢٠.

(٤) قال ابن سيده: (مَجَاهِلٌ) جمع ليس له واحد مكسر عليه إلا قولهم جَهْلٌ، وفَعْلٌ بفتح فسكون لا يكسر على مفاعل.

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

تَفَادَى شُهُودُ الزُّورِ عِنْدَ ابْنِ وَائِلٍ وَلَا يَنْفَعُ الْخِصَمَ الْأَدَّ مَجَاهِلَهُ (٢)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	خَفَّ وَطَاشَ	جَهَلٌ -
+	+	الشيءَ وبه: لم يعرفه	
+		الحقَّ: أضاعه	
+	+	الشيءُ: غابت مَعَالِمُهُ	
+		فلانًا: أوقعه في الجهل	جَهَلٌ
+		حمله على الجهل	اجْتَهَلَهُ
+		أظهر أنه جاهل، وليس به	تَجَاهَلَ
+	+	اسْتَحَفَّهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَالطَّيِّشِ	اسْتَجَهَلَهُ
+		ما كان عليه العرب قبل الإسلام من الجهالة والضلالة	الْجَاهِلِيَّةُ
+		الناقة التي تخفُّ في سيرها	الْمَجْهَالُ
+	+	الأرض التي يَضِلُّ فيها من يدخلها	الْمَجْهَلُ
+		ما يحمل الإنسان على الجهل	الْمَجْهَلَةُ
+	+	الجهل	الْمَجَاهِلُ

(١) ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، د.ت، ص ١٠٠. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية في رثاء علقمة بن علاقة.

(٢) ديوان ذي الرُّمَّة بشرح التبريزي، ص ٤٣٨. تفادى: يتقي بعضهم ببعض. الأدد: الشديدي الخصومة.

## مادة [ح برك]

\* الحَبْرَكِي: القصير الرَّجْلين.

قالت الخنساء (ت ٢٤ هـ):

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرَكِي قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ (١)

وقال كُنَيْزٌ عَزَّةً (ت ١٠٥ هـ):

تَصَعَّدَ فِي الْأَحْنَاءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ أُمُّ حَبْرَكِي مُرْجِفٌ مُتَمَاطِرٌ (٢)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	القصير الرَّجْلين	الحَبْرَكِي

(١) ديوان الخنساء شرح ثعلب، دار عمار للنشر، عمّان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص ٣٧٢. جشم: رط دُرَيْدُ بن الصَّمَّة. والشاعرة مخضرمة، والقصيدة جاهلية.

(٢) ديوان كُنَيْزٍ عَزَّةً، ص ٣٧٢. الأحناء: جمع الحنو وهو الجانب. العجرفية: السرعة. متماطر: يمطر ساعة ويكف أخرى.

## مادة [ح بش]

\* الحَبَش: سُكَّانُ بِلَادِ الْحَبَشَةِ (ج. حُبَشَان، وَحُبَش، وَحُبُوش \*).

قال عَدِيّ بن زَيْدٍ (ت ٣٦ ق.هـ):

وَمَجُودٍ زَعَلٍ ظِلْمَانُهُ كَرِجَالِ الْحَبَشِ تَزْدِي بِالْعَمَدِ (١)  
وفي الحديث: "قَدْ تُوَفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ، فَهَلُمَّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ". (صحيح البخاري/١٣٢٠)

وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيّ (ت ١٢٥ هـ):

لا ترى إلا صُورًا راتعًا أو رَعِيلاً زَعَلًا مثلَ الْحَبَشِ (٢)

\* الحَبَش: الخُرُوف \*.

قال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

تَلُومٌ عَلَى أَنْ صَبَّحَ الذَّنْبُ ضَانَهَا فَأَلْوَى بِحُبْشٍ وَهُوَ فِي الرَّعِيِّ رَاتِعٌ (٣)  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الحَبَشَةُ: الحَبَش.

في حديث أبي هُرَيْرَةَ: "دَخَلَ عُمَرُ وَالْحَبَشَةُ يُلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ". (سنن النسائي/١٥٩٥)

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الحَبَشِيّ: المنسوب إلى الحَبَشَةِ.

(١) ديوان عَدِيّ بن زَيْدٍ، ص ٤٣. الزعل: الشديد. الظلمان: جمع ظليم، وهو الذكر من النعام.

(٢) ديوان النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيّ، ص ٨٤. الصوار: القطيع من البقر. الرعيل: كل قطعة متقدمة من خيل وإبل وطير وغير ذلك. الزعل: النشيط.

(٣) ديوان الفَرَزْدَقِ، ص ٣٥٨.

قال الأَعشى (ت ٧ هـ):

تَحْسِبُ الزُّقَّ لَدَيْهَا مُسْنَدًا حَبَشِيًّا نَامَ عَمْدًا فَانْبَطَحَ (١)

وفي الحديث: "اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً".  
(صحيح البخاري/٧١٤٢)

وقال الرَّاعي النُّميري (ت ٩٠ هـ):

لَا يَسْمَعُ الْحَبَشِيُّ وَسَطَ عِرَاكِهَا صَوْتًا إِذَا مَا الْعَبْدُ أَوْرَدَ مِنْهَا (٢)

\* و—: الأسود. من المجاز.

قال الأَفوه الأودي (ت ٥٤ ق.هـ):

كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحَمَشِ يَتَّبِعُهُ سُودٌ طَمَاطِمٌ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ (٣)

وقال الأَحطل (ت ٩٠ هـ):

وَعُقْرٌ خَالَدَاتٍ حَوْلَ قُبَّتِهَا وَطَامِسٌ حَبَشِيٌّ اللَّوْنِ ذِي طِبَبٍ (٤)

\* و—: الأخضر الذي يضرب إلى السواد.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

وَيَأْكُلُنْ بُهْمِي جَعْدَةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبُنْ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ (٥)

وقال ذو الرُّمة (ت ١١٧ هـ):

كَسَا الْأَرْضَ بُهْمِي غَضَّةً حَبَشِيَّةً تُوَامًا وَنُقَعَانُ الظُّهْرِ الْأَقَارِعِ (٦)

\* الأحشي: الظل ×.

(١) ديوان الأَعشى، ص ٢٤٣. يعني: قد تمدد إلى جانبه زق الخمر الأسود، كأنه حبشي رقد على الأرض فانبطح.

(٢) ديوان الرَّاعي النُّميري، ص ٢٥٠.

(٣) ديوان الأَفوه الأودي، ص ٩٨. الحمش: دقيق الساقين. الطماطم: الأعاجم. النطف: مفردها النطفة، وهي اللؤلؤة.

(٤) ديوان الأَحطل، ص ٣٠. العقر: الحجارة القديمة. الطامس: الرماد. الطبيب: جمع الطب، وهو الخط.

(٥) ديوان امرئ القيس، ص ٨٠. البهمي: نبت له شوك. السبرات: جمع سبرة، وهي الغداة الباردة.

(٦) ديوان ذي الرُّمة، ص ١٦٦. نقعان: جمع نفع، حيث يستنقع الماء.

قال جرير (ت ١١٠ هـ):

لَحِقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ مَرُوحٌ تُبَارِي الْأَحْبَشِيَّ الْمُكَارِيَا (١)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الأخبوش: الجماعة (ج. أحابيش).

قال أوس بن حجر (ت ٢ ق. هـ):

وَلَوْ كُنْتُ فِي رِيْمَانَ تَحْرُسُ بَابَهُ أَرَجِيلُ أُخْبُوشٍ وَأَغْضَفُ آلِفُ (٢)  
وفي حديث الحديبية: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ. (صحيح البخاري/٤١٧٨)

وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ بِالرَّمْلِ أُخْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ (٣)

\* و—: الحبش.

قال الحطينة (ت ٤٥ هـ):

مِنَ الرُّومِ وَالْأُخْبُوشِ حَتَّى تَتَأَوَّلَا بِيَبِعِيهِمَا مَالَ الْمَرَاذِيَةِ الْغُلْفِ (٤)  
وقال الأخضر اللهبي (ت ٩٥ هـ):

وَأَفْتَحْنَا مَدَائِنَ الْمَلِكِ كِسْرَى وَاسْتَبَيْنَا النَّبِيْطَ وَالْأُخْبُوشَا (٥)

(١) ديوان جرير، ص ٧٦. حرة: ناقة كريمة. مروح: من المرح أي الخفة والنشاط. تباري: تعارض. المكاري: الذي يكره في مشيته، يثب وثبًا.

(٢) ديوان أوس بن حجر، ص ٧٤. ريمان: حصن حصين له باب واحد. الأراجيل: جمع الرجال. الأغضف: كلب مسترخي الأذنين.

(٣) ديوان العجاج، ج ١ ص ٣٨١. الصيران: جمع صوار، وهي الأفاطيع من البقر والظباء. الأخلاط: المختلط بعضه ببعض.

(٤) ديوان الحطينة بشرح ابن السكيت، ص ٣٢٠. المراذية: ملوك فارس. الغلف: القلف. الشاعر مخضرم، والقصيصة جاهلية، قالها في الحارث والعاص ابني هشام بن المغيرة، وقد قُتل العاص في غزوة بدر، وأسلم الحطينة في زمن أبي بكر.

(٥) ديوان الأخضر اللهبي، ص .



العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	سُكَّان بلاد الحبشة	الحَبَش
+		الْحَرْوْف	الحُبْش
+		الحَبِش	الحَبْشَة
+	+	المنسوب إلى الحَبْشَة	الحَبْشِيّ
+	+	الأسود	
+	+	الأخضر الذي يَضْرِبُ إلى السَّوَاد	
+		الظِّلّ	الأَحْبَشِيّ
+	+	الجماعة	الأَحْبُوش
+	+	الحَبِش	

## مادة [ح ج م]

\* حَجَمَ الْحَيَوَانَ بِحَجْمِهِ حَجْمًا: لَجَمَ فَمَهُ بِالْحَجَامِ.

في حديث حمزة: "خرج يوم أحد كأنه بعير مَحْجُوم" <sup>(١)</sup>.

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

ظَلَّتْ تَفَالَى فَظَلَّ الْجَابُ مَكْتَبًا كَأَنَّهُ مِنْ سَرَارِ الرَّوْضِ مَحْجُومٌ <sup>(٢)</sup>

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ— فَلَانٌ: كَفَّ وَنَكَصَ.

كتب أبو بكر إلى خالد بن سعيد بن العاص: أقم مكانك، فلعمري إنك مِقْدَامٌ مِحْجَامٌ <sup>(٣)</sup>.

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ— فَلَانًا: عَالَجَهُ بِالْحَجَامَةِ، وَهِيَ مَصُّ الدَّمِ مِنَ الْجِسْمِ.

في حديث أنس: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وَحَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ. (سنن الترمذي/١٢٧٨)

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ— الثَّدْيُ: نَهْدٌ <sup>(٤)</sup>.

قال الأَعَشَى (ت ٧ هـ):

قَدْ حَجَمَ النَّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا فِي مَشْرِقِ ذِي بَهْجَةِ نَاضِرٍ <sup>(٥)</sup>

وقال مَجْنُونٌ لَيْلَى (ت ٦٨ هـ):

(١) النهاية في غريب الحديث، ج ١ ص ٣٤٧.

(٢) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ٢٦٠. تَفَالَى: تَتَدَاعَى. الْجَابُ: الفحل الشديد. سرار الروض: خياره.

(٣) جمهرة رسائل العرب، ج ١ ص ١٣٥. وهكذا ورد لفظ مِقْدَام، ولعله تصحيف مِقْدَامِ بالفاء، وهو العبيء عن الحجة والكلام، والغليظ السمين الأحمق الجافي.

(٤) هذا هو المعنى الذي تذكره المعاجم، ويجوز لنا تعميم هذه الدلالة لتكون لِنُتُوْءِ أي شيء، أي ظهور حَجَمٍ له.

(٥) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، ج ١٥ ص ٥٠.

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غِرٌّ صَغِيرَةٌ وَلَمْ يَبْدُ لِلْأْتْرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمٌ (١)

\* أَحْجَمَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَّ وَنَكَصَ.

قال الحارث بن حلزة (ت ٥٤ ق.هـ):

وَلَيْنٌ سَأَلَتْ إِذَا الْكُتَيْبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رُعْبَ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ (٢)

وفي حديث أنس: "فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرِشَةَ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا أَخْذُهُ بِحَقِّهِ".  
(صحيح مسلم/٢٤٧٠)

وقال القطامي (ت ١٣٠ هـ):

إِذْ أَحْجَمَ الْقَوْمُ وَلَمَّا تُحْجِمِ إِنَّكَ وَابْنَيْكَ وَصَلْتُمْ مَحْرَمِي (٣)

\* حَجَمَ الْحَيَوَانَ: لَحَمَهُ.

قال العجاج (ت ٩٠ هـ):

يَخْفَنَ مِنْهُ نَهْكَةً وَأَضْمًا وَحَدَّ نَابٍ لَمْ يَكُنْ مُحَجَّمًا (٤)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و— فلاناً: عالجه بالحجامة.

قال أبو داود الرؤاسي (إسلامي):

إِذَا نُجَاوِرُ ضَرْبًا عَنِ مُحْجَمَةٍ تُدْرِي سَنَابِكُهَا الدَّقْعَاءَ فِي اللَّمَمِ (٥)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان مجنون ليلى، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ١٨٦.

(٢) ديوان الحارث بن حلزة، ص ٤٣. الكتيبة: أي الجيش. تبينت: ظهرت. الأهوج: الأحمق.

(٣) ديوان القطامي، ص ١٢٢.

(٤) ديوان العجاج، ص ٤٠٦. النهكة: الشدة والمبالغة. الأضم: شدة الغيظ.

(٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ٣٨٢. نجاوز ضرباً: أي نتركها خلفنا. محجمة: أي أنها من كثرة الدم كأنها احتجمت. تدري: تفرق وتطير في الهواء. الدعاء: التراب. اللمم: جمع اللمة، وهي شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن.

\* اِحْتَجَمَ فَلَانٌ: طلب الحِجَامَةِ.

في حديث ابن عَبَّاسٍ: اِحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ.  
(سنن الترمذي/٧٧٥)

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اسْتَحَجَمَ فَلَانٌ: اِحْتَجَمَ \*.

في الحديث: "أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُسْتَحَجِمُ"<sup>(١)</sup>. (سنن النسائي/٣١٧٠)  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْحَجْمُ: النَّتْوَةُ.

قال الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ (ت ١٢ هـ):

أَوْ بِيضَةِ الدَّعْصِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمٌ <sup>(٢)</sup>  
وفي الحديث: "مُرَّهَا فَلْتَجْعَلُ تَحْتَهَا غِلَالَةً، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا" <sup>(٣)</sup>.

\* وَحَجْمُ الشَّيْءِ: جَرْمُهُ (ج. حُجُوم).

قال الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ (ت ٢١ هـ):

وَوَاجِهَتُهُ بِعَظِيمِ الْحَجْمِ أَبِيضَ رَابِي الرِّبْلَتَيْنِ ضَخْمٌ <sup>(٤)</sup>

(١) قيل في معنى "أفطر" أنهما تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فيبتلعه أو من طعمه. وقيل: هذا على سبيل الدعاء عليهما: أي بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله فيمن صام الدهر لا صام ولا أفطر. النهاية في غريب الحديث، ج ١ ص ٣٤٧.

(٢) المخبل السعدي: حياته وما تبقى من شعره، د.حاتم الضامن، مجلة المورد العراقية، المجلد الثاني، العدد الأول، ١٩٧٣م، ص ١٣١. منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ١ ص ٣٧٩. الدعص: الجبيل من الرمل. يقول: هي ملساء لا نتوء فيها. والشاعر مخضرم.

(٣) أراد: لا يلتصق الثوبُ ببدنها فيحكي الناتيَّ والناشِرَ من عظامها ولحمها. النهاية في غريب الحديث، ج ١ ص ٣٤٧.

(٤) الأغلب العجلي: حياته وشعره، د.نوري حمودي القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثالث، المجلد الحادي والثلاثون، تموز ١٩٨٠م، ص ١٢٥. والشاعر مخضرم.

وفي الحديث: "وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى تَجِدَ حَجْمَ الْأَرْضِ".  
(مسند أحمد/٢٦٠٤)

### \* الْحَجَامُ: السَّيْرُ يُشَدُّ عَلَى فَمِ الدَّابَّةِ.

قال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

سَمَاوَةٌ جَوْنٍ ذِي سَنَامِينَ مُعْرِضٍ سَمَا رَأْسُهُ عَنْ مَرْتَعٍ بِحَجَامٍ <sup>(١)</sup>  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* الْحَجَّامُ: مُحْتَرِفُ الْحِجَامَةِ.

في الحديث: "شَرُّ الْكَسْبِ مَهْرُ الْبَغِيِّ وَتَمَنُّ الْكَلْبِ وَكَسْبُ الْحَجَّامِ". (صحيح  
مسلم/١٥٦٨)

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي <sup>(٢)</sup>.

### \* الْمَحْجَمُ: مَوْضِعُ الْحِجَامَةِ (ج. مَحَاجِم).

قال ابن عمر والحسن فيمن يَحْتَجِمُ: لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ.  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* الْمِحْجَمُ: مَشْرُطُ الْحَجَّامِ (ج. مَحَاجِم).

قال الأَعَشَى (ت ٧ هـ):

يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا رَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ <sup>(١)</sup>

(١) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ٢٦٨. السماوة: الشخص. الجون: الأسود، والأبيض.

(٢) يبدو من النصوص أن مهنة الْحَجَّامِ في العصر الإسلامي لم تكن مقتصرة على امتصاص الدم من الجسم، وإنما جمع إلى ذلك ما من شأنه القطع بآلة حادة، وهي الْمِحْجَمُ أو الْمَشْرُطُ. ورد في حديث أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ قَبَضَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْ رَأْسِهِ، فَلَمَّا حَلَقَهُ الْحَجَّامُ أَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى أُمَّ سُلَيْمٍ فَجَعَلَتْ تَحْجُهُ فِي طَبِيهَا. ويروى عن رجل من بني عامر يقال له: ورقا، قال: كنت عند الحجاج... فدعا لها الْحَجَّامَ ليقطع لسانها. أشعار النساء، المرزباني، ص ٥٦.

وفي الحديث: "الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: شَرْبَةَ عَسَلٍ، وَشَرْطَةَ مِحْجَمٍ، وَكَيْتَةَ نَارٍ". (صحيح البخاري/٥٦٨٠)

### \* و—: القارورة التي يُجَمَعُ فيها دم الحمامة.

قال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (ت ١٣ ق.هـ):

(٢) يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ

وقال كُنَيْزٌ عَزَّةً (ت ١٠٥ هـ):

(٣) وَلَا بَسِطٍ كَفٌّ أَمْرِي غَيْرِ مَجْرِمٍ وَلَا السَّقِّكَ مِنْهُ ظَالِمًا مِلءَ مِحْجَمٍ

### \* المِحْجَمَةُ: القارورة التي يُجَمَعُ فيها دم الحمامة.

في حديث حُدَيْفَةَ: وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْتُ أَنْتَرَجِعَنَّ عَلَى عُقَيْبِهَا لَمْ يُهْرِقْ فِيهَا مِحْجَمَةَ دَمٍ. (مسند أحمد/٢٣٣٩٦)

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* الحَجْمَةُ: المِحْجَمَةُ. ✕

في حديث التَّنَوُّخِيِّ رَسُولِ هِرْقُلَ إِلَى النَّبِيِّ: فَجَلْتُ فِي ظَهْرِهِ فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضُونِ الْكَتِفِ مِثْلِ الْحَجْمَةِ الضَّخْمَةِ (٤). (مسند أحمد/١٥٦٩٣)

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		الحيوان: لَجَمَ فَمَهُ بِالْحِجَامِ	حَجَمٌ —
+		فَلَانٌ: كَفَّ وَتَكَصَّ	

(١) ديوان الأَعْشَى، ص ٧٩. زوى: جمع بين عينيه وقبضه.

(٢) ديوان زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، ص ١٠٦.

(٣) ديوان كُنَيْزِ عَزَّةً، ص ٣٣٦. بسط الكف: النيل بالعقاب.

(٤) التَّنَوُّخِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ، لَقِيَ النَّبِيَّ كَافِرًا ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

+		فلاناً: عالجه بالحِجامة	
+	+	الثدي: نَهَدَ	
+	+	فلانٌ عن الشيء: كَفَّ وَنَكَصَ	أَحْجَمَ
+		الحيوان: لَجَمَهُ	حَجَمَ
+		فلاناً: عالجه بالحجامة	
+		فلانٌ: طلب الحِجامة	اِحْتَجَمَ
+		فلانٌ: اِحْتَجَمَ	اسْتَحَجَمَ
+	+	النُّتْوَاءُ	الحَجْمُ
+	+	الجِزْمُ	
+		السَّيْرُ يُشَدُّ عَلَى فَمِ الدَّابَّةِ	الحِجَامُ
+		مُحْتَرِفِ الحِجَامَةِ	الحَجَّامُ
+		مَوْضِعِ الحِجَامَةِ	المَحْجَمُ
+	+	مِشْرَطِ الحِجَامِ	المِحْجَمُ
+	+	القارورة التي يُجْمَعُ فِيهَا دَمُ الحِجَامَةِ	
+		القارورة التي يُجْمَعُ فِيهَا دَمُ الحِجَامَةِ	المِحْجَمَةُ
+		المِحْجَمَةُ	الحَجْمَةُ

## مادة [ح ر ج ف]

## \* الحَرْجَف: الريح الباردة الشديدة الهبوب (ج. حَرَاجِف).

قال طَرْفَةُ بن العَبْدِ (ت ٦٠ ق.هـ):

(١) صادَفَتْهُ حَرْجَفٌ فِي تَلْعَةٍ فَسَجَا وَسَطَ بِلَاطٍ مُسْبَطِرٍ

وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

(٢) تَغْيِرَنَّ بَعْدَ الْحَيِّ مِمَّا تَمَعَّجَتْ عَلَيَّهِنَّ أَعْنَاقُ الرِّيَّاحِ الْحَرَاجِفِ

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الريح الباردة الشديدة الهبوب	الحَرْجَف

(١) ديوان طَرْفَةُ بن العَبْدِ، ص ٦٦. شرح الشنتمري. التلعة: مسيل الماء إلى الوادي. فسجا: أي سكن واستقر.

البلاط: أرض مستوية في صفاة. المسبطر: السهل الممتد.

(٢) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ١٧٣. تمعجت: تلوّت وتنتت. أعناق الرياح: يعني أوائلها.



## مادة [خدل] (١)

\* خَدِلٌ يَخْدُلُ خَدَلًا وَخَدَالَةً وَخُدُولَةً: اِمْتَلَأَ وَتَمَّ، وَهُوَ أَخْدَلٌ وَهِيَ خَدَلَاءُ

(ج.خُدُل).

قال عُمَرُ بن أَبِي رَيْبَعَةَ (ت ٩٣ هـ):

بُدِّنَ فِي خَدَالَةٍ وَبَهَاءٍ طَيِّبَاتِ الْأَعْطَافِ وَالْأُرْدَانِ (٢)

وقال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

بَدَأَنَّ بِهِ خُدْلَ الْعِظَامِ، فَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِنَّ أَيَّامُ الْعِتَاقِ النَّزَائِعِ (٣)

ولم يرد هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* الْخُدْلُ: الْمَمْتَلِيُّ التَّامُّ (ج.خِدَال، وَخُدْلُ \*).

قالت عِصَامُ الْكِنْدِيَّةُ (جاهلية): يَحْمَلُهُ فَخِذَانِ لَفَّائِنِ كَأَنَّهُمَا نَضِيدُ الْجُمَانِ تَحْتَهُمَا سَاقَانِ خَدَلْتَانِ (٤).

وفي حديث ابن عباس: وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدَلًا آدَمَ كَثِيرَ اللَّحْمِ. (صحيح البخاري/٦٨٥٦)

وقال عُرْوَةُ بن أُدَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):

وَعَجِيزَةٌ نَفْجٌ وَسَاقٌ خَدَلَةٌ بِيضَاءُ تَفْصِمُ كَطَّةً خَلْأَهَا (٥)

(١) وثمة مادتان لغويتان أخريان لهما صلة بهذه المادة، وهما [خدلج] و[خدلم]، والْخَدَلُجُ: الممتلئ الذراعين والساقين، وكذلك الْخَدْلِمُ.

(٢) ديوان عُمَرُ بن أَبِي رَيْبَعَةَ، ص ٣٨٠.

(٣) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ٣٤١. النزاع: الإبل سيقت إلى غير أهلها فبنت هزيلة.

(٤) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٢٩٦.

(٥) ديوان عُرْوَةَ بن أُدَيْنَةَ، ص ١٤٤. نفج: أي مرتفعة. كطَّة: ضيقًا.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		امتلاً وتم	خَدِلَ َ
+	+	الممتلئ التام	الخَدْل

## مادة [خربص]

\* الْخَرْبِصِيَّةُ: الشَّيْءُ الْمَتَّاهِي الصَّغْرَ، مِنَ الْحُلِيِّ وَغَيْرِهِ <sup>(١)</sup>.

في الحديث: "مَنْ تَحَلَّى أَوْ حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرْبِصِيَّةٍ أَوْ عَيْنِ جَرَادٍ كَانَ كَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ" <sup>(٢)</sup>.

وفي المثل: ما عَلَيْهَا خَرْبِصِيَّةٌ <sup>(٣)</sup>.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	---	الشيء المتناهي الصَّغْرَ، من الحُلِيِّ وغيره	الْخَرْبِصِيَّةُ

(١) وترويبها المعاجم بالحاء أيضا.

(٢) غريب الحديث، الخطابي، ج ١ ص ٥٩٤.

(٣) المستقصى في أمثال العرب، الزمخشري، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند،

الطبعة الأولى، ١٩٦٢م، ج ٢ ص ٣٢٥. والمثل مجهول العصر.

## مادة [خرج]

\* خَرَجَ الشَّيْءُ يَخْرُجُ خُرُوجًا: برز من مقره. وهو أصل الدلالة في هذه

المادة.

قال مهلهل بن ربيعة (ت ٩٤ ق.هـ):

(١) فَخَرَجْنَ حِينَ نَوَى كَلِيبٌ حُسْرًا مُسْتَيْفِنَاتٍ بَعْدَهُ بِهِوَانٍ  
وفي القرآن: {وَأَنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشْفَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ}. [سورة البقرة، الآية: ٧٤]  
وقال عروة بن أدينة (ت ١٣٠ هـ):

(٢) فَخَرَجْتُ حَوْفَ يَمِينِهَا فَتَبَسَّمتُ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تُحْرَجْ

\* وَالرَّجُلُ عَلَى قَوْمِهِ وَعَنْهُمْ: انشَقَّ وَتَمَرَّدَ.

في الحديث: "وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرِّهَا وَفَاجِرَهَا ... فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ".  
(صحيح مسلم/١٨٤٨)

وقال علي بن أبي طالب: فإنه قد بلغني قولكم لو أن أمير المؤمنين سار بنا إلى هذه  
الخارجة التي خرجت عليه... (٣).  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* خَرَجَ الشَّيْءُ يَخْرُجُ خَرَجًا: كان ذا لونين سوادٍ وبياضٍ، وهو أَخْرَجُ، وهي

خَرْجَاءُ (ج. خُرُجٌ).

قال كعب بن زهير (ت ٢٦ هـ):

(٤) تَبْرِي لَه هِقْلَةٌ خَرْجَاءُ تَحْسِبُهَا فِي الْآلِ مَخْلُولَةٌ فِي قَرْطَفٍ شَرَفًا

(١) ديوان مهلهل بن ربيعة، ص ٨٣. ثوى: هلك. الحُسْرُ: جمع الحاسرة، وهي المرأة المكشوفة الرأس والذراعين.

(٢) ديوان عروة بن أدينة، ص ٤٠٩.

(٣) تاريخ الطبري، ج ٣ ص ١١٨.

(٤) ديوان كعب بن زهير، ص ٩١. تبري: تعرض. الهقلة: الفتية من النعام. الآل: السراب. المخلولة: التي

خلت عليها قطيفة. القرطف: كساء له حمل بمنزلة القطيفة.

وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ (ت ١٢٥ هـ):

يَرْفَعُ فَوْدِيهِ إِنْ جَدَّ الْجِرَاءُ بِهِ أَوْرَقُ أَخْرَجُ فِي ظُنْبُوهِ سَقْفُ (١)

### \* أَخْرَجَ الشَّيْءَ: أْبْرَزَهُ.

قال الفِندُ الرَّمَّانِيَّ (ت ٩٥ ق.هـ):

سَايَحُوا شَيْخَنَا جُحَيْشًا وَكَانُوا كُلَّمَا أَخْرَجُوهُ لِلْحَرْبِ سَاحًا (٢)

وفي القرآن: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾. [سورة البقرة، الآية: ٢٢]

وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

يَا مُخْرِجَ الرُّوحِ مِنْ جِسْمِي إِذَا احْتَضَرْتِ وَفَارِحَ الْكِرْبِ زَحْرَحْنِي عَنِ النَّارِ (٣)

### \* خَرَجَ الشَّيْءُ: أَخْرَجَهُ \*.

قال حَقَّافُ بنُ نُدْبَةَ (ت ٢٠ هـ):

يُخْرِجُهَا رَأْسٌ خَسِيفٌ كَأَنَّهُ مُخَامِرٌ طَلَعِ فِي ذِرَاعٍ وَمِرْفَقِ (٤)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

### \* وَ— الْخَيْلَ وَنَحْوَهَا: دَرَبَهَا.

قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفَرُ (ت ٢٣ ق.هـ):

هَاجَتْ بِهِ فَنَّةٌ غُضْفٌ مُخْرَجَةٌ مِثْلُ الْقِدَاحِ عَلَى أَرْزَاقِهَا عُبْسُ (٥)

(١) ديوان النَّابِغَةَ الشَّيْبَانِيَّ، ص ١٢٩. الفود: جانب الرأس. الجراء: الجري. الأورق: ما كان لونه لون الرماد.

الظنوب: حرف الساق من قدم. السقف: طول في انحناء.

(٢) ديوان الفِندُ الرَّمَّانِيَّ، ص ٨.

(٣) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ١٣٠.

(٤) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ١، ص ١٢٢. خسيف: أي ذاهب وغائر في الأرض. مخامر طلع: أي ملازمه. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية.

(٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ١ ص ٤٢٧. هاجت به: أثارتها. الغضف: جمع أغضف، وهو الكلب

المسترخي الأذنين. القداح: جمع قدح، وهو السهم. العبس: جمع عابس، وهو الكريه الوجه.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* و — الشيء: لونه بلونين.

قال جرير (ت ١١٠ هـ):

نَصِي الْقُلُوصَ بِكُلِّ حَرْقٍ مَهْمِهِ عَمِقِ الْفِجَاجِ مُخْرَجِ بَقْتَامِ (١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اخْتَرَجَ الشيء: أخرجَهُ.

في حديث بدر: فَاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ (٢).

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و — الناقة: خَرَجَتْ عَلَى خَلْقَةِ الْجَمَلِ الْبُخْتِيِّ.

في الحديث: "إن ناقة صالح عليه السلام كانت مُخْتَرَجَةً" (٣).

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* تَخَارَجَ الشُّرَكَاءُ: خَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شَرِكْتِهِ عَنِ مَلِكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالْبَيْعِ.

وهو معنى مُحَدَّثٌ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ، مِنْ بَابِ الْإِصْطِلَاحِ.

قال ابن عباس: يَتَخَارَجُ الشُّرِكَاانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا، فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ (٤).

\* اسْتَخْرَجَ الشيء: أَخْرَجَهُ.

قال أوس بن حارثة (جاهلي): فَعَلَّ الَّذِي اسْتَخْرَجَ الْعَنْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ، وَالنَّارَ مِنْ

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٥ ص ٤٨. الخرق: الفلاة الواسعة تتخرق الرياح في الفلاة فتقضي إلى

فلاة أخرى. المهمة: الفلاة لا ماء بها ولا أنيس. العمق: البعيد. الفجاج: أفواه الطريق. القتام: الغبار.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ج ٢ ص ٢٠.

(٣) السابق، ج ٢ ص ٢٠.

(٤) توي المال: ذهب فلم يرجع. وانظر المصدر السابق، ج ٢ ص ٢٠.

الوثيمة، أن يجعل لمالك نسلاً<sup>(١)</sup>.

وفي القرآن: {وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا}. [سورة النحل، الآية: ١٤]

وقال ذو الرمة (ت ١١٧ هـ):

مَنَاسِمُهَا خُتْمٌ صِلَابٌ كَانَتْهَا رُؤُوسُ الصَّبَابِ اسْتَخْرَجْتَهَا الظَّهَائِرُ<sup>(٢)</sup>

### \* الخراج: الغلة الحاصلة من الشيء، كالأرض وغيرها.

في حديث رافع بن خديج: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا

نَافِعًا، إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِنَا أَرْضٌ أَنْ يُعْطِيَهَا بِبَعْضِ خَرَاجِهَا. (سنن الترمذي/١٣٨٤)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* و—: الأجرة.

في القرآن: {أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ}. [سورة المؤمنون، الآية: ٧٢]

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* و—: الإتاوة.

قال عدي بن زيد (ت ٣٦ ق.هـ):

وَكَانَ مُلُوكُ الرُّومِ يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَنَاطِيرُ مَالٍ مِنْ خَرَاجِ وَزَائِدِ<sup>(٣)</sup>

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

يُؤَدِّي بِهَا عَنْهُمْ خَرَاجٌ، وَأَنْهَمُ لِحِرْوَةَ، كَانُوا جُبْحًا لِلضَّرَائِبِ<sup>(٤)</sup>

### \* و—: الضريبة المفروضة على أراضي غير المسلمين المفتوحة عنوةً.

وهو معنى مُحَدَّثٌ في العصر الإسلامي، من باب الاصطلاح.

في حديث العلاء بن الحضرمي: كُنْتُ آتِي الْحَائِطَ يَكُونُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ فَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمْ

فَأَخَذَ مِنَ الْمُسْلِمِ الْعُشْرَ وَمِنَ الْآخِرِ الْخَرَاجَ. (سنن ابن ماجه/٣٦٠)

(١) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٤٥. العنق: النخلة بحملها. الجريمة: النواة.

(٢) ديوان ذي الرمة، ص ١١٨. ختم: عريضة. ظهائر: جمع ظهرة، وهي وقت زوال الشمس.

(٣) ديوان عدي بن زيد، ص ١٢٥.

(٤) ديوان الفرزدق، ص ٦٣.

\* و—: ما يقرّره السيد على عبده من مال يحضره له من كسبه كل يوم.

في حديث أنس بن مالك: وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُحَفِّقُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ. (صحيح البخاري/٢٢١٠)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الخُراج: ما يخرج بالبدن من القروح (ج.أخرجة وخرجان).

في الحديث "وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابَعَ الشُّهَدَاءِ". (سنن أبي داود/٢٥٤١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الخَرْج: الغلّة الحاصلة من الشيء، كالأرض وغيرها.

في الحديث: "أَنْ يَمْنَحَ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا". (صحيح البخاري/٢٣٣٠)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: الأجرة.

في القرآن: {فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا}. [سورة الكهف، الآية: ٩٤]

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: الإتاوة.

قال الأعشى (ت ٧ هـ):

أَفِقًا يُجَبِي إِلَيْهِ خَرْجُهُ كُلَّ مَا بَيْنَ عُمَانٍ فَمَلَحَ (١)

وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

وكان لنا خَرْجٌ مُقِيمٌ عَلَيْهِمْ، وَأَسْلَابُ جَبَّارِ الْمُلُوكِ وَجَامِلُهُ (٢)

(١) ديوان الأعشى، ص ٢٣٧. عمان وملح: موضعان.

(٢) ديوان جرير، ص ٩٦٨.



\* و—: الضريبة المفروضة على أراضي غير المسلمين المفتوحة عنوة.

قال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

يُؤدِّي إليه الخرج مَنْ كَانَ مُشْرِكًا وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كَانَ اللَّهُ مُسْلِمًا (١)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: أول ما ينشأ من السحاب (ج. أخرج، وخرج).

قال الأعشى (ت ٧ هـ):

وَيَوْمَ الخَرْجِ مِنْ قَرَمَاءَ هَاجَتْ صِبَاكَ حَمَامَةٌ تَدْعُو حَمَامًا (٢)  
وقال عمرو بن أحمَر (ت ٧٥ هـ):  
بِحَيْثُ هَرَاقٍ فِي نَعْمَانَ خَرْجٍ دَوَافِعُ فِي بَرَاقِ الأَدْيِينَا (٣)

\* الخرج: وعاء. (ج. خرجة، وأخرج، وأخرجة ×).

قال النابغة الجعدي (ت ٥٠ هـ):

إِذَا جَاءَ نُو خُرَجِينَ مِنْهُمْ مُقَعِنِسًا مِنْ الشَّامِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ شَرُّ قَافِلٍ (٤)  
وفي الحديث عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: كُنَّا نَأْكُلُ الجَزَرَ فِي العَرَوِ وَلَا نَقْسِمُهُ حَتَّىٰ إِنْ كُنَّا لَنَرْجِعُ إِلَى رِحَالِنَا وَأَخْرَجْتُنَا مِنْهُ مُمْلَأَةً. (سنن أبي داود/٢٧٠٦)

وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

مَنْ كُلَّ مَنْتَفَخِ الوَرِيدِ كَأَنَّهُ بَعْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانٍ (٥)

(١) ديوان الفرزدق، ص ٥٢١.

(٢) ديوان الأعشى، ص ١٩٥. قرماء: موضع.

(٣) ديوان عمرو بن أحمَر، ص ١٥٩. هراق: سكب وصب. البراق: جمع برقة، وهي الأرض الغليظة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة.

(٤) ديوان النابغة الجعدي، ص ١٤٤. المقعنس: الذي يرفع رأسه وصدرة اعتزازا. القافل: الراجع. والشاعر مخضرم معمر، أقدم من النابغة الذبياني.

(٥) ديوان جرير، ص ١٠١٠. منتفخ الوريد: يعني غليظ الرقبة.

\* الخَرِيجُ: لعبة التَّخْرِيجِ، وهي أن يمسك أحدهم شيئاً بيده ويقول لسائرهم: أخرجوا ما في يدي.

قال أبو ذؤيب الهذليّ (ت ٢٧ هـ):

أرقتُ له ذاتَ العِشاءِ كأنَّهُ مَخاريقُ يُدعى تَحْتَهُنَّ خَرِيجٌ (١)

### \* الخارجيُّ: كل من فاق جنسه ونظائره.

قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ (ت ١٨ ق.هـ):

يَقودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُحْصَفٍ وَكَيِّدٍ يَعْمُ الخَارِجِيَّ مُنَادِجِ (٢)

وقال نُصَيْبُ بن رِباح (ت ١٠٨ هـ):

أبا مَروانَ لَسْتَ بِخَارِجِيٍّ وَليْسَ قَدِيمَ مَجْدِكَ بِانْتِحَالِ (٣)

### \* الخَوَارِجُ: فِرْقَةٌ خَرَجَتْ عَلَيَّ عَلِيٍّ بَعْدَ قِصَّةِ التَّحْكِيمِ. وهو لَفْظٌ مُحَدَّثٌ فِي

العصر الإسلامي.

وأصل اللفظ من قول النبي صلى الله عليه وسلم: "سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ... يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ"، (صحيح مسلم/١٠٦٦) وقوله: "تَخْرُجُ خَارِجَةٌ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ صَلَاتُكُمْ إِلَيَّ صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ...". (مسند أحمد/٧٠٦)

وقال عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ: فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي قَوْلُكُمْ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَارَ بِنَا إِلَى هَذِهِ الخَارِجَةِ الَّتِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ... (٤).

(١) ديوان أبي ذؤيب الهذلي، المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ٤٨. ذات العشاء: يعني الساعة التي فيها العشاء. المخاريق: جمع مخراق، وهو المنديل يُلَفُّ لِيُضْرَبَ بِهِ أَوْ يَلْوَى فَيَفْرَعُ بِهِ. قيل: ولا يقال خريج، وإنما المعروف خراج، غير أنني أبا ذؤيب احتاج إلى إقامة القافية فأبدل الباء مكان الألف.

(٢) ديوان النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ، ص ١٣٨. محصف: أي يقودهم برأي مُبْرَم. المناجد: المقاتل.

(٣) ديوان نُصَيْبُ بن رِباح، ص ١١٩.

(٤) تاريخ الطبري، ج ٣ ص ١١٨.

\* المَخْرَجُ: موضع قضاء الحاجة.

في حديث جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَدْخُلُ الْمَخْرَجَ فِي حُفَّيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ عَلَيْهِمَا. (مسند أحمد/١٩٢٤٣)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي<sup>(١)</sup>.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	برز من مقره	خَرَجَ ُ
+		الرَّجُلُ عَلَى قَوْمِهِ وَعَنْهُمْ: انْشَقَّ وَتَمَرَّدَ	
+	+	كان ذا لونين سوادٍ وبياضٍ	خَرَجَ َ
+	+	الشيء: أبرزه	أَخْرَجَ
	+	الشيء: أَخْرَجَهُ	
	+	الخيَلُ ونحوها: دَرَبَهَا	
+		الشيء: لَوْنُهُ بلونين	خَرَجَ
+		الشيء: أَخْرَجَهُ	
+		الناقة: خَرَجَتْ عَلَى خِلْقَةِ الْجَمَلِ البُخْتِيِّ	اخْتَرَجَ
+		الشركاء: خرج كل واحد من شركته عن ملكه إلى صاحبه بالبيع	تَخَارَجَ
+	+	الشيء: أَخْرَجَهُ	اسْتَخْرَجَ
+		الغَلَّةُ الحاصلة من الشيء، كالأرض وغيرها	الخَرَج
+		الأجزة	
+	+	الإتاوة	

(١) أميل إلى أن يكون اللفظ مُحدَّثًا في العصر الإسلامي، من باب التحايل على المحذور اللغوي.

+		الضريبة المفروضة على أراضي غير المسلمين المفتوحة عنوةً	
+		ما يقرّره السيد على عبده من مال يحضره له من كسبه كل يوم	
+		ما يخرج بالبدن من القروح	الخُرَاج
+		الغَلَّةُ الحاصلة من الشيء، كالأرض وغيرها	الخَرْج
+		الأجْزَة	
+	+	الإِتاوَة	
+		الضريبة المفروضة على أراضي غير المسلمين المفتوحة عنوةً	
+	+	أول ما ينشأ من السحاب	
+	---	وعاء	الخُرَج
---	---	لعبَة التَّخْرِيج	الخَرْجِج
+	+	كل من فاق جنسه ونظائره	الخارجيِّ
+		فِرْقَة خرجت على عليٍّ بعد قصة التحكيم	الخَوَارِج
+		موضع قضاء الحاجة	المَخْرَج

## مادة [خ ذرف]

\* خَذْرَفَ الْحَيَوَانَ وَغَيْرِهِ: أَسْرَع.

قال الأَعَشَى (ت ٧ هـ):

(١) فَانْصَاعَ لَا يَأْتَلِي شَدًّا بِخَذْرَفَةٍ  
تَرَى لَهُ مِنْ يَقِينِ الْخَوْفِ إِهْدَابًا

وقال ذُو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

(٢) إِذَا وَاضَحَ التَّقْرِيبَ وَاضَحْنَ مِثْلَهُ  
وَإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذْرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ

\* وَ— السِّيفَ وَنَحْوَهُ: حَدَّدَهُ.

قال تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ (ت ٣٧ هـ):

(٣) تُذْرِي الْخَزَامَى بِأُظْلَافٍ مُخَذْرَفَةٍ  
وَوَقَعُهُنَّ إِذَا وَقَعْنَ تَحْلِيلُ

\* الْخَذْرَفُ: الْقَاطِعُ الْحَادِّ × (ج. خَذْرَف).

قال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

(٤) صَنَادِيدَ أَهْدَيْنَا إِلَيْهِ رُؤُوسَهُمْ،  
وَقَدْ بَاشَرَتْ مِنْهَا السُّيُوفُ الْخَذْرَفُ

ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* الْخَذْرَافُ: نَبَات.

قال الْأَخْطَلُ (ت ٩٠ هـ):

(٥) تَوَائِمَ أَشْبَاهِ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ  
يَلْدُنَّ بِخَذْرَافِ الْمِثَانِ وَبِالْعَرَبِ

- 
- (١) ديوان الأَعَشَى، ص ٣٦٣. انصاع: مضى مسرعا. يأتلي: يبيطئ. الشد: العدو والجري. أهدب: أسرع.
- (٢) ديوان ذِي الرُّمَّة، ص ١٦٧. التقريب: ضرب من العدو. المواضحة: التباري في السير. سح: صب.
- الأكارع: أي القوائم.
- (٣) ديوان ابن مُقْبِل، ص ٢٧٢. تذرئ: ترمي. الخزامى: نبات.
- (٤) ديوان الْفَرَزْدَق، ص ٣٨١.
- (٥) ديوان الْأَخْطَل، ص ٢٣. المتان: جمع المتن، وهو ما ارتفع من الأرض. العرب: الشوك.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الخُدْرُوف: عُوِيدٌ مَشْفُوقٌ فِي وَسْطِهِ يُشَدُّ بِخَيْطٍ وَيَدْوَرُ فَيَسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ

(ج. خُدَارِيف).

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق. هـ):

(١) دَرِيرٌ كَخُدْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَقَلُّبٌ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوصَلٍ

وقالت ليلى الأخيلية (ت ٨٠ هـ):

(٢) لَوْحَشِيَّهَا مِنْ جَانِبِي زَفْيَانِهَا حَفِيفٌ كَخُدْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَقَبِّ

\* و—: كل شيء منتشر من شيء أو منقطع منه.

قال العباس بن مرداس (ت ١٨ هـ):

(٣) أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ يَخْفِقُ فَوْقَنَا لَوَاءٌ كَخُدْرُوفِ السَّحَابَةِ لَامِعٌ

وقال ذو الرمة (ت ١١٧ هـ):

(٤) كَأَنَّ رَضِيخَ الْمَرِّ مِنْ وَقَعِهَا بِهِ خُدَارِيفٌ مِنْ بَيْضِ رَضِيخٍ رَضِيضُهَا

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: السَّرِيعُ. وهو من باب المجاز.

قال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

(٥) إِلَى مُطَلِقِ الْأَسْرَى سُلَيْمَانَ تَلْتَقِي خُدَارِيفٌ بَيْنَ الرَّاجِعَاتِ نِعَالُهَا

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان امرئ القيس، ص ٢١. درير: أي سريع خفيف. الإمرار: إحكام الفتل.

(٢) ديوان ليلى الأخيلية، ص ٢٥. الوحشي: الجانب الذي يركب منه الراكب. الزفيان: السرعة أو ضرب الأرض بالرجل.

(٣) السيرة النبوية، ابن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٠م، ج ٢ ص ٤٦٤. الخدروف: البرق اللامع في السحاب المنقطع منه.

(٤) ديوان ذي الرمة، ص ١٥٢. المرو: حجارة بيض براقية. الرضيخ: الذي انكسر. رضيض: مدقوق. خداريف: قطع.

(٥) ديوان الفرزدق، ص ٤٢٦. الخداريف: الإبل السريعة.

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الحيوانُ وغيره: أسرع	حَدْرَفَ
---	---	السيفَ ونحوه: حدَّده	
+		القاطع الحادّ	الحَدْرَفَ
+		نبات	الجَدْرَافَ
+	+	عُوَيْدٌ مشقوق في وسطه يُشَدُّ بخيط ويدور فيسمع له دويٌّ	الحَدْرُوفَ
+		كل شيء منتشر من شيء أو منقطع منه	
+		السريع	

## مادة [د ب ج]

\* دَبَّجَ الشَّيْءَ: زَيَّنَهُ بِالدَّبَّاجِ (١).

قال عَنَتْرَةَ بنِ شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

كَأَنَّ دِمَاءَ الفُرْسِ حِينَ تَحَدَّرَتْ خَلُوقَ العَدَارِي أَوْ قُبَاءً مُدَبَّجٌ (٢)

وفي حديث النخعي: كان له طيلسان مُدَبَّجٌ (٣).

\* الدَّبَّاجُ: ثوب من الحرير (ج. دَبَابِجٍ، وَدَيَابِجٍ) والقِطْعَةُ منه: دِبَابِجَةٌ. وهو

لفظ مقترض من اللغة الفارسية (٤).

قال عمرو بن كلثوم (ت ٣٩ ق.هـ):

وَلَا يَكُونُ عَلَى أَبْوَابِهَا حَرَسٌ كَمَا تَلَفَّفَ قِبْطِيُّ دِبَابِجٍ (٥)

وفي الحديث: "لا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ وَلَا الدَّبَّاجَ". (صحيح البخاري/٥٤٢٦)

\* وَدِبَابِجُ الوَجْهِ وَنحوه: حُسْنُ بَشْرَتِهِ وَمَلْمَسِهِ. وهو من المجاز.

قال الْمُتَمَلِّسُ الضُّبَيْعِيُّ (ت ٤٣ ق.هـ):

وَبِالْوَجْهِ دِبَابِجٌ وَفَوْقَ سِرَاتِهِ دِيَابُودَةٌ وَالرَّوْقُ أَسْحَمٌ أَمْلَسُ (٦)

وقال النَّجَاشِيُّ الحَارِثِيُّ (ت ٤٩ هـ):

هُمُ النَّبِيضُ أَقْدَامًا وَدِبَابِجَ أَوْجِهِ كِرَامٌ إِذَا اغْبَرَّتْ وَجُوهُ الأَلائِمِ (٧)

(١) وقد اشتُقَّ هذا الفعل من اللفظ المقترض "الدباج".

(٢) ديوان عَنَتْرَةَ بنِ شَدَّادٍ، ص ٤٢. الخُلُوقُ: نوع من الطيب.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ج ٢ ص ٩٧.

(٤) الألفاظ الفارسية المعرَّبة، السيد أدي شير، ص ٦٠.

(٥) ديوان عمرو بن كلثوم، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م، ص ٣٠.

(٦) ديوان الْمُتَمَلِّسِ الضُّبَيْعِيِّ، ص ٢٣٠. الدِيَابُودُ: ثوب، فارسي. الرَّوْقُ: القَرْنُ. أَسْحَمٌ: أسود.

(٧) ديوان النجاشي الحارثي، مؤسسة المواهب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص ٥٩. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية.

ويدخل تحت هذا قول تميم بن مُقَيْلٍ (ت ٣٧ هـ):



\* الدَّبِيحُ: لفظ يستعمل في النفي.

في المثل: ما بها دَبِيحٌ (١).

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الشيء: زَيْنُه بالدَّبِيح	دَبِيحٌ
+	+	ثوب من الحرير	الدَّبِيح
+	+	دَبِيحُ الوجه ونحوه: حُسْنُ بَشَرَتِه ومَلَمَسِه	
---	---	لفظ يستعمل في النفي	الدَّبِيح

يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ فُتْلٌ مَرَاْفُهُ يَجْرِي بِدَبِيحَاتِيهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ

ديوان ابن مُقْبِل، ص ١٣٦. يخدي: يسرع في سيره. البازل من الإبل: الذي له تسع سنين. الدباجة: الخَدَّ، أو اللَّيْت وهو صَفْحَةُ العُنُق. الرشح: العرق. المرتدع: أي الذي عرق عرقاً أصفر، تشبيهاً بالخُلُوق.

(١) المستقصي في أمثال العرب، الزمخشري، ج ٢ ص ٣١٥. والمثل مجهول العصر، وقد رُوِيَ هذا اللفظ بالحاء كذلك، فيكون أحدهما تصحيفاً، ويحتمل أن يكون اللفظ بالياء "دَبِي" ثم تحولت ياء النسب إلى الجيم كما في بعض اللهجات، كما قالوا صِصِيصِي وصِصِيصٌ ومُرِّي ومُرَجَّ، فيكون هذا من أثر اللهجات في استحداث الألفاظ. انظر: مقاييس اللغة، ج ٢ ص ٣٢٣. وتاج العروس، ج ٥ ص ٥٤٥.

## مادة [دع مص]

\* الدُّعْمُوصُ: دُوَيْبَةٌ تَغْوِصُ فِي الْمَاءِ (ج. دَعَامِصٌ وَدَعَامِصٌ).

قال الأَعَشَى (ت ٧ هـ):

أَتَوَعِدُنِي أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمَّكَمُ وَيَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا (١)  
وقال تُوْبَةُ بنِ الحُمَيْرِ (ت ٥٥ هـ):

تَرَى ضُعْفَاءَ القَوْمِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ دَعَامِصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا غَدِيرُهَا (٢)

\* و—: الدَّخَالُ الزَّوَارُ الَّذِي لَا يُمْنَعُ.

قال أُمَيَّةُ بنِ أَبِي الصَّلْتِ (ت ٥ هـ):

دُعْمُوصٍ أَبْوَابِ المُلُو كِ وَجَائِبِ اللِّحْرِقِ فَاتِحِ (٣)

وفي حديث الأَطْفَالِ: "صِغَارُهُمْ دَعَامِصُ الجَنَّةِ". أي سَيَّاحُونَ فِيهَا لَا يُمْنَعُونَ مِنْ بَيْتِ. (صحيح مسلم/٢٦٣٥)

\* و—: أَوَّلُ خَلْقَةِ الفَرَسِ وَنَحْوِهِ.

قال تَمِيمُ بنِ مُقْبِلِ (ت ٣٧ هـ):

أَسْرَتٌ بِدُعْمُوصٍ لِسْتَةٍ أَشْهَرِ أَحْفَ عَلَيْهِ بَطْنُهَا فَتَرَهَّلَا (٤)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	دُوَيْبَةٌ تَغْوِصُ فِي الْمَاءِ	الدُّعْمُوصُ
+	+	الدَّخَالُ الزَّوَارُ الَّذِي لَا يُمْنَعُ	
---	---	أَوَّلُ خَلْقَةِ الفَرَسِ وَنَحْوِهِ	

(١) ديوان الأَعَشَى، ص ١٥١. جاش: اضطرب. ساج: ساكن لقلّة مائه.

(٢) ديوان توبة بن الحمير، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ٤٢. نش الغدير: إذا أخذ ماؤه في النضوب.

(٣) ديوان أُمَيَّةُ بنِ أَبِي الصَّلْتِ، ص ٣٤. الجائب: القاطع. الخرق: الصحراء.

(٤) ديوان ابن مُقْبِلِ، ص ١٦٤. أسرت به: أي حملت. أحف بطنها: أي صار حِقَافًا لَهُ. ترهل: أي انتفخ.

## مادة [دل هـ مرس]

\* الدَّهْمَسُ: الجَرِيءُ.

قال أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ (ت ٦٩ هـ):

وَلَسْتُ بِنَامُوسٍ سَبُوتٍ دَلْهَمَسٍ كَحَمَى هُلَاعٍ لَا تَبُوحُ وَلَا يَقْضِي (١)

\* وَ— من الليالي: الشديدة الظُّلْمَةُ.

قال الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ (ت ١٢٦ هـ):

إِلَيْكَ فِي الْحِنْدِسِ الدَّلْهَمَسَةُ الـ طَامِسِ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ النَّقُوبِ (٢)

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان أبي الأسود الدُّؤَلِيِّ، صنعة أبي سعيد السكري، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م،

ص ٦٣. الناموس: ذو الغش الخبيث الظل. السُّبُوت: السُّكُون، يَسْكُنُ مرة وَيَهِيحُ أخرى. تبوخ: تذلّ.

(٢) ديوان الكميّ بن زيد الأسدي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ١٠٣. الحنّس: الظلمة.

## مادة [دمن]

\* دَمِنَ الْمَاءُ أَوْ الْمَكَانُ يَدْمِنُ دَمْنًا: سَقَطَتْ فِيهِ أَرْوَاحُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ \*.

قال تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ (ت ٣٧ هـ):

(١) ثُمَّ اسْتَعَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ مِنْ حَوْتَانَيْنِ لَا مَلْحٍ وَلَا دَمِنٍ (١)

\* أَدْمَنَ الشَّيْءُ وَعَلَيْهِ: أَدَامَهُ وَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ.

قال المَرْقَشُ الْأَصْغَرُ (ت ٥٤ ق.هـ):

(٢) سَبَّأَهَا رِجَالٌ مُدْمِنُونَ، تَوَاعَدُوا بِجِيلَانَ يُدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مُرِيحٌ (٢)

وفي الحديث: "مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثَنٍ". (سنن ابن ماجه/٢٧٣٦)

وقال جَرِيرٌ (ت ١١٠ هـ):

(٣) وَحَانَ بَنُو قُفَيْرَةَ إِذْ أَتَوْنِي بِقَيْنٍ مُدْمِنٍ قَزَعِ الْعَلَاةِ (٣)

\* دَمَّنتِ الْمَاشِيَةُ الْمَكَانَ: لَبَّدَتْهُ بِأَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا.

قال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

(٤) كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ مِيٍّ مَحَلَّةً يُدْمِنُهَا رُعيَانُهَا وَرَبِيضُهَا (٤)

ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوصِ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ.

\* وَالْمَاءُ: بِالتَّوْبِخِ فِيهِ.

قال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

(١) ديوان ابن مُقْبِلٍ، ص ٢١٧. الرشاء: الحبل. حوتانان: واديان، كل واحد منهما يقال له حوتان.  
(٢) جمهرة أشعار العرب، ص ٢٠٠. سبأها: شراها. جيلان: من بلاد العجم. المريح: الذي يطلب الريح.  
(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٤ ص ٤٠٢. حان: هلك أو وقع في المحنة. القين: الحداد. العلاة: سندان الحداد.  
(٤) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ١٥١. الربيض: الغنم برعاتها المجتمعمة في مرايضها.

(١) مُوَلَّعَةٌ خَنَسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعَجَةٍ يُدَمَّنُ أَجَوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و — القومُ الموضعُ: أقاموا فيه وسودوه بالدمن.

قال عبيد بن عبد العزى السلمي (جاهلي):

(٢) مَنَازِلُ قَوْمٍ دَمَّنُوا تَلْعَاتِهِ وَسَنُّوا السَّوَامَ فِي الْأَنْيَقِ الْمُنَوَّرِ  
وقال كثير عزة (ت ١٠٥ هـ):

(٣) أَطْلَالُ دَارٍ مِنْ سَعَادٍ بِيْلَبِنٍ وَقَفْتُ بِهَا وَحْشًا كَأَنْ لَمْ تُدَمَّنِ

\* تَدَمَّنَ الْمَكَانُ أَوْ الْمَاءُ: سَقَطَتْ فِيهِ أَرْوَاثُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

في الحديث: فأتينا على جدد متدمن (٤).

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الدَّمَانُ: فَسَادُ الثَّمَارِ وَعَفْنُهُ.

في حديث زيد بن ثابت: "فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ قَالَ الْمُبْتَاعُ إِنَّهُ أَصَابَ  
الثَّمَرَ الدَّمَانُ". (صحيح البخاري/٢١٩٣)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الدَّمْنُ: الْبَغْرُ.

قال لبيد بن ربيعة (ت ٤١ هـ):

(١) رَاسِخُ الدَّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

(١) ديوان ذي الرمة، ص ١٤٠. الوقير: جماعة الشاء والحمير. الخنساء: قصيرة الأنف. مولة: مخططة.

(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨، ص ٢٨٧. التلعة: ما ارتفع من الأرض وأشرف. السوام: الإبل الراعية. سنّها: أحسن رعيّتها.

(٣) ديوان كثير عزة، ص ٢٤٨. يلبن: غدير بالنقع.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ج ٢ ص ١٣٥. الجدد: البئر الكثيرة الماء.

وفي الحديث: "فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمَنِ" (٢).

\* الدُّمْنَةُ: مَا اسْوَدَّ مِنْ آثَارِ النَّاسِ وَالْدِيَارِ بِالْبَعْرِ وَالرَّمَادِ وَنَحْوَهُمَا (ج. دِمْنٌ وَدِمْنٌ).

قال الأَفْوَه الأَوْدِيّ (ت ٥٤ ق.هـ):

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَمْ نَجِدْ لَهُمَا أَهْلًا بِحَقْلِ لَكُمْ يَا عَزَّ قَدْ رَأَيْتَنِي حَقْلًا (٣)  
وقال عُرْوَةَ بن أُدَيْبَةَ (ت ١٣٠ هـ):

فِي كُلِّ مَنزِلَةٍ لَعِينٌ بِدِمْنِهَا وَخَلَصَنَ إِذْ خَفَّ الدُّفَاقُ جُلَالَهَا (٤)  
\* و—: مَا تَدَمَّنَهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ مِنْ أُبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا.

قال عَيْبِد بن الأَبْرَصِ (ت ٢٥ ق.هـ):

وَرِيحٌ خُرَامِي فِي مَذَانِبِ رَوْضَةٍ جَلَا دِمْنُهَا سَارٍ مِنَ المُرْنِ هَطَالٍ (٥)  
وفي الحديث: "إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ" (٦).

وقال زُفَر بن الحَارِثِ (ت ٧٥ هـ):

فَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبَقَى حَزَارَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَآ (٧)  
\* و—: مَا تَدَمَّنَ مِنَ المَاءِ بِسُقُوطِ البَعْرِ والقَدَى فِيهِ.

قال عَلْقَمَةُ الفَحْلِ (ت ٢٠ ق.هـ):

(١) ديوان ليبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، د.ت، ص ١٤٣. أعضاده: جوانبه. تلمته: كسرتة.

السيل: المطر. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية في رثاء أخيه أريد.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ٢ ص ١٣٤.

(٣) ديوان الأَفْوَه الأَوْدِيّ، ص ١٠٠. عَزَّ: ترخيم عَزَّة.

(٤) ديوان عُرْوَةَ بن أُدَيْبَةَ، ص ١٥١. الدقاق: الدقيق، خلاف الغليظ.

(٥) ديوان عَيْبِد بن الأَبْرَصِ، ص ١٠٧. الخزامى: زهر طيب الرائحة. المذانب: جمع مذنب، وهو مجرى الماء.

جلا: كشف. الساري من المزن: السحاب الممطر ليلا. الهطال: المنهمر.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ٢ ص ٤٢.

(٧) ديوان زفر بن الحارث الكلابي، صنعة درضوان محمد حسين النجار، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني،

العدد الثالث والثلاثون، السنة الحادية عشرة، كانون الأول، ١٩٨٧م، ص ٢٥٩.

(١) تُرَادُ عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ  
وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

(٢) وَالْحَابِسِينَ إِلَى الْعَشِيِّ لِيَأْخُذُوا نَزْحَ الرِّكِيِّ وَدِمْنَةَ الْأَسَارِ  
\* و—: الحقد القديم الدائم. وهو من باب المجاز.

قال زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ ق.هـ):

(٣) يَطْلُبُ بِالْوَتْرِ أَقْوَامًا فَيُدْرِكُهُمْ حِينًا وَلَا يُدْرِكُ الْأَعْدَاءُ بِالدِّمَنِ  
وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

(٤) بَنِي الْحُصَيْنِ وَهُمْ رَدُّوا نِسَاءَكُمْ عَلَيَّكُمْ يَوْمَ غَبِّ ثَابِتِ الدِّمَنِ

#### \* المذمنة: الدمنة.

قال معن بن أوس (ت ٦٤ هـ):

(٥) مَدَامِنْ حِيٍّ صَالِحِينَ رَمَتْ بِهِمْ نَوَى الشَّحَطِ إِذْ رَدُّوا الْجِمَالَ وَإِذْ زَمُّوا  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
---	---	سقطت فيه أرواث الإبل والغنم	دَمِنْ -
+	+	الشيء وعليه: أدامه ولم يقلع عنه	أَدَمَنْ
+		الماشية المكان: لَبَدْتُهُ بِأَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا	دَمَّن

(١) ديوان علقمة الفحل، ص ٢٦. تراد: تعرض على الماء. تعاف: نكره. المندى: أن تسقى الإبل ثم تترك ترعى حول الماء ثم تعاد إلى الماء لتشرب ثانية. يعني أن مندأها، إذا عافت الماء، الرحلة والركوب.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٣١٠. النزح: ما ينزح من البئر. الركي: جمع الركية، وهي البئر. الأسار: جمع السور، وهو البقية.

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ١٣٠. الوتر: الثأر.

(٤) ديوان الفرزدق، ص ٦٤١.

(٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣ ص ٣٩٩. النوى: البعد. الشحط: البعد. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية.

+		الماء: بالت فيه	
+	+	القومُ الموضع: أقاموا فيه وسودوه بالدّمُن	
+		المكانُ أو الماء: سقطت فيه أرواث الإبل والغنم	تَدَمَّنَ
+		فساد الثمار وعَفَنه	الدَّمَان
+	+	البَعْر	الدَّمُن
+	+	ما اسودَّ من آثار الناس والديار بالبعر والرماد ونحوهما	الدِّمْنَة
+	+	ما تُدَمَّنُه الإبلُ والغنم من أبوالها وأبعارها	
+	+	ما تَدَمَّنَ من الماء بسقوط البعر والقَدَى فيه	
+	+	الحقد القديم الدائم	
+		الدِّمْنَة	المَدْمَنَة



## مادة [ذ ح ل] (١)

## \* الذَّحْلُ: الحَقْدُ والثَّأْرُ (ج. أدْحَال، وَنُحُول).

قال مُهَلِّهْلُ بن رِبِيعَةَ (ت ٩٤ ق.هـ):

أَيُّهَا الْقَلْبُ أَنْجِزِ الْيَوْمَ نَحْبًا مِنْ بَنِي الْحِصْنِ إِذْ غَدَوْا وَنُحُولًا (٢)  
 وفي الحديث: "إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتَلَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ". (مسند أحمد/٦٦٨١)

وقال حَلْفُ بن خَلِيفَةَ الْأَقْطَعِ (ت ١٢٥ هـ):

إِذَا طَلَبُوا ذَحْلًا فَلَا الذَّحْلُ فَائَتْ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ (٣)

## \* الذَّحِيلُ: الذَّحْلُ \* X

قال تَمِيمُ بن مُقْبِلٍ (ت ٣٧ هـ):

وَجُرْدٌ جَعَلْنَاهَا نَحِيلَ كَرَامَةٍ تَبَاشِرُ أَلْبَانَ اللَّفَّاحِ وَتُلْحَفُ (٤)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الحَقْدُ والثَّأْرُ	الذَّحْلُ
---	---	الذَّحْلُ	الذَّحِيلُ

(١) وردت هذه المادة كثيرًا في نصوص العصرين الجاهلي والإسلامي، وأكثرُ مشتقاتها ورودًا هو لفظ الذَّحْلُ، ولم يرد لفظ الذَّحِيلُ في غير بيت ابن مقبل. وعلى كثرة ورود المادة لم يرد منها فِعْلٌ ولا مشتق منه، ولم تذكر المعاجم كذلك لها فعلا، وقد يعني هذا أن الفعل منها قد أميت في مرحلة متقدمة. وقد يؤيد هذا أن المعاجم تذكر: الدَّاحِلُ، بمعنى الحقود؛ مما يعني أن الفعل كان مستعملا، إذا سلَّمنا بأن الدال قد أُبْدِلت دالا فيه.

(٢) ديوان مُهَلِّهْلُ بن رِبِيعَةَ، ص ٦٣. نَحْبًا: نَذْرًا.

(٣) شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ج ٢ ص ١٧٧٤.

(٤) ديوان ابن مُقْبِلٍ، ص ١٤٩. الجرد: جمع أجرد وجرءاء، وهو الفرس القصير الشعر. اللقاح: جمع لقوح، وهي الناقة، يقال لها ذلك أول نتاجها شهرين أو ثلاثة، يريد أنهم يسقون خيلهم ألبان النوق ويغذونها بها. تلحف: تغطى، وهم يغطونها من الريح والبرد لكرمها وعزتها عليهم.

مادة [ذع ل ب] <sup>(١)</sup>\* الذُّعْلِيَّة: السَّرِيْعَةُ، وَكَذَلِكَ الذُّعْلِبُ (ج. ذُعَالِبٌ وَذُعَالِيْبٌ).

قال المُسَيَّبُ بن عَلس (ت ٤٨ ق.هـ):

صَكَاءَ ذِعْلِيَّةٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا هِلْوَاعٌ <sup>(٢)</sup>

وفي حديث سواد بن مطرف: الذُّعْلِبُ الوَجْنَاءُ <sup>(٣)</sup>.

وقال الفرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

بِذِعْلِيَّةٍ مَا مَسَّ إِلَّا مُنَاخُهَا لِنَصْفِ صَلَاةٍ، وَهِيَ دَامٍ رَثِيمُهَا <sup>(٤)</sup>

\* وَ—: مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ أَوْ أَطْرَافِهِ، أَوْ خَلَقَ.

قال نُورُ الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

وَجَاءَتْ بِنَسْجٍ مِنْ صَنَاعٍ ضَعِيفَةٍ تَتَّوَسُّ كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ذُعَالِبُهُ <sup>(٥)</sup>

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	السَّرِيْعَةُ	الذُّعْلِيَّة
+		مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ أَوْ أَطْرَافِهِ أَوْ خَلَقَ	

(١) تذكر المعاجم في مادة [ذلع ب]: اذلعِبُ الرَّجُلُ: انطلق في جِدِّ وإسراع، وكذلك الجَمَلُ. ويبدو أن إحدى المادتين طرأ عليها قلب مكاني.

(٢) ديوان المسيب بن علس، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص ٩٤. صكاء: أي تقارب رُكْبَتَها فيصك بعضها بعضاً. حرج: جسيمة طويلة على وجه الأرض. هلواع: مستخفة، كأنها تفرع من النشاط.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ج ٢ ص ١٦١.

(٤) ديوان الفرَزْدَقِ، ص ٥٧٤. الرثيم: الأنف الذي يقطر دماً.

(٥) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ٢٨. الصَّنَاع: الحاذقة بالعمل، ويريد العنكبوت. الشفوف: الثياب الرقيقة. ينوس: يتذبذب.

## مادة [ذل ذل]

\* الدُّنْذُلُ: أطراف القميص الطويل والذَّيْلُ (ج. دَلَائِلُ) (١).

قال طَرْفَةُ بن العَبْدِ (ت ٦٠ ق.هـ):

وَكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبِلْدَةٍ يَحَارُ بِهَا الْهَادِي الْخَفِيفُ دَلَائِلُهُ (٢)

وقال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدَ لَمَّا تَكشَفَتْ دَلَائِلُهَا وَاسْتَأْوَرَتْ لِلْمُنَاشِدِ (٣)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	أطراف القميص الطويل والذَّيْلُ	الدُّنْذُلُ

(١) تنكر المعاجم الدَّلَائِلُ والدَّنَائِنُ، وواحدهما دُنْذُلٌ ودُنْذُنٌ، بمعنى واحد.

(٢) ديوان طَرْفَةَ بن العَبْدِ، ص ١٢٧. يحار بها: أي لا يهتدي لطريقها.

(٣) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ١٢٣. حاملات الحمد: أراد قصائده. استأورت: نفرت.

## مادة [ذهل]

\* ذَهَلَ الشَّيْءُ وَعَنهُ يَذْهَلُ ذَهَالًا وَذُهُولًا: نَسِيَهُ وَغَفَلَ عَنْهُ، أَوْ عَلَى عَمْدٍ.

قال الشَّنْفَرِيُّ (ت ٧٠ ق.هـ):

أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيَّتَهُ وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذُّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ (١)  
وفي القرآن: {يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ}. [سورة الحج، الآية: ٢]

وقال ابن الدَّمِيْنَةِ (ت ١٣٠ هـ):

فَنَنَى عَلَيَّ صَبَابَةً عِرْفَانَهَا مِنْ بَعْدِ مَا هَمَّ الْفَوَادُ ذُهُولًا (٢)

\* ذَهَلَ يَذْهَلُ ذُهُولًا: غَابَ عَنِ رُشْدِهِ.

قال عبيد بن الأبرص (ت ٢٥ ق.هـ):

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعَى يَذْهَلُ مِنْهَا الْبَطْلُ الْبَاسِلُ (٣)  
وقال القَعْقَاعُ بن عَمْرٍو (ت ٤٠ هـ):

وَيَوْمَ تَذْهَلُ الْأَلْبَابُ فِيهِ أَقَمْتُ عَلَى خَوَالِيهِ الْبِطَاحُ (٤)

\* أَذْهَلَهُ: جَعَلَهُ يَذْهَلُ.

قال زِيَانُ بن سَيَّارٍ (ت ٩ ق.هـ):

سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَا هُوَ تَابِعُهُ (٥)  
وقال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

(١) ديوان الشَّنْفَرِيِّ، ص ٦٢. المطال: المماطلة.

(٢) ديوان ابن الدَّمِيْنَةِ، ص ٤٦.

(٣) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٩٤.

(٤) شاعران من فرسان القادسية، دنوري حمودي ود.حاتم الضامن، مجلة كلية الآداب، بغداد، المجلد الحادي

والثلاثون، أيلول ١٩٨١م، ص ٢٢٤.

(٥) الوحشيات، أبو تمام، ص ١٧٥.

وَقَدْ حَالَ دُونِي السَّجْنُ حَتَّى نَسِيْتُهَا وَأَذْهَلَنِي عَنْ ذِكْرِ كُلِّ حَمِيمٍ (١)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الشَّيْءَ وَعَنهُ: نسيه وغفل عنه، أو على عَمَد	ذَهَلَ -
+	+	غاب عن رُشْدِهِ	ذَهَلَ -
+	+	جعله يَذْهَلُ	أَذْهَلَهُ

(١) ديوان الفرزدق، ص ٥٩٤.

## مادة [رب ح ل]

\* الرَّحْلُ: التَّامُّ الخَلْقُ الكَثِيرُ اللحم.

قالت هِنْدُ بنتِ الخُسِّ الإياديَّة (جاهلية): السَّبَّحُ الرَّحْلُ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ (١).

وقال الشَّمْرُذَلُ بنُ شريك (ت ٨٠ هـ):

رحلتُ هُوادِجُهِنَّ كُلُّ رِيحَةٍ قامتُ تُهاوِنُ خَلَقَها المَمَكُورا (٢)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	التَّامُّ الخَلْقُ الكَثِيرُ اللحم	الرَّحْلُ

(١) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٣١٤.

(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣ ص ٣٦٢. تُهاوِنُ: تمشي مشية الرفق والتؤدة. الممكور: الممئل.

## مادة [رب ط]

\* رَبَطَ الشَّيْءَ يَرْبِطُهُ وَيَرْبِطُهُ رَبْطًا: شَدَّهُ وَثَبَّتَهُ. وهو أصل الدلالة في هذه

المادة.

قال المثلث الضبعي (ت ٤٣ ق.هـ):

(١) هَذَا عَلَى الْحَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرَمْتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَمَا يَرِثِي لَهُ أَحَدٌ

وفي الحديث: "دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا". (صحيح البخاري/٣٣١٨)

وقال القطامي (ت ١٣٠ هـ):

(٢) وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَنَا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانًا

\* و— في المكان: لَزِمَهُ \*.

قال تميم بن مقبل (ت ٣٧ هـ):

(٣) وَسِلَاحُ كُلِّ أَشَمِّ شَهْمٍ رَابِطٍ عِنْدَ الْحِفَافِ مُقْلَصِ الْأَثْوَابِ

وقال الغضبان بن القبعنري (أموي): شَرُّهُمْ السَّنُوطُ الرَّبُوطُ<sup>(٤)</sup>.

\* رَبَطَ قَلْبَهُ، وَعَلَيْهِ \*، يَرْبِطُهُ رِبَاطَةً: قَوَاهُ فَلَا يَفِرُّ عِنْدَ الْفِرْعِ.

قال الأعشى (ت ٧ هـ):

(٥) فَأَصْبَحَ يَنْفُضُ الْعَمْرَاتِ عَنْهُ وَيَرْبِطُ جَأْشَهُ سَلْبٌ حَدِيدٌ

وفي القرآن: {وَلْيَرْبِطْ عَلَى قُلُوبِكُمْ}. [سورة الأنفال، الآية: ١١]

وقال ابن الدُمَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):

(١) ديوان المثلث الضبعي، ص ٢١١. الرمة: القطعة من الحبل البالي. يشج: يدق رأسه بالحجر.

(٢) ديوان القطامي، ص ٧٦. قنا سلبا: طولا.

(٣) ديوان ابن مقبل، ص ٢٧. أشم: ذو أنفة. الشهم: الذكي الفؤاد. الحفاظ: الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب. مقلص الأثواب: أي مشمرها.

(٤) جمهرة خطب العرب، ج ٢ ص ٣٩٧. السنوط: الذي لا شعر في وجهه ألبنة. الربوط: يعني الملازم لبيته.

(٥) ديوان الأعشى، ص ٣٢٥. الغمرات: الشدائد. سلب: طويل. حديد: حاد.

وَلَكِنْ يُمَانِيهِنَّ كُلُّ مُشَهَّرٍ طَوِيلُ النَّمَادِي رَابِطُ الْجَاشِيِ وَادَعُ (١)

\* رَبَطَ الشَّيْءَ: رَبَطَهُ \*.

قال عمرو بن معدى كرب (ت ٢١ هـ):

(٢) خَيْلٌ مُرْبِطَةٌ عَلَى أَعْلَافِهَا يُفْقِنُ دُونَ الْحَيِّ بِالْأَلْبَانِ  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* أَرَبَطَ الشَّيْءَ: رَبَطَهُ \*.

قال النجاشي الحارثي (ت ٤٩ هـ):

(٣) فَلَمَّا سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْكُمْ وَجَدْتُكُمْ بَرَادِينَ شُفْرًا أَرَبَطْتَ حَوْلَ مِدْوَدِ (٣)

\* رَابَطَ الْخَيْلَ مُرَابِطَةً وَرِبَاطًا: أَعَدَّهَا لِلْقِتَالِ.

قال طفيل الغنوي (ت ١٣ ق.هـ):

(٤) وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ، كُلُّ مُطَهَّمٍ رَجِيلٍ كَسِرْحَانِ الْعِضَا الْمُتَأَوِّبِ (٤)  
وفي القرآن: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ}. [سورة الأنفال، الآية: ٦٠]

وقال تميم بن مقبل (ت ٣٧ هـ):

(٥) شَدِيدِ مَنَاطِ الْقُصْرِيِّينَ مُصَامِصِ صَنِيعِ رِبَاطٍ لَمْ تُغَمَّرْ أَبَاجِلُهُ (٥)

(١) ديوان ابن الدُمَيْتَةِ، ص ٨٩.

(٢) ديوان عمرو بن معدى كرب، ص ١٧٢. يُفْقِنُ: يُؤَثِّرُنَ وَيُكْرِمُنَ. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية.

(٣) ديوان النجاشي الحارثي، ص ٣١.

(٤) ديوان طفيل الغنوي، ص ٢٧. المطهَّم: الحسن التام. الرجيل: الشديد الحافر. السرحان: الذئب. الغضا: شجر.

(٥) ديوان ابن مقبل، ص ١٨٢. القصري: أسفل الأضلاع، وهي ضلع الخلف، ومناط القصريين: أي معلقهما، يريد ظهر الفرس. مصامص: شديد تركيب العظام والمفاصل. صنيع: من صنع الفرس إذا قام بتعليفه وتسمينه. الأباجل: جمع أبجل، وهو عرق غليظ في الرجل، يريد أنه خال من الأدواء.



\* و — على الأمر: واظب عليه ولزمه.

في القرآن: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا}. [سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠]

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و —: أقام على جهاد العدو بالحرب. وهو من باب تخصيص الدلالة، وهو

معنى مُحَدَّث في العصر الإسلامي.

في الحديث: "كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُجْرَى لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّى يُبْعَثَ". (مسند أحمد/١٧٣٩٦)

\* ازْتَبَطَ الشَّيْءَ: رَبَطَهُ.

قال لبيد بن ربيعة (ت ٤١ هـ):

تَرَكَ أَمَكْنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا، أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا (١)

وفي الحديث: "وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ". (سنن الترمذي/١٤٨٩)

\* و — فرسًا: اتَّخَذَهُ لِلرِّبَاطِ.

في الحديث: "ازْتَبَطُوا الْخَيْلَ وَأَمْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَعْجَازِهَا". (سنن أبي داود/٢٥٥٣)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و — في الشيء وبه: نَشِبَ وَعَلِقَ.

في حديث عائشة: إِنَّهَا تُصَلِّي بِاللَّيْلِ صَلَاةً كَثِيرَةً فَإِذَا غَلَبَهَا النَّوْمُ ازْتَبَطَتْ بِحَبْلِ فَنَعَلَتْ بِهِ. (مسند أحمد/٢٦٣٥٢)

وفي رسالة عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى الْكَاتِبِ (ت ١٣٢ هـ) عن مروان بن محمد إلى ابنه

عبد الله بن مروان: مرتبطاً فيه للمزيد، بحسن الحياطة له (٢).

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

(١) جمهرة أشعار العرب، ص ١٣٥. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية.

(٢) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ٤٠٩.

\* اسْتَرْبَطَ جَأْشُهُ: صارَ رابِطًا \*.

قال الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ (ت ١٢٦ هـ): عَزَّ بِأُسُكٍ وَاسْتَرْبَطَ جَأْشَكَ <sup>(١)</sup>.  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الرِّبَاطُ: ما يُرَبِّطُ به (ج.رَبُطٌ).

قال سَلَامَةُ بن جَنْدَلٍ (ت ٢٣ ق.هـ):  
كَمَا جَالَ مُهْرٌ فِي الرِّبَاطِ يَسُوقُهُ عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى الْمَحَلَّ خِيُولُ <sup>(٢)</sup>  
وفي الحديث: "إِسْبَاحُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَأَنْتِظَارُ  
الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ" <sup>(٣)</sup>. (صحيح مسلم/٢٥١)  
وقال جَرِيرٌ (ت ١١٠ هـ):

كَمَا مَالَ فَضْلُ الْجُلِّ عَنْ مَتْنٍ عَائِدٍ أَطَافَتْ بِمُهْرٍ فِي رِبَاطٍ مُطَوَّلٍ <sup>(٤)</sup>

\* وَرِبَاطُ الْخَيْلِ: مَرَابِطُهَا لِحَمْسٍ مِنْهَا فَمَا فَوْقَهَا.

قالت لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ (ت ٨٠ هـ):  
قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسَطَ بِيوتِهِمْ وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُحَالُ نُجُومًا <sup>(٥)</sup>  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ—: الْخَيْلُ نَفْسَهَا.

قال عَبِيدُ بن الْأَبْرَصِ (ت ٢٥ ق.هـ):  
رُجْحٌ، إِذَا حَضَرَ النَّادِي، حُلُومُهُمْ وَفِيهِمُ الزَّغْفُ وَالْخَطِيُّ وَالرُّبْتُ <sup>(٦)</sup>

(١) جمهرة خطب العرب، ج ٢ ص ٤١٣.

(٢) ديوان سلامة بن جندل، نشرة لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٠م، ص ٢٠.

(٣) قيل: يعني أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفّه عن المحارم. النهاية في غريب الحديث، ج ٢ ص ١٨٦.

(٤) ديوان جرير، ص ٩٤٥. العائذ: هي التي معها ولدها. مُطَوَّلٌ: مشدود بطول، وهو الحبل.

(٥) ديوان لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ، ص ١٠٢.

(٦) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٨٢. الزغف: الدرغ الواسعة. الخطي: الرمح.

وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

(١) أَحْبَسَ رِبَاطَكَ حَيْثُ كُنْتَ مَسْبِقًا وَأَسَكْتُ فَعَيْرُ أَبِيكَ كَانَ يُحَامِي

\* و—: الفؤاد. وهو من المجاز.

وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

(٢) فَبَاتَ وَهَوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* الرَّيْبُ: الرَّاهِبُ وَالزَّاهِدُ.

وفي الحديث: "إِنَّ رَيْبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتِ" (٣).

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* المَرِبُّ: موضع ربط الدابة (ج. مَرَابِط).

قال الحارث بن عبَّاد (ت ٧٤ ق. هـ):

(٤) قَرَّبًا مَرِبُ النِّعَامَةِ مَنِي لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عَن حِيَالِ

وفي حديث البراء بن عازبٍ: فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فِي

مَرِبِ دَوَابِّ لَهُمْ. (صحيح البخاري/٣٠٢٢)

وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

(٥) أَبْقَى الْعَوَاصِفُ مِنْ مَعَالِمِ رَسْمِهَا شَدَبَ الْخِيَامِ وَمَرِبَ الْأَمْهَارِ

(١) ديوان جرير، ص ٥٣٢.

(٢) ديوان العجاج، ج ١ ص ٣٨٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ج ٢، ص ١٨٦.

(٤) الأصمعيات، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ص ٧١. النعامة: اسم فرسه. لقحت: حملت. عن

حِيَالٍ: بعد حِيَالٍ، أي بعد امتناع عن الحمل.

(٥) ديوان جرير، ص ٨٩٦. الشدب: ما تشدب من عصي الخيام وتفرق.

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الشيء: شدّه وثبّته	رَبَطَ ُ
+	---	في المكان: لَزِمَهُ	
+	+	قَلْبُهُ، وَعَلَيْهِ: قَوَاهُ فلا يفرّ عند الفزع	رَبَطَ ِ
+		الشيء: رَبَطَهُ	رَبَطَ
---	---	الشيء: رَبَطَهُ	أَرَبَطَ
+	+	الْخَيْلِ: أَعَدَّهَا للقتال	رَابَطَ
+		على الأمر: واطب عليه ولزمه	
+		أقام على جهاد العدوّ بالحرب	
+	+	الشيء: رَبَطَهُ	ارْتَبَطَ
+		فَرَسًا: اتَّخَذَهُ للرباط	
+		في الشيء وبه: نَشِبَ وَعَلِقَ	
+		جَأْسُهُ: صار رابطًا	استَرَبَطَ
+	+	ما يُرَبَطُ به	الرِّبَاط
+		ورِيبَاتُ الْخَيْلِ: مَرَابِطُهَا لِحُمْسٍ منها فما فوقها	
+	+	الْخَيْلُ نفسها	
+		الفُؤَاد	
+		الرَّاهِبِ والزاهد	
+	+	موضع ربط الدابة	المَرَبَطُ

## مادة [رقح]

\* رَقَحَ يَرْقُحُ رَقْحًا وَرَقَاحَةً: كَسَبَ.

في تلبية بعض أهل الجاهلية: جِنُّنَاكَ لِلنَّصَاحَةِ، ولم نأتِ للَرَقَاحَةِ <sup>(١)</sup>.  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* وَ — البَغِيُّ: تَكَسَّبَتْ بِالْفَجْوَرِ، وَهِيَ رَقْحَاءُ.

قال أحد كُهَّانِ اليَمَنِ (جاهلي): انهضي غير رَقْحَاءِ وَلَا زَانِيَةَ، وستلدين مَلِكًا يُسَمَّى معاوية <sup>(٢)</sup>.

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* رَقَّحَ مَالَهُ: أَصْلَحَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ.

قال الحَارِثُ بن حِلْزَةَ (ت ٥٤ ق.هـ):

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْيشُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ <sup>(٣)</sup>

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* وَ — فَلَانًا: رَقَّاهُ، أَي دَعَا لَهُ بِالرَّقَّاءِ.

في الحديث: "كان إذا رَقَّحَ إنسانًا... " <sup>(٤)</sup>.

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اِرْتَقَّحَ الْمَالَ: زَادَ.

في الحديث: حتى كثرت وارتقت <sup>(٥)</sup>.

(١) لسان العرب، مادة [رقح].

(٢) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٣٢٠.

(٣) ديوان الحارث بن حِلْزَةَ، ص ٦٦. يعيشت: يُفْسِدُ. الهمج: البعوض، شبَّه الوارث بها لضعفه.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ج ٢ ص ٢٥٠. وورد الحديث بروايات عدة: رَقَّاهُ، أَي دَعَا بِالرَّقَّاءِ؛ وَرَقَّحَ، وَرَقَّحَ.

(٥) السابق، ج ٢ ص ٢٥٠.

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الرَّقَاحِيُّ: التاجر القائم على ماله.

قال أبو ذؤيب الهذلي (ت ٢٧ هـ):

بِكَفِّي رَقَاحِيٌّ يُحِبُّ نَمَاءَهَا فَيَبْرِزُهَا لِلْبَيْعِ فَهِيَ فَرِيحٌ (١)

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
	+	كَسَبَ	رَقَحَ -
	+	الْبَغِيُّ: تَكَسَّبَتْ بالفجور	
	+	مَالُهُ: أَصْلَحَهُ وقام عليه	رَقَّحَ
+		فَلَانًا: رَفَّاهُ، أَي دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ	
+		المالُ: زاد	ارْتَقَحَ
	+	التاجر القائم على ماله	الرَّقَاحِيُّ

(١) ديوان أبي ذؤيب الهذلي، ص ٥١. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية. نماءها: زيادتها. فريج: مكشوف عنها ظاهرة للبيع.

## مادة [رمل]

\* رَمَلٌ يَزْمُلُ رَمَلًا وَرَمَلَانًا: هَزْوَلٌ.

قال عمرو بن قميئة (ت ٨٥ ق.هـ):

وَرَأَيْتُ ظُعْنَهُمْ مُقْفِيَةً تَعْلُو المَخَارِمَ سَيْرُهَا رَمَلٌ <sup>(١)</sup>

وفي حديث عبد الله بن عمر: رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا. (صحيح مسلم/١٢٦٢)

وقال أبو النجم العجلي (ت ١٣٠ هـ):

يَزِفُ أحيانًا إذا لم يَزْمُلِ <sup>(٢)</sup>

\* وَ— الحَصِيرَ: نَسَجَهُ.

قال المُرزَدُ العَطْفَانِي (ت ١٠ هـ):

وَقَلَّقْتُهُ حَتَّى كَأَنَّ ضُلُوعَهُ سَفِيْفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتْهُ الرِّوَامِلُ <sup>(٣)</sup>

وفي حديث عمر: فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيَّدَا هُوَ مُتَكِيًّا عَلَى رَمَلٍ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ. (صحيح مسلم/١٤٧٩)

وقال عبدة بن الطبيب (ت ٢٥ هـ):

إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ فِي شَرَكٍ كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولٌ <sup>(٤)</sup>

\* أَرْمَلَ فلانٌ: نَفَدَ زَادَهُ وَاثْتَقَرَ. وهو من باب المجاز.

قال الشَّنْفَرِيُّ (ت ٧٠ ق.هـ):

(١) ديوان عمرو بن قميئة، ص ٨٩. المقفية: المولية الذهبية. المخارم: جمع مخرم، وهو منقطع أنف الجبل.

(٢) ديوان أبي النجم العجلي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٠٦م، ص ٣٤٩. الزفيف: ضرب من العذو.

(٣) المفضليات، ص ٩٦. قلقلته: أذهبت لحمه من كثرة السير. سيف الحصير: ما سف منه، أي نسج. فرجته: جعلت فيه الفرج.

(٤) المفضليات، ص ١٣٦. تجاهد: اشتد. الشرك: الطريق المنقاد. الشطب: سعف النخل تتخذ من قشره الحصر. السرو: موضع باليمن. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية بعد القاسية.

وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى وَاتَّسَتْ بِهِ مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتُهُ مُرْمَلٌ (١)  
وفي حديث أبي هريرة: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ عَزَّاهَا فَأَزْمَلَ  
فِيهَا الْمُسْلِمُونَ. (مسند أحمد/٩٤٤٧)

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

يَظَلُّ الْكِرَامُ الْمُرْمِلُونَ بِجَوْفِهَا سَوَاءً عَلَيْهِمْ حَمَلُهَا وَحِيَالُهَا (٢)

\* وَالْحَصِيرُ: نَسِجُهُ.

قال حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ (جاهلي):

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لَاحِبٍ وَكَأَنَّ مَتْنِيهِ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ (٣)  
وفي حديث أبي موسى: فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ  
مُرْمَلٍ. (صحيح البخاري/٤٣٢٣)

وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ (٤)

\* رَمَلَ الشَّيْءُ: خَلَطَهُ بِالرَّمْلِ.

في الحديث: أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالتُّرَابِ (٥).

وقال أبو النجم العجلي (ت ١٣٠ هـ):

وَهُنَّ يُرْقِصَنَّ الْحَصَى الْمُرْمَلًا بِالْقَاعِ إِذْ بَارَزَ عَمْرُو عَنَجَلًا (٦)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَالشَّيْءُ بِالدَّمِّ: لَطَّخَهُ بِهِ.

(١) ديوان الشنفرى، ص ٦٥. أغضى: كَفَّ عن العواء. اتَّسَى: افعلت من "الأسوة" وهي الاقتداء.

(٢) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ٢٤١. حِيَالُهَا: يريد التي لا تحمل.

(٣) الأصمعيات، ص ١٣٩. لَاحِبٍ: واضح.

(٤) ديوان العجاج، ج ١ ص ٢٤٣.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ٢ ص ٢٦٦.

(٦) ديوان أبي النجم العجلي، ص ٢٩٨. يُرْقِصَنَّ: أي الإبل يحركن الحصى من تحت أقدامهن. القاع: الأرض.



قال عمرو بن قميئة (ت ٨٥ ق.هـ):

(١) وَقَد بُرَّ عَنْهُ الرَّجُلُ ظُلْمًا وَرَمَلُوا عِلَاوَتَهُ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ بِالْدَمِّ

وقال أبو النجم العجلي (ت ١٣٠ هـ):

(٢) فِي ذِي شَكِيمٍ، عَضُّهُ يُرْمَلُهُ

### \* اِرْتَمَلَ بِالْأَمْرِ: تَلَطَّخَ.

قالت كبشة الزبيديّة (ت ٢٠ هـ):

(٣) وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلْتِ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِّ

وقال أبو النجم العجلي (ت ١٣٠ هـ):

(٤) مُحَمَّرَةَ الرَّيْشِ عَلَى ارْتِمَالِهَا مِنْ عَلَقٍ أَقْبَلَ فِي سَعَالِهَا

### \* الْأَرْمَلُ: الْمَحْتَاجُ وَالْمَسْكِينُ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ (ج. أَرَامِلٌ، وَأَرَامِلَةٌ).

قال الجميح الأسدي (ت ٥٣ ق.هـ):

(٥) أَوْ مَنْ لِأَشْعَثَ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ مِثْلَ النَّبِيَّةِ سَمَلَةَ الْهَدْمِ

وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

(٦) مُسْتَجِمِعَ الْأَمْرِ جَمِيعَ الْأَرْمَلِ

(١) ديوان عمرو بن قميئة، ص ١٩٤. العلاوة: أعلى الرأس والعنق. يوم العروبة: يوم الجمعة.

(٢) ديوان أبي النجم العجلي، ص ٣٢١.

(٣) شرح ديوان الحماسة، ج ١ ص ٢١٩. وكبشة هي أخت عمرو بن معدي كرب، والقصيصة جاهلية.

(٤) ديوان أبي النجم العجلي، ص ٣٩٢. العلق: الدم. سعالها: أراد صوت السهام وهي تنطلق إلى الصيد.

(٥) الشاعر جاهلي الجميح بن الطماح الأسدي: أخباره وشعره، شرح وتحقيق محمد علي دقة، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الخامس، ١٩٩٣م، ص ٤٩٤. الأشعث: البائس الفقير. البليّة: الناقة التي كانت تعقل في الجاهلية، تشدّ عند قبر صاحبها لا تعلق ولا تسقى حتى تموت، ليركبها إذا خرج من قبره. السمل: الثوب الخلق. الهدم: البالي من الأكسية وغيرها.

(٦) ديوان العجاج، ج ١ ص ٢٩٤. جميع الأرملة: يريد أن يجتمع إليه أصحاب الحاجة والمُعوزون.

**\* و—: من مات زوجها<sup>(١)</sup>.**

قال الأقفوه الأودي (ت ٥٤ ق.هـ):

تُبَكِّيها الأرامِلُ بِالمَالِي بِداراتِ الصَّفائِحِ والنَّصِيلِ<sup>(٢)</sup>

وفي الحديث: "السَّاعِي عَلَى الأَزْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ القَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ". (صحيح البخاري/٥٣٥٣)

وقال عُرْوَةُ بن أُدَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):

فَكَانَ ثِمَالَنَا تَأْوِي إِلَيْهِ أَرَامِلُنَا وَعَائِلُنَا الِيتِيمِ<sup>(٣)</sup>

**\* و— من الشَّاءِ ونحوها: الذي اسودَّت قوائمه وسائره أبيض (ج.رُمُل).**

قال ابن الدُمَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):

مُحْرَنْجِمٌ حَرَجٌ كَأَنَّ نِشَاصَهُ رُمُلُ النِّعَامِ يَرُدُّنَ حَوْلَ رِئَالِ<sup>(٤)</sup>

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

**\* الرُّمَالُ: ما نُسِجَ.**

في حديث عمر: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رُمَالٍ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ

فِرَاشٌ، قَدْ أَتَرَ الرُّمَالُ بِجَنَبِهِ. (صحيح البخاري/٢٤٦٨)

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

**\* الرَّمَلُ: فُتَاتُ الصَّخْرِ (ج.رِمَال، وَأَرْمَل).**

قال مُهَلِّهْلُ بن رَبِيعَةَ (ت ٩٤ ق.هـ):

(١) يقصره بعض اللغويين على المرأة دون الرجل فلا تطلق على الرجل إلا مجازاً للتشبيه، وبعضهم يقصره على ذات الحاجة فقط دون الموسرة.

(٢) ديوان الأقفوه الأودي، ص ١٠٣. المآلي: جمع مئلاة، وهي الخرفة التي تمسكها المرأة عندما تندب وتنوح ملوَّحة بها. الدارات: المنازل. الصفائح والنصيل: موضعان.

(٣) ديوان عُرْوَةَ بن أُدَيْنَةَ، ص ٣٧٠. الشمال: الغياث. العائل: الفقير ذو العيال.

(٤) ديوان ابن الدُمَيْنَةَ، ص ١٤٢. محرنجم: مجتمع متلبَّد بعضه فوق بعض. حرج: ملتفّ مجتمع. النشاص: السحاب المرتفع بعضه فوق بعض. راد: ذهب وجاء. الرئال: جمع رأل وهو ولد النعام.

- فَلَقَدْ أَصْبَحَتْ جَمَاعُ بَكْرِ مِثْلَ عَادٍ إِذْ مُرِّقَتْ فِي الرَّمَالِ (١)  
 وفي الحديث: "فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ". (سنن ابن  
 ماجه/١١٤٦)  
 وقال عُرْوَةُ بْنُ أُدَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):  
 إِلَى مِثْلِ مَهَاةِ الرَّمِّ لِ تَكْسُو المَجْلِسَ الزَّيْنَا (٢)

**\* الرَّمْلُ: خُطُوطٌ فِي قَوَائِمِ البَقْرَةِ الوَحْشِيَّةِ، مَخَالَفَةٌ لِسَائِرِ لَوْنِهَا.**

- قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيَّ (ت ٥٠ هـ):  
 كَأَنَّهَا بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا بِالشَّيْطَانِ مَهَاةً سُرُولَتْ رَمَلًا (٣)  
 وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):  
 بِهَا العَائِذُ العِيْنَاءُ يَمْشِي وِراءَهَا أُصْبِيحُ أَعْلَى اللُّونِ ذُو رَمَلٍ طِفْلٌ (٤)  
 ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوصِ العَصْرِ الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	هَرَوَلٌ	رَمَلٌ
+	+	الحصير: نسجه	
+	+	فَلَانٌ: نَفَدَ زَادُهُ وافتقر	أَرَمَلٌ
+	+	الحصير: نسجه	
+		الشيء: خلطه بالرَّمْلِ	رَمَلٌ
+	+	الشيء بالدم: لَطَّخَهُ بِهِ	

- (١) ديوان مُهَلِّيلِ بْنِ رَبِيعَةَ، ص ٧٢.  
 (٢) ديوان عُرْوَةَ بْنِ أُدَيْنَةَ، ص ٣٩٩.  
 (٣) ديوان النَّابِغَةَ الجَعْدِيَّ، ص ١٣٩. الشَّيْطَانُ: واديان. المَهَاةُ. البَقْرَةُ الوَحْشِيَّةُ. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية، وقد وردت الكلمة في قصيدة أخرى له إسلامية كذلك.  
 (٤) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ٥٤٢. العَائِذُ: ظبية حديثة النتاج. طفل: صغير.

+	+	بالدم: تَلَطَّحَ	ازْتَمَلَ
+	+	المحتاج والمسكين	الأزْمَلُ
+	+	من مات زوجها	
+		من الشَّاءِ ونحوها: الذي اسودَّت قوائمه وسائره أبيض	
+		ما نُسِجَ	الرُّمَالُ
+	+	فُتَاتِ الصَّخْرِ	الرَّمَلُ
+		خُطُوطٍ فِي قَوَائِمِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، مخالفةً لسائر لونها	الرَّمَلُ

## مادة [زح ف]

\* زَحَفَ الصَّبِيُّ وَغَيْرَهُ يَزْحَفُ زَحْفًا: مَشَى فِي بَطْنِ عَلَى غَيْرِ رِجْلَيْهِ. وَهُوَ

أصل الدلالة في هذه المادة.

في الحديث: "فَإِنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ فَأَجِبْ وَلَوْ حَبْوًا أَوْ زَحْفًا". (مسند أحمد/١٤٩٩١)  
وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ إِلَى سَوْدَاءَ مِثْلَ قَفَا الْقُدُومِ (١)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَالجَيْشُ وَنَحْوُهُ: سَارَ فِي بَطْنِ لثَقْلِهِ. وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ.

قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ (ت ١٨ ق.هـ):

وَهُمْ زَحَفُوا لِعَسَانَ بَرَحِيفٍ رَحِيبِ السَّرْبِ أَرَعْنَ مُرَجِحِنَّ (٢)  
وفي القرآن: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُلُوهُمُ الْأَدْبَارَ}. [سورة  
الأنفال، الآية: ١٥]

وقال ابن الدُّمَيْنَةِ (ت ١٣٠ هـ):

كَرِيًّا خُزَامِي خَالَطَتْهَا لَطِيمَةٌ مِنْ الْمِسْكِ فِي نَسْمٍ مِنَ اللَّيْلِ زَاحِفِ (٣)

\* وَالْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ: أَعْيَا، وَهُوَ زَاحِفٌ (ج. زَحَفٌ وَزَوَاحِفٌ) وَمِزْجَافٌ

(ج. مَزَاحِفٌ وَمِزَاحِفٌ) وَزَحُوفٌ. سَارَ فِي بَطْنِ لثَقْلِهِ. وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ.

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ (ت ٢٦ هـ):

وَالْمُرْدِيَّاتِ عَلَيْهَا الطَّيْرُ تَنْقُرُهَا إِمًّا لَهَيْدًا وَإِمًّا زَاحِفًا نَطْفًا (٤)

وقال الصَّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ (ت ٩٥ هـ):

(١) ديوان جرير، ص ٥٨٧. القرنبي: ضرب من الجعلان. القدوم: الفأس.

(٢) ديوان النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ، ص ١٢٨. رحيب السرب: أي واسع الطريق، لكثرتة. المرجحن: الثقيل.

(٣) ديوان ابن الدُّمَيْنَةِ، ص ١٣٧. الخزامي: نبت زهره أطيّب الأزهار نفحًا. اللطيمة: المسك.

(٤) ديوان كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، ص ٨٩. المرديات: النوق التي أهزلها السفر. تنقرها: تتال منها بالنقر. الهيد: التي

أصابه جنبه ضغطة من حمل ثقيل. النطف: البعير إذا هجم النحل والزنابير على دبره.

فَلَيْتَ جَمَالَ الْحَيِّ يَوْمَ تَرَحَّلُوا بِذِي سَلَمٍ أَضَحَّتْ مَزَاحِيفَ ظُلْمًا (١)

\* أَزْحَفَ الْقَوْمُ: سَارُوا زَحْفًا.

قال عبيد الله بن قيس الرقييات (ت ٧٥ هـ):

إِذَا مَا أَزْحَفَتْ رُفُقٌ أَتَتْ مِنْ دُونِهَا رُفُقٌ (٢)  
وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

وَسَعْدٌ إِذَا صَاحَ الْعَدُوُّ بِسَرْجِهِمْ أَبُؤُا أَنْ يُهَدَّوْا لِلصِّيَاحِ فَأَزْحَفُوا (٣)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَالْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ: أَعْيَا.

قال سلامة بن جندل (ت ٢٣ ق.هـ):

تَرَكْنَا بُجَيْرًا حَيْثُ أَزْحَفَ جَدُّهُ وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيًا غَيْرَ مُطْلَقٍ (٤)  
وفي حديث ابن عباس: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُلَانًا الْأَسْلَمِيَّ وَبَعَثَ مَعَهُ بَيْتَمَانَ عَشْرَةَ بَدَنَّةً، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَزْحَفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ؟ (سنن أبي داود/١٧٦٣)

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

عَجِبْتُ لِحَادِيْنَا الْمُقَحَّمِ سَيْرُهُ بِنَا مُرْحِفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظُلْمًا (٥)  
\* وَأَسْرَعُ: أَسْرَعُ X. وهو من الأضداد.

قال تميم بن مقبل (ت ٣٧ هـ):

فَلَمَّا دَنَا لِلْبَابِ أَشْبَهَ أُمَّهُ وَقَالَتْ لَهُمْ نَفْسُ الْمَدَلَّةِ أَزْحَفُوا (٦)

(١) الحماسة البصرية، ج ٣ ص ١٠٨٩. الظلع: التي تنغمز في مشيها.

(٢) ديوان عبيد الله بن قيس الرقييات، دار صادر، بيروت، د.ت، ص ١٥٩. الرفق: جمع رفقة، وهي الجماعة.

(٣) ديوان جرير، ص ٩٣٣.

(٤) ديوان سلامة بن جندل، ص ١٨. بجير وفراس ابنا عبد الله بن سلمة. عانيا: أسيرا.

(٥) ديوان الفرزدق، ص ٣٦٣. الحادي: سائق الإبل. المقحم سيره: الذي يزجي الإبل ويدفعها بقوة. الظلع: التي

تمشي عرجا من تعبها.

(٦) ديوان ابن مقبل، ص ١٥١.

\* زَاحَفَ الْقَوْمَ زَحَافًا وَمُزَاحِفَةً: سَارَ إِلَيْهِمُ لِلْقِتَالِ.

قال عَنَتْرَةَ بنِ شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

- (١) نَزَاحِفُ زَحْفًا أَوْ نُلَاقِي كَتَيْبَةً تُطَاعِنُنَا أَوْ يَدْعُرُ السَّرْحَ صَائِحُ (١)  
وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ (ت ١٢٥ هـ):  
(٢) وَهُمْ فِي الْحَرْبِ لَمَّا زَاحَفُوا بَيْنَ حَيْلَيْنِ بَرَحْفٍ مُنْتَعِشُ (٢)

\* تَزَاحَفَ الْقَوْمُ: تَدَانَوْا لِلْقِتَالِ.

- قال صَعَصَةَ بنِ صُوحَانَ (ت ٦٠ هـ): وَتَدَاعَوْا لِلنِّزَالِ، وَتَزَاحَفُوا لِلْقِتَالِ (٣).  
ولم يردْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوصِ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ.

\* تَزَحَّفَ: زَحَفَ.

في الحديث: "دَخَلُوا مُتَزَحِّفِينَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ". (سنن الترمذي/٢٩٥٦)  
وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

- (٤) لَحَاوَلْتُ جَدْعًا أَوْ لِأَلْفَيْتِ مُقْعَدًا تَزَحَّفَ تَمَشِي مَشِيَّةَ ابْنِ وَضِينَ (٤)  
ولم يردْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوصِ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ.

\* الرَّحْفُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ (ج: زُحُوف).

قال بِشْرُ بنِ أَبِي خَازِمٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

- (٥) صَبَحْنَاهُ لِنَلْبِسَهُ بِرَحْفٍ شَدِيدِ الرُّكْنِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ (٥)

(١) شرح ديوان عنتره، الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص ٤٥.  
يدعر: يفرع. السرح: الإبل الراعية.

(٢) ديوان النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ، ص ٨٧. منتعش: متحرك.

(٣) جمهرة خطب العرب، ج ٢ ص ١٤١.

(٤) ديوان الفَرَزْدَقِ، ص ٦٣٩.

(٥) ديوان بِشْرُ بنِ أَبِي خَازِمٍ، ص ٥. لنلبسه: لنخطه. والركن: الجانب. والكفاء: المثل.

وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ (ت ١٢٥ هـ):

(١) يَبِيْتُ إِذَا أَبَدَى بُرُوقًا كَأَنَّهَا سِيُوفُ زُحُوفٍ جَرَدَتْهَا الْأَسَاوِرُ

### \* المَرْحَفُ: مَوْضِعُ الزَّحْفِ وَأَثَرُهُ (ج. مَزَاحِفُ).

قال الْمُتَنَخَّلُ الْهَدَلِيُّ (جاهلي):

(٢) كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ، فُبَيْلَ الصُّبْحِ، آثَارُ السَّيَاطِ  
وقال كُنَيْزٌ عَزَّةً (ت ١٠٥ هـ):

(٣) وَمَطْرَحٍ أَتْنَاءِ الزَّمَامِ كَأَنَّهُ مَزَاحِفُ أَيِّمٍ بِالْفِنَاءِ صَرِيحٍ

### \* و—: مَوْضِعُ الْقِتَالِ.

قال المَرْفُشُ الْأَكْبَرُ (ت ٧٢ ق.هـ):

(٤) فَيَا رَبَّ شَلُوْ تَحْطَرَفْنُهُ كَرِيمٌ لَدَى مَرْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ  
وقال الْمُتَوَكَّلُ اللَّيْثِيُّ (ت ٨٥ هـ):

(٥) تَرَى نَوَادِرَ أَطْرَافٍ بِمَرْحَفِهِمْ وَالْهَامُ بَيْنَهُمْ مُدْرَى وَمَقْدُودٌ

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		الصبي وغيره: مَشَى فِي بَطْءٍ عَلَى غَيْرِ رِجْلَيْهِ	رَحَفَ —
+	+	الجيش ونحوه: سار في بطء لثقله	
+	+	البعير وغيره: أَعْيَا	

(١) ديوان النَّابِغَةَ الشَّيْبَانِيَّ، ص ١٤. الأساور: جمع أسوار، وهو قائد الجيش من الفُرس.

(٢) ديوان الْمُتَنَخَّلِ الْهَدَلِيِّ، ص ٢١٧. شرح أشعار الهذليين، ج ٣ ص ١٢٧٣.

(٣) ديوان كُنَيْزٍ عَزَّةً، ص ٣٦٢. أثناء الزمام: طَيَّاتِ الْحَبْلِ. الأيم: الحية.

(٤) ديوان المَرْفُشِينَ، ص ٥٤. الشلو: بقية الجسد. تحطرفنه: استلبنه. المكر: موضع الكر في القتال.

(٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣، ص ٢٠٦. نوادر أطراف: أي أطرافاً مقطوعة. الهام: جمع الهامة،

وهي الرأس. مذرى: ملقى. المقدود: المقطوع المشقوق.



+		القَوْمُ: سارُوا رَحْفًا	أَزْحَفَ
+	+	الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ: أَعْيَا	
---	---	أَسْرَعُ	
+	+	القَوْمُ: سارَ إِلَيْهِمُ لِلْقِتَالِ	زَحَفَ
+		القَوْمُ: تَدَانُوا لِلْقِتَالِ	تَزَحَفَ
+		زَحَفَ	تَزَحَّفَ
+	+	الجيش الكثير	الرَّحْفُ
+	+	مَوْضِعُ الرَّحْفِ وَأَثَرُهُ	المَرْحَفُ
+	+	موضع القتال	

## مادة [زغرب]

## \* الزَّغْرِبُ: الكَثِيرُ.

قال سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ (ت ٦٠ هـ):

زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعَزٌّ بَحْرُهُ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطَّلَعٌ (١)

وقال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ (ت ٩٥ هـ):

حَتَّى تَأْوَبَ مَاءَ عَيْنِ زَغْرَبٍ تَنْقِي الضَّفَادِعَ فِي نَقِيعِ صَرَاهَا (٢)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الكَثِيرُ	الزَّغْرِبُ

(١) المفضليات، ص ٢٠٢. الزغربي: ياء النسب فيها للمبالغة. المستعز: الذي لا يقدر عليه من كثرته. الماهر:

الحاذق بالسباحة. مطلع: مخرج. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية.

(٢) ديوان عدي بن الرقاع، ص ١٠٧. تأوب: أتاه ليلاً.

مادة [زق م] <sup>(١)</sup>\* تَزَقَمَ: أكل الزَّقُومَ.

قال أبو جهل: يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُومِ؟ هَانُوا تَمْرًا وَزُبْدًا فَتَزَقَّمُوا.

\* الزَّقُومُ: شَجَرَةٌ فِي جَهَنَّمَ. وهو لَفْظٌ مُخَدَّثٌ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ.

في القرآن: {إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ طَعَامٌ الْأَثِيمِ}. [سورة الدخان، الآيتان: ٤٣، ٤٤]  
وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

تُعَيِّرُهَا فِي النَّارِ، وَالنَّارُ تَلْتَقِي عَلَيْكَ بِزَقُومٍ لَهَا وَضِرَامٌ <sup>(٢)</sup>

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
	+	أكل الزَّقُوم	تَزَقَمَ
	+	شَجَرَةٌ فِي جَهَنَّمَ	الزَّقُوم

(١) تذكر المعاجم عدة مشتقات لهذه المادة اللغوية، كزَقَمَ وَأَزَقَمَ وَزَقَمَ وَأَزَقَمَ وَتَزَقَمَ وَالزَّقَمَةَ، وأميل إلى أن تكون المادة كلها مستحدثة في العصر الإسلامي بورود كلمة "الزَّقُوم" في القرآن الكريم، ثم اشتق العرب من هذه الكلمة أفعالاً. ويؤيد هذا ما نقله ابن سيده، قال: وبلغنا أنه لما أنزلت آية الزقوم لم يعرفه قريش، فقال أبو جهل: إن هذا لشجر ما ينبت في بلادنا، فمن منكم يعرف الزقوم؟ فقال رجل قَدِمَ عليه من إفريقية: الزقوم بلغة إفريقية الزُّد بالتمر. فقال أبو جهل: يا جارية، هاتي لنا زُبْدًا وَتَمْرًا نزيدقه. فجعلوا يأكلون منه ويقولون: أهبذا يخوِّفنا محمد في الآخرة؟ فبين الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى. (انظر: تاج العروس، ج ٣٢ ص ٣١٩). ويصدق هذا الفرض أو يكذبه تتبُّع المادة في العصور التالية.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٥٤١. تعيِّرها: تَزِنُهَا. الضرام: النار المضطربة.

## مادة [ز ن د ب ل]

\* الزَنْدَبِيلُ: الفِيلُ العَظِيمُ. وهو لفظ مقترض من اللغة الفارسية (١).

قال خَلْفُ بنِ خَلِيفَةَ الأَقْطَعِ (ت ١٢٥ هـ):

يَقُودُهُمُ الفِيلُ والزَنْدَبِيلُ وَذُو الضَّرْسِ والشَّفَةِ المائِئَةُ (٢)

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

(١) الألفاظ الفارسية المعرّبة، السيد أدبي شير، ص ٨٠. والفيل معرب عن الفارسي "بيل"، والزندبيل مركب من "زنده" أي ضخم و"بيل" أي فيل.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج ٧ ص ٨١. ذو الضرس وذو الشفة، هو خالد بن سلمة المخزومي. الفيلُ والزَنْدَبِيلُ: أبان والحكم ابنا عبد الملك بن بشر بن مروان، يعني دخولهما على ابن هبيرة.

## مادة [س ب ح]

\* سَبَحَ الْمَاءَ وَبِهِ وَفِيهِ يَسْبُحُ سَبْحًا وَسِبَاحَةً: عام، وهو سايح (ج. سُبَّاحَاء)

وسُبُوح (ج. سُبُح، وسِبَاح).

قال عبيد بن الأبرص (ت ٢٥ ق.هـ):

سَلِ الشُّعْرَاءَ هَلْ سَبَّحُوا كَسَبَّحِي بُحُورَ الشُّعْرِ أَوْ غَاصُوا مَغَاصِي (١)

وفي الحديث: "رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رَجُلًا يَسْبُحُ فِي نَهْرٍ وَيُلْقِمُ الْحِجَارَةَ، فَسَأَلْتُ: مَا

هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: أَكَلُ الرَّبَا." (صحيح البخاري/٧٠٤٧)

وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّةُ (ت ١٢٥ هـ):

وَالوَحْشُ أَوْفَتْ عَلَى الْيَفَاعِ وَمَا لَمْ يُوفِ مِنْهَا فِي سَيْلِهِ سُبُح (٢)

\* وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ: جَرَى وَأَسْرَعَ. وهو من المجاز.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

مَسَحَّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَتَزَنَّ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ (٣)

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

زَهَالِيلُ لَا يَعْزُبُنَ حَرْقًا سَبَّحَنَّهُ بِأَكْوَارِنَا إِلَّا وَهْنٌ عَوَاسِرُ (٤)

\* أَسْبَحَهُ فِي الْمَاءِ: عَوَّمَهُ.

قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (ت ٥ هـ):

المُسْبِحُ الخُشْبَ فَوْقَ الْمَاءِ سَخَّرَهَا خِلَالَ جَرِيَّتِهَا كَأَنَّهَا عَوْمُ (٥)

(١) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٧٣.

(٢) ديوان النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّةُ، ص ١٠٣. اليفاع: ما ارتفع من الأرض.

(٣) ديوان امرئ القيس، ص ٢٠. مسح: أي يسحّ العدو مثل سحّ المطر وهو انصبابه. الونى: الفتور. الكديد: ما غلظ من الأرض. المركل: الذي ركلته الخيل بحوافرها فأثارت الغبار.

(٤) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ١١٧. زهاليل: جمع زهلول، وهو الأملس. خرق: فلاة. أكوار: رجال.

(٥) ديوان أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ، ص ١١٧. العوم: جمع عومة، وهي دابة تسبح في البحر.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

**\* سَبَّحَ اللهُ وَلَهُ: نَزَّهَهُ.**

قال عَدِيّ بن زَيْدٍ (ت ٣٦ ق.هـ):

(١) لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمُنُونِ بِيَاقٍ غَيْرُ وَجْهِ الْمُسَبِّحِ الْخَلْقِ (١)

وفي القرآن: {نُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ}. [سورة الإسراء، الآية: ٤٤]

وقال القُطَامِيّ (ت ١٣٠ هـ):

(٢) وَكَانَ يُسَبِّحُ الرَّحْمَنَ شُكْرًا وَاللهِ الْمَحَامِدُ وَالْوَقَارُ (٢)

\* و—: قال "سُبْحَانَ اللهُ". وهو معنى مُحَدَّثٌ في العصر الإسلامي.

في حديث زيد بن ثابت: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. (سنن

الترمذي/٣٤١٣)

وقال الرَّاعِي النُّمَيْرِيّ (ت ٩٠ هـ):

(٣) فَسَبَّحَ مَنْ لَمْ يَزْجُرِ الطَّيْرَ مِنْهُمْ وَأَيَقِنَ قَلْبِي أَنَّهُنَّ نَوَاجِحُ (٣)

\* و—: صَلَّى. وهو معنى مُحَدَّثٌ في العصر الإسلامي.

قال جَرِيرٌ (ت ١١٠ هـ):

(٤) أَنْخَنَا فَسَبَّخْنَا، وَنَوَّرَتِ السُّرَى بِأَعْرَافِ وَرْدِ اللَّوْنِ بُلْقِي شَوَاكِلُهُ (٤)

\* و—: صَلَّى النَّافِلَةَ. وهو تخصيص للدلالة السابقة.

في حديث ابن عمر: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ

وَجْهِ تَوَجَّهَ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ. (صحيح مسلم/٧٠٠)

\* و— الْمُصَلُّونَ الْإِمَامَ وَبِهِ: قالوا له "سبحان الله" لسهو في الصلاة أو

(١) ديوان عَدِيّ بن زَيْدٍ، ص ١٥٠.

(٢) ديوان القُطَامِيّ، ص ١٤٣.

(٣) ديوان الرَّاعِي النُّمَيْرِيّ، ص ٤٥.

(٤) ديوان جرير، ص ٩٦٦. سَبَّخْنَا: صلينا الغداة. بأعراف ورد اللون: يريد الصبح وذلك لحمرة الشفق، فلذلك

سمّاه وردا. شواكله: جوانبه.

**نَحْوِهِ \*.** وهو معنى مُحَدَّث في العصر الإسلامي.

في حديث ابن عباس: فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرِجَالَهُ تَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا رَأَهُ النَّاسُ سَبَّحُوا أَبَا بَكْرٍ. (مسند أحمد/٣٣٥٥)

### \* سَابِحَ الصَّحْرَاءَ: سَبَّحَ فِيهَا \*.

قال جرير (ت ١١٠ هـ):

مِنْ كُلِّ شَقَاءَ تَرَاهَا خَيْفَقًا تُسَابِحُ الْبَيْدَ بِشَدِّ أَنْفَقًا (١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* السَّبَّاحَةُ: الْأَصْبَعُ السَّبَّابِيَّةُ. وهو لَفْظٌ مُحَدَّثٌ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ.

في الحديث: فَأَدْخَلَ إصْبَعِيهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ. (سنن أبي داود/١٣٥)

### \* السُّبُوحُ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي تَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ سَوْءٍ. وَهُوَ لَفْظٌ مُحَدَّثٌ

في العصر الإسلامي.

في حديث عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: "سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ". (صحيح مسلم/٤٨٧)

### \* سُبْحَانَ: كَلِمَةٌ تَنْزِيهِ.

قال الأعشى (ت ٧ هـ):

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عُلُقَمَةَ الْفَاحِرِ (٢)

وفي القرآن: {سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ}. [سورة المؤمنون، الآية: ٩١]

(١) ديوان جرير، ص ٧٩٤. الشقاء: الطويلة. الخيفق: الخفيفة السريعة. الأنفق: الكثير الخارج.

(٢) ديوان الأعشى، ص ١٤٣. قيل: أي سبحان الله منه، وقيل: أي ما أبعده عن الفخر!.

وقال الأحوص الأنصاري (ت ١٠٥ هـ):

وَعَجِبْتَ أَنْ جَعَلَ ابْنُ حَزْمٍ حَاجِبًا سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ ابْنَ حَزْمٍ يُحَجَّبُ (١)

### \* السُّبْحَةُ: الثوب من الجلد (ج.سباح).

قال مالك بن خالد الهذلي (جاهلي):

وَصَبَّاحٌ وَمَنَّاخٌ وَمُعْطٍ إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ (٢)

وقال نهشل بن حرّبي (ت ٤٥ هـ):

كَأَنَّ وَرَائِدَ الْمُهْرَاتِ فِيهِمْ جَوَارِي السِّنْدِ مُرْسَلَةَ السَّبَّاحِ (٣)

### \* السُّبْحَةُ: صلاة التطوع. وهو لفظ مُحَدَّثٌ في العصر الإسلامي.

في حديث حفصة: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا،

حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِعَامٍ فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا. (صحيح مسلم/٧٣٣)

### \* وَسُبُحَاتُ اللَّهِ: أنواره وجلالته وعظمته.

في الحديث: "حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ

خَلْقِهِ". (صحيح مسلم/١٧٩)

### \* الْمُسَبِّحَاتُ: السُّورُ التي تبدأ بالتسبيح. وهو معنى مُحَدَّثٌ في العصر

الإسلامي.

في الحديث: "أَقْرَأُ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ". (سنن أبي داود/١٣٩٩)

(١) شعر الأحوص الأنصاري، عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م،

ص ٩٣.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ج ١ ص ٤٥١. صباح: أي يسقي الصُّبُوح. مناخ: يمنح غنمه. المسارح: حيث تسرح

الإبل.

(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨، ص ٢٤. ولا يخفى ما في دلالة هذا اللفظ من نفور عن دلالة سائر

مشتقات المادة، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة [سبح] أن السَّبَّاحَ ثياب من جلود، واحدها سبجة، وهي بالحاء

أعلى. انظر: تاج العروس، ج ٦ ص ٤٤٩.



العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الماءَ وبه وفيه: عام	سَبَّحَ -
+	+	الْفَرَسُ وغيره: جرى وأسرع	
	+	في الماء: عَوَّمَه	أَسْبَحَه
+	+	الله وله: نَزَّهَهُ	سَبَّحَ
+		قال "سُبْحَانَ اللَّهِ"	
+		صَلَّى	
+		صَلَّى النافلةَ	
+		المُصَلِّونَ الإمامَ وبه: قالوا له "سبحان الله" لسهوه في الصلاة أو نَحْوِهِ	
+		الصحراء: سَبَّحَ فيها	
+		الأصبع السَّبَّابَة	
+		من صفات الله، وهو الذي نَزَّهَ عن كل سوء	السُّبُوح
+	+	كلمةٌ تنزيه	سُبْحَانَ
+	+	الثوب من الجلد	السَّبَّحَة
+		صلاة التطوع	السُّبْحَة
+		سُبُحَاتُ اللَّهِ: أنواره وجلالته وعظمته	
+		السُّور التي تبدأ بالتسبيح	المُسَبِّحَات

## مادة [س ج ل]

\* سَجَلُ الْإِنَاءِ وَنَحْوُهُ يَسْجَلُ سَجَلًا: امْتَلَأَ وَضَخَّمَ، وَهُوَ سَجِيلٌ.

قال الفند الزماني (ت ٩٥ ق.هـ):

(١) وَسَمَتْ فِي عَارِضٍ مُغْلُولٍ بِسَجِيلٍ فِيهِ بَرْقٌ وَقَطَارٌ

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

(٢) نَهَزَتْ بِدَلْوٍ يَمَلُّ الْأَرْضَ نَصْفُهَا، وَخَيْرُ دِلَاءِ الْمُسْتَقِينَ سَجِيلُهَا

\* و— السورة: قراها قراءة متصلة. وهو من المجاز.

في حديث ابن مسعود: افتتح سورة النساء فسجلها (٣).

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* أَسْجَلَ الْأَمْرَ: أَطْلَقَهُ وَأَبَاحَهُ.

في الحديث: "وَلَا تُسْجَلُوا أَنْعَامَكُمْ" أَي لَا تَطْلُقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ (٤).

وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

(٥) رَجَاءَ سَجَلٍ مِنْ يَزِيدٍ مُسْجَلٍ

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* سَاجِلٌ فَلَانٌ فَلَانًا سَجَالًا وَمُسَاجِلَةٌ: هُوَ أَنْ يَسْتَقِيَ سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا فِي سَجَلِهِ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرَ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ.

قال الأخصر الهبي (ت ٩٥ هـ):

(١) ديوان الفند الزماني، ص ١٥.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٤٦٠. نهزت: ألقيت الدلو في الماء لأملأه.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ج ٢ ص ٣٤٤.

(٤) السابق، ج ٢ ص ٣٤٤.

(٥) ديوان العجاج، ج ١ ص ٢٣٢. يزيد: هو يزيد بن معاوية. مسجل: مباح لا يُمنع عن أحد.

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا يَمَلَأُ الدُّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ (١)

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و— فُلَانٌ فُلَانًا: باراه وفاقره. وهو من تعميم الدلالة من المباراة في

السَّجَلِ إلى عموم المباراة.

قال أبو طَالِبٍ (ت ٣ ق.هـ):

وَلَا يَوْمَ قَصَمٍ إِذْ أَنْتَوَكَ أَلِدَّةً إِلَى جَدَلٍ مِنَ الْخُصُومِ الْمَسَاجِلِ (٢)

وقال الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ (ت ١٢ هـ):

وَفَيْتُ فَلَمَّ أَعْزِرْ وَلَمْ يَلْقَ غِبْطَةً مُسَاجِلُ بُوسِي قُفْتُ يَوْمًا أُسَاجِلُهُ (٣)

\* انْسَجَلَ الْمَاءُ وَنَحَوْهُ: انْصَبَّ.

قال امرؤ القَيْسِ (ت ٨٠ ق.هـ):

تَنْطَحُ بِالْأَطْلَالِ مِنْهُ مُجَلِّجٌ أَحْمٌ إِذَا أَحْمَمَتْ سَحَائِبُهُ انْسَجَلَ (٤)

وقال الوليد بن يزيد (ت ١٢٦ هـ):

بَلَى فَالْدَمْعُ مِنْكَ لَهُ انْسِجَامٌ كَمَا انْسَجَلَ الْمُنْزِنُ انْسِجَالًا (٥)

\* تَسَاجَلَ الْقَوْمُ: تَبَارَوْا وَتَفَاحَرُوا.

قال الطَّرِمَاحُ (ت ١٢٥ هـ):

(١) الحماسة البصرية، ج ١ ص ٥٦٧. الكرب: الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى وثلاث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير.

(٢) ديوان أبي طالب، ص ٧٩. قصم: يريد يوم تحالفوا علينا أن يخرجونا من مكة، قصمهم الله. مساجل: جمع مساجل.

(٣) المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره، ص ١٢٩.

(٤) ديوان امرئ القيس، ص ٤٦٦.

(٥) ديوان الوليد بن يزيد، جمع وترتيب المستشرق الإيطالي ف. جبريالي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٣٧م، ص ٥٠.

فَتَى لَوْ يُصَاغُ الْمَوْتُ صِيغَ كَمِثْلِهِ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي تَسَاجُلِهَا قَدْماً<sup>(١)</sup>  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

### \* السَّجُولُ: غِلافُ القَارُورَةِ (ج. سَوَاجِيلُ).

قال عَبْدَةُ بن الطَّيِّبِ (ت ٢٥ هـ):

حَوَاجِلٌ مُلِنَتْ رَيْنًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ حُوصِ سَوَاجِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

### \* السَّجِيلُ: الطِّينُ الْمُتَحَجَّرُ.

في القرآن: {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ}. [سورة هود، الآية: ٨٢]  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي<sup>(٣)</sup>.

### \* السَّجَلُ: الدَّلْوُ العَظِيمَةُ فِيهَا ماءٌ ونحوه (ج. سَجُولٌ وَسِجَالٌ)

#### (جج. أساجل ×).

قال عَمْرُو بن قَمِيئَةَ (ت ٨٥ ق. هـ):

- (١) الحماسة البصرية، ج ٢ ص ٦٤٠. التقدم والمضي في الحرب.  
(٢) المفضليات، ص ١٣٧. مجردة: يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف. والشاعر مخضرم،  
والقصيدة إسلامية بعد القادسية. ولا يخفى ما في دلالة هذا اللفظ من نفور عن دلالة سائر مشتقات المادة، وقد  
نقل الصاغاني اللفظ عن ابن عباد وغلطه وقال: الصواب: الساحول، بالحاء المهملة. انظر: تاج العروس،  
ج ٢٩ ص ١٨٠، ص ١٩٠.  
(٣) قيل إن هذا اللفظ مقترض من اللغة الفارسية، وقد بيّن الله تعالى للعرب ما عنى به في آية أخرى: {لِنُرْسِلَ  
عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ}. وقيل إنه من أسجلت أي أرسلت، فكأنها مرسلّة عليهم. وقيل إنه من سجال، أي مما  
كُتِبَ لهم أنهم يُعَدُّون بها؛ لأن من كتاب الله دليلاً عليه وهو قوله: {كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ وَمَا أَدْرَاكَ  
مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ}. والسجّيل والسجّين بمعنى واحد. وقيل إن معناه كثيرة شديدة، ومثل ذلك قول تميم بن  
مُقْبِلِ (ت ٣٧ هـ):

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ النَّبِيضَ عَنْ عُرْضِ ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّينًا

ديوانه، ص ٢٣٦. والسجين والسجيل بمعنى. انظر: تاج العروس، ج ٢٩ ص ١٧٩، ١٨٠.

(١) نَوَازِعُ لِلْخَالِ إِذْ شِمْنَهُ عَلَى الْفُرْدَاتِ يَحُلُّ السَّجَالَا  
وفي الحديث: "دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ". (صحيح البخاري/٢٢٠)  
وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ (ت ١٢٥ هـ):

(٢) نُنْعِشُ الْعَافِي وَمَنْ لَادَ بِنَا بِسِجَالٍ جِنَّ مِنْ أَيْدِي نُعْشِ  
\* و—: النُّوبُ وَالنَّصِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

في حديث أبي سفيان مع هرقل: قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَهُ سِجَالٌ (٣). (صحيح البخاري/٧)  
وفي الحديث: "فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، نُدَالُ عَلَيْهِمْ  
وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا". (سنن أبي داود/١٣٩٣)

### \* السَّجَلُ: الْكِتَابُ يُدَوَّنُ فِيهِ مَا يُرَادُ حِفْظُهُ (ج. سِجَلَاتٌ).

في الحديث: "يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ  
وَتِسْعُونَ سِجَالًا". (سنن ابن ماجه/٣٤٨٨)  
وقال عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى الْكَاتِبِ (ت ١٣٢ هـ): وليكن في مجلسه متواضعا حليما،  
وفي سِجَلَاتِ خَرَجِهِ واستقضاء حقوقه ريفيا (٤).  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي (٥).

(١) ديوان عمرو بن قميئة، ص ١٦٧. نوازع: جمع نازعة، وهي التي تحن. الخال: الغيم. شمنه: نظرن إليه  
يتحقق أين مطره. الفردات: موضع.

(٢) ديوان النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ، ص ٨٩. العافي: طالب العفو وهو المال. نعش: منتعشون لفعل الخير.

(٣) أي نوبة لنا ونوبة له.

(٤) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ٤٥٨.

(٥) ورد هذا اللفظ في قول الله تعالى: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ}، وقيل إن المراد به الصحيفة أو  
الكتاب، أي: كطي الصحيفة على الكتاب، بمعنى المكتوب. وقيل إنه ملك من الملائكة، وقيل إنه كاتب للنبي  
صلى الله عليه وسلم، وهو مردود، وقيل: هو الرجل، حبشية. انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار طيبة،  
الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م، ج ٥ ص ٣٨٢. التعريب في القديم والحديث، د. محمد حسن عبد العزيز، ص  
٣٧١، ٣٧٢.

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الإِنَاءُ وَنَحْوُهُ: امْتَلَأُ وَضَخَمَ	سَجَلٌ -
+		السورة: قرأها قراءة متصلة	
+		الأمر: أطلقه وأباحه	أَسَجَلَ
+		فَلَانٌ فَلَانًا: هو أن يستقي ساقيان فِيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجَلِهِ مَا يُخْرِجُهُ الْآخِرُ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غُلِبَ	ساجل
+	+	فَلَانٌ فَلَانًا: باراه وفاقره	انْسَجَلَ
+	+	الماء ونحوه: انصبَّ	
+		القَوْمُ: تَبَارَوْا وَتَفَاخَرُوا	تَسَاجَلَ
+		غِلَافُ الْقَارُورَةِ	السَّاجُولُ
+		الطِّينُ الْمُتَحَجَّرُ	السَّجِيلُ
+	+	الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ فِيهَا مَاءٌ وَنَحْوُهُ	السَّجَلُ
+	+	النُّوبُ وَالنَّصِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ	
+		الكتاب يُدَوَّنُ فِيهِ مَا يُرَادُ حِفْظُهُ	السَّجِلُّ

## مادة [س فرج ل]

## \* السَّفَرَجَلُ: ثَمَرٌ، واحِدته سَفْرَجَلَةٌ (ج. سَفَارِجٌ).

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

كَأَنَّ عَلَى أَسْنَانِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ سَفْرَجَلٌ أَوْ تُفَّاحٌ فِي الْقَنْدِ وَالْعَسَلِ (١)

وفي حديث طلحة: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِهِ سَفْرَجَلَةٌ فَقَالَ:

"دُونَكهَا يَا طَلْحَةُ فَإِنَّهَا تُجَمُّ الْفُؤَادَ". (سنن ابن ماجة/٦٧٥)

وقال وَضَّاحُ الْيَمَنِ (ت ٩٠ هـ):

الرَّيْحُ رِيحٌ سَفْرَجَلٍ وَالطَّعْمُ طَعْمٌ سُلَافٍ دَنَّ (٢)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	ثَمَرٌ	السَّفَرَجَلُ

(١) ديوان امرؤ القيس، ص ٤٦٩.

(٢) ديوان وضاح اليمن، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ٩٣. السلاف: الخمر. الدن: وعاء ضخم للخمر ونحوها.

## مادة [س م ح ج]

## \* السَّمْحَج: الطَّوِيل (١).

قال الحَارِثُ بنِ حِلْزَةَ (ت ٥٤ ق.هـ):

وَمُدَامَةٌ قَرَعَتْهَا بِمُدَامَةٍ وَطِبَاءٍ مَحْنِيَّةٍ دَعَرْتُ بِسَمْحَجٍ (٢)

وقال الطَّرِمَّاحُ (ت ١٢٥ هـ):

يَلْحَسُ الرَّصْفَ، لَهُ قَصْبَةٌ سَمْحَجُ الْمَتْنِ، هَتُوفُ الْخِطَامِ (٣)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الطَّوِيل	السَّمْحَج

(١) قال الزُّبَيْدِيُّ: وزعم أبو عُبيدٍ أن جَمْعَ السَّمْحَجِ من الأُنثى سَمَاحِيحٌ، وكذلك قال كُرَاعٌ إن جمع السَّمْحَجِ من الخيل سَمَاحِيحٌ، وكلا القولين غَلَطٌ، إنما هو سَمَاحِيحٌ جمعُ سَمْحَاجٍ أو سُمْحُوجٍ. (تاج العروس، ج ٦ ص ٤٥). وقد ورد هذا الجمع في العصر الإسلامي دون الجاهلي، وإذا صح ذلك الكلام فإن لفظ السَّمْحَاجِ أو السُمْحُوجِ لم يرد في نصوص العصر الجاهلي.

(٢) ديوان الحَارِثِ بنِ حِلْزَةَ، ص ٤٢. المدامة: الخمرة. قَرَعَتْهَا: مزجتها. المدامة الثانية ماء السحاب. المحنية: منعطف الوادي. دَعَرْتُ: أخفت. السَمْحَج: يعني الفرس الطويل.

(٣) ديوان الطَّرِمَّاحِ، ص ٢٤٢. الرصف: جمع رصفة، وهي خيوط وأوتار متخذة من العقب، أي العصب، تشد به مداخل أصول النصال في السهام إذا انكسرت. يلحسها: أي يبليها ليشد بها السهام. القوس: الظهر. الهتوف: الذي يصوت عند الرمي به. الخطام: يعني وتر القوس.



## مادة [ش ث ن] (١)

## \* الشُّنُّن: الغليظ الخشن.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شُنِّنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلٍ (٢)

وفي حديث أنس: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُنَّانَ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ. (صحيح

البخاري/٥٩٠٨)

وقال الطِّرِمَّاح (ت ١٢٥ هـ):

مُعِيْدٍ قِمَطْرٍ الرَّجْلِ مُخْتَلِفِ الشَّبَا شَرَنْبِيْثِ شَوْكِ الْكَفِّ شُنِّنِ الْبِرَاثِنِ (٣)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الغليظ الخشن	الشُّنُّن

(١) يبدو أن هذه المادة قد لحقها تطور صوتي، إذ تذكر المعاجم: رجل شُنُّن الكفِّ، بالتاء بدل الثاء؛ وشُنُّل،

باللام بدل النون. انظر: تاج العروس، ج ٣٥ ص ٢٥٨، ج ٢٩ ص ٢٥٠.

(٢) ديوان امرؤ القيس، ص ١٧. تعطو: تتناول. ظبي: اسم رملة. أساريعه: دواب بيض تكون فيه. الإسحل:

شجر يُسْتَأْك به.

(٣) ديوان الطِّرِمَّاح، ص ٢٧٨. المعيد: الذي يعاود الصيد. قمطر الرجل: الكلب الذي كان به عقالا من

اعوجاج ساقيه. الشبا: حد أنيابه، واحدها شبة. شوك الكفِّ: المخالب. الشرنبث: الخشن. البراثن، جمع برثن

وهو من الكلاب والسباع بمنزلة الأصابع من الإنسان.

## مادة [ش د ق م]

## \* الشَّدَقَم: الواسع الشَّدَق (ج. شَدَاقِم).

قال طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ (ت ١٣ ق.هـ):

إِذَا مَا دَعَاها اسْتَسْمَعْتُ وَتَأَنَسْتُ بِسَحْمَاءَ مِنْ دُونِ الغَلَاصِمِ شَدَّقِمِ (١)

وفي حديث جابر: حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

فَقَالَ: مِنَ الشَّدَقَمِ! (٢)

وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

تَسُورُ بِهِ عِنْدَ المَكَارِمِ دَارِمٌ، إِلَى غَايَةِ المُسْتَصْعَبَاتِ الشَّدَاقِمِ (٣)

## \* الشُّدَاقِم: الشَّدَقَم.

قال الزَّفِيَانُ (جاهلي):

شُدَاقِمِ ذِي شِدْقٍ مُهَرَّتِ يُصَلِقُ حَدَّ عَارِهِ مُصَوَّتِ (٤)

وقال مُسْلِمُ بن مَعْبُدِ الوَالِبِيِّ (أموي):

عَلَى سُحِّ الخُدُودِ شُدَاقِمَاتٍ كَأَنَّ لِحَى جَمَاجِمِهَا الفِرَاءُ (٥)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الواسع الشَّدَق	الشَّدَقَم
+	+	الشَّدَقَم	الشُّدَاقِم

(١) ديوان طُفَيْلِ الغَنَوِيِّ، ص ١٠٨. استسمعت: أصغت واستمعت. الغلاصم: جمع غلصمة، وهي الحلقوم.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ج ٢، ص ٤٥٣.

(٣) ديوان الفَرَزْدَقِ، ص ٦٢٠. تسور: تغلو.

(٤) شرح ديوان الزفیان، تحقيق محمد عبد الله الأظرم، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر،

١٩٧٤م، ص ٨٢.

(٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ١٦٥. سح الخدود: التي تسح بالبكاء.

## مادة [شرك]

\* شَرِكٌ فَلَانًا فِي الْأَمْرِ يَشْرِكُهُ شَرِكًا وَشَرِكًا وَشَرِكَةً وَشَرِكَةً: خَالطه وكان لكل منهما نصيب منه، وهو شريك (ج. شُرَكَاءُ وأشْرَاكٌ).

قال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (ت ١٣ ق.هـ):

وَمَوْشَرٍ حُمَشٍ اللَّثَاتِ كَأَنَّمَا شَرِكْتُ مَنَابِتَهُ رَضِيضَ الْإِثْمِ (١)

وفي القرآن: {فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي التُّلُوتِ}. [سورة النساء، الآية: ١٢]

وقال مُرَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ (ت ١٢٠ هـ):

شَرِكْتُكَ فِي هَوَى مَنْ كَانَ حَظِّي وَحَظُّكَ مِنْ مَوَدَّتِهَا الْعَذَابُ (٢)

\* أَشْرَكَ الشَّيْءَ فِي الْأَمْرِ: أدخله فيه أو خلطه به.

قال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (ت ١٣ ق.هـ):

رَأَيْتُهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا بِنَفْسِهِمْ مَنِيَّتَهُ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا هِيَ (٣)

وفي القرآن: {أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي}. [سورة طه، الآيتان: ٣١، ٣٢]

وقال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

لَوْلَا أَنْ تَعَارَ بَنُو كَلْبٍ لِأَشْرَكْنَا غُدَانَةَ فِي الْأَتَانِ (٤)

\* — بالله: جعل له شريكًا، وهو مُشْرِكٌ. وهو معنى مُحَدَّثٌ في العصر

الإسلامي (٥).

(١) ديوان زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، ص ٤٦. المؤشر: ثغر فيه تحريز. الحمش: قليلة اللحم. المنابت: الأصول. رضيض الإثم: ما رُضُّ منه ودق. الإثم: الكحل.

(٢) ديوان مُرَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ، ص ١٧.

(٣) ديوان زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، ص ١٤٢. يعني أنهم لم يواسوه في الموت ولم يُجبروه ويخلطوه بأنفسهم حين استجار بهم.

(٤) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ٦٣٢.

(٥) ورد في ديوان الْأَعْشَى قوله:

وَرَبِّكَ لَا تُشْرِكْ بِهِ إِنَّ شَرِكُهُ يَحْطُ مِنَ الْخَيْرَاتِ تِلْكَ الْبَوَاقِيَا

في القرآن: {أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ}. [سورة الأعراف، الآية: ١٧٣]

وقال حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ):

بَمَا صَنَعَ الْمَلِكُ غَدَاةَ بَدْرِ لَنَا فِي الْمُشْرِكِينَ مِنَ النَّصِيبِ (١)

### \* شَارَكَ فَلَانًا: كَانَ شَرِيكَهُ.

قال تَابُطْ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

لَطِيفُ الْحَوَايَا يَقْسِمُ الزَّادَ بَيْنَهُ سَوَاءً وَبَيْنَ الذُّبِّ قَسَمَ الْمُشَارِكِ (٢)

وفي القرآن: {وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ}. [سورة الإسراء، الآية: ٦٤]

وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

نَجَائِبُ مَنْ آلِ الْجَدِيلِ وَشَارِكْتُ عَلَيْهِنَّ فِي أَنْسَابِهِنَّ الْعَصَافِرُ (٣)

### \* شَرَّكَ فَلَانًا: جَعَلَهُ مُشْرِكًا \* . وهو معنى مُحَدَّثٌ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ.

في الحديث: "مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيُنَصْرَانِهِ وَيُشْرِكَانِهِ". (صحيح مسلم/٢٦٥٨)

### \* وَ— بَيْنَهُمْ: جَعَلَهُمْ شُرَكَاءَ.

في حديث حذيفة: شَرَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَقْرَةِ عَنْ سَبْعَةٍ. (مسند أحمد/٢٣٥٠٠)

ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

وقد ذكر محقق الديوان أسبابا تقطع بما لا يدع مجالا للشك بأن القصيدة ليست للأعشى. انظر ديوانه ص ٣٢٨.

(١) ديوان حسان بن ثابت، ص ٢٢.

(٢) ديوان تَابُطْ شَرًّا، ص ١٥٠. الحوايا: الأمعاء والبطن. لطيف الحوايا: كناية عن الهزال والضمور.

(٣) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ١١٧. نجائب: كرام. الجديل: من الفحول كان للنعمان. العصافير: إبل كانت متوحشة وقعت في قيس.

\* والمُشْرَكَّةُ: إحدى حالات الميراث. وهو معنى مُحدَث في العصر الإسلامي، من باب الاصطلاح.

في حديث الحَكَمِ بن مَسْعُودٍ: أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشْرَكَةِ فَلَمْ يُشْرِكْ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَشْرِكْ، فَقُلْنَا لَهُ فَقَالَ: تِلْكَ عَلَى مَا قَضَيْنَا، وَهَذِهِ عَلَى مَا قَضَيْنَا. (سنن الدارمي/٦٧١)

### \* اشْتَرَكَ الْأَمْرُ: اختلط والتبس.

قال زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى (ت ١٣ ق.هـ):

ما إِنْ يَكَادُ يُخْلِبُهُمْ لَوَجْهَتِهِمْ تَخَالِجُ الْأَمْرَ إِنْ الْأَمْرَ مُشْتَرَكٌ <sup>(١)</sup>  
وفي حديث زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ أَنَّ عَلِيًّا أَتَى فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ إِذْ كَانَ بِالْيَمَنِ اشْتَرَكُوا فِي وِلْدٍ  
فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَضَمِنَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ ثُلْثِي الدِّيَةِ وَجَعَلَ الْوَلَدَ لَهُ. (مسند أحمد/  
١٩٣٦٣)

### \* وَالرَّجُلَانِ الْأَمْرَ وَفِيهِ: كان كل منهما شريك الآخر.

قال حَاتِمُ الطَّائِي (ت ٤٦ ق.هـ):

وَإِنِّي لَعَفْتُ الْفَقْرَ مُشْتَرَكِ الْغِنَى وَوَدُّكَ شَكْلًا لَا يُوَافِقُهُ شَكْلِي <sup>(٢)</sup>  
وفي حديث جابر: فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ  
كُلُّ سَبْعَةٍ مِّنَّا فِي بَدَنَةٍ. (صحيح مسلم/١٢١٣)  
وقال الطَّرِمَّاحُ (ت ١٢٥ هـ):

مُشْتَرِكِ الْكَسْبِ، طَوِيلِ الْغِنَى وَصَالِ أَسْبَابِ وَجَدَّامِهَا <sup>(٣)</sup>

### \* تَشَارَكَ الرَّجُلَانِ: اشتركا.

في حديث أم مَعْبُدٍ: تَشَارَكْنَ هَزْلِي مَخْهَنَ قَلِيلٍ <sup>(٤)</sup>.

(١) ديوان زُهَيْرِ بن أَبِي سُلْمَى، ص ٧٨. الوجهة: الطريق التي سُلكت. تخالج الأمر: اختلاف الآراء.

(٢) ديوان حَاتِمِ الطَّائِي، ص ٤٠. الشكل: القصد.

(٣) ديوان الطَّرِمَّاحِ، ص ٢٥١. الأسباب: جمع سبب وهو الحبل. جدَّامها: قطَّاعها.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ج ٢ ص ٤٦٧. أي عمَّهنَّ الهُزال فاشتركن فيه.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

**\* الشُّرَاكُ: سَيْرُ النَّعْلِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ (ج. شُرُكٌ وَأَشْرُكٌ).**

قال شاتمُ الدَّهْرِ العَبْدِيُّ (جاهلي):

وَجِبْهَةٌ قِرْدٌ كَالشُّرَاكِ ضَبِيلَةٌ وَصَعَرَ خَدْيِهِ وَأَنْفًا مُجَدَّعًا (١)

وفي الحديث: "الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ". (صحيح

البخاري/٦٤٨٨)

وقال كُثَيْبُ عَزَّةَ (ت ١٠٥ هـ):

مُقَارِبُ خَطْوٍ لَا يُعَيِّرُ نَعْلَهُ رَهِيْفُ الشُّرَاكِ سَهْلَةٌ الْمُتَسَمَّتِ (٢)

**\* الشُّرُكُ: النَّصِيبُ (ج. أَشْرَاكٌ).**

قال الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ (ت ٥٣ ق. هـ):

وَقَلَّتِ الْحَيْلُ عِنْدِي وَاخْتَلَّتْ لَهَا وَخَصَّنِي الشُّرُكُ أَرْبَابُ الْمَنَاجِبِ (٣)

وفي القرآن: {أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ}. [سورة فاطر،

الآية: ٤٠]

**\* و—: المُشَارِكُ.**

قال عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ (ت ٢١ هـ):

ظَلَمْتُ الشُّرُكُ فِيمَا أَحَدٌ رَزَتْ أَنْيَابُهُ وَيَدُهُ (٤)

وقال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ (ت ٥٠ هـ):

(١) الوحشيات، ص ٢٢٠.

(٢) ديوان كُثَيْبِ عَزَّةَ، ص ٣٢٤. مقارب خطو: يعني التيه في المشي والخيلاء. رهيْف: دقيق. مَسَمَّتِ النهل:

أسفل من مخصرها إلى طرفها.

(٣) ديوان الجُمَيْحِ الأَسَدِيِّ، ص ٤٧٦. اختلَّ لها: احتاج إليها وطلبها. المناجيب: جمع مُنْجَاب، وهي التي

ولدت النجائب.

(٤) ديوان عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، ص ٨٩. والشاعر مخضرم، وفي زمن القصيدة روايات مختلفة.

شُرْكَاءَ بِمَاءِ الذُّوْبِ يَجْمَعُهُ فِي طَوْدِ أَيْمَنَ فِي قُرَى قَسْرٍ (١)  
 \* وَجَعَلَ أَحَدٌ مَعَ اللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ أَوْ النِّيَّةِ. وَهُوَ مَعْنَى مُحَدَّثٍ فِي الْعَصْرِ  
 الْإِسْلَامِيِّ.

فِي الْقُرْآنِ: [إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ]. [سورة لقمان، الآية: ١٣]  
 وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ (ت ١٢٥ هـ):

وَهُمْ دَمَعُوا بِالْحَقِّ أَيَّامَ خَالِدٍ شَيَاطِينِ أَهْلِ الشِّرْكِ حَتَّى اطْمَأَنَّتِ (٢)

### \* الشِّرْكَ: حِبَالَةُ الصَّيْدِ (ج. أَشْرَاكٌ وَشُرْكَاءٌ).

قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ (ت ٢٢ ق. هـ):

وَمُعْتَرِكٍ كَأَنَّ الْحَيْلَ فِيهِ قَطَا شِرْكَ يَشِبُّ مِنَ النَّوَاجِي (٣)  
 وَفِي الْحَدِيثِ: "أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه". (سنن  
 الترمذي/٣٥٢٩)

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ (ت ١٣٠ هـ):

وَأَرَى الْمَنِيَّةَ لِلرِّجَالِ حَبَائِلًا شِرْكًَا يُصَادُ بِهِ لِمَنْ لَمْ يَغْلِقْ (٤)

### \* وَطَرِيقُ الَّذِي يَتَشَعَّبُ وَيَنْقَطِعُ.

قَالَ الْأَخْنَسُ التَّغْلِبِيُّ (ت ٦٩ ق. هـ):

وَبَهْرَاءُ حَيٌّ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ لَهُمْ شِرْكٌَ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لِأَحِبِّ (٥)

وَقَالَ مُزَارِحُ الْعُقَيْلِيُّ (ت ١٢٠ هـ):

(١) رسالة الصاهل والشاحج، أبو العلاء المعري، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م، ص ١٥٥.  
 ماء الذوب: أي العسل. قسر: بطن من بجيلة.

(٢) ديوان الطرمّاح، ص ٧٢. خالد: هو خالد بن الوليد. أيام خالد: يعني حروب الردة. اطمأنت: أي خضعت  
 ونذلت.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم، ص ٤٦. المعترك: موضع العراك.

(٤) ديوان القطامي، ص ١١١.

(٥) ديوان ديوان مهلهل بن ربيعة، ص ١٠٧. بهراء: بهراء بن عمرو وهم بطن من قضاة. الرصافة: موضع.  
 اللاحب: الطريق الواضح.

(١) أَبَاطِحُ وَانْتَصَتْ عَلَى حَيْثُ تَسْتَقِي بِهَا شَرِكٌ لِلوَرَدَاتِ مُقِيمٌ

\* الشَّرِكَةُ وَالشَّرِكَةُ: الأَمْرُ المَشْتَرِكُ بَيْنَ أَكْثَرِ مَنْ فَرِدَ.

قال أبو طَالِبٍ (ت ٣ ق.هـ):

(٢) خَلِيلِيَّ إِنَّ الرَّاْيَ لَيْسَ بِشَرِكَةٍ وَلَا نُهْبَةَ عِنْدَ الأُمُورِ التَّلَاتِلِ  
وقال هُدْبَةُ بنِ خَشْرَمٍ (ت ٥٠ هـ):

(٣) رَأَوْا شَرِكَةً فِيهِنَّ حَقًّا وَكَلَّفُوا أُولَاتِ البَقَايَا مَا أَكَلَّ الضَّعَائِفُ

\* وَ—: الشُّرَكَاءُ \*.

قال عُرْوَةُ بنِ الوَرْدِ (ت ٣٠ ق.هـ):

(٤) إِنِّي امْرُؤٌ عَافِي إِنَائِي شَرِكَةً وَأَنْتَ امْرُؤٌ عَافِي إِنَائِكَ وَاحِدٌ  
ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوصِ العَصْرِ الإِسْلَامِي.

\* الشُّرَكِيُّ: السَّرِيعُ المَتَابِعُ.

قال أَوْسُ بنِ حَجْرٍ (ت ٢ ق.هـ):

(٥) فَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا تَرَى أَخُو شُرَكِيِّ الوَرْدِ غَيْرُ مُعْتَمِّ  
ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوصِ العَصْرِ الإِسْلَامِي.

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	فلانًا في الأمر: خالطه وكان لكل	شَرِكٌ —

(١) ديوان مُزَاحِمِ العَقِيلِيِّ، ص ١٢٧. الأباطح: جمع الأبطح، وهو بطن الوادي وَمَسِيلُهُ.

(٢) ديوان أبي طَالِبٍ، ص ٧٠. التَّلَاتِلُ: الشَّدَائِدُ.

(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ٢٢١.

(٤) شرح ديوان عروة بن الورد، ابن السكيت، خزانة الكتب العربية، الجزائر، ١٩٢٦م، ص ١٣٨. العافي: طالب المعروف.

(٥) ديوان أَوْسِ بنِ حَجْرٍ، ص ١٢١. غير معتم: غير محتبس.



		منهما نصيب منه	
+	+	الشيء في الأمر: أدخله فيه أو خلطه به	أَشْرَكَ
+		بالله: جعل له شريكًا	
+	+	فلانًا: كان شريكه	شَارَكَ
+		فلانًا: جعله مُشْرِكًا	
+		بينهم: جعلهم شركاء	شَرَكَ
+		المُشْرَكة: إحدى حالات الميراث	
+	+	الأمر: اختلط والتبس	
+	+	الرَّجُلانِ الأمر وفيه: كان كل منهما شريك الآخر	اشْتَرَكَ
+		الرَّجُلانِ: اشْتَرَكَ	تَشَارَكَ
+	+	سَيْر النَّعْلِ على ظَهْر القدم	الشَّرَكَ
+	+	النصيب	
---	---	المُشَارِك	الشَّرَكَ
+		جَعَلَ أَحَدٍ مع الله في العبادة أو النية	
+	+	حِبَالَةَ الصَّيْدِ	الشَّرَكَ
+	+	الطريق الذي يتشعب وينقطع	
+	+	الأمر المشترك بين أكثر من فرد	الشَّرِكة والشَّرِكة
	+	الشركاء	
	+	السريع المتتابع	الشَّرِكِيّ

## مادة [ش ط ر ن ج]

\* الشطرنج: لعبة هندية الأصل. وهو لفظ مقترض (١).

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

ولاعبئها الشطرنج خيلي تَرادفت ورُخي عليها دار بالشاه بالعجل (٢)

وقال عبد الحميد بن يحيى الكاتب (ت ١٣٢ هـ): فكان مما قدم إليهم فيه نهية...

الاعتكاف على هذه التماثيل من الشطرنج (٣).

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	لعبة هندية الأصل	الشطرنج

(١) يرى أكثر اللغويين أن هذه الكلمة مقترضة من اللغة الفارسية. انظر: الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدي شير، ص ١٠١. ويخالفهم في هذا رينهارت دوزي إذ يرى أنها مقترضة من السنسكريتية. انظر: تكملة المعاجم العربية، ج ٦ ص ٣١١. وأصل الكلمة شترنگ بالبهلوية (الفارسية الوسيطة، قبل دخول الإسلام إلى إيران) وشترنگه (بالسنسكريتية)، وما دام منشأ اللعبة في الهند فالأولى أن تكون الكلمة السنسكريتية هي الأصل، ثم أخذها منهم الفرس، وعن الفرس أخذها العرب.

(٢) ديوان امرؤ القيس، ص ٤٦٨.

(٣) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ٤٦٢.

## مادة [ص ح ل]

\* صَحَلَ فُلَانٌ وَصَوْتُهُ وَحَلَقَهُ يَصْحَلُ صَحَلًا: كَان فِيهِ بُحَّةٌ، وَهُوَ صَاحِلٌ وَصَحِلٌ وَأَصْحَلٌ وَمِصْحَالٌ.

قال عَدِيّ بن زَيْدٍ (ت ٣٦ ق.هـ):

فَرَانَا وَأَتَانَا صَحِلًا أَرِنَا يَجْشُمُهَا حَدَّ الْأَكْمِ (١)

وفي حديث علي: فَكُنْتُ أَنْادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي (٢).

وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيّ (ت ١٢٥ هـ):

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ غَنَّا إِذَا نَطَفُوا وَكُلُّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا بِهِمْ صَحِلٌ (٣)

\* أَصْحَلَ صَوْتَهُ: أَبَحَّهُ \*.

قال عَبِيدُ بن الأَبْرَصِ (ت ٢٥ ق.هـ):

وَمُسْمِعَةٌ قَدْ أَصْحَلَ الشَّرْبُ صَوْتَهَا تَأَوَّى إِلَى أوتارِ أَجُوفٍ مَحْنُوبٍ (٤)

وقالت زينب بنت علي: قَدْ هَتَكَتْ سُتُورَهُنَّ، وَأَصْحَلَتْ صَوْتَهُنَّ (٥).

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	فلانٌ وصوته وحلقه: كان فيه بحّة	صَحَلَ -
+	+	صَوْتَهُ: أَبَحَّهُ	أَصْحَلَ

(١) ديوان عَدِيّ بن زَيْدٍ، ص ٧٤. الأرن: النشيط.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ٣ ص ١٤.

(٣) ديوان النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيّ، ص ٩٨. عُنَّ: جمع أغن، وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه.

(٤) ديوان عَبِيدُ بن الأَبْرَصِ، ص ٣٣. مسمعة: مغنّية. الشرب: شاربو الخمرة. تأوى: تلجأ. الأجوف: العود.

محنوب: محدودب.

(٥) جمهرة خطب العرب، ج ٢ ص ١٢٧.

## مادة [صردح]

\* الصَّرْدَحُ: الأرض المنساء لا شيء فيها (ج. صَرَادِح).

في حديث أنس: رأيتُ النَّاسَ في إمارة أبي بكر جُمِعُوا في صَرْدَحٍ، يَنْفُذُهُمُ الْبَصْرُ وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ (١).

وقال الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ (ت ٩٠ هـ):

ولمَّا رَأَتْ بُعْدَ الْمِيَاهِ وَضَمَّهَا جَنَاحَانِ مِنْ لَيْلٍ وَبَيَّاءُ صَرْدَحُ (٢)

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

(١) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٢٢.

(٢) ديوان الرَّاعِي النَّمِيرِيِّ، ص ٤٢.

## مادة [ص فار]

\* صَفَرٌ وَبِهِ يَصْفِرُ صَفِيرًا: صَوْتٌ بِفَمِهِ وَشَفْتَيْهِ، وَهُوَ صَفِيرٌ.

قال تَابُطٌ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

(١) فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ، وَمَا كِدْتُ آيِبًا، وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

(٢) فَشَرَعُكُمَا أَلْبَانَهَا فَاصْفِرَا بِهَا إِذَا الْفَأْرُ مِنْ أَرْضِ السَّيِّئَةِ أَمْرَعَا

\* صُفْرٌ: أَصَابَهُ الصُّفَارُ، وَهُوَ مَصْفُورٌ.

قال المزرد العَطْفَانِي (ت ١٠ هـ):

(٣) فَإِنْ كُنْتَ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ وَإِنْ كُنْتَ غَرْتَانًا فَذَا يَوْمٌ تَشْبَعُ

وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

(٤) فَضَبَّ الطَّبِيبُ نَائِطَ الْمَصْفُورِ

\* صَفَرُ الشَّيْءِ يَصْفِرُ صَفْرًا وَصُفُورًا: خَلَا، وَهُوَ صَفْرٌ.

قال تَابُطٌ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

(٥) أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ عِيَابِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْحَجْرِ مُعُورٌ

وقال عبد الله بن مسعود: وَإِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ الْجَوْفُ يَصْفِرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

وقال عُرْوَةُ بْنُ أُدَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):

(١) ديوان تَابُطٍ شَرًّا، ص ٩١. فهم: قبيلته.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٣٤٧. شرعما: حسبكما. الأمرع: المخصب.

(٣) العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، ج ٨ ص ١٥. الغرثان: الجائع.

(٤) ديوان العجاج، ج ١ ص ٣٧٢. القضب: القطع. النائط: عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ.

(٥) ديوان تَابُطٍ شَرًّا، ص ٨٩. ضيق الحجر: كناية عن العسر والشدة. معور: مَخُوفٌ حَرَجٌ.

وَمَا أَخَذَتْ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ عُصْبَةً لَنَا صَفَرْتُ مِنْ نُصْحِ جَيْبٍ عِيَابُهَا <sup>(١)</sup>  
\* و—: جاع. وهو من المجاز.

في الحديث: "صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ" <sup>(٢)</sup>.  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* أَصْفَرُ الشَّيْءِ: أَخْلَاهُ مِمَّا فِيهِ.

قال تميم بن مقبل (ت ٣٧ هـ):

جَارٍ بِجَحْفَلَةٍ يَمْجُ لُقَاطَهَا سُمَطٍ كَمَكُوكِ النَّصَارَى الْمُصْفَرِ <sup>(٣)</sup>

وفي حديث عتبة بن عبد السلمي: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى في الأضاحي  
عن المصفرة <sup>(٤)</sup>.

وقال علي بن أبي طالب: اللهم إني أستعديك على قريش، فإنهم أصغوا إنائي  
وأصفروا عظم منزلتي وقدي <sup>(٥)</sup>.

\* و— فلان: افتقر.

قال الطرمّاح (ت ١٢٥ هـ):

أَنْفُ الْحَفَائِظِ، يَبْسُطُونَ أَكْفَهُمْ بِنَوَالٍ لَا نَزْرٍ وَلَا إِصْفَارٍ <sup>(٦)</sup>

ولم يرد هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان عروة بن أديته، ص ٢٨٧. العياب: جمع عيبة، وهو ما يجعل فيه الثياب. نصح جيب: يريد نفاء القلب.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٣٥.

(٣) ديوان ابن مقبل، ص ١٠٦. الجحفلة من ذي الحافر: الفم. اللقاة: ما لفظ ورمي به. السمط: الناقة لا وسم عليها. المكوك: طاس يشرب به.

(٤) ورد هذا اللفظ على روايات عدة في الحديث: المصفورة والمصفرة والمصفرة والمصفرة؛ أي المستأصلة الأذن، سميت بذلك لأن صمأخيتها صفرًا من الأذن؛ أي خلوا. وقيل: هي المهزولة، لخلوها من السمن. النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٣٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م، ج ٧ ص ٥٠٧.

(٥) مجمع الأمثال، الميداني، ج ٢ ص ٢٨٢.

(٦) ديوان الطرمّاح، ص ١٥٥.

\* صَفَّرَ الشَّيْءَ: لَوَّنَهُ بِصَفْرَةٍ.

في حديث بدر: قال عُنْبَةُ بِنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ: إِيَّايَ تُعَيِّرُ يَا مُصَفِّرَ اسْتِه؟ (مسند أحمد/٩٤٨)

وفي حديث ابن عمر: أَمَّا تَصْفِيرِي لِحَيَّتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَفِّرُ لِحَيَّتِهِ. (سنن ابن ماجه/٢٩٣٨)

وقال الأخطل (ت ١٢٥ هـ):

قَرَّيْنَ كُلَّ نَجِيبَةٍ وَعُذَافِرٍ كَالْوَقْفِ صَفْرَهُ حَظِيرٍ مُلْبِدٍ (١)

\* وَ— الدرهم: جعله ذهبًا.

قال الأحنف بن قيس (ت ٦٧ هـ): وتزيد في عيالنا عيالًا، وفي رجالنا رجالًا، وتُصَفِّرُ بَرَهْمَنَا (٢).

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اصْفَرَّ الشَّيْءُ: صار أصفر اللون.

قال طرفة بن العبد (ت ٦٠ ق.هـ):

فَكَأَنَّهَا عَفْرَى لَدَى قَلْبٍ يَصْفَرُّ مِنْ أَغْرَابِهَا صَفْرَهُ (٣)

وفي القرآن: {وَلَمَّا أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ}. [سورة الروم، الآية: ٥١]

وقال النابغة الشيباني (ت ١٢٥ هـ):

تَكْسُو الْجُلُودَ عَبِيرًا لَوْنُهَا شَرْقٌ فَكُلُّ أَبْشَارِهَا مُصْفَرَّةٌ مُلْسٌ (٤)

(١) ديوان الأخطل، ص ١١١. النجبية: الناقة الكريمة العتيقة. العذافر: البعير الشديد الصلب. الوقف: السوار من العاج. الخطير: أن يخطر البعير بذنبه، كناية عن الشجع والسمن.

(٢) جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ١١٣.

(٣) ديوان طرفة بن العبد، ص ١٣٣. القلب: جمع قليب، وهو البئر. الأعراب: جمع غرب، وهو الماء يسيل بين الحوض والبئر. الصقر: جمع صقرة، وهي بقية الماء في الحوض.

(٤) ديوان النابغة الشيباني، ص ٢٣. العبير: أخلاط من الطيب تخطط بالزعفران. شرق: فيه كدورة.

\* اصْفَارَ الشَّيْءُ: صارَ أصْفَرَ اللون.

في حديث جابر بن عبد الله: تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ وَيُوكَلُ مِنْهَا. (صحيح البخاري/٢١٩٦)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الأصفر: الذهب.

قال الحارث بن حِزَّة (ت ٥٤ ق.هـ):

وبالسَّبِيكِ الصُّفْرُ يُعْقِبُهَا بِالْأَنْسَاتِ الْبَيْضِ وَاللُّعْسِ (١)

وفي الحديث: وَأُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ الْأَصْفَرَ أَوْ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ. (سنن ابن ماجه/٣٢٠٧)

\* وبنو الأصفر: لقبُ الروم.

قال عدي بن زيد (ت ٣٦ ق.هـ):

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْمُلُوكُ، مُلُوكُ الْـ رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورٌ (٢)

وفي الحديث: ثُمَّ تَكُونُ هُدْنَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ. (صحيح البخاري/٣١٧٦)

\* الصفار: نبت.

قال أبو دُوادِ الْإِيَادِي (ت ٧٩ ق.هـ):

فَبِنْتَا عُرَاءَةَ لَدَى مُهْرِنَا نُنَزَّعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصَّفَارَا (٣)

وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

نُعْشِيهَا الْغُبُوقَ عَلَى بَنِينَا وَنُطْعِمُهَا الْمُحِيلَ عَلَى الصَّفَارِ (٤)

\* الصفار: ماء أصفر يجتمع في البطن.

(١) ديوان الحارث بن حِزَّة، ص ٥٠. السبيكة: القطعة من الذهب أو الفضة. اللعس: جمع للعساء، وهي التي في شفتها سواد مستحسن.

(٢) ديوان عدي بن زيد، ص ٨٧.

(٣) ديوان الأصمعيات، ص ١٩٠.

(٤) ديوان جرير، ص ٢٥٤. الغبوق: شرب العشي. المحيل: الحَبّ الذي قد أتى عليه الحول.



قال عمرو بن أحمَر (ت ٧٥ هـ):

(١) أَرَانَا لَا يَزَالُ لَنَا حَمِيمٌ كَدَاءِ الْبَطْنِ سُلًّا أَوْ صُفَارًا

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: صفرة تعلق اللون من شحوب ومرض.

قال العجاج (ت ٩٠ هـ):

(٢) كَأَنَّ فِي أَلْوَانِهِمْ صُفَارًا

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: دونية تعض الإبل.

قال الأَفْوَه الأُوْدِيّ (ت ٥٤ ق.هـ):

(٣) وَلَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا وَذُنَابِي حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَارُ

وقال مالك بن الرّيب (ت ٦٠ هـ):

(٤) بِهِزْمَارٍ تُرَادُ الْعَيْسُ فِيهَا إِذَا أَشْفَقْنَا مِنْ قَلْقِ الصُّفَارِ

\* صَفْرٌ: الشهر الثاني من السنة القمرية (ج.أصفار).

قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ (ت ١٨ ق.هـ):

(٥) لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أُفْرِ وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ

وقال الرَّاعِي الثَّمِيرِيّ (ت ٩٠ هـ):

(٦) يَا أَهْلَ مَا بِالْ هَذَا اللَّيْلِ فِي صَفْرٍ يَزْدَادُ طَوْلًا وَمَا يَزْدَادُ مِنْ قِصْرِ

(١) ديوان عمرو بن أحمَر، ص ٧٣. الحميم: القريب. السل: داء.

(٢) ديوان العجاج، ج ٢ ص ١٢١.

(٣) هكذا تذكره المعاجم. تاج العروس، ج ١٢ ص ٣٣١. وهو في ديوانه: الصَّغَارُ، ص ٧٨. الزمع: هنة زائدة، وكل شيء لا قيمة له. الذنابي: مفردا الذنب، وهو التبع. يحتل: يستقر.

(٤) ديوان مالك بن الرّيب، تحقيق د.نوري حمودي القيسي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس عشر، الجزء الأول، ص ٧٧. الهزمار: الناقة الشديدة السرعة.

(٥) ديوان النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ، ص ٧٥. ترْبُعُهُمْ: حلولهم زمن الربيع فيه.

(٦) ديوان الرَّاعِي الثَّمِيرِيّ، ص ١٢١.

\* الصُّفْرُ: النحاس الأصفر.

قال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ (ت ٥٤ هـ):

مُسْتَقْبَلَاتٍ كُلُّ هَاجِرَةٍ يَنْفُخْنَ فِي حَلْقٍ مِنَ الصُّفْرِ <sup>(١)</sup>  
وفي حديث بُرَيْدَةَ: ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرِ فَقَالَ: "مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ  
الْأَصْنَامِ". ثُمَّ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ... (سنن الترمذي/١٧٨٥)  
وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

فَجِئْنَا عَلَى خُوصٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا صَبَابَاتُ زَيْتٍ فِي أَوَاقِيٍّ مِنْ صُفْرِ <sup>(٢)</sup>

\* الصُّفْرُ: الخالي (ج.أصفار).

قال حَاتِمُ الطَّائِيِّ (ت ٤٦ ق.هـ):

مَتَى يَأْتِ يَوْمًا وَارِثِي يَبْتَغِي الْعِنَى يَجِدُ جُمْعَ كَفٍّ غَيْرِ مِلءٍ وَلَا صِفْرِ <sup>(٣)</sup>  
وفي الحديث: "إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا  
خَائِبَتَيْنِ". (سنن الترمذي/٣٥٥٦)  
وقال ابن الدُّمَيْنَةِ (ت ١٣٠ هـ):

وما كانتْ بِجَافِيَةِ السَّجَايَا وَلَا صِفْرِ الثِّيَابِ وَلَا نَحُوصِ <sup>(٤)</sup>

\* الصُّفْرُ: دود في البطن، من أوهام الجاهلية.

قال أَعْشَى بَاهِلَةَ (جاهلي):

(١) ديوان حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ، ص ١٤٠. الهاجرة: منتصف النهار في القيظ. حلقة الصفر: تجعل في لحم أنف الناقة.

(٢) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ١٢٥. إبل خوص: غائرة العيون. صبابات: جمع صبابة، وهي البقية.

(٣) ديوان حَاتِمِ الطَّائِيِّ، ص ٢٠.

(٤) ديوان ابن الدُّمَيْنَةِ، ص ٦٤. الجافية: القاسية الطباع. صفر الثياب: كناية عن الهزال. النحوص: الناقة الشديدة السمن.

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَمَنْ وَصَبِ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفْرُ (١)  
وفي الحديث: لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ. (صحيح البخاري/٥٧٠٧)

\* الصَّفْرَةُ: أحد الألوان، وهو أصفر وهي صفراء (ج. صَفْرٌ).

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

كَبِيرٍ مُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرِ الْمُحَلَّلِ (٢)  
وفي القرآن: {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ}. [سورة البقرة، الآية: ٦٩]

وقال القُطَامِيُّ (ت ١٣٠ هـ):

وَشَدَّ الْمَطَايَا بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا قَطًّا قَلَّ عَنْهُ الْمَاءُ صُفْرٌ غَرَائِرُهُ (٣)

\* الصَّفْرَاءُ: الذهب.

قال السَّمَوَعَلِ (ت ٦٤ ق.هـ):

وَصَفْرَاءِ الْمَعَاصِمِ قَدْ دَعَنْتِي إِلَى وَصَلٍ فَقُلْتُ لَهَا أَيْبُتُ (٤)  
وفي حديث ابن عباسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ حَبِيرَ اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ  
أَنَّ لَهُ الْأَرْضَ وَكُلَّ صَفْرَاءٍ وَبَيْضَاءٍ. يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ. (سنن ابن ماجه/١٤٨٥)

\* و—: ضَرْبٌ مِنَ الْعُشْبِ.

قال الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ (ت ٢٣ ق.هـ):

جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ نَفًّا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّيَادِ (٥)

(١) الأصغميات، ص ٩٠. الأين: الإعياء والتعب. الوصب: الوجع والمرض. الشرسوف: رأس الضلع مما يلي البطن.

(٢) ديوان امرئ القيس، ص ١٦. النمير: الماء العذب الناجع في البنن. غير المحلل: أي لم يُنزل عليه فيكدر.

(٣) ديوان القُطَامِيِّ، ص ٩٤. غرائره: جمع غرارة، وهي الحوصلة.

(٤) ديوان السَّمَوَعَلِ، ص ٨٥. صفراء المعاصم: كناية عن غوايتها في الزينة. أبيت: رفضت.

(٥) المفضليات، ص ٢١٩. السواري: جمع سارية، وهي السحابة تمطر ليلا. أزر: عاون. النفا: القطع من النبات المتفرقة هنا وهناك. الزيادة: ضرب من العشب.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* القوس من شجر النبع. وهو من المجاز.

قال تَابَّطَ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

يُفْرِجُ عَنْهُ عُمَّةَ الرَّوْعِ عَزْمُهُ وَصَفْرَاءُ مِرْنَانٍ وَأَبْيَضُ بَاتِرٍ (١)  
وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

وَقَدْ بَاتَ ذُو صَفْرَاءَ زَوْرَاءَ نَبْعَةٍ وَرُزْقٍ حَدِيثٍ رَيْشُهَا وَصِقَالُهَا (٢)

\* الصُّفْرِيَّةُ: نَبْتٌ.

قال عبد الله بن سلمة الغامدي (ت ١٤ هـ):

في مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفْرِيَّةً بِنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسٍ (٣)  
وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

وَقَالَ: تَعَلَّمْ إِنَّهَا صَفْرِيَّةٌ مِكانٌ، نَمَى فِيهَا الدَّبَا وَجَنَادِبُهُ (٤)

\* الصُّفْرِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ. وهو لَفْظٌ مُحَدَّثٌ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ.

قال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

وَقَعْنُمُ بَصْفَرِيٍّ الْخَضَارِمِ وَقَعَةٌ، فَجَلَّلْتُمُوهَا عَارَهَا لَيْسَ يَذْهَبُ (٥)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	صَوَّتَ بِفَمِهِ وَشَفْتِيهِ	صَفْرَ -

(١) ديوان تَابَّطَ شَرًّا، ص ٨١.

(٢) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ٢٣٨. نو صفراء: كناية عن الصياد. زوراء: معوجة. النبعة: شجرة. الزرق: النصال. الرّيش: أن يُجْعَلَ عَلَى النِّصَالِ رَيْشٌ.

(٣) المفضليات، ص ١٠٦. مربلات: رياض ذات ريل وهو ضرب من الشجر. روحت: بدا ورقها قبل الشتاء من غير مطر. يفترن: يشققن. الوريص: المصفرّ كصفرة الوريص.

(٤) ديوان الفَرَزْدَقِ، ص ٨٣. المكان: جمع مكون، وهي التي يبيضها في بطونها.

(٥) السابق، ص ٦٨. صفري الخضارم: هو عبد الله بن صفار الخارجي، والخضرمة: بلد بأرض اليمامة.

+	+	أصابه الصُّفَار	صِفْرَ
+	+	خلا	صِفْرَ -
+		جاع	
+	---	الشيء: أخلاه مما فيه	أَصْفَرَ
+		فلان: افتقر	
+	+	الشيء: لونه بصُفْرَة	صَفَّرَ
+		الدرهم: جعله ذهبًا	
+	+	الشيء: صار أصفر اللون	اصْفَرَّ
+		الشيء: صار أصفر اللون	اصْفَارَ
+	+	الذهب	الأصفر
+	+	بنو الأصفر: لَقَبُ الرُّومِ	
+	+	نَبَت	الصُّفَار
+		ماء أصفر يجتمع في البطن	الصُّفَار
+		صفرة تعلق اللون من شحوب ومرض	
+	+	دُوَيْبَّة تَعَضُّ الإِبِل	
+	+	الشهر الثاني من السنة القمرية	صَفَّرَ
+	+	النحاس الأصفر	الصُّفْرَ
+	+	الخال	الصُّفْرَ
+	+	دود في البطن، من أوهام الجاهلية	الصَّفْرَ
+	+	أحد الألوان	الصُّفْرَة
+	+	الذهب	الصُّفْرَاء
	+	ضرب من العُشْب	
+	+	القوس من شجر النَّبَع	
+	+	نَبَت	الصُّفْرِيَّة
+		طائفة من الخوارج	الصُّفْرِيَّة

## مادة [ص هـ ص ل ق]

\* الصَّهْصَلَقُ: الشديد الصوت الصَّخَابُ.

قال عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ (ت ٧٥ هـ):

(١) صَهْصَلَقُ الصَّوْتِ إِذَا مَا عَدَّتْ لَمْ يَطْمَعِ الصَّقْرُ بِهَا الْمُنْكَرُ (١)

\* الصَّهْصَلَقَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ.

قال حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ (ت ١٢٦ هـ):

(٢) وَاسْبِ بِهَذَا التَّلِيدِ ذَا خَصَلْ بِصَوْتِهِ فِي الصَّهِيلِ صَهْصَلَقَهُ (٢)

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان عَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ، ص ٦٧. المنكدر: المنقبض.

(٢) حمزة بن بيض الحنفي حياته وشعره، د. محمد بن ناصر الدخيل، النادي الأدبي بالرياض، الطبعة الأولى،

١٩٩٧م، ص .

## مادة [ض ج ع]

\* ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا وَضُجُوعًا: لصق بالأرض على جنبه، وهو ضاجع

(ج.ضواجع). وهو أصل الدلالة في هذه المادة.

قال تَابُّطُ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

وَخَدْتُ بِهِمْ حَتَّى إِذَا طَالَ وَخَدُهُمْ وَرَأَتْ عَلَيْهِمْ مَضْجَعِي وَمَقِيلِي (١)  
وفي الحديث: "فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلَيْمَشِ بِسَيْفِهِ إِلَى صَفَاةٍ فَلْيَضْرِبْهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ ثُمَّ  
لِيَضْجَعَ لَهَا حَتَّى تَنْجَلِيَ عَمَّا أَنْجَلَتْ". (مسند أحمد/١٧٠٥١)

\* و — إليه: مال.

قال عَامِرُ الْمُحَارِبِيِّ (جاهلي):

جَبَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ إِلَى السَّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مُبْهَمًا (٢)  
وقال الطَّرِمَّاحُ (ت ١٢٥ هـ):

فَأَلْقَيْتُ رَحْلِي، وَاحْزَلَّ كَأَنَّهُ شَفَا مُجْبَحٍ، فِي مُنْحَنَاهُ ضُجُوعٌ (٣)

\* و — النجم ونحوه: هوى. وهو من المجاز.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

بَعَنْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ ضَوَاجِعُ حِذَارًا عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ فَتَسْمَعَا (٤)  
وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

كَأَنَّ السُّلَافَ الْمَحْضَ مِنْهُنَّ طَعْمُهُ إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَضْجَعُ (٥)

(١) ديوان تَابُّطُ شَرًّا، ص ٣٠٤. راث: طال.

(٢) المفضليات، ص ٣١٨. السلم: الصلح.

(٣) ديوان الطَّرِمَّاحِ، ص ١٨٩. احزأل: جلس مجتمعاً بعضه إلى بعض. الشفا: حَزَفَ الشيء. المجنح: المائل.

(٤) أخبار أبي القاسم الزجاجي، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م، ص ١٠٣. والبيت في ديوان امرئ القيس: والنجوم

طوالع. ص ٢٤١.

(٥) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ١٥٩. السلاف: أول الخمرة.

\* أَضْجَعَ فَلَانًا: جَعَلَهُ يَضْجَعُ.

في الحديث: "إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِلَالًا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَضْجَعَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُهْدُّهُ كَمَا يُهْدَى الصَّبِيُّ حَتَّى نَامَ". (موطأ مالك/٢٦ كتاب الصلاة)  
وقال أبو النجم العجلي (ت ١٣٠ هـ):

فَلَوْ تَرَى التُّيُوسَ مُضْجَعَاتٍ (١)

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظَ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ— الشَّيْءَ: خَفَضَهُ وَأَمَالَهُ.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

وَظَلَّ غُلَامِي يُضْجِعُ الرُّمَحَ حَوْلَهُ لِكُلِّ مَهَاةٍ أَوْ لِأَحْقَبَ سَهْوَقٍ (٢)

وفي حديث عبد الله بن عمر: مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ أَنْ تُضْجِعَ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَتَنْصِبَ الْيَمْنَى. (سنن أبي داود/٩٥٩)

\* وَ— في القول: قَصَرَ فِيهِ \* . وهو من المجاز.

قَالَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعِنْدَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو قِلَابَةَ إِذْ دَخَلَ غُلَامٌ فَقَالَ: أَرْضُنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، بَاعَكُمْ الْوَصِيُّ وَنَحْنُ أَطْفَالٌ فَالْتَفَتَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَأَضْجَعَ فِي الْقَوْلِ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: رُدَّ عَلَى الْغُلَامِ أَرْضَهُ. قَالَ: إِذَا يَهْلِكَ مَالُنَا. قَالَ: أَنْتَ أَهْلَكْتَهُ. (سنن الدارمي/٣٢٥١)

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظَ في نصوص العصر الجاهلي.

\* ضَاجَعَ فَلَانًا وَالشَّيْءَ مُضَاجَعَةً وَضِجَاعًا: اضْطَجَعَ مَعَهُ.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَعْوَالٍ (٣)

(١) ديوان أبي النجم العجلي، ص ١٠٨.

(٢) ديوان امرئ القيس، ص ١٧٥. المهابة: البقرة الوحشية. الأحقب: الحمار الوحشي. السهوق: الطويل.

(٣) السابق، ص ٣٣. المشرفي: سيف منسوب إلى قرى في الشام. الأعوال: الشياطين.



وقال شَيْبَةُ بْنُ هِشَامِ الرَّاسِبِيُّ: سَأَلْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يُضَاجِعُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: أَمَا نَحْنُ آلَ عُمَرَ فَنَهَجُرُهُنَّ إِذَا كُنَّ حَائِضًا.  
وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

جَدَعْتُ بِأَنْقَاضِ حَرَاجِيجِ أَنْفِهِ إِذَا الرَّئِمُّ أَضْحَى وَهُوَ عِرْفًا مُضَاجِعُ<sup>(١)</sup>  
\* — امرأته: بآشَرها.

في حدث مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ حَبِيبَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُضَاجِعُكَ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِ أَدَى.  
وقال المهلب بن أبي صفرة (ت ٨٢ هـ): وَخَلَّ لَهُمُ السَّبِيلُ حَتَّى يَأْتُوا الْبَصْرَةَ، فَيُضَاجِعُوا نِسَاءَهُمْ، وَيَتَشَهَّوْا أَبْنَاءَهُمْ<sup>(٢)</sup>.  
ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

### \* اضْطَجِعْ: ضَجَع.

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (ت ٨ هـ):

أَيَا حَكَمَ السَّوَاتِ لَا تَهْجُ وَاضْطَجِعْ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ هَاجَيْتَ إِلَّا مِنَ الْخُضْرِ<sup>(٣)</sup>  
وفي الحديث: "ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ". (صحيح البخاري/٢٤٧)  
وقال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

دَخَلُوا قُبُورَهُمْ إِذَا اضْطَجَعُوا فِيهَا، بِأَوْعِيَةٍ لَهُمْ صِفْرُ<sup>(٤)</sup>

\* —: رُقِد. من باب تعميم الدلالة من الرقود على الجنب إلى عموم الرقود.  
في الحديث: "فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ". (صحيح البخاري/١٣٨٦)

(١) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ١٥٧. جدعت: قطعت. أنقاض: جمع نقض، وهو رجيع السفر قد هُزِلَ. حراجيج: جمع حرجوح، وهو الناقة المهزولة الضامرة. الرئم: الظبي الأبيض. العرق: أصل الشجرة.  
(٢) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ١٩٥.  
(٣) ديوان دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ، ص ١٠٦. حكم: رجل من بني الخضر. والخضر: هم ولد مالك بن طَرْفِيف.  
(٤) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ٢٣٦.

وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِهِ. (مسند أحمد/٨٠٢٨)

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* انضجع: ضجع.

في حديث عُمَرُ بنِ الْخَطَّابِ: جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَنْضَجَعَ عَلَيْهَا <sup>(١)</sup>. ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* تَضَجَّعَ: ضجع.

قال عُمَرُ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ (ت ٩٣ هـ):

فَأَتَيْتُ حِينَ تَضَجَّعُوا بَعْدَ الْوَيْ مِنَ سَيْرِهِمْ، أَوْ قَبْلَ أَنْ يَتَضَجَّعُوا <sup>(٢)</sup>. ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* وَ— في الأمر وعنه: تقاعد ولم يقم به.

قال زُهَيْرُ بنِ مَسْعُودِ الضَّبِّيِّ (جاهلي):

حَتَّى أَنْالَ عَلَيْهِ كُلَّ مَكْرَمَةٍ إِذَا تَضَجَّعَ عَنْهَا الْوَاهِنُ الْحَمِقُ <sup>(٣)</sup>  
وقال الْأَحْوَصُ الْأَنْصَارِيُّ (ت ١٠٥ هـ):

مِنْ كُلِّ مَطْوِيٍّ عَلَى حَقِّ مَتَضَجَّعٍ يُكْفَى وَلَا يُكْفَى <sup>(٤)</sup>

### \* الضَّاجِعُ: منحى الوادي ونحوه (ج. ضَوَاجِعُ).

قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ (ت ١٨ ق. هـ):

(١) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٧٤.

(٢) ديوان عُمَرُ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ، ص ٢١٧. الونى: التعب.

(٣) الحماسة البصرية، ج ١ ص ٣٠٥.

(٤) ديوان الْأَحْوَصِ الْأَنْصَارِيِّ، ص ٢٠٢.

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ (١)  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الإسلامي.

### \* الضَّجَاعُ: مَا يُرْقَدُ عَلَيْهِ.

فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَ ضِجَاعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَمًا حَشْوُهُ لَيْفٌ.  
(سنن ابن ماجه/٣٣٦٥)  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

### \* الضَّجْعَةُ: الدَّعَاةُ وَخَفْضُ العَيْشِ.

قال شَقِيقُ بنِ سُلَيْكِ الأَسَدِيِّ (إسلامي):  
وَقَارَعْتُ البُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي فَفَارَ بِضِجْعَةٍ فِي الحَيِّ سَهْمِي (٢)  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

### \* الضَّجْعَةُ: هَيْئَةُ الضُّجُوعِ.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):  
فَبَاتَ عَلَى حَدِّ أَحَمِّ وَمَنْكِبٍ وَضِجْعَتُهُ مِثْلُ الأَسِيرِ المُكَرَّدِسِ (٣)  
وفي الحديث: "إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللهُ". (سنن الترمذي/٢٧٦٨)  
وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

مُجْرَمًا كَضِجْعَةِ المَأْسُورِ (٤)

(١) ديوان النابغة الذبياني، ص ٣٢. أبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر. ويعني أنه جاءه وعيده في غير قدر الوعيد، أي دون أن يبلغ ما يغضب عليه فيه. راكس: واد.  
(٢) شرح ديوان الحماسة، ج ١ ص ٧٧٩.  
(٣) ديوان امرئ القيس، ص ١٠٢. الأحم: الأسود. المكردس: المطروح على جنبه المنقبض.  
(٤) ديوان العجاج، ج ١ ص ٣٥٩. المجرم: المنقبض المجتمع الخلق. المأسور: الأسير.

**\* الضَجِيعُ: المَضَاجِعُ.**

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

- (١) كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ  
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ (ت ١٣٠ هـ):  
وَقَدْ أَبَيْتُ إِذَا مَا شِئْتُ بَاتَ مَعِي  
عَلَى الْفِرَاشِ الضَّجِيعُ الْأَغْيَدُ الرَّئِلُ (٢)

**\* المَضَجُّعُ: موضع الضجوع (ج. مَضَاجِعُ).**

قال أحيحة بن الجلاح (ت ١٢٩ ق.هـ):

- (٣) نَوُومٌ مَا يَقْلُصُ مُسْتَقِلًّا  
عَلَى الْغَابَاتِ مَضَجَعُهُ ثَقِيلُ  
وَفِي الْقُرْآنِ: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ}. [سورة السجدة، الآية: ١٦]  
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ (ت ١٣٠ هـ):

- (٤) أذَاكَ هَدَيْتَ أُمَّ مَا بَالُ ضَيْفٍ  
تَضَمَّنَهُ الْمَضَاجِعُ وَالشَّعَارُ (٤)

**\* وَ—: المَصْرَعُ وَالْمَدْفَنُ.**

في القرآن: {قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ}.  
[سورة آل عمران، الآية: ١٥٤]

وفي الحديث: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَعَ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ  
وَعَمَلِهِ وَمَضَجِعِهِ وَأَثَرِهِ وَرِزْقِهِ". (مسند أحمد/٢١٧٧٠)  
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (ت ٥٤ هـ):

- (٥) حَاشَا بَنِي عَمْرٍو بِنِ عَوْفٍ أَنَّهُمْ  
كُتِبَتْ مَضَاجِعُهُمْ مَعَ الْأَبْرَارِ (٥)

(١) ديوان امرؤ القيس، ص ٢٩. الذبال: الصانعون للفتائل.

(٢) ديوان القطامي، ص ٢٨.

(٣) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، ج ١٣ ص ١١٩.

(٤) ديوان القطامي، ص ١٤١.

(٥) ديوان حسان بن ثابت، ص ١٥٣. والشاعر مخضرم، والقصيداء إسلامية في رثاء عثمان بن عفان.

## \* المَضْطَجَع: المَضْجَع.

قال لَقِيطُ بْنُ يَعْمُرَ (ت ٢٤٩ ق.هـ):

إِذْ عَابَهُ عَائِبٌ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ: دَمَّتْ لِحْيَتُكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعًا (١)

وقال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ (ت ٩٥ هـ):

مَا يُفْلَعُ الْمَرْءُ يَسْتَقْرِئُ مَضَاجِعَهُ حَتَّى يُقِيمَ بِأَقْصَاهُنَّ مُضْطَجَعًا (٢)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	لصق بالأرض على جنبه	ضَجَعَ -
+	+	إليه: مال	
+	+	النجمُ ونحوه: هوى	
+		فلانًا: جعله يَضْجَعُ	أَضْجَعَ
+	+	الشيء: خَفَضَهُ وَأَمَّالَهُ	
+		في القول: قَصَّرَ فِيهِ	
+	+	فلانًا والشيء: اضْطَجَعَ مَعَهُ	ضَاجِعَ
+		امراته: بَاشَرَهَا	
+	+	ضَجَعَ	اضْطَجَعَ
+		رقد	
+		ضجع	انضجع
+		ضجع	تَضَجَّعَ
+	+	في الأمر: تقاعد ولم يَقمَ بِهِ	
	+	منحنى الوادي ونحوه	الضَّاجِعَ
+		ما يُرْقَدُ عَلَيْهِ	الضَّجَاعَ

(١) مختارات شعر العرب، ابن الشجري، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص ٢١.

(٢) ديوان عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ، ص ٢١٧.

+		الدَّعَاةُ وَخَفْضُ الْعَيْشِ	الضَّجَّةُ
+	+	هَيْئَةُ الضُّجُوعِ	الضَّجَّةُ
+	+	المُضَاجِعِ	الضَّجِيعِ
+	+	مَوْضِعُ الضُّجُوعِ	المَضْجَعِ
+		المَصْرَعُ والمَدْفَنُ	
+	+	المَضْجَعِ	المَضْطَّجِعِ

## مادة [ض ح ك]

\* ضَحِكُ يَضْحَكُ ضَحْكًَ وَضِحْكًَ وَضَحَاً: انْفَرَجَتْ شَفْتَاهُ وَبَدَتْ أَسْنَانَهُ مِنْ

السُرُورِ، وَهُوَ ضَاِحِكٌ وَضُحُوكٌ وَضَحَّاكٌ وَمِضْحَاكٌ.

قال طَرْفَةُ بن العَبْدِ (ت ٦٠ ق.هـ):

(١) وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ

وفي القرآن: {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا}. [سورة التوبة، الآية: ٨٢]

وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ (ت ١٢٥ هـ):

(٢) وَهَيْجَ شَوْقٍ مَحْزُونٍ عَمِيدٍ حَيَالٌ مِنْ أُمِيمَةٍ هَاجَ ضَحْكِي

\* و— مِنْهُ وَبِهِ: سَخِرَ مِنْهُ.

قال تَأَبَّطُ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

(٣) لئن ضَحِكْتَ مِنْكَ الْإِمَاءُ لَقَدْ بَكَتْ عَلَيْكَ فَأَعْوَلَنَ النَّسَاءُ الْحَرَائِرُ

وفي القرآن: {فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمُ نِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ}. [سورة

المؤمنون، الآية: ١١٠]

وقال رُقَيْعُ الْوَالِبِيِّ (أموي):

(٤) وَقَدْ ضَحِكْتَ زُنَيْبَةُ مِنْ شُحُوبِي وَشَيْبٌ فِي الْمَفَارِقِ قَدْ عَلَانِي

\* و— الطَّرِيقُ: اسْتَبَانَ وَوَضَحَ.

قال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

(٥) لَهَا صَاحِبًا فَقْرٌ عَلَيْهَا، وَصَادِعٌ بِهَا الْبَيْدَ عَادِيٌّ ضُحُوكٌ، مَنَاقِلُهُ

ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان طَرْفَةَ بن العَبْدِ، ص ٦٦. رضاب المسك: قِطْعُهُ. الخصر: البارِد.

(٢) ديوان النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ، ص ٨٠. العميد: الذي هَدَّه العَشَق.

(٣) ديوان تَأَبَّطُ شَرًّا، ص ٨٢.

(٤) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ١٦٢. زُنَيْبَةُ: اسم امرأة.

(٥) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ٤٣٢. صاحبها الْفَقْرُ: هو وناقته. الصادع: الطَّرِيقُ الْمَاضِي بِالْمَفَاوِزِ.

\* الحوضُ ونحوه: امتلاً بالماء. وهو من المجاز.

قال أحد بني زُبَيْدٍ (جاهلي): رأيتُ أرضاً مُوشِمةً البقاع، ناتحةً النِّقاع، مُسْتَحْلِسة الغيطان، ضاحكةً القُرَيانِ <sup>(١)</sup>.

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* أضحك الشيءُ الإنسانَ: جعله يضحك.

قال الخنساء (ت ٢٤ هـ):

ألا يا صخرُ إن أبكيت عيني لقد أضحكنتي دهرًا طويلاً <sup>(٢)</sup>

وفي القرآن: {وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى}. [سورة النجم، الآية: ٤٣]

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

أيعجبُ النَّاسُ أن أضحكْتُ خَيْرَهُمُ خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطْرُ <sup>(٣)</sup>

\* ضاحك فلانا: ضحك معه.

قال زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى (ت ١٣ ق. هـ):

بَيْنَا يُضَاحِكُ رَمَلَةً وَجِوَاءَهَا يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ أَقْيَدِرُ جَائِبُ <sup>(٤)</sup>

وفي الحديث: "فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ". (صحيح مسلم/٧١٥)

وقال مسكين الدارمي (ت ٨٩ هـ):

(١) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٢٨٤. أو شمت الأرض: إذا بدا فيها شيء من النبات. النِّقاع: جمع نَقْع، وهو الأرض الحرة الطين يستنقع فيها الماء. الناتحة: الراشحة. الغيطان: الأراضي المطمئنة الواسعة. القريان: جمع قري، وهو مجرى الماء من الربو إلى الرياض.

(٢) أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، لويس شيخو، ص ٢٢٥.

(٣) ديوان الفرزدق، ص ٢٥٥.

(٤) ديوان زُهَيْرِ بن أَبِي سُلْمَى، ص ٢٧. الجواء: جمع الجو، وهو المنخفض من الأرض. أتيح له: قدر له. الأقيدر: الصياد القصير. الجائب: الغليظ القصير.



أُضاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ وَيُخْصِبُ عِنْدِي وَالْمَحَلُّ جَدِيبٌ (١)

\* تضاحك: ضحك.

قال عَنَتْرَةَ بن شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

فَتَضاحَكْتُ عَجَبًا وَقَالَتْ قَوْلَةً (٢)

وقال عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ (ت ٩٣ هـ):

فَتَضاحَكُنَّ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ (٣)

\* استضحك: ضحك.

في حديث أبي أُمَامَةَ: اسْتَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَضَحَكَ؟ قَالَ: "قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي السَّلَاسِلِ". (مسند أحمد/٢٢٢٥٧)

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الضاحكة: السن تبدو عند الضحك (ج.ضواحك). وهو من المجاز.

قال تَابِطُ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

إِذَا هَرَّهَ فِي عَظْمٍ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ الْمَنَايَا الضَّوَاحِكِ (٤)

وفي حديث عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: فَيَيْسُ الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَبَدُوا بِضَاحِكَةٍ. (سنن الترمذي/٣١٦٩)

\* الضَّحْكُ: الثَّغْرُ الْأَبْيَضُ. وهو من المجاز.

(١) ديوان شعر مسكين الدارمي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ٢٦.

(٢) ديوان عَنَتْرَةَ بن شَدَّادٍ، ص ١٢٠.

(٣) ديوان عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ، ص ١٠٦.

(٤) ديوان تَابِطُ شَرًّا، ص ١٥٥.

قال أبو ذؤيب الهذلي (ت ٣٧ هـ):

فَجَاءَ بِمِرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسَ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ (١)  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الضُّحْكَ: من يُكْثِرُ النَّاسُ الضَّحْكَ منه.

قال مالك بن الرِّيب (ت ٦٠ ق.هـ):

أَذِنَبَ الْعَضَا قَدْ صِرْتُ لِلنَّاسِ ضُحْكَةً تُغَادِي بِهَا الرُّكْبَانُ شَرْقًا إِلَى غَرْبٍ (٢)  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْمَضْحَكُ: الثَّغْرُ.

في حديث يزيد الفارسي: رَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرُ إِلَى الْبِيَاضِ،  
حَسَنُ الْمَضْحَكِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ. (مسند أحمد/٣٤١٠)  
وقال القُطَامِي (ت ١٣٠ هـ):

لَيْسَتْ تَرَى عَجَبًا إِلَّا بَدَا بَرْدٌ غُرُّ الْمَضَاكِ ذُو نُورٍ إِذَا ابْتَسَمَا (٣)  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْمَضْحَكَةُ: النَّادِرَةُ الْمَسْتَمْلِحَةُ الَّتِي تُثِيرُ الضَّحْكَ (ج. مَضَاكِ).

في رسالة عبد الحميد بن يحيى الكاتب (ت ١٣٢ هـ) عن مروان بن محمد إلى ابنه  
عبد الله بن مروان: ثم إياك أن يُفَاضَ عندك بشيء من الفُكَاهَاتِ وَالْحِكَايَاتِ وَالْمُزَاحِ  
وَالْمَضَاكِ الَّتِي يَسْتَخِفُّ بِهَا أَهْلُ الْبِطَالَةِ (٤).

(١) ديوان أبي ذؤيب الهذلي، ص ١٨٩. المِرْج: العسل. وقيل كذلك في معنى الضَّحْكَ في هذا البيت: العسل،  
وقيل: البَلْح، وقيل: طَلَعِ النَّخْلَةَ إِذَا انشَقَّ عَنْهُ كِمَامُهُ. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية.

(٢) ديوان مالك بن الرِّيب، ص ٧١.

(٣) ديوان القُطَامِي، ص ٩٨.

(٤) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ٤١٣.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	انفرجت شفتاه وبدت أسنانه من السرور	ضَحَاكَ َ
+	+	منه وبه: سخر منه	
+		الطريق: استبان ووضح	
	+	الحوض ونحوه: امتلأ بالماء	
+	+	الشيء الإنسان: جعله يضحك	أضحك
+	+	فلانا: ضحك معه	ضاحك
+	+	ضحك	تضاحك
+		ضحك	استضحك
+	+	السن تبدو عند الضحك	الضاحكة
+		الثغر الأبيض	الضَّحَاك
+		من يكثر الناس الضحك منه	الضُّحْكَة
+		الثغر	المَضْحَاك
+		النادرة المستلحة التي تثير الضحك	المُضْحِكة

## مادة [ض غ ب س]

**\* الضُّغْبُوسُ: القِتَاءَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْ النَّبْتُ الضَّعِيفُ (ج. ضَغَائِبِيسُ) (١).**

في حديث كَلْدَةَ بنِ الحَنْبَلِ أَنَّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ فِي الفَتْحِ بِلَبَاٍ وَجَدَائِيَةٍ وَضَغَائِبِيسٍ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى الوَادِي. (سنن أبي داود/٥١٧٦)

ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

**\* و—: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.**

قال المُتَلَمِّسُ الضُّبَيْعِيُّ (ت ٤٣ ق.هـ):

يا حَارِ إِنِّي لَمِنْ قَوْمِ أُولِي حَسَبٍ لَا يَجْهَلُونَ إِذَا طَاشَ الضَّغَائِبِيسُ (٢)

وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

يُحِبِّسُهَا جَنْبِي سَفِيرٍ، وَيَتَّقِي عَلَيْهَا ضَغَائِبِيسَ الحِمَى أَنْ تُعَقِّرَا (٣)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		القِتَاءَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْ النَّبْتُ الضَّعِيفُ	الضُّغْبُوسُ
+	+	الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ	

(١) تروى المعاجم قولهم: ضَغَبَ، إِذَا اشْتَهَى الضَّغَائِبِيسَ، وَأَرْضٌ مَعْضَبَةٌ: كَثِيرَةٌ.

(٢) ديوان المُتَلَمِّسِ الضُّبَيْعِيِّ، ص ٩٥. حار: ترخيم حارث، وهو الحارث بن التوعم اليشكري.

(٣) ديوان الفَرَزْدَقِ، ص ٢٥٤. سفير: سفار، وهو اسم ماء. تعقّر: تذبّح. وقد ورد اللفظ في بيتين آخرين للفَرَزْدَقِ بالثاء، ص ٣١٠، ص ٣٢٠، ولعله تصحيف.

## مادة [ض م ع ج]

## \* الضمَّعَج: الغليظة (ج. ضَمَاعَج).

قال زُهَيْرُ بنِ أَبِي سُلَمَى (ت ١٣ ق.هـ):

أَنَا ابنُ رِيَّاحٍ، وَابْنُ خَالِي جَوْشَنٌ      وَلَمْ أُحْتَمَلْ فِي جِجْرٍ سَوْدَاءَ ضَمَّعَجٍ <sup>(١)</sup>

وقال مُرَاجِمُ العُقَيْلِيِّ (ت ١٢٠ هـ):

أُشِبُّ بِمِشْحَاجِ العَشِيَّاتِ ضَمَّعَجٍ      فَأَفْرَدَ عَنْهَا الجَحْشَ فَهُوَ يَبْنِيْمُ <sup>(٢)</sup>

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الغليظة	الضمَّعَج

(١) ديوان زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلَمَى، ص ٣٤. رياح: جد زهير. يريد: لم تلدني أمة سوداء غليظة.

(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٧ ص ١٣٥. أُشِبُّ: قُدِّرَ له. المشحاج: الكثير النهيق، وأراد الحمار.

## مادة [طبرزد] (١)

\* الطَّبْرَزْدُ: السُّكَّرُ الأَبْيَضُ. وهو لفظ مقترض من اللغة الفارسية (٢).

قال عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ (ت ٩٣ هـ):

وكانَّ نُطْفَةَ بَارِدٍ وَطَبْرَزْدًا وَمُدَامَةً قَدْ عُنُقْتُ أَغْصَارًا (٣)

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

(١) ورد هذا اللفظ في المعاجم بالذال بعد الزاي، قال ابن منظور: الطَّبْرَزْدُ: السُّكَّرُ، فارسي معرّب، يريد تَبْرَزْدُ بالفارسية كأنه نُحِتَ من نواحيه بالفأس. والنَّبْرُ: الفأس، بالفارسية. وحكى الأصمعي طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ. ج ٢٩ ص ٢٦٣٤. وقد قطع الصفدي في تصحيح التصحيف بأنه بالذال المعجمة، قال: يقولون للسُّكَّرِ: طَبْرَزْ، والصواب طَبْرَزْلُ، باللام. قال أبو علي: ويقال طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ، باللام والنون، وقال أبو حاتم هو الطَّبْرَزْدُ، بالذال. قلت: يريد بالذال المعجمة. تصحيح التصحيف وتحريير التحريف، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ج ١ ص ٣٦١. في حين أن جامعي ديوان عمر بن أبي ربيعة بطبعاته المختلفة، وكذلك صاحب منتهى الطلب من أشعار العرب، والسيد أدي شير قد أورده بالذال بعد الزاي، وهو تصحيف بيّن، وقد أثبت الصواب في المتن.

(٢) الألفاظ الفارسية المعرّبة، السيد أدي شير، ص ١١١.

(٣) ديوان عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ، ص ١٤٦. كأن نطفة: أي كأن ريقها نطفة. المدامة: الخمر أديمت في دنّها حتى عنقت. أغصارا: أزمانا.

## مادة [ ط ب ع ]

\* طَبَعَ الْإِنْسَانَ يَطْبَعُهُ طَبْعًا وَطِبَاعَةً: فَطَرَهُ فِي صُورَةٍ مَا.

في الحديث: "إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَضِرُ طَبِعَ كَافِرًا وَلَوْ عَاشَ لِأَرْهَقَ أَبُوَيْهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا". (صحيح مسلم/٢٦٦١)

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (ت ٩٣ هـ):

إِنَّ الرِّجَالَ عَلَى تَأْلُفِهِمْ طَبِعُوا عَلَى الإِخْلَافِ وَالْعَدْرِ (١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ— الشَّيْءُ: صَاغَهُ.

في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: "لَأَنَّ فِيهَا طُبِعَتْ طَيِّبَةٌ أَبِيكَ آدَمَ...". (مسند أحمد/٨٠٨٨)

قال الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ (ت ٩٠ هـ):

يَمَانٍ كَلُونِ الْمِلْحِ يُرْعَدُ مَتْنُهُ إِذَا هُرَّ مَطْبُوعٌ عَلَى السَّمِّ جَارِحٌ (٢)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ— الشَّيْءُ وَعَلَيْهِ: خَتَمَ عَلَيْهِ بِطَابَعٍ.

قال الحسن البصري: مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ إِذَا أَصْبَحَ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ طَبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ قَرَأَ إِذَا أَمْسَى فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ طَبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ. (سنن الدارمي/٣٤٦٦)

وقال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ (ت ٩٥ هـ):

كَأَنَّ قُرَادِي نَحَرَهُ طَبَعَتْهُمَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمٍ (٣)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ— عَلَى قَلْبِهِ: أَغْلَقَهُ. وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ.

(١) ديوان عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، ص ١٩١.

(٢) ديوان الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ، ص ٤٩.

(٣) ديوان عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ، ص ١٣٣. القراد: حلمة الثدي. الجولان: بالشام. أعجم: ملك من ملوك الأعاجم.

في القرآن: {كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ}. [سورة الأعراف، الآية: ١٠١] ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

**\* طَبَعَ الشَّيْءُ يَطْبَعُ طَبْعًا: دنس وعيب. وهو طَبِعَ.**

قال لَقِيطُ بْنُ يَعْمُرَ (ت ٢٤٩ ق.هـ):

إِنِّي أَرَاكُمْ وَأَرْضًا تُعْجَبُونَ بِهَا مِثْلَ السَّفِينَةِ تَغْشَى الْوَعْثَ وَالطَّبْعَا (١)  
وفي الحديث: "اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ". (مسند أحمد/٢٢٠٧٤)  
وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

وبيضاءَ لَمْ تَطْبَعُ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْخَنَا تَرَى أَعْيُنَ الشَّبَّانِ مِنْ دُونِهَا خُزْرًا (٢)

**\* وَ— السِّيفُ وَغَيْرُهُ: صَدَى.**

في حديث بعض مقاول حمير مع ابنه قال: فما تقول يا ربيعة؟ قال: بئس السيف والله ذكر، وغيره أبغض إليّ منه. قال: وما هو؟ قال: الطَّبَعُ الدَّدَانُ (٣).

وقال الشَّمْرَدَلُ بْنُ شَرِيكٍ (ت ٨٠ هـ):

مِنَ الْقَلْعِيَّاتِ لَا مُحَدَّثٌ كَلِيلٌ وَلَا طَبِعٌ أُجْرُبُ (٤)

**\* أَطْبَعَهُ: مَلَأَهُ.**

قال عُؤَيْفُ الْقَوَافِي (ت ١٠٠ هـ):

عَمَدًا تَسَدِّيْنَاكَ وَأَنْشَجَرْتُ بِنَا طِوَالُ الْهُوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوَقْرِ (٥)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

(١) مختارات شعر العرب، ص ٧. الوعث: أرض مسترخية رطبة.

(٢) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ٩٠. الخنا: الدنس والفساد. الخزر: انكسار العين.

(٣) جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٤٢. الددان: الذي لا يقطع.

(٤) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣ ص ٣٥٣. القلعليات: السيوف المنسوبة إلى القلعة، وهي موضع

بالبادية. المحدث: الجديد. الكليل: السيف الذي لا حد له.

(٥) تاج العروس، ج ٢١ ص ٤٤٤.



\* طَبَعَهُ: دَنَسَهُ.

قال يزيد بن الطَّرِيفِيَّة (ت ١٢٦ هـ):

وَعَنْ تَخْلُطِي فِي الشَّرْبِ يَا لَيْلَ بَيْنَنَا مِنْ الكَدْرِ المَآبِيِّ شَرِبْنَا مُطَبَّعًا <sup>(١)</sup>  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: مَلَأَهُ.

قال أبو ذؤيب الهذلي (ت ٣٧ هـ):

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
وفي الحديث: ألقى الشبكة فطبعها سمًا <sup>(٣)</sup>.

وقال جحدر العكلي (ت ١٠٠ هـ):

بِكُلِّ جَوْنٍ رَوَايَاهُ مُطَبَّعَةٌ وَاهِي العَزَالِي من الجوزاءِ جَرَّارٍ <sup>(٤)</sup>

\* الطَّابِعُ: الخَاتَمُ يُطَبِّعُ بِهِ (ج. طَوَابِعُ).

في حديث أبي زهير النُمَيْرِيِّ: اخْتَمَهُ بِأَمِينٍ، فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ.  
(سنن أبي داود/٩٣٨)

وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

وضاربتُم حتى شَقَيْتُم من العمى قُلُوبًا وَحَتَّى جَازَ نَفْسُ الطَّوَابِعِ <sup>(٥)</sup>  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الطَّبَاعُ: الخُلُقُ والسَّجِيَّةُ.

(١) تاج العروس، ج ٢١ ص ٤٤٣. أورد: أن تخطي، وهي لغة تميم. المأبي: الذي تأبى الإبل شربه.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ج ١ ص ٢٠٨. طوقك: طاقتك. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ١١٢.

(٤) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣ ص ٢٧٤. الروايا: جمع راوية، وهي المزادة فيها الماء. العزالي: جمع عزلاء، وهي مصب الماء من الراوية والقرية. الجوزاء: السماء.

(٥) ديوان جرير، ص ٦٦٥.

قالت إحدى ملكات اليمن: فقد حَلَّتْ مني محل الأَهْرَجِ من الكنانة، والواسطة من القلادة، لدمائة خلقك وكرم طباعك<sup>(١)</sup>.

وقال عمرو بن العاص (ت ٤٣ هـ):

وأول مَنْ يدعو "نَزَالِ" طبيعةً جُبِلْتُ عليها، والطَّبَاعُ هو الجَبَلُ<sup>(٢)</sup>

### \* الطَّبِيعُ: لُبُّ الطَّلْعِ.

سئل الحسن البصري عن قوله تعالى: {لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ} فقال: هو الطَّبِيعُ في كُفْرَاهُ<sup>(٣)</sup>.

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* الطَّبِيعُ: الخُلُقُ والسَّحِيَّةُ (ج. طِبَاعٌ وَأَطْبَاعٌ).

قال عَنَنْةُ بن شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

لا يَحْمِلُ الحِقْدَ مَنْ تَعَلَوْ بِه الرُّتْبُ ولا يَنَالُ العُلا مَنْ طَبَعَهُ العَضْبُ<sup>(٤)</sup>

وقال مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ (ت ٨٩ هـ):

وَكُلُّهُمْ في طَبَعِهِ يَحْذَرُ الَّتِي تَضُرُّ وَيَرْجُو النِّفْعَ كُلَّ شُرُوقِ<sup>(٥)</sup>

### \* الطَّبِيعُ: النهر (ج. أَطْبَاعٌ).

قال لُبَيْدُ بن رِبِيعَةَ (ت ٤١ هـ):

(١) جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٢٨٦. الأهرج: آخر سهم في الكنانة. الواسطة: الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسط العقدة. الدمائة: السهولة.

(٢) جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ١٠٣. نزال: أي نازلوني أيها الأقران.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ج ٣، ص ١١٢. كفراه: وعائه.

(٤) ديوان عَنَنْةُ بن شَدَّادٍ، ص ٢٥.

(٥) ديوان مِسْكِينِ الدَّارِمِيِّ، ص ٨٠.

- (١) فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهُمُ كَرَوَايَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الطَّبَعُ: الصَّدَا (ج. أَطْبَاع).

قال تميم بن مقبل (ت ٣٧ هـ):

- (٢) رَحْبُ الْمَجَمِّ إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيْتَهُ كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ قَلٌّ وَلَا طَبَعُ  
وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):  
(٣) يَجْرُونَ هُدَابَ الْيَمَانِي، كَأَنَّهُمْ سُيُوفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا

\* الطَّبِيعَةُ: الْخُلُقُ وَالسَّحِيَّةُ (ج. طَبَائِع).

قال عنتر بن شداد (ت ٢٢ ق. هـ):

- (٤) دَهْرٌ يَرَى الْغَدْرَ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِهِ فَكَيْفَ يَهْنَا بِهِ حُرٌّ يُصَاحِبُهُ  
وقال ذو الرمة (ت ١١٧ هـ):  
(٥) إِذَا خَافَ شَيْئًا وَقَرَّتْهُ طَبِيعَةٌ عَرُوفٌ لَمَّا خَطَّتْ عَلَيْهِ الْمَقَادِرُ

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
	+	الإنسان: فطره في صورة ما	طَبَعٌ -
	+	الشيء: صاعه	
	+	الشيء وعليه: ختم عليه بطابع	

- (١) ديوان أبيد بن ربيعة، ص ١٤٨. الروايا: الإبل يحمل عليها الماء. شبههم في فتورهم بالإبل التي يحمل عليها الماء من النهر، وقد أوشكت على الوقوع في الوحل. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية. وقيل: إنما الطبع النهر الذي أحدثه بنو آدم واحتفروه لمرافقهم، وأما ما شقَّه الله تعالى فإنه لا يسمى طبعًا.  
(٢) ديوان ابن مقبل، ص ١٣٩. المجمع: الصدر. بيته: أي جاءه فجأة. الفل: النلم.  
(٣) ديوان الفرزدق، ص ٤٢٧. الهداب: ما تراخي من أطراف الثوب. اليماني: البرد اليماني.  
(٤) ديوان عنتر بن شداد، ص ٢٨.  
(٥) ديوان ذي الرمة، ص ١٢٠. وقر: سكن. عروف: صابر.

+		على قلبه: أغلقه	
+	+	الشيء: دنس وعيب	طَبَعَ -
+	+	السيفُ وغيره: صَدَى	
+		الشيء: مآه	أَطْبَعَ
+		الشيء: دنسه	طَبَعَ
+	+	الشيء: مآه	
+		الخاتم يُطَبَع به	الطابَع
+	+	الخُلُق والسَّجِيَّة	الطَّبَاع
+		لُبُّ الطَّلَع	الطَّبِيع
+	+	الخُلُق والسَّجِيَّة	الطَّبِع
+		النهر	الطَّبِع
+	---	الصدأ	الطَّبِع
+	+	الخُلُق والسَّجِيَّة	الطَّبِيعَة

## مادة [ ط ر م س ]

\* الطَّرْمِسُ: الظُّلْمَةُ.

قال عمرو بن أحمَر (ت ٧٥ هـ):

يَهْدِي الْجَبُوشَ وَيَهْدِي اللَّهَ شَيْمَتَهُ فِي طَرْمِسِ الْبَيْدِ سَامِي الطَّرْفِ مُعْتَدَلٌ<sup>(١)</sup>

\* الطَّرْمِسَاءُ: الطَّرْمِسُ<sup>(٢)</sup>.

قال الرَّاعِي النَّمِيرِي (ت ٩٠ هـ):

وَأَغَسْتُ عَلَيْهَا طَرْمِسَاءُ وَعُلَّقْتُ بِهِجْرٍ أَدَاوَى رَكْبِهَا وَهِيَ نُزْحٌ<sup>(٣)</sup>

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان عمرو بن أحمَر، ص ١٣٦. الشيمة: الخلق والطبيعة. البيد: جمع بَيْدَاء، وهي المفازة المقفرة. سامي الطرف: حادّ النظر. والشاعر مخضرم، والقصييدة إسلامية في مدح النعمان بن بشير.

(٢) ورد هذا اللفظ باللام أيضا بدل الراء، قال الشَّمْرَدَل بن شريك (ت ٨٠ هـ):

وظُلْمَةٌ لَيْلٍ دُونَ دَلْفَاءٍ قِسْنُهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلطَّلْمِسَاءِ فُتُوقُ

منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣ ص ٣٧٥.

(٣) ديوان الرَّاعِي النَّمِيرِي، ص ٤٢. أغست: أظلمت. الأداوى: جمع إداوة، وهي إناء صغير من جلد يتخذ

للماء.

## مادة [ ط ل س ]

\* طَلَسَ الشَّيْءُ يَطْلُسُ طَلْسًا وَطُلْسَةً: صارَ أُغْبِرَ إلى السَّوَادِ، وهو طَلَسٌ.

قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفَرُ (ت ٢٣ ق.هـ):

وفاجأته سَرَايَا لا زعيمَ لها يَقْدُمَنَ أَشْعَثَ في مَارِيَّةِ طَلَسُ (١)

وقال الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ (ت ٩٠ هـ):

وَمُسْتَنْبِحٌ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ على الرَّحْلِ في طَخِيَاءِ طَلَسٍ نُجُومُهَا (٢)

\* طَلَسَ الشَّيْءَ يَطْلُسُهُ طَلْسًا: طمسه ومحاه أو شوَّهه.

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بطلس الصور التي في الكعبة (٣).  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الأَطْلَسُ: ما في لونه طُلْسَةٌ. وهي طُلْسَاءُ (ج. طُلْس).

قال عَنَنْةُ بنُ شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

تَنْتَابُهُ طُلْسُ السَّبَاعِ مُعَادِرًا في قَفْرَةٍ، مُتَمَرِّقَ الأَوْصَالِ (٤)

وفي الحديث: تأتي رجالًا طُلْسًا (٥). أي مغبرة الألوان.

وقال الشَّمْرَدَلُ بنُ شريكٍ (ت ٨٠ هـ):

يُشْلِي قَوَانِصَ من كِلَابِ مُحَارِبٍ طُلْسًا يَجُلُنَ إذا سمعنَ صَفِيرًا (١)

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ١ ص ٤٢٧. السرايا: جمع سرية، وهي القطعة من الناس أو الحيوان. الأشعث: المغبر الملبد الشعر. المارية: البراقة الملساء.

(٢) ديوان الرَّاعِي التَّمِيرِيِّ، ص ٢٥٩. المستنبح: الذي يضل الطريق فينبح، لتجيبه الكلاب، فيستدل على الحي. الطخياء: المُظلمة.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ١٣٢. والرواية الأشهر هي "بطمس الصور"، وتذكر المعاجم في هذا المعنى أيضًا طَرَسَ.

(٤) ديوان عَنَنْةُ بنِ شَدَّادٍ، ص ١٣٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ١٣٢.

**\* و—: الذئب الأغبى المائل إلى السواد.**

قال المُرْقَش الأكبر (ت ٧٢ ق.هـ):

ولمَّا أضأنا النَّارَ عِنْدَ شِوَانِنَا  
عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسُ (٢)

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

وَلَيْلَةَ بِنْتَا بِالْغَرِيِّينِ ضَافِنَا  
عَلَى الزَّادِ مَمَشُوقُ الدَّرَاعَيْنِ أَطْلَسُ (٣)

**\* و—: الصائد.**

قال النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّ (ت ١٨ ق.هـ):

مِنْ حِسِّ أَطْلَسٍ يَسْعَى تَحْتَهُ شِرْعٌ  
كَأَنَّ أَحْنَاكَهَا السُّفْلَى مَآشِيرُ (٤)

وقال الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ (ت ٩٠ هـ):

صَادَفَ أَطْلَسَ مَشَاءً بِأَكْلِهِ  
إِثْرَ الْأَوَابِدِ مَا يَنْمِي لَهُ سَبْدُ (٥)

**\* و—: الوسخ من الثياب.**

قال أَوْسُ بْنُ حَجَرَ (ت ٢ ق.هـ):

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي  
حَلِيلَتُهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ (٦)

وفي حديث أنس بن مالك: قَالَتْ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طَلَسٌ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ.  
(مسند أحمد/١٢٤٠٨)

وقال ذُو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

فَلَمَّا بَدَتْ كَفَنُهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ  
بِطَلْسَاءٍ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا (٧)

**\* و—: المرمي بقبيح.**

قال أَوْسُ بْنُ حَجَرَ (ت ٢ ق.هـ):

- 
- (١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٣ ص ٣٦٤. يُشْلِي: يُغْرِي. القوانص: طرائد الصيد. يجلن: يتحركن.  
(٢) ديوان المُرْقَشِين، ص ٥٧. عرانا: أتنانا.  
(٣) ديوان الفرزدق، ص ٣٣٦. الغريان: بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب.  
(٤) ديوان النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّ، ص ١٥٨. الشرع: يعني الكلاب. الماشير: المناشير.  
(٥) ديوان الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ، ص ٦٩. الأوابد: جمع أبدة، وهي الوحوش. ينمي: يزيد. السبد: الصوف.  
(٦) ديوان أَوْسُ بْنُ حَجَرَ، ص ١١٥. قيل: أراد بالطلسة هنا دنس الثياب الذي هو كناية عن اقتراف الفواحش.  
(٧) ديوان ذِي الرُّمَّة، ص ٨٧. بدت: يعني النار، أي ظهرت. كفتها: غطيتها.

طُسُ العِشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لِيْلَهُمْ بِالمُنْدِيَاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دُفُفٌ (١)  
ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الإسلامي.

\* و— من الثياب: الخلق.

قال ذُو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الضَّرَاءَ وَإِلَّا صَيِّدَهَا نَشَبُ (٢)  
ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* الطُّلس من الثياب ونحوها: الوسخ أو ما في لونه طلسة (ج.طُلوس

وأطلاس).

في حديث عُمَرُ أَنْ عَامِلًا وَقَدَ عَلَيْهِ أَشَعَتْ مُعْبِرًا عَلَيْهِ أَطْلَسَ (٣).  
ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: الكتابة أو الصحيفة تُمَحَى وَلَا يُنَعَمُ مَحْوُهَا (٤).

قال رُوَيْبَةَ بن العَجَّاج (ت ١٤٥ هـ):

بَلْ جَوَزَ خَرَقٍ يَكْتَسِي الطُّلُوسَا تَرَى عَلَيْهِ الرِّقْرَقَ المَالُوسَا (٥)  
ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* الطَّيْنَسَان: ضرب من الأكسية (ج.طَيَالِس وطَيَالِسة). وهو لفظ

مقترض من اللغة الفارسية (٦).

قال كَعْبُ بن زُهَيْر (ت ٢٦ هـ):

- 
- (١) ديوان أوس بن حجر، ص ٧٥. المنديات: المخزيات. دُفُفٌ: مسرعون.  
(٢) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ١٨. مقزع: قليل الشعر. الأطمار: الثياب. الضراء: الصيد بالكلاب الضارية.  
(٣) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ١٣٢.  
(٤) تذكر المعاجم في هذا المعنى أيضا الطَّرْس.  
(٥) ديوان رُوَيْبَةَ بن العَجَّاج، ص ٧١. يقول: كأنما كُسي صُحُفًا قد مُحِبَّتْ لُدْرُوسِ آثارها. والشاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، والقصيدة في مدح أبان بن الوليد البجلي.  
(٦) الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدي شير، ص ١١٣.



وليلةٍ مُشتاقٍ كأنَّ نُجومَهَا تَفَرَّقْنَ عنها في طَيَالِسَةٍ خُضِرِ (١)  
وفي الحديث: "يَتَّبِعُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ". (صحيح  
مسلم/٢٩٤٤)

وقال ابن الدُّمَيْنَةِ (ت ١٣٠ هـ):

رِقَاقُ المَبَانِي فَوْقَهُنَّ طَيَالِسٌ عَلَى قُمْصِ القُوهِيِّ فَوْقَ الرِّخَارِفِ (٢)

### \* الطَّيْلَسُ: الطَّيْلَسَانُ.

قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ (أموي):

فَرَفَعْتُ رَأْسِي لِلخَيَالِ فما أَرَى غَيْرَ المَطِيِّ وظُلْمَةٍ كَالطَّيْلَسِ (٣)  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوصِ العَصْرِ الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الشيءُ: صارَ أَغْبَرَ إلى السَّوَادِ	طَلَسَ -
+		الشيءُ: طمسه ومحاه أو شوَّهه	طَلَسَ -
+	+	ما في لونه طُلْسَةٌ	الأطلس
+	+	الدُّنْبُ الأَغْبَرُ المائلُ إلى السَّوَادِ	
+	+	الصائد	
+	+	الوسخُ من الثياب	
	+	المرميُّ بقبيح	
+		من الثياب: الخَلَقُ	
+		من الثياب ونحوها: الوسخُ أو ما في لونه طُلْسَةٌ	الطُّلس

(١) ديوان كَعْبِ بن زُهَيْرٍ، ص ١٩٠.

(٢) ديوان ابن الدُّمَيْنَةِ، ص ١٣٩. القوهي: ثياب بيض.

(٣) تاج العروس، ج ١٣ ص ٢٠٣.

+		الكتابة أو الصحيفة تُمَحَى ولا يُنَعَم محوها	
+	+	ضرب من الأكسية	الطَّيَّلسان
+		الطَّيَّلسان	الطَّيَّلس

## مادة [ظزر]

\* الظَّرَرُ: حَجَرٌ صُلْبٌ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السَّكِّينِ، وَاحِدَتُهُ ظَرْرَةٌ، (ج. ظُرَّانٌ وَظَرَارٌ

وَأَظْرَارٌ وَأَظْرَةٌ).

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

تُظَايِرُ ظُرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمٍ صِلَابِ الْعُجَى مَلْتُوْمَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا <sup>(١)</sup>

وفي حديث عدي بن حاتم الطائي: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ فَلَا نَجِدُ

سَكِينًا إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا. (سنن ابن ماجة/٢٥٩٠)

وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

كَأَنَّهُ مُسْتَبْطِنٌ أَظْرَارًا <sup>(٢)</sup>

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	حَجَرٌ صُلْبٌ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السَّكِّينِ	الظَّرَرُ

(١) ديوان امرؤ القيس، ص ٦٤. تطاير: تُظَيَّرُ. العجى: عُصَيْبٌ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ. الأمعرا: الذي قد ذهب شعره.

(٢) ديوان العجاج، ج ٢ ص ٩٩.

## مادة [ظرف]

\* ظَرَفَ فُلَانٌ يَظْرِفُ ظَرْفًا وَظَرَفَةً: كَانِ كَيْسًا حَادِقًا، وَهُوَ ظَرِيفٌ (ج. ظَرْفَاءٌ).

قال الحُطَيْبَةُ (ت ٤٥ هـ):

فَبِالظَّرْفِ نَالَا خَيْرَ مَا أَصْبَحَا بِهِ وَمَا الْمَالُ إِلَّا بِالتَّقَلُّبِ وَالظَّرْفِ (١)  
وفي حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِذَا كَانَ اللَّصُّ ظَرِيفًا لَمْ يُقَطَّعْ (٢).

\* و—: حَسَنٌ وَجْهُهُ وَهَيْئَتُهُ.

قال عَنَّتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

فَدَعَوْنِي مِنْ شُرْبِ كَأْسِ مُدَامٍ مِنْ جَوَارٍ لَهْنٍ ظَرْفٌ وَطِيبٌ (٣)  
وقال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ (ت ٩٥ هـ): وَجَدَ غُلْمَانًا يَلْعَبُونَ، فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا  
فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ دَبَحَهُ بِالسَّكِينِ.

\* و—: كَانِذَا بِلَاغَةٍ جَيِّدِ الْكَلَامِ.

قالت عَفِيرَاءُ الْكَاهِنَةُ (جاهلية): لَأَنْ أَتْبَاعَ الْكُوهَانِ مِنَ الْجَانِّ الْأُطْفِ وَأُظْرِفِ مَنْ  
أَتْبَاعَ الْكُهَّانِ (٤).

وقال سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ (إسلامي):

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَى كَرِيمًا مُكْرَمًا أَدِيبًا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَاجِدًا حُرًّا (٥)

\* تَظْرَفَ: تَكَلَّفَ الظَّرْفَ.

(١) ديوان الحُطَيْبَةُ، ص ٣٢٠. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية، قالها في الحارث والعاص ابني هشام بن المغيرة، وقد قُتِلَ العاص في غزوة بدر، وأسلم الحُطَيْبَةُ في زمن أبي بكر.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ١٥٧. والمقصود هنا أنه إذا كان كَيْسًا اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْجُوَ بِالْجَيْلِ مِنْ إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ.

(٣) ديوان عَنَّتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ، ص ٢٨.

(٤) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٣٥٣.

(٥) التذكرة السعدية في الأشعار العربية، محمد بن عبد الرحمن العبيدي، تحقيق عبد الله الجبوري، مكتبة الأهلوية، بغداد، ١٩٧٢م، ص ٢٧٢.

قالت هُند بنت الخُسِّ (جاهلية): لا أريده أخوا فلانٍ ولا ابن عم فلانٍ ولا الظَّرِيفِ ولا المتظرف (١).

وقال عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ (ت ٩٣ هـ):

وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ تَطَرَّفْتَ أَنْفَ الْحَدِيثِ، وَلَمْ تُرِدْ إِكْثَارًا (٢)

### \* اسْتَظَرَفَهُ: طَلَبَ ظَرْفَهُ.

قال المُهَلَّبُ بن أَبِي صُفْرَةَ (ت ٨٢ هـ): يَا بُنَيَّ، اسْتَغْلِلِ الْحَاجِبَ واسْتَظَرِفِ الْكَاتِبَ، فَإِنَّ حَاجِبَ الرَّجُلِ وَجْهَهُ وَكَاتِبَهُ لِسَانَهُ (٣).

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

### \* الظَّرْفُ: الوعاء (ج. ظُرُوف).

قال بِشْرُ بن أَبِي خَازِمٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

تَرَى الظُّرُوفَ وَإِنْ عَزَّ الَّذِي ضَمِنْتَ مَصْفُوفَةً بَيْنَ مَبْقُورٍ وَمُجْتَلَفٍ (٤)

وفي حديث جابر بن عبد الله: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الظُّرُوفِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا. قَالَ: "فَلَا إِذَا". (صحيح البخاري/٥٥٩٢)

وقال الكُمَيْتُ بن مَعْرُوفٍ (ت ٦٠ هـ):

إِذَا الْقَوْمُ رَاحُوا مِنْ مَقِيلٍ وَعَلَّقَتْ ظُرُوفُ أَدَاوَى مَا لَهُنَّ ضَبِيبٌ (٥)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	فلان: كان كَيْسًا حاذقًا	ظَرْفَ

(١) مجمع الأمثال، الميداني، ج ٢ ص ٤٠١.

(٢) ديوان عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ، ص ١٥٩.

(٣) جمهرة خطب العرب، ج ٢ ص ٢٧٣.

(٤) ديوان بِشْرُ بن أَبِي خَازِمٍ، ص ١٥٩. المبقر: مشقوق البطن. المجتلف: المقطوع.

(٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ١٣٤. المقبل: القيلولة. الأداوى: جمع إداوة، وهي إناء صغير.

+	+	حَسُنَ وجهه وهيئته	
+	+	كان ذا بلاغةٍ جيِّدٍ الكلام	
+	+	تَكَفَّ الظَّرْفَ	تَظَرَّفَ
+		فلانًا: طلب ظرفه	اسْتَظَرَّفَ
+	+	الوعاء	الظَّرْفَ

## مادة [ظال ع]

\* ظَلَعُ يَظْلَعُ ظَلْعًا: عرج وغمز في مشبهه، وهو ظالِعٌ (ج. ظُلْعٌ) وظُلُوعٌ ومِظْلَاعٌ.

قال النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ (ت ١٨ ق.هـ):

لَكَ الْخَيْرُ إِنْ وَارَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا وَأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَائِرًا <sup>(١)</sup>  
وفي الحديث: "أَرْبَعَةٌ لَا يَجْزِينَ فِي الْأَضَاحِي: ... وَالْعَرْجَاءُ الْبَيْنُ ظَلْعُهَا". (سنن  
النسائي/٤٣٨٢)

وقال جَرِيرٌ (ت ١١٠ هـ):

إِذَا بَلَغَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ لَمْ تُبَلِّ سِقَاطَ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِعٍ <sup>(٢)</sup>  
\* و—: مال. وهو من المجاز.

قال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

إِذَا انْجَابَتِ الظُّلْمَاءُ أَضَحَّتْ رُؤُوسُهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ طُولِ الْكِرَى وَهِيَ ظُلْعٌ <sup>(٣)</sup>  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.  
\* و—: مال عن الحق. وهو من المجاز.

قال النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ (ت ١٨ ق.هـ):

أَتَوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهوَ ظَالِعٌ <sup>(٤)</sup>  
وفي الحديث: "إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ وَجَزَعَهُمْ". (صحيح البخاري/٣١٤٥)  
وقال نَاجِيَةُ الْجَرَمِيِّ (إسلامي):

أَعُوذُ الْفِتْيَانَ بَعْدِي لِيَفْعَلُوا كَفَعْلِي إِذَا مَا جَارَ فِي الْحُكْمِ ظَالِعٌ <sup>(٥)</sup>

(١) ديوان النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ، ص ٦٨. الجَدُّ: الحظ.

(٢) ديوان جرير، ص ٦٦٤.

(٣) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ١٦٠.

(٤) ديوان النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ، ص ٣٨. والبيت مروى بالضاد والطاء، وكلاهما بمعنى المائل.

(٥) الوحشيات، ص ٢٥.

\* أظله: جعله يظلع \*

قال قَطْرِيّ بن الفُجَاءَة (ت ٧٨ هـ): فالحمد لله على ما أظهر من دينه، وأظلع به أهل السفالة (١).

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* تظالع: تظاهر بالظلع \*

قال زُفَر بن الحَارِث الكلابي (ت ٧٥ هـ):

عَلَكَ به قومٌ كأنك وسطهم إذا الحربُ شَبَّتْ ثعلبٌ متظالعٌ (٢)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الظلاع: داء يأخذ في قوائم الدواب فتظلع منه.

قال القُطَامِيّ (ت ١٣٠ هـ):

أَجَدَّ بها النجاءُ فأصحابتها قوائمٌ قلمًا اشتكت الظلعا (٣)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	عرج وغمز في مشيه	ظَلَعَ -
+		مال	
+	+	مال عن الحق	
+		فلانًا: جعله يظلع	أظلع
+		تظاهر بالظلع	تظالع
+		داء يأخذ في قوائم الدواب فتظلع منه	الظلاع

(١) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ١٥٩.

(٢) ديوان زُفَر بن الحَارِث، ص ٢٤٥.

(٣) ديوان القُطَامِيّ، ص ٤٢.



## مادة [ع ب ث]

\* عِبْتُ يَعْبُ عِبْتًا، وَعَبَاً \* : لَعِبَ وَعَمِلَ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ.

قال عَنَتْرَةَ بن شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

عَبَيْتُ بِهَا الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْفَقْتُ أَيْدِي الْبَلَى تَحْتَ التُّرَابِ فُيُودَهَا (١)

وفي القرآن: {أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ}. [سورة المؤمنون، الآية: ١١٥]

وقال نُصَيْبُ بن رِيَّاحٍ (ت ١٠٨ هـ):

وَقَدْ عَبَيْتُ فِيمَا مَضَى وَهِيَ خُلَّةٌ صَدِيقٍ لَنَا أَوْ ذَاكَ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ (٢)

\* الْعَبِيَّةُ: طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ نَوْعَيْنِ مَخْلُوطَيْنِ يُوَكَّلَانِ مَعًا (ج.عَبَائِثُ).

قال رُوَيْبَةَ بن الْعَجَّاجِ (ت ١٤٥ هـ):

وَطَاحَتِ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ (٣)

ولم يرد هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	لَعِبَ وَعَمِلَ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ	عِبْتُ -
+		طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ نَوْعَيْنِ مَخْلُوطَيْنِ	الْعَبِيَّةُ

(١) ديوان عَنَتْرَةَ بن شَدَّادٍ، ص ٥١.

(٢) ديوان نُصَيْبِ بن رِيَّاحٍ، ص ٦١.

(٣) ديوان رُوَيْبَةَ بن الْعَجَّاجِ، ص ٢٩. والشاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، والقصيدة في مدح

الحارث بن سُلَيْمِ الْهَجِيمِيِّ فِي العصر الأموي.

## مادة [عدد درش]

\* العَدْنَدْرِيشُ: .... \* X.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

فإن يَفْدُنِي الهَوَى لِمَيِّ كما يُقَادُ العَدْنَدْرِيشُ (١)

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الإسلامي.

---

(١) ديوان امرؤ القيس، ص ٤٦٤. وقد ورد البيت في قصيدة لامرؤ القيس ضمن بحث بعنوان 'قصيدة مجهولة لامرؤ القيس' للأستاذ بدلي جوزي، في مجلة الهلال، السنة ٣٨، نوفمبر ١٩٢٩، ص ٩٤. وقد علق جوزي على هذه الكلمة بقوله: لم نهتد إلى أصلها، ولعله عرس بمعنى أقل وحمل إلى وأبعد عن، والأستاذ Geyer يقربها من عنتريس وعرنسة، وهذا غير بعيد.

## مادة [ع ر ف ج]

\* العَرَفَج: شجر سريع الاشتعال، واحده عَرَفَجَة.

قال طَقِيلُ الْغَنَوِيِّ (ت ١٣ ق.هـ):

كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِجَامِهِ سَنَا ضَرَمٍ مِنْ عَرَفَجٍ مُتْلَهَّبٍ (١)  
وفي حديث أبي بكر: خرج كأن لِحِيته ضِرَامُ عَرَفَجٍ (٢).

وقال الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ (ت ٩٠ هـ):

كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرْتَانِ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا (٣)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	شجر سريع الاشتعال	العَرَفَج

(١) ديوان طَقِيلُ الْغَنَوِيِّ، ص ٣٧. السنا: الضوء. الضَّرَم: واحده ضَرَمَة، وهي ما أسرع في النار من النَّبْت. متلهب: وقع فيه اللهب.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٢١٨.

(٣) ديوان الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ، ص ٢٤٠. ضَرَمَ: حَرَّقَ.

## مادة [ع ش ر]

\* عَشَرَ الْقَوْمِ بَعَثَهُمْ عَشْرًا وَعَشُورًا: أَخَذَ عَشْرَ أَمْوَالِهِمْ، وَهُوَ عَاشِرٌ.

في الحديث: "لَكُمْ أَلَّا تُحْشَرُوا وَلَا تُعْشَرُوا، وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ". (سنن أبي داود/٣٠٢٦)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* عَاشِرَ فَلَانًا مُعَاشِرَةً: خَالَطَهُ وَصَاحِبَهُ.

قال تَابُطَ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

فَإِنْ تَصْرَمِينِي أَوْ تَسِيئِي لِعِشْرَتِي فَإِنِّي لِصْرَامِ الْقَرِينِ مُعَاشِرٌ <sup>(١)</sup>

وفي القرآن: {وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ}. [سورة النساء، الآية: ١٩]

وقال مَجْنُونٌ لَيْلَى (ت ٦٨ هـ):

وَمَنْ أَجْلَهَا أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُحِبُّنِي وَبَاعَضْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ حِينًا أَعَاشِرُهُ <sup>(٢)</sup>

\* و— فَلَانًا: بَلَغَ مَعِشَارَهُ. ✕

في حديث عبد الله: لو بلغ ابنُ عباس أسناننا ما عاشره منا رجلٌ. أي لو كان في السن مثلنا ما بلغ أحد منا عَشْرَ عِلْمِهِ <sup>(٣)</sup>.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* عَشَرَ الْحَمَارِ: كَرَّرَ النَّهْيَ فِي طَلْقِ وَاحِدٍ.

قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (ت ٣٦ ق.هـ):

صَيْبُ النَّعْشِيرِ زِمْرًا الضُّحَى نَاسِلٌ عِقْتَهُ مِثْلُ الْمَسْدِ <sup>(٤)</sup>

(١) ديوان تَابُطَ شَرًّا، ص ٩٧.

(٢) ديوان مَجْنُونٌ لَيْلَى، ص ١١٠.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٢٤٠.

(٤) ديوان عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ، ص ٤٤. الصيب: الحسن أو الخالص. العقة: الصوف والوبر. المسد: حبل من ليف.

وقال الرَّاعِي النَّمِيرِي (ت ٩٠ هـ):

نَفَيْنَ حَوَالِي الْجَحَاشِ وَعَشَّرْتُ مَصَايِفُ فِي أَكْفَالِهِنَّ سُحُوجٌ (١)

\* و — القوم: أخذ عشر أموالهم، وهو عَشَّارٌ.

في الحديث: "... فَإِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ إِلَّا لِسَاجِرٍ أَوْ عَشَّارٍ".  
(مسند أحمد/١٦٣٢٤)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و — القوم: جعلهم عشرة عشرة ×.

في حديث المِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ: لَمَّا نَزَلْنَا الْمَدِينَةَ عَشَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَشْرَةَ عَشْرَةً. يَعْنِي فِي كُلِّ بَيْتٍ. (مسند أحمد/٢٣٨٦٩)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و — الرجل: صارت إبله عَشَّارًا.

قال مَقَّاسُ بْنُ عَمْرٍو العائِذِي (جاهلي):

لِيَخْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجَنَّبٌ إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاعٍ مُعَشَّرٍ (٢)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* اعْتَشَرَ الْقَوْمُ: تَخَالَطُوا وَتَصَاحَبُوا.

قال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (ت ٦٠ ق.هـ):

وَلَيْنُ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَشِرٍ (٣)

وقال سَحِيمُ بْنُ عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ (ت ٤٠ هـ):

(١) ديوان الرَّاعِي النَّمِيرِي، ص ٢٣. الجحاش: جمع جَحَش. المصاييف: التي ولدت في الصيف. الأكفال: جمع كفل، وهو العَجْز. سحوج: عض.

(٢) المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، ج ٦ ص ٩٠٤. المجنب: الذي ليس في إبله لبن.

(٣) هذه هي رواية لسان العرب، وهو في ديوانه: مُعْتَكِرٌ، ص ٦٥.

جُنُونًا بِهَا فِيمَا اعْتَشَرْنَا عُلَاةً عِلَاقَةً حُبِّ مُسْتَسِرًّا وَبَادِيَا (١)

**\* تعاشروا: اعشروا.**

قال الأسود بن يعْفُر (ت ٢٣ ق.هـ):

عَدَا غَيْرَ مَمْلُولٍ لَدِيَّ جِمَاعُهُ (٢)  
وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّة (ت ١٢٥ هـ):

أُدِيمِ صَفَاءَهَا وَبِدُومِ عَهْدِي وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ وَالصَّفَاءُ (٣)

**\* العاشر: ما زاد على التسعة واحدًا.**

قال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ (ت ٥ هـ):

ثُمَّ انْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ عَاشِرَةٍ مِّنَ السِّنِينَ يُهَيِّنُ النَّفْسَ وَالْمَالَا (٤)  
وفي الحديث: "مَنْ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةٍ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكِرْمًا فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ". (مسند أحمد/١٧٢٥١)

وقال الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ (ت ١٢٦ هـ):

بِالتَّسْعَةِ الْمُتَابِعِيهِ ————— مِنْ خِلَافًا وَبِخَيْرِ عَاشِرٍ (٥)

**\* و—: الذي يجمع عُشْرَ الْأَمْوَالِ (٦).**

(١) ديوان سحيم عبد بني الحساس، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م، ص ١٧. العلاقة: ما علق بالقلب من الحب. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية.

(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ١ ص ٤٣٣. المملول: المكره.

(٣) ديوان النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّة، ص ٤٣.

(٤) ديوان أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ، ص ١٧٤.

(٥) ديوان الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ، ص ١٣١.

(٦) قد تعرَّضَ هذا اللفظ لتطور دلالي بين العصرين، إذ كان يعني في العصر الجاهلي مَنْ كان يأخذ عُشْرَ أَمْوَالِ النَّاسِ مَكْسًا، وصار يعني في العصر الإسلامي من يجمع العُشْرَ المفروض شرعًا، وهو زكاة ما سقته السماء وعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّمَّةِ فِي التَّجَارَاتِ. وتوسَّع في دلالة اللفظ ليشمل من يأخذ ربع العُشْرِ أو نصفه؛ لإضافة ما يأخذه إلى العُشْرِ.

في الحديث: "إِذَا لَقَيْتُمْ عَاشِرًا فَأَقْتُلُوهُ". (مسند أحمد/١٨٠٨٦)

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي (ت ٧٥ هـ):

جَفَاؤُكُمْ مَنْ عَالَجَ الْحَرْبَ عَنْكُمْ وَأَعْدَاؤُكُمْ مَنْ بَيْنَ جَابٍ وَعَاشِرٍ <sup>(١)</sup>

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* من الإبل: التي ترد الماء عشرًا أي بعد عشرة أيام (ج. عَاشِر).

قال ذو الرِّمَّة (ت ١١٧ هـ):

فَحَنَّتْ بِهَا النُّكْبُ السَّوْفِي فَأَكْثَرْتُ حَنِينَ اللَّقَّاحِ الْقَارِيَاتِ الْعَوَاشِرِ <sup>(٢)</sup>

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* عَاشُورَاءُ: اليوم العاشر من المحرم.

في الحديث: "صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أُحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ".

(سنن الترمذي/٧٥٢)

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي <sup>(٣)</sup>.

\* عُشَارًا: عَشْرَةٌ عَشْرَةً.

قال الكُمَيْتُ بن زَيْد (ت ١٢٦ هـ):

فَلَمْ يَسْتَرِيئُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرَّجَالِ خِصَالًا عُشَارًا <sup>(٤)</sup>

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي <sup>(٥)</sup>.

(١) حماسة القرشي، ج ١ ص ٤٢٠.

(٢) ديوان ذي الرِّمَّة، ص ١٣١. النكب: جمع النكباء، وهي الريح المنحرفة بين ريحين. السوافي: اللواتي تسفي التراب. القاريات: اللواتي قارين الماء.

(٣) قال ابن الأثير: وهو اسم إسلامي. النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٢٤٠. وقد رُوِيَ أن قريشا كانت تصوم هذا اليوم في الجاهلية.

(٤) ديوان الكُمَيْتِ بن زَيْد، ص ١٥٢. يستريئوك: يجدوك بطيئًا. رميت: زدت.

(٥) قال أبو عبيد: ولم يُسْمَعْ أَكْثَرَ مِنْ أَحَادٍ وَثْنَاءَ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ. تاج العروس، ج ١٣ ص ٤٩.

\* العُشَارَةُ: القطعة من كل شيء (ج.عُشَارَات).

قال حَاتِم الطَّائِي (ت ٤٦ ق.هـ):

(١) فَصَارُوا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* العُشَارِيَّ: ما مقداره عشرة، طولاً أو عمراً ونحو ذلك.

قال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ (ت ٥ هـ):

(٢) مُبْتَلَّةٌ يَضِيقُ المِرْطُ عَنْهَا عُشَارِيٌّ بِأَيْدِي الدَارِعِينَا

وقال عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ (ت ٩٣ هـ):

(٣) يَعْجِزُ المِطْرُفُ العُشَارِيُّ عَنْهَا وَالإِزَارُ السَّدِيسُ نُو الصَّنْفَاتِ

\* العِشْرُ: العُشَارَةُ (ج.أَعْشَار).

قال امرؤ القَيْسِ (ت ٨٠ ق.هـ):

(٤) وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلا لَتَقْدَحِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

وقال مَجْنُونُ لَيْلَى (ت ٦٨ هـ):

(٥) رَمَتْنِي يَدُ الأَيَّامِ عَن قَوْسِ غِرَّةٍ بِسَهْمَيْنِ فِي أَعْشَارِ قَلْبِي وَفِي سَحْرِي

\* العِشْرُ: جزء من عشرة أجزاء (ج.عُشُورٌ وَأَعْشَار).

في حديث سعد بن مالك: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أَوْصِ بِالعُشْرِ". فَمَا زِلْتُ أَنْاقِصُهُ حَتَّى قَال: "أَوْصِ بِالثُّلُثِ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ". (سنن الترمذي/٩٧٥)

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ولم يرد البيت في ديوانه.

(٢) ديوان أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ، ص ١٤٤. المبتلَّة: التامة الخلق. المرط: الثوب. الدارعون: لابسو الدروع.

(٣) ديوان عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ، ص ٨٧.

(٤) ديوان امرؤ القَيْسِ، ص ١٣. بسهميك: أراد العينين.

(٥) ديوان مَجْنُونُ لَيْلَى، ص ١١٩. السحر: الرثة.



وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

بني دارم من ردّ حَيْلاً مُغَيَّرَةً غَدَاةَ الصَّفَا لم يَنْجُ إِلَّا عَشُورُهَا (١)

ولم يردّ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: زكاة ما سَقَّتْهُ السَّمَاءُ. وهو مَعْنَى مُحَدَّث في العصر الإسلامي، من

باب الاصطلاح.

في الحديث: "فِيمَا سَقَّتِ الْأَنْهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشُورُ، وَفِيمَا سَقَّى بِالسَّانِيَةِ نِصْفُ

الْعُشْرِ" (٢). (صحيح مسلم/٩٨١)

\* و—: عَشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجَارَاتِ. وهو مَعْنَى مُحَدَّث في العصر

الإسلامي، من باب الاصطلاح.

في الحديث: "إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ".

(سنن أبي داود/٣٠٤٦)

\* الْعُشْرُ: شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ عُشْرَةٌ.

قال طَرْفَةُ بن العَبْدِ (ت ٦٠ ق.هـ):

كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالذَّمَالِيَجَ عُلَّقَتْ عَلَى عُشْرٍ أَوْ خِرْوَجٍ لَمْ يُخْضِدِ (٣)

وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

تَمَجُّ اللَّغَامِ الْهَيَّيَانَ كَأَنَّهُ جَنَى عُشْرٍ تَنْفِيهِ أَشْدَاقُهَا الْهَدْلُ (٤)

\* الْعُشْرَاءُ مِنَ النُّوقِ وَنَحْوِهَا: مَا مَضَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ (ج.عَشَارٌ)

(جج.عشائر).

قال عَمْرُو بن قَمِيئَةَ (ت ٨٥ ق.هـ):

(١) ديوان جرير، ص ٨٨٠.

(٢) السَّانِيَةُ: مَا يُسْقَى عَلَيْهِ الزَّرْعُ وَالْحَيَوَانَ مِنْ بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ.

(٣) ديوان طَرْفَةَ بن العَبْدِ، ص ٤٧. البرين: الأَسُورَةُ. يخضد: يُنْتَى لِيُكْسَرَ.

(٤) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ٢٠٧. تمج: تُخْرَج. اللغام: الرِّبْد. الهييان: الأَجُوف. الهدل: المسترخية.

- وَعِشَارَهَا بَعْدَ الْمَخَاضِ وَقَدْ صَافَتْ، وَعَمَّ رِبَاعَهَا النَّفْلُ (١)
- وفي القرآن: {وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ}. [سورة التكوير، الآية: ٤]  
وقال الطِّرِمَّاح (ت ١٢٥ هـ):
- عِشَارٍ وَعُوذٍ أَشْبَعَتْ طَرَفَاتِهَا أُصُولٌ لَهَا مُسْنَكَةٌ وَفُرُوعٌ (٢)

### \* العشرة: أول العقود.

- قال الحُصَيْن بن الحمام (ت ١٠ ق.هـ):
- فَلَيْتَكُمْ قَدْ حَالَ دُونَ لِقَائِكُمْ سِنُونَ ثَمَانٍ بَعْدَهَا حَجَجٌ عَشْرٌ (٣)
- وفي القرآن: {تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ}. [سورة البقرة، الآية: ١٩٦]  
وقال الفَرَزْدَق (ت ١١٠ هـ):
- تَذَكَّرَ ظَمِيَاءَ الَّتِي لَيْسَ نَاسِيًا وَإِنْ كَانَ أَدْنَى عَهْدِهَا حَجَجًا عَشْرًا (٤)

### \* العشرة: المخالطة والمصاحبة.

- قال تَابِطٌ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):
- فَإِنْ تَصْرَمِينِي أَوْ تُسِيئِي لِعِشْرَتِي فَإِنِّي لَصَرَامٌ الْقَرِينِ مُعَاشِرُ (٥)
- وفي الحديث: "أَيُّمَا رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَوَافَقَا فَعِشْرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ". (صحيح البخاري/٥١١٧)
- وقال عُمَر بن أَبِي رَبِيعَةَ (ت ٩٣ هـ):

---

(١) ديوان عمرو بن قميئة، ص ١٠١. صافت: كثر صوفها. الرباع: جمع الرُّبْع، وهو الفصيل ينتج في الربيع. النفل: ضرب من النبات.

(٢) ديوان الطِّرِمَّاح، ص ١٨٤. العوذ: النوق الحديثة الولادة، واحدها عائد. الطرفات: النوق التي تستطرف المرعى هنا وهنا. المسنكة: الملتفة.

(٣) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، ج ١٢ ص ١١٩.

(٤) ديوان الفَرَزْدَق، ص ١٦٨.

(٥) ديوان تَابِطٌ شَرًّا، ص ٩٧.

أَمِتْ حُبَّهَا وَاجْعَلْ قَدِيمَ وَصَالِهَا وَعِشْرَتِهَا كَبَعْضٍ مِنْ لَا تُعَاشِرُ (١)

\* العُشْرِيُّ: التي ترعى العُشْر.

في حديث ابن عمير: فُرِصٌ بُرِّيٌّ بَلْبَنٌ عُشْرِيٌّ. أي لبن إبل ترعى العُشْر (٢).  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* العَشِير: العُشْر (ج. أَعْشِرَاء، وَعُشْرَاء).

في الحديث: "إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ قَلِيلٌ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عَشِيرَ مَا يَعْلَمُ هَوَى - أَوْ قَالَ: هَلَكَ - وَسَيَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ وَيَكْثُرُ خُطْبَاؤُهُ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ بِعَشِيرِ مَا يَعْلَمُ نَجًا". (مسند أحمد/٢١٤٠٩)  
وقال النابغة الشيباني (ت ١٢٥ هـ):

طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ خِرْقٍ بِخَمِيسٍ أَوْ عَشِيرٍ (٣)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: الزوج، والزوجة.

قالت إحدى ملكات اليمن: لن يستقيم معكما معاشره لعشير حتى يكون فيكما لينٌ عَرِيكَةٍ (٤).

وفي الحديث: "تُكْثِرَنَّ اللَّعْنَ وَتُكْفِرَنَّ الْعَشِيرَ". (صحيح البخاري/٣٠٤)  
وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

كَانَتْ مُكْرَمَةَ الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ يَخْشَى غَوَائِلَ أُمَّ حَزْرَةَ جَارٍ (٥)

\* و—: الصديق والقريب (ج. عُشْرَاء).

(١) ديوان عُمَر بن أَبِي رَبِيعَةَ، ص ١٣٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٢٤١.

(٣) ديوان النابغة الشيباني، ص ٥٧. الخرق: الكريم السخي. الخميس: الخمس.

(٤) جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٢٨٦. العريكة: الطبيعة.

(٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٥ ص ٧٤. الغوائل: الدواهي والمصائب.

قال مُهَلِّهْلُ بن رِبِيعَةَ (ت ٩٤ ق.هـ):

- (١) عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلْبٍ إِذَا هَتَفَ الْمُتَوِّبُ بِالْعَشِيرِ  
وفي القرآن: {لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلِبِئْسَ الْعَشِيرُ}. [سورة الحج، الآية: ١٣]  
وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ (ت ١٢٥ هـ):  
(٢) وَإِذَا مَا رَمِينَهُ جَانِبِيًّا أَوْ عَشِيرًا أَقْصَدْنَهُ بِالنَّبَالِ

### \* العَشِيرَةُ: الأَقْرَبُونَ وَالْقَبِيلَةُ (ج. عَشَائِرُ).

قال مُهَلِّهْلُ بن رِبِيعَةَ (ت ٩٤ ق.هـ):

- (٣) أَكْلِبُ مَنْ يَحْمِي الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا أَوْ مَنْ يَكُرُّ عَلَى الْخَمِيسِ الْأَشْوَسِ  
وفي القرآن: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}. [سورة الشعراء، الآية: ٢١٤]  
وقال الْقَطَامِيُّ (ت ١٣٠ هـ):  
(٤) فلو أَنِّي هَانَتْ عَلَيَّ عَشِيرَتِي لَسَبَّ عَرُوضٌ وَاسْتُحِلَّتْ مَحَارِمُ

### \* الْمِعْشَارُ: جِزَاءٌ مِنْ عَشْرَةٍ (ج. مَعَاشِيرُ).

في القرآن: {وَكَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ}. [سورة سبأ، الآية: ٤٥]

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

### \* الْمَعْشَرُ: كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ (ج. مَعَاشِرُ).

قال عَمْرُو بن قَمِيئَةَ (ت ٨٥ ق.هـ):

- (١) ديوان مُهَلِّهْلُ بن رِبِيعَةَ، ص ٤١. المتوِّبُ: المُلَوِّحُ بثوبه لِيُرَى.  
(٢) ديوان النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ، ص ٦٢. الجانبي: الغريب.  
(٣) ديوان مُهَلِّهْلُ بن رِبِيعَةَ، ص ٤٦. الخميس: الجيش. الأشوس: الجريء المتكبر.  
(٤) ديوان الْقَطَامِيُّ، ص ١٢٨.

فَإِنْ كُنْتَ سَاقِيَةً مَعَشَرًا كِرَامَ الضَّرَائِبِ فِي كُلِّ حَالٍ (١)  
وفي القرآن: {لَوَيْلٌ يَخْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ}. [سورة  
الأنعام، الآية: ١٢٨]

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

أَتَى مَعْشَرَ الْأَكْرَادِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَحَوْلَانِ مَرًّا وَالْجِبَالِ الطَّوَامِسُ (٢)  
\* و—: أهل الرجل.

قال عمرو بن كلثوم (ت ٣٩ ق.هـ):

وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّوهُ بِنَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ (٣)  
وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ (ت ٨٥ هـ):

وَتَذَكَّرْتُ مَعْشَرِي وَهُمْ كَأَنَّا نَوَا مُلُوكًا فِي سَالِفِ الْأَحْوَالِ (٤)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		القوم: أخذ عشر أموالهم	عَشَرَ ُ
+	+	فلانًا: خالطه وصاحبه	عَاشَرَ
+		فلانًا: بلغ معشاره	
+	+	الحمار: كرر النهيق في طَلْقٍ واحد	عَشَّرَ
+		القوم: أخذ عشر أموالهم	
+		القوم: جعلهم عشرة عشرة	
	+	الرجل: صارت إبله عِشَارًا	
+	+	القوم: تخالطوا وتصاحبوا	اعْتَشَرَ
+	+	القوم: اعتشروا	تعاشر

(١) ديوان عمرو بن قَمَيْثَةَ، ص ٥٧. الضرائب: جمع الضريبة، وهي الطَّبْع.

(٢) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ١٤٤.

(٣) ديوان عمرو بن كلثوم، ص ٧١. المحجرون: اللاجئون.

(٤) ديوان عُبَيْدِ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ، ص ١١٤.

+	+	ما زاد على التسعة واحدًا	العاشر
+		الذي يجمع عُشر الأموال	
+		الإبل ترد الماء عِشرًا	
+		اليوم العاشر من المحرم	عَاشُورَاءَ
+		عَشْرَةٌ عَشْرَةٌ	عُشْرٌ
	+	القطعة من كل شيء	العُشْرَةُ
+	+	ما مقداره عشرة، طولًا أو عُمُرًا	العُشْرِيّ
+	+	العُشْرَةُ	العِشْرُ
+		جزء من عشرة أجزاء	العُشْرُ
+		زكاة ما سَقَتَهُ السماء	
+		عُشْرُ أموال أهل الدِّمَّةِ في التجارات	
+	+	شَجَرٌ	العُشْرُ
+	+	ما مضى على حَمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ	العُشْرَاءُ
+	+	أول العقود	العَشْرَةُ
+	+	المخالطة والمصاحبة	العِشْرَةُ
+		التي ترعى العُشْرَ	العُشْرِيّ
+		العُشْرُ	العِشِيرُ
+	+	الزوج، والزوجة	
+	+	الصديق والقريب	
+	+	الأقربون والقبيلة	العِشِيرَةُ
+		جزء من عشرة	المِعْشَارُ
+	+	كل جماعة أمرهم واحد	المِعْشَرُ
+	+	أهل الرجل	

## مادة [غ ل س]

\* أَعْلَسَ الْقَوْمُ: سَارُوا بَعْلَسٍ.

قال تميم بن مقبل (ت ٣٧ هـ):

لا لَيْنَ اللهُ لِلْمَعْرُوفِ حَاضِرَهَا      ولا يَزَلُ مُغْلَسًا مَا عَاشَ بَادِيَهَا (١)

\* غَلَسَ الْقَوْمُ: أَعْلَسُوا.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

تَأَوَّنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَسَا      أَحَازِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا (٢)

وفي حديث أم حبيبة: كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى. (صحيح مسلم/١٢٩٢)

وقال ذو الرمة (ت ١١٧ هـ):

فَعَلَسْتُ وَعَمُودُ الصُّبْحِ مَنْصَدَعٌ      عنها وسائرُه بالليل مُخْتَجِبٌ (٣)

\* الْغَلَسُ: ظُلْمَةٌ آخِرَ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ.

قال الأسود بن يعفر (ت ٢٣ ق.هـ):

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَّتْ ظَلْمَاءُ لَيْلَتِهِ      عِنْدَ الصَّبَاحِ وَلَمْ يَسْتَوْعِبِ الْغَلَسُ (٤)

وفي حديث عائشة: فَيُنْصَرَفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِيهِنَّ، مَا يُعْرَفَنَّ مِنَ الْغَلَسِ. (صحيح البخاري/٨٦٧)

وقال الأخطل (ت ٩٠ هـ):

(١) ديوان ابن مقبل، ص ٢٨٩. الحاضر: المقيم في الحضر. البادي: الخارج إلى البادية.

(٢) ديوان امرؤ القيس، ص ١٠٦.

(٣) ديوان ذي الرمة، ص ١٤. عمود الصبح: يعني أوله. منصدع: أي واضح.

(٤) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ١ ص ٤٢٧.

كَذَّبْتَكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ غَلَسِ الظَّالِمِ مِنَ الرِّبَابِ خَيَالًا (١)

\* تُغَلِّسُ: الداهية.

في المثل: وَقَعُوا فِي تَغُلِّسٍ (٢).

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
---	---	القَوْمُ: ساروا بَعَلَسٍ	أَغَلَسَ
+	+	القَوْمُ: أَغَلَسُوا	غَلَسَ
+	+	ظُلْمَةٌ آخِرَ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ	الغَلَسَ
---	---	الداهية	تُغَلِّسُ

(١) ديوان الأخطل، ص ٢٤٥. واسط: موضع. الرباب: اسم امرأة.

(٢) مجمع الأمثال، الميداني، ج ٢ ص ٣٦٩.



## مادة [غ ل ص م]

\* غَلَصَمَهُ: قطع غَلَصَمَتَهُ.

قال العجاج (ت ٩٠ هـ):

(١) فَالْأَسْدُ مِنْ مُغْلَصِمٍ وَخَرَسٍ

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الغَلَصَمَة: الموضع الناتئ في الحلق (ج. غَلَاصِمٌ وَغَلَاصِمَةٌ).

قال طُفَيْلُ العَنَوِيِّ (ت ١٣ ق. هـ):

(٢) بِسَحْمَاءَ مِنْ دُونِ الغَلَاصِمِ شَدَقِمٍ

إِذَا مَا دَعَاها اسْتَسْمَعَتْ وَتَأَنَّسَتْ

وقال الأخطل (ت ٩٠ هـ):

(٣) سَتَمْنَعْنِي مِنْكُمْ رِمَاحٌ ثَرِيَّةٌ وَغَلَصَمَةٌ تَزُورُ عَنْهَا الغَلَاصِمُ

\* و—: السادة والأشراف. وهو من المجاز.

قال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ (ت ٢١ هـ):

(٤) كَانَتْ تَمِيمٌ مَعَشْرًا ذَوِي كَرَمٍ غَلَصَمَةٌ مِنَ الغَلَاصِمِ العُظْمِ

وقال جَرِيرٌ (ت ١١٠ هـ):

(٥) وَفِي مَالِكٍ لِلجَارِ لَمَّا تَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ الذُّرَى مِنْ وَائِلٍ وَالغَلَاصِمِ

الوحدة المعجمية	المعنى المعجمي	العصر الجاهلي	العصر الإسلامي
غَلَصَمَهُ	قطع غَلَصَمَتَهُ		+

(١) ديوان العجاج، ج ٢ ص ٢١٣. خرس: أي أخرس.

(٢) ديوان طُفَيْلِ العَنَوِيِّ، ص ١٠٨. استسمعت: أصغت واستمعت. الشدقم: الواسع الشدق.

(٣) ديوان الأخطل، ص ٣٣١. وفي البيت جناس بين الغلصمة الأولى والثانية.

(٤) شعر الأَعْلَبِ العِجْلِيِّ، ص ١٣٤. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية.

(٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٤ ص ٣٩٨.

+	+	الموضع الناتئ في الحَق	العَصَمَة
+	+	السادة والأشراف	

## مادة [غ ل فاق]

\* الغَلْفَقُ : الطُّحْلُبُ.

قال الزَّفِيَّان (جاهلي):

(١) وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ يُنِيرُ أَوْ يُسِدِّي بِهِ الْخَدْرَنْقُ

وقال حُفَّاف بن نُدْبَةَ (ت ٢٠ هـ):

(٢) تَبَيْتُ إِلَى عِدِّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ بِحَرِّ، نَقَى حَرَّ النَّهَارِ بَغْلَفَقِ

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الإسلامي.

(١) شرح ديوان الزفیان، ص ١٤٤.

(٢) الأصمعيات، ص ٢٥. العدد: القديمة من الركايا. نقى: لغة في اتقى. والشاعر مخضرم، والقصيدة جاهلية.

## مادة [غ ن م]

\* غَنِمَ الْمَحَارِبُ بَعْنَمَ غَنَمًا: ظَفَرَ بِمَالِ عَدُوهِ.

قال تَابُطٌ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

(١) وَمَرْقَبَةٌ شَمَاءَ أَفْعَيْتَ فَوْقَهَا لِيَعْنَمَ غَازٍ أَوْ لِيُدْرِكَ ثَائِرٌ (١)

وفي القرآن: {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا}. [سورة الأنفال، الآية: ٦٩]

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

(٢) وَلَا نَسْتَجِمُّ الْخَيْلَ حَتَّى نُعِيدَهَا غَوَانِمَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَهِيَ زُحْفٌ (٢)

\* أَغْنَمَ فَلَانًا: جَعَلَ لَهُ غَنِيمَةً.

في الحديث: "إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيَسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُغْنِمَكَ وَأَرْغَبُ لَكَ مِنْ

الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً". (مسند أحمد/١٧٧٩٨)

وقال الأخطل (ت ٩٠ هـ):

(٣) فَلَمَّا أَغْرَنَّا أَغْنَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَذُو الْعَرْشِ يُعْطِي مِنْ جَزِيلٍ وَيَمْنَحُ (٣)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* غَنِمَ فَلَانًا: جَعَلَ لَهُ غَنِيمَةً.

قالت الخزني بنت بدر (ت ٥٠ ق.هـ):

(٤) أَبَ وَقَدْ غَنِمَ أَصْحَابُهُ يَلْوِي عَلَى أَصْحَابِهِ بِالْبَشِيرِ (٤)

وفي الحديث: "اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ". (مسند أحمد/٢٢١٩٤)

وقال الأخطل (ت ٩٠ هـ):

(١) ديوان تَابُطٍ شَرًّا، ص ٨٢. المرقبة: القمة من الجبل. الإقعاء: التساند إلى الظهر. الثائر: طالب الثأر.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٣٨٩. نستجم: نريح.

(٣) ديوان الأخطل، ص ٦٨.

(٤) ديوان الخزني بنت بدر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ص ٥٠.

وَعَتَمَ عَتَابَ بْنَ سَعْدٍ سِوَاهُمْ وَشَمَّصَنَ بِهِرَاءَ الْوَشِيحِ الْمَمَكْرُ (١)

\* اغْتَنَمَ الشَّيْءَ: انْتَهَزَ غُنْمَهُ.

قال بشر بن أبي خازم (ت ٢٢ ق.هـ):

فَاقْصِدْ فَإِنِّي غَانِمٌ أَوْ مُغْتَنَمٌ (٢)

وفي حديث أنس بن مالك: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اغْتَنِمُوهَا وَاطْلُبُوا الْمَغْفِرَةَ. (مسند أحمد/١٢٤٣٧)

وقال عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١ هـ): واغتنم كل يوم ليلة مضت عليك وأنت سالم (٣).

\* الْغَنَمُ: الْغَنِيمَةُ (ج. غُنُومٌ).

قال تائب شراً (ت ٨٥ ق.هـ):

وَأَخْطَأُ غُنْمَ الْحَيِّ مَرَّةً بَعْدَمَا حَوْتُهُ إِلَيْهِ كَفُّهُ وَالْأَنَامِلُ (٤)

وقال النابغة الشيباني (ت ١٢٥ هـ):

غُنْمٌ يَظُلُّ إِمَامُ النَّاسِ يَفْسِمُهَا فَبَيْنَ مَوْهَبَةٍ مِنْهَا وَمَوْهَبٍ (٥)

\* الْغَنَمُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ (ج. أَغْنَامٌ).

قال المرقش الأكبر (ت ٧٢ ق.هـ):

لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْطَ جَنِينًا وَلَا أَصْرُهَا تَحْمِلُ بِهِمُ الْغَنَمُ (٦)

(١) ديوان الأخطل، ص ١٢٤. شَمَّصَنَ: أرهين. الوشيح: اشتباك الرماح. الممكر: المصبوبغ بالدم.

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم، ص ٢١٦.

(٣) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ٢٨٠.

(٤) ديوان تائب شراً، ص ١٥٩.

(٥) ديوان النابغة الشيباني، ص ٨٠.

(٦) ديوان المرقشين، ص ٧٤. لم تقرأ جنينا: لم تحمل به.

وفي القرآن: {قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي}. [سورة طه، الآية: ١٨]

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

(١) وَتَرَى عَطِيَّةً ضَارِبًا بِفِنَائِهِ رَيْقِينَ بَيْنَ حَظَائِرِ الْأَغْنَامِ (١)

### \* الغنم: صاحب الغنائم.

قال لبيد بن ربيعة (ت ٤١ هـ):

(٢) فَضَلًّا، وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمَحٌ كَسُوبُ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا (٢)  
وقال الطرمّاح (ت ١٢٥ هـ):

(٣) مِرْدَى حُرُوبٍ مِثْلُهُ سَاسَهَا مُتْلَفٍ أَمْوَالٍ وَغَنَامِهَا (٣)

### \* الغنيمه: ما يؤخذ من المحاربين قهراً (ج. غنائم، وغنم).

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق. هـ):

(٤) وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ (٤)  
وفي الحديث: "وَأَحْلَلْتُ لِي الْغَنَائِمُ". (صحيح البخاري/٤٣٨)  
وقال عروة بن أدينة (ت ١٣٠ هـ):

(٥) بِهِ قَدْ شَهِدْنَاهُ وَفُزْنَا بِذِكْرِهِ وَجِئْنَا بِأَسْلَابٍ لَهُ وَغَنَائِمِ (٥)

### \* المغنم: الغنيمه (ج. مغانم).

(١) ديوان الفرزدق، ص ٦١٠. الربق: الرسن.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، ص ١٧٩. سمح: سهل. الرغائب: الكثير من المال.

(٣) ديوان الطرمّاح، ص ٢٥٥. المردي: حجر يُرمى به وتكسر به الحجارة، ويريد أنه شجاع صبور على الحرب.

(٤) ديوان امرئ القيس، ص ٩٩.

(٥) ديوان عروة بن أدينة، ص ٢٥٢. الأسلاب: عدّة وثياب القتيل.

قال عمرو بن قميئة (ت ٨٥ ق.هـ):

- (١) فَمَا لَبْتُ يَوْمًا بِسَابِقِ مَعْنَمٍ وَلَا سُرْعَتِي يَوْمًا بِسَابِقَةِ الرِّدَى  
وفي القرآن: {وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا}. [سورة الفتح، الآية: ٢٠]  
وقال ذو الرمة (ت ١١٧ هـ):

- (٢) متى ما يواكفها ابن أنثى رمت به مع الجيش يبغيها المغنم تتكل

\* غَنَامِي: قُصَارَى.

قال ربيعة بن مقروم (ت ١٦ هـ):

- (٣) وَخَصْمٌ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطٍ عَنِ الْمُتَلَى، غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	المحارب: ظفر بمال عدوه	غَنِمَ -
+		فلاناً: جعل له غنيمَةً	أَغْنَمَ
+	+	فلاناً: جعل له غنيمَةً	غَنِمَ
+	+	الشيء: انتهز غنمه	اغْتَنَمَ
+	+	الغنيمه	الغَنِم
+	+	القطيع من المعز والضأن	الغَنَم
+	+	صاحب الغنائم	الغَنَام
+	+	ما يؤخذ من المحاربين قهراً	الغَنِيمَة
+	+	الغنيمه	المَعْنَم
	+	قُصَارَى	غُنَامِي

(١) ديوان عمرو بن قميئة، ص ٦. اللبث: المكث والإبطاء.

(٢) ديوان ذي الرمة، ص ٢٣٣. يواكفها: يحاذيها.

(٣) المفضليات، ص ١٨٧. العوصاء: الخطة الشديدة. الطاط: المنحرف. المتلى: خير الأمور وأمثلها. القداع: المتسابة.

## مادة [ف خ م]

\* فَخَمَ الشَّيْءُ بِفَخْمٍ فَخَامَةً: ضَخَمَ، وَهُوَ فَخْمٌ.

قال عمرو بن قميئة (ت ٨٥ ق.هـ):

وَمَلْمُومَةٍ لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا  
لَهَا كَوَكَبٌ فَخَمَّ شَدِيدٌ وَضُوحُهَا (١)

وقال النابغة الشيباني (ت ١٢٥ هـ):

لَهَا وَجَةٌ كَصَحْنِ الْبَدْرِ فَخَمَّ  
وَمُنْسَجِرٌ عَلَى الْمَتْنَيْنِ سُودٌ (٢)

\* وَ—: عَظُمَ قَدْرُهُ.

قال زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ ق.هـ):

فِيهَا مُرَكَّبُهُ، وَمَحْتَدُهُ  
فِي اللُّؤْمِ أَوْ فِي الْمَوْضِعِ الْفَخْمِ (٣)

وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

دَعُ ذَا وَبَهَّجَ حَسَبًا مُبَهَجًا  
فَخَمًا وَسَنَّ مَنطِقًا مُزَوَّجًا (٤)

\* أَفْخَمَ الْقَوْلَ: أَجْرَلَهُ \*.

قال أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٩ هـ):

وَشَاعِرٍ سَوْءٍ عَرَهُ أَنْ تَرَادَفَتْ  
لَهُ الْمُفْخِمُونَ الْقَوْلَ: إِنَّكَ شَاعِرٌ (٥)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* فَخَمَ فَلَانًا: عَظَّمَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهُ.

قال عننرة بن شداد (ت ٢٢ ق.هـ):

- 
- (١) ديوان عمرو بن قميئة، ص ٣٢. ملمومة: مجتمعة. كوكب الشيء: معظمه. وضوحها: بياضها.
- (٢) ديوان النابغة الشيباني، ص ٣٢. المنسجر: الشعر المرسل.
- (٣) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ١٢٣. المركب: المنبت والأصل. المحتد: الأصل الكريم.
- (٤) ديوان العجاج، ج ٢ ص ٦٤. بهج: اجعله ذا بهجة. سنن: اجعله على سنن واحد. مزوجا: اثنين اثنين.
- (٥) ديوان أبي الأسود الدؤلي، ص ١٢٦.



- (١) مَلِكٌ تَسْجُدُ الْمُلُوكُ لِذِكْرِهِ وَتُؤْمِي إِلَيْهِ بِالتَّفْخِيمِ  
وقال عُرْوَةُ بن أُدَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):
- (٢) إِنَّ قُرَيْشًا هُمُ الذُّرَى نَسَبًا وَقَائِلُ الصَّدَقِ مَنْ يُفْخِمُهَا

\* تَفْخَمُ فَلَانًا: فَخْمَةٌ.

- قال كُنَيْزٌ عَزَّةَ (ت ١٠٥ هـ):  
فَأَنْتَ إِذَا عَدَّ الْمَكَارِمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِي النُّهْيِ الْمُتَفَخِّمِ (٣)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْفَخْمَةُ: الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ.

- قال السَّمَوِيُّ (ت ٦٤ ق.هـ):  
إِنَّ لَنَا فَخْمَةً مُلْمَمَةً تَقْرِي العَدُوَّ السَّمَامَ وَاللَّهَبَا (٤)  
وقال الطَّرِمَّاحُ (ت ١٢٥ هـ):  
وَيُفُونَ إِنْ عَفَدُوا، وَإِنْ أَتَلَوْا حَبِوًا دُونَ التَّلَاءِ بِفَخْمَةٍ مَذْكَارٍ (٥)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الشيءُ: ضَخْمٌ	فَخْمٌ ُ
+	+	عَظْمٌ قَدْرُهُ	

- (١) ديوان عَنَتْرَةَ بن شَدَّادٍ، ص ١٩٢. تومي: تشير.
- (٢) ديوان عُرْوَةَ بن أُدَيْنَةَ، ص ٨٩. الذرى نسبا: أراد أعلى القبائل نسبا.
- (٣) ديوان كُنَيْزٍ عَزَّةَ، ص ٣٠٢.
- (٤) ديوان السَّمَوِيِّ، ص ٧٦.
- (٥) ديوان الطَّرِمَّاحِ، ص ١٥٦. عَفَدُوا: عاهدوا. أَتَلَوْا: أجازوا وضمنوا. حَبِوًا: زحفوا للقتال. المذكار: الكتيبة التي فيها ذكور الخيل.

+		القول: أَجْرَلَهُ	أَفْحَمَ
+	+	فلاناً: عَظَّمَهُ ورفع قدره	فَحَّمَ
+		فلاناً: فَحَّمَهُ	تَفَحَّم
+	+	الكتيبة العظيم	الْفَحْمَةَ

## مادة [فرض خ]

\* الفرضاخ: الضخم العريض.

في الحديث: "وَأُمُّ امْرَأَةٍ فِرْصَاخِيَّةٌ عَظِيمَةُ النَّدْبَيْنِ" <sup>(١)</sup>. (مسند أحمد/٢٠٤٣٤)

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

---

(١) الباء فيها للمبالغة.

## مادة [ ف ط ر ]

\* فَطَرَ النَّابُ وَنَحْوَهُ يَفْطِرُ فَطْرًا: شَقٌّ وَطَلَعٌ.

قال أبو طالب (ت ٣ ق.هـ):

وسار بِرَحِي فاطرُ النابِ جاشِمٌ ضَعِيفُ الْقَصِيرَى لا كَبِيرٌ ولا بِكْرٌ (١)  
وقال ابن الدُمَيْنَةِ (ت ١٣٠ هـ):

ثُمَّ اكْتَهَلْتُ وَكَادَ يَفْطِرُ نَاجِذِي جَعَلَتْ تَصَدُّ الْبُزْلُ حَوْلَ نِزَالِي (٢)

\* وَ— الشَّيْءَ: خَلَقَهُ أَوْ أَوْجَدَهُ ابْتِدَاءً.

في القرآن: {إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي}. [سورة هود، الآية: ٥١]

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي (٣).

\* وَ— النَّاقَةَ وَنَحْوَهَا: حَلَبَهَا بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ.

في حديث عمر: سئل عن المَذْي فقال: هو الفَطْرُ (٤).

وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

شَعَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا فَطَارَةً لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ (٥)

(١) ديوان أبي طالب، ص ١٠٦. جاشم: متكاره على السير. القصيرى: أضعف الأضلاع.

(٢) ديوان ابن الدُمَيْنَةِ، ص ١٤٩. الناجذ: واحد النواجذ وهي أقصى الأضراس، وظهورها أمانة الاحتكك واكتمال العقل. البزل: جمع بازل وهو البعير الذي بزل نابه أي ظهر.

(٣) يقول الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز: وفطر لم تؤد معنى الخلق في العربية قبل مجيئها في القرآن الكريم، وأصل معناها العربي هو (شق)، وهي في الحبشية مألوفة في معنى الخلق. التعريب في القديم والحديث، ص ١٩. وقد ورد في حديث ابن عباس قال: ما كنت أدري ما فاطرُ السماوات والأرض حتى احتكم إليَّ أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتُها. أي ابتدأتُ حفرها. النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٤٥٧. ويبيّن هذا أن استخدام فَطَرَ الشَّيْءَ بمعنى أوجده ابتداءً كان مستعملاً لدى العرب قبل نزول القرآن الكريم، وإن كان الاستعمال القرآني لهذا اللفظ جعله خاصاً بما لا يقدر عليه غير الله تعالى وهو الخلق، كَفَطَرَ الإنسان والسماوات والأرض.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٤٥٨. وقيل: شبه المَذْي في قَلْتَهُ بما يُحْتَلَبُ بالفَطْر وهو الحلب بأطراف الأصابع.

(٥) ديوان الفَرَزْدَقِ، ص ٣١٢. الشَعَارَةُ: الناقة تضرب الفصيل برجلها إذا دنا ليرضع منها. تقذ: تضرب ضرباً قويا. قوادم: يعني قوادم الصنّوع. الأبكار: هي الأبكار من النوق.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* أَفْطَرَ الصَّائِمُ: قَطَعَ صِيَامَهُ بِتَنَاوُلِ مَفْطَرَاتِهِ. وهو لَفْظٌ مُحَدَّثٌ فِي الْعَصْرِ  
الإسلامي.

في الحديث: "الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمَفَاطِيرُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ". (سنن  
الترمذي/٧٨٤)

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

فَصَاقَ عَنِ الْأَثْفِيَةِ الْقَعْبُ إِذْ رَمَى بِهَا عَنَبَرِيٌّ مَفْطَرٌ غَيْرُ صَائِمٍ (١)

\* وَالصَّائِمُ: صَارَ فِي حُكْمِ الْمَفْطَرِ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلِ.

في الحديث: "إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ". (صحيح  
البخاري/١٩٤١)

\* وَالْفُلَانُ: أَكَلَ فِي الصَّبَاحِ.

في حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يُفْطِرُ عَلَى تَمَرَاتٍ يَوْمَ  
الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى. (سنن الترمذي/٥٤٣)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي (٢).

\* فَطَّرَ الصَّائِمَ: جَعَلَهُ يُفْطِرُ.

في حديث أبي سعيد الخدري: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ  
عِنْدَهُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بِنَ الْمُعَطَّلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ  
وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ. (سنن أبي داود/٢٤٥٩)

\* وَالرَّجُلُ: قَدَّمَ لَهُ مَا يُفْطِرُ بِهِ.

في الحديث: "مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ

(١) ديوان الفرزدق، ص ٦٠٣. الأثفية: الجماعة. القعب: القدح العظيم.

(٢) في المعجم الوسيط: أظفر فلان: تناول وجبة الصباح (مج). أي مجمعية. ولعل هذا الحديث أصل لهذا  
المعنى.

شَيْئًا". (سنن الترمذي/٨٠٧)

\* انْفَطَرَ الشَّيْءُ: انْشَقَّ.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

(١) بَرَهْرَهَةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ كَخْرَعُوْبَةٍ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ

وفي القرآن: {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ}. [سورة الانفطار، الآية: ١]

وقال عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣ هـ):

(٢) عَلَى أَنَّ حُبَّ ابْنَةِ الْعَامِرِيِّ كَالصَّدْعِ فِي الْحَجْرِ الْمُنْفَطِرِ

\* تَفَطَّرَ الشَّيْءُ: تَشَقَّقَ أَوْ تَصَدَّعَ.

في القرآن: {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ}. [سورة مريم، الآية: ٩٠]

وقال النابغة الجعدي (ت ٥٠ هـ):

(٣) وَلَاقَاهُ مِنَّا فَارِسٌ غَيْرُ جَيْدِرٍ فَأَكَرَهُ فِيهِ الرُّمَحَ حَتَّى تَفَطَّرَا

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* التَّقَاطِيرُ: أَوْلُ مَا نَبَتَ وَلَمْ يَطَّلْ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

قال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ (ت ١٣ ق.هـ):

(٤) أَبَتْ إِلَيَّ مَاءَ الْحِيَاضِ وَالْفَتْتِ تَقَاطِيرَ وَسْمِيٍّ وَأَحْنَاءَ مَكْرَعِ

وقال الحطيئة (ت ٤٥ هـ):

(١) ديوان امرؤ القيس، ص ١٥٧. البرهرة: الرقيقة الجلد. الرودة: الشابة. الرخصة: اللينة الخلق. الخرعية:

القضيب الغض الطري. المنفطر: الذي ينفطر بالورق.

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص ١٨٧.

(٣) ديوان النابغة الجعدي، ص ٧٤. الجيدر: القصير. والشاعر مخضرم، والقصيدا إسلامية.

(٤) ديوان طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ، ص ١٣٥. الوسمي: أول مطر الربيع. المكرع: النخل الذي لا يفارقه الماء.

(١) طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا تَقَاطِيرُ وَسْمِيَّ رَوَاءَ جُذُورِهَا

\* الفُطَارُ: السيف الذي لم يُصنقل فهو مُتَشَقَّقٌ.

قال عَنَتْرَةَ بنِ شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

(٢) وَسَيْفِي كَالْعَقِيْقَةِ وَهُوَ كِمَعِي سِلَاحِي لَا أَفَلَّ وَلَا فُطَارَا  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* الفَطْرُ: الشَّقُّ (ج. فُطُور).

في القرآن: {فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ}. [سورة الملك، الآية: ٣]

وقال قَيْسُ لُبْنَى (ت ٦٨ هـ):

(٣) صَدَعَتْ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرَتْ فِيهِ هَوَاكِ فَلَيْمٍ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الفِطْرُ: الإفطار. وهو لَفْظٌ مُحَدَّثٌ في العصر الإسلامي.

في الحديث: "لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ". (صحيح البخاري/١٩٥٧)

وقال نُصَيْبُ بنِ رِيَّاحٍ (ت ١٠٨ هـ):

(١) ديوان الحُطَيْتَةِ، ص ٣٦٨. طباهن: دعاهن. أطفل: أظلم. الوسمي: أول مطر الربيع. واللفظ في رواية البيت في مختارات شعر العرب بالنون:

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا نَفَاطِيرُ وَسْمِيَّ رَوَاءَ جُذُورِهَا

ص ٥١٣. ولم يعرفه الأصمعي بغير النون، وقال أبو عمرو: النفاطير والنفاطير... . وروي اللفظ كذلك بالتاء والقاف، ورد في كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي: ويقال: كان في الأرض تقاطير غيث... ، يقال: أفاطير وتقاطير من الربيع، وقال طفيل:

أرى إبلي تأتي الحياض وآلفت تقاطير وسمي وأخناء مكرع

يقال للرجل: إذا ظهر بوجهه بُثور: ظهر به تقاطير الشباب. ص ٢٨٢.

(٢) ديوان عَنَتْرَةَ بنِ شَدَّادٍ، ص ٦٩. العقيقة: القطعة من البرق. الكمع: الضجيج.

(٣) ديوان قيس بن ذريح قيس لبنى، "دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م، ص ٨١. صدع: شق. ذررت: بذرت. ليم: مجهول من اللوم.

تَرَاءَهُ الْعُيُونُ كَمَا تَرَأَى عَشِيَّةَ فِطْرِهَا وَضَحَ الْهِلَالِ (١)

\* وعيد الفطر. وهو معنى مُحَدَّثٌ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ.

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يُخْطَبُ بَعْدُ. (صحيح البخاري/٩٧٩)

### \* الفطر: نَبَتٌ، الْوَاحِدَةُ فُطْرَةٌ.

قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ (ت ٧٥ هـ):

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَمَلٍ رَسُولًا فَقَدْ أَهْدَيْتَ فُطْرَكَ مِنْ بَعِيدٍ (٢)

وَلَمْ يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوصِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ.

### \* الفطر: الْقَلِيلُ مِنَ اللَّيْنِ حِينَ يُحْتَلَبُ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ.

وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثُ عُمَرَ السَّابِقِ بِالضَّمِّ أَيْضًا: سَأَلَ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ: هُوَ الْفُطْرُ. وَقَالَ الْمُرَارِ بْنُ مَنقَدٍ (إِسْلَامِي):

بَازِلٌ أَوْ أَخْلَفْتُ بِأَزْلَاهَا عَاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ (٣)

وَلَمْ يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوصِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ.

### \* الفطرة: الْخَلْقَةُ أَوْ الطَّبِيعَةُ يَكُونُ عَلَيْهَا كُلُّ مَوْجُودٍ أَوَّلَ خَلْقِهِ.

فِي الْقُرْآنِ: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}. [سورة الروم، الآية: ٣٠].  
وَفِي الْحَدِيثِ: "مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ". (صحيح البخاري/١٣٥٨)  
وَلَمْ يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوصِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ.

(١) ديوان نُصَيْبِ بْنِ رَبَاحٍ، ص ١١٩.

(٢) ديوان زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ، ص ٢٣٥.

(٣) المفضليات، ص ٨٦.



**\* الفطير: كل ما أُعْجِلَ به قبل نُضْجِه.**

قال أمية بن أبي الصلت (ت ٥ هـ):

إِذ يَسْفُونَ بِالذَّقِيقِ وَكَانُوا قَبْلُ لَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا فَطِيرًا <sup>(١)</sup>

وقال عمر بن هبيرة (ت ١٠٧ هـ) لبعض بنيه: لا تكونن أول مُشِير، وإياك والهوى والرأي الفطير <sup>(٢)</sup>.

**\* و—: الحادث.**

قال الأسود بن يعفر (ت ٢٣ ق.هـ):

فَأَدَّ حُقُوقَ قَوْمِكَ وَاجْتَبَيْهِمْ وَلَا يَطْمَعُ بِكَ الْعِزُّ الْفَطِيرُ <sup>(٣)</sup>

وفي حديث معاوية: ماءٌ نَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ <sup>(٤)</sup>.

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الناَبُ ونحوه: شَقٌّ وطلَعٌ	فَطَرَ
+		الشيء: خَلَقَهُ أو أَوْجَدَهُ ابتداءً	
+		الناقة ونحوه: حَلَبَهَا بالسَّبَابَةِ والإِبْهَامِ	
+		الصائم: قَطَعَ صِيَامَهُ بتناول مُفْطِرَاتِهِ	أَفْطَرَ
+		الصائم: صار في حُكْمِ المُفْطِرِ وإن لم يأكل	
+		فلان: أكل في الصَّبَاحِ	
+		الصائم: جعله يُفْطِرُ	فَطَّرَ
+		الرجل: قَدَّمَ لَهُ ما يُفْطِرُ بِهِ	
+	+	الشيء: انشَقَّ	انْفَطَرَ

(١) الحيوان، الجاحظ، ج ٤ ص ٤٦٧.

(٢) جمهرة خطب العرب، ج ٢ ص ٣٠٥.

(٣) الصنائع، أبو هلال العسكري، مطبعة محمود بك، الأستانة، الطبعة الأولى، ١٣٢٠هـ، ص ٢١٨.

(٤) الحيس: ثريدة من أخلاط. فطير: أي طري قريب حديث العمل. النهاية في غريب الحديث، ج ٣ ص ٤٥٨.

+		الشيءُ: تَشَقَّقَ أو تَصَدَّعَ	تَفَطَّرَ
+	+	أول ما نَبَتَ ولم يَطُلْ	التَّفَاطِيرُ
	+	السيف الذي لم يُصَقَّلَ فهو مُتَشَقَّقٌ	الفُطَارُ
+		الشَّقَّ	الفَطْرُ
+		الإفطار	الفِطْرُ
+		عيد الفِطْرِ	
+		نَبَتَ	الفُطْرُ
+		القليل من اللبن حين يُحَلَبُ بالسبابة والإبهام	الفُطْرُ
+		الخَلْقَةُ أو الطبيعة يكون عليها كل موجود أول خَلَقَهُ	الفِطْرَةُ
+	+	كل ما أُعْجِلَ به قبل نُضْجِهِ	الفِطِيرُ
+	+	الحادث	

## مادة [ ف ل ط ح ]

\* فُلِّطَحَ الشَّيْءَ: بَسَطَهُ وَعَرَّضَهُ.

قال أبو مَهْدِيَّةَ الكَلَابِيِّ:

خُلِّقَتْ لَهَا زِمُهُ عَزِينَ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ فُلِّطَحَ مِنْ طَحِينٍ شَعِيرٌ (١)  
 وفي الحديث: "عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيْبٌ وَحَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ". (صحيح البخاري/٧٤٣٩)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الشَّيْءَ: بَسَطَهُ وَعَرَّضَهُ	فُلِّطَحَ

(١) الأصمعيات، ص ١٢٣. اللهازم: أصول الحنكين. عزين: متفرقات، واحدها عَزَّة. والبيت منسوب في كتاب الحيوان للجاحظ إلى جاهلي.

## مادة [ق ب ع ث]

\* الْقَبْعَاءُ: شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ.

قال الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ (ت ٥٣ ق.هـ):

فَجِيَّأَهَا النَّسَاءُ فَجَاءَ مِنْهَا قَبْعَاءٌ وَرَادِفَةٌ رَدُومٌ (١)

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الإسلامي.

(١) شعر الجُمَيْحِ الأَسَدِيِّ، ص ٤٩٠. جِيَّأَ: خَاطَ. الرادفة: العَجْزُ. الرَدُومُ: السائل من كل شيء. وقد أوردت

المعاجم هذا البيت بروايات عدة: القبعائة والقبعاة والكبعائة.

## مادة [قرأ]

\* قَرَأَ الشَّيْءَ يَقْرُؤُهُ قَرَاءً وَقُرْآنًا: جَمَعَهُ.

قال المُرْقَش الأكبر (ت ٧٢ ق.هـ):

لم تَقْرَأَ القَيْطَ جَنِينًا وَلَا أَصْرَهَا تَحْمِلُ بِهِمَ الغَنَمَ (١)

وقال حُمَيْد بن ثَوْرٍ (ت ٣٠ هـ):

أراها غُلَامَها الخَلَى وتَشَدَّرَتْ مِرَاحًا ولم تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمًا (٢)

\* و— الكتاب قِرَاءَةً وَقُرْآنًا: تتبَعُ كلماته، نَظْرًا أو غَيْبًا، نطق بها أو لم

ينطق.

قال زَبَّان بن سَيَّار الفَرَّارِيّ (ت ٩ ق.هـ):

مَتَى نَقْرَعُوهَا نَهْدِكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتَعْرِفُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الخَوَاتِمُ (٣)

وفي القرآن: {قَرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا}. [سورة الإسراء، الآية: ١٤]

وقال الأَحْوَص الأنصاريّ (ت ١٠٥ هـ):

وَلَا قَرَأْتُ كِتَابًا مِنْكَ يَبْلُغُنِي إِلَّا تَنَفَّسْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ صُعَدًا (٤)

\* و— عليه السلام قِرَاءَةً: أبلغه إياه.

في الحديث: "تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ". (صحيح البخاري/١٢)

وقال عَبْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ (ت ٧٥ هـ):

ارْجِعِي فَأَقْرِي السَّلَامَ عَلَيْهَا ثُمَّ رُدِّي جَوَابَنَا يَا رَبَّابُ (٥)

(١) ديوان المُرْقَشين، ص ٧٤. لم تقرأ جنينا: لم تحمل به. لم تجمع جنينا، أي لم يضمّ رحمها على الجنين.

(٢) ديوان حميد بن ثور، تحقيق عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ٢١. تشدّرت: أي حركت رأسها مرحا. الخلى: الرطب من النبات، واحدته خلاة. والشاعر مخضرم والقصيدة إسلامية.

(٣) المفضليات، ص ٣٥٤.

(٤) ديوان الأَحْوَص الأنصاريّ، ص ١٢٧. الصُعَداء: النَّفْس بتوجع وصعوبة مخرجه.

(٥) ديوان عبد الله بن قيس الرقيبات، ص ٨٥.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ \*. وهو معنى مُحَدَّث في العصر

الإسلامي.

في حديث أنس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لَا يَقْرَءُونَ.  
(مسند أحمد/١٣٢٨٢)

\* أَقْرَأَ فُلَانًا: عَلَّمَهُ الْقِرَاءَةَ.

في القرآن: {سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى}. [سورة الأعلى، الآية: ٦]

وقال خالد بن معدان (ت ١٠٨ هـ): إِنَّ قَارِيءَ الْقُرْآنِ وَالْمُتَعَلِّمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَخْتِمُوا السُّورَةَ، فَإِذَا أَقْرَأَ أَحَدُكُمْ السُّورَةَ فَلْيُوَحِّزْ مِنْهَا آيَتَيْنِ حَتَّى يَخْتِمَهَا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، كَيْمَا تُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْقَارِيءِ وَالْمُقْرِيءِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و— فُلَانًا الْكِتَابَ: قَرَأَهُ عَلَيْهِ.

في حديث زيد بن ثابت أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ، حَتَّى كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتُبَهُ، وَأَقْرَأْتُهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ. (صحيح البخاري/٧١٩٥)

وقال المثنى بن مخرّبة (ت ٦٧ هـ): أما بعد، فقد قرأت كتابك، وأقرأته إخوانك، فحمدوا رأيك<sup>(١)</sup>.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و— فُلَانًا السَّلَامَ: أَبْلَغَهُ إِيَّاهُ.

في الحديث: "يَا عَائِشَ، هَذَا جِبْرِيلُ يُفْرِئُكَ السَّلَامَ". (صحيح البخاري/٣٧٦٨)

وقال ابن الدُمَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):

وَقَفْتُ فَأَقْرَأْتُ السَّلَامَ فَلَمْ تُبْنِ جَوَابًا وَلَمْ تُعْرَبْ لِمَنْ يَسْتَحِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

(١) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ١٠٦.

(٢) ديوان ابن الدُمَيْنَةَ، ص ١٧٨. أعرب: أفصح وأبان. استنطقه.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* قَرَأَهُ: سَاوَاهُ فِي الْقِرَاءَةِ.

في حديث أبي بن كعب في ذكر سورة الأحزاب: إن كانت لتُقَارَى سورة البقرة أو هي أطول<sup>(١)</sup>.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اقْتَرَأَ الْكِتَابَ: قَرَأَهُ.

في الحديث: "لا صلاة لمن لم يفتري بأمر القرآن". (صحيح مسلم/٣٩٤)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اسْتَفْرَأَ فَلَانًا: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ.

في الحديث: "استفروا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل". (صحيح البخاري/٣٧٥٩)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَ— الشَّيْءَ: تَتَبَعَهُ.

في حديث عائشة: فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم استقرأ الحجر. (مسند أحمد/٢٥٨١١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْقَارِي: الْوَقْتُ.

قال مالك بن الحارث الهذلي (جاهلي):

(١) أي تجاريها مدى طولها في القراءة، أو أن قارئها ليساوي قارئ سورة البقرة في زمن قراءتها. النهاية في غريب الحديث، ج ٤ ص ٣١.

شَنَنْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيحُ (١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* و—: قارئ القرآن أو حافظه (ج. قراء). وهو معنى مُحدث في العصر

الإسلامي، وهو من تخصيص الدلالة.

في حديث أنس بن مالك: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا حِينَ قُتِلَ الْقُرَاءُ. (صحيح البخاري/١٣٠٠)

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ يَضْرِيهِ أَهْلُ الصَّلَيبِ مَعَ الْقُرَاءِ لَمْ تَتَمَّ (٢)

\* و—: إمام الصلاة \*. وهو معنى مُحدث في العصر الإسلامي.

في حديث عبد الرحمن بن عبد القاري: فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلًا. ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِيهِمْ، قَالَ عُمَرُ: نِعَمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ. (صحيح البخاري/٢٠١٠)

\* القراءة: وجه من الوجوه المختلفة التي سمح النبي بقراءة القرآن بها

(ج. قراءات). وهو معنى مُحدث في العصر الإسلامي، من باب الاصطلاح.

في حديث علقمة بن قيس: قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا. قَالَ: فَكَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالذِّكْرِ وَالْأُنثَى}. قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهَا، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يُرِيدُونَ أَنْ أَقْرَأَ لَوْ مَا خَلَقَ، فَلَا أَتَابِعُهُمْ. (صحيح مسلم/٨٢٤)

\* القرآن: كلام الله المنزل على رسوله محمد، المكتوب في المصاحف. وهو

(١) شرح أشعار الهذليين، ج ١ ص ٢٣٩. شننت: أبغضت. العقر: القصر.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٥٣٨. يقول: إن ناقوس النصارى يزجج قراء القرآن الساهرين لتلاوته.



مَعْنَى مُحَدَّث فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِي، مِنْ بَابِ الْإِصْطِلَاحِ.

فِي الْقُرْآنِ: {وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا}. [سورة المزمل، الآية: ٤]

وَقَالَ النُّعْمَانُ الْأَنْصَارِيُّ (ت ٦٥ هـ):

مِنْ خُطُوبٍ إِذَا ذَكَرْتُ ذُنُوبِي وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِيهِ الْوَعِيدُ (١)

\* الْقُرْءُ: الْحَيْضُ، وَكَذَلِكَ الطُّهْرُ مِنْهُ (ج. أَقْرَأَ، وَقُرُوءٌ).

قَالَ الْأَعْشَى (ت ٧ هـ):

مُورِّثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ (٢)

وَفِي الْقُرْآنِ: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ}. [سورة البقرة، الآية: ٢٢٨]

\* و—: طَرِيقَةُ الشَّعْرِ أَوْ قَافِيَتُهُ الَّتِي يُخْتَمُ بِهَا (ج. أَقْرَأَ).

فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: قَالَ أَنَيْسٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ، وَلَقَدْ

وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَمَا يَلْتَنِمُ عَلَيَّ لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ

لَصَادِقٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. (صحيح مسلم/٢٤٧٣)

الوحدة المعجمية	المعنى المعجمي	العصر الجاهلي	العصر الإسلامي
قَرَأَ -	الشيء: جَمَعَهُ	+	+
	الكتاب: تَتَبَعَ كَلِمَاتِهِ، نَظَرًا أَوْ غَيْبًا، نَطَقَ بِهَا أَوْ لَمْ يَنْطِقْ	+	+
	عليه السلام: أبلغه إياه		+
أَقْرَأَ	جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ		+
	فَلَانًا: عَلَّمَهُ الْقِرَاءَةَ		+
	فَلَانًا الْكِتَابَ: قَرَأَهُ عَلَيْهِ		+

(١) ديوان النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ، ص ٩١.

(٢) ديوان الْأَعْشَى، ص ٩١.

+		فلانًا السلام: أبلغه إياه	
+		ساوَاهُ في القراءة	قَارَاهُ
+		الكتاب: قَرَأَهُ	اقتَرَأَهُ
+		فلانًا: طلب إليه أن يقرأ	استَقْرَأَهُ
+		الشيء: تَتَبَعَهُ	
	+	الوقت	القارئ
+		قارئ القرآن أو حافظه	
+		إمام الصلاة	
+		وجه من الوجوه المختلفة التي سَمَحَ النبيُّ بقراءة القرآن بها	القراءة
+		كلام الله المنزل على رسوله محمد	القرآن
+	+	الحيض، والطُّهُرُ	القُرْءُ
+	+	طريقة الشعر أو قافيته	

## مادة [ق ر ق ف]

\* قَرَقَفَ الرَّجُلُ: اِزْتَعَدَ مِنَ الْبُرْدِ.

في حديث أم الدرداء: كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يُقَرِّقُ فَأَضْمُهُ بين فَخْدَيَّ (١).  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْقَرَقَفُ: الْخَمْرُ تُزْعَدُ شَارِبَهَا.

قال عدي بن زيد (ت ٣٦ ق.هـ):  
بَاكَرْتُهُنَّ قَرَقَفٌ كَدِمَ الْجَوْ  
فِ تَرْيِكَ الْقَدَى كَمَيْتٍ رَحِيقُ (٢)  
وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):  
جَمَعَ الشَّوَاءَ مَعَ الْقَدِيدِ لَضِيفِهِ،  
كَرَمًا وَيَثْنِي بِالسُّلَافِ الْقَرَقَفِ (٣)  
\* وَ—: الْمَاءُ الْبَارِدُ الصَّافِي.

قال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):  
وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ: سُلَاقَةٌ، وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْعِمَامَةِ قَرَقَفُ (٤)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْقَرَقَفَنَةُ: طَائِرٌ.

في حديث وهب بن منبّه: إذا كان الرجل لا يُنكر عمل السوء على أهله جاء طائرٌ

(١) النهاية في غريب الحديث، ج ٤ ص ٤٩.

(٢) ديوان عدي بن زيد، ص ٧٧. الكميت: من أسماء الخمرة.

(٣) ديوان الفرزدق، ص ٣٧٩. القديد: اللحم المقعد أي المجفف. السلاف: الخمرة.

(٤) السابق، ص ٣٨٥. الأبييض: الماء الصافي. وقال الأزهري: قول الليث إنه يوصف بالقرقف الماء البارد وهم، وأوممه بيت الفرزدق. وفي البيت تأخير، أريد به التقديم، والمعنى: سُلَاقَةٌ قَرَقَفٌ، وأبيض من ماء الغمامة. تهذيب اللغة، الأزهري، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دت، ج ٩ ص ٤١٧.

يقال له القَرْقَنَّةُ فيقع على مشريقِ بابه فيمكثُ أربعينَ يوماً... (١).  
ولم يردْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		الرَّجُلُ: اِزْتَعَدَ مِنَ البَرْدِ	قَرْقَفَ
+	+	الخمِرُ تُرْعِدُ شاربِها	القَرْقَفُ
+		الماءُ الباردُ الصافي	
+		طائر	القَرْقَنَّةُ

(١) النهاية في غريب الحديث، ج ٢ ص ٤٦٥.

## مادة [ق س ط]

\* قَسَطَ فَلَانٌ يَفْسِطُ قَسْطًا: عدل.

في القرآن: {ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ}. [سورة البقرة، الآية: ٢٨٢]

وقال نهشل بن حريّ (ت ٤٥ هـ):

(١) فَلَمَّا غَابْنَا الْمَلْكَ لَا يَفْسِرُونَنَا قَسَطْنَا فَأَقْبَلْنَا مِنَ الْهَيْلِ وَالْبَشْرِ

\* وَ— قَسَطًا وَقُسُوطًا: عدل عن الحق.

قال أوس بن حجر (ت ٢ ق.هـ):

(٢) أَمْ مَنْ لِقَوْمٍ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٌ

وفي القرآن: {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا}. [سورة الجن، الآية: ١٥]

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

(٣) قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنُوءَةً، عَمْرًا، وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى الثُّعْمَانِ

\* أَقْسَطَ: عدل.

قال الحارث بن حلزة (ت ٥٤ ق.هـ):

(٤) مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي وَمِنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ

وفي القرآن: {فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}. [سورة

الحجرات، الآية: ٩]

وقال كُثَيْبُ عَزَّةَ (ت ١٠٥ هـ):

(٥) فَعِشْتَ حَمِيدًا فِي الْبَرِيَّةِ مُقْسِطًا تَوَدِّي إِلَيْهَا حَقَّهَا مَا تَخُونُهَا

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨، ص ٣٥. الهيل: أي المال الكثير. البشر: الفرح والسرور.

(٢) ديوان أوس بن حجر، ص ١٠٣. الدين: الطاعة. دلدال: متذبذبون.

(٣) ديوان الفرزدق، ص ٦٤١.

(٤) ديوان الحارث بن حلزة، ص ٢٦.

(٥) ديوان كُثَيْبِ عَزَّةَ، ص ١٧٧.

\* قَسَطَ النَّفَقَةَ: قَتَّرَهَا.

قال الطَّرِمَّاح (ت ١٢٥ هـ):

كَفَّاهُ كَفًّا لَا يُرَى سَيِّبُهَا مُقَسَّطًا رَهْبَةً إِعْدَامِهَا (١)  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اقْتَسَطَ: عدل في القسمة.

قال عبيد بن الأبرص (ت ٢٥ ق.هـ):

يَجْتَابُ مَهْمَةً يَهْمَاءَ صَمْلَقَةً سَكُنُ الْخَلَاتِقِ حَادِي الْأَدَمِ مُقْتَسِطًا (٢)  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* القِسْطُ: العَدْلُ.

قال أبو طالب (ت ٣ ق.هـ):

بِمِيزَانٍ قِسْطٍ لَا يَغِيضُ شَعِيرَةً لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ حَقٌّ عَادِلٌ (٣)  
وفي القرآن: {وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ}. [سورة الأنعام، الآية: ١٥٢]  
وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

وَلَوْ قَدْ بَايَعوكَ وَلِيَّ عَهْدٍ لَقَامَ الْقِسْطُ وَاعْتَدَلَ الْبِنَاءُ (٤)

\* و—: المِيزَانُ.

في الحديث: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ

(١) ديوان الطَّرِمَّاح، ص ٢٥٢. السيب: العطاء. الإعدام: الفقر.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٨١. يجتاب: يجتاز. المهمة: المفازة البعيدة. اليهماء: المفازة لا ماء فيها. الصملاقة: الأرض المستوية الجرداء. سكن الخلائق: هادئ النفس. الأدم: الإبل.

(٣) ديوان أبي طالب، ص ٨٠. يغيض: ينقص.

(٤) ديوان جرير، ص ٦٦٨.

وَيَرْفَعُهُ<sup>(١)</sup>.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: القطعة (ج. أقساط).

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبِيِّ أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةَ النَّاهِلِ<sup>(٢)</sup>

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* و—: الحصة والنصيب (ج. أقساط).

قال عثمان بن عفان (ت ٣٥ هـ): واحفظ لكل منزلته، وأعطهم جميعاً بقسطهم من

الحق<sup>(٣)</sup>.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و—: مكبال يسع نصف صاع.

في الحديث: إن النساء من أسفه السفهاء، إلا صاحبة القسط والسراج<sup>(٤)</sup>.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* القسط: عود هندي يجعل في البخور والدواء<sup>(٥)</sup>.

قال بشر بن أبي خازم (ت ٢٢ ق.هـ):

(١) قيل: القسط: الميزان... أراد أن الله يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه، وأرزاقهم النازلة من عنده، كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن، وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله. وقيل: أراد بالقسط القسم من الرزق الذي يصيب كل مخلوق، وخفضه: تقيله، ورفع: تكثيره. النهاية في غريب الحديث، ج ٤ ص ٦٠.

(٢) ديوان امرؤ القيس، ص ١٢١. أقساط: قطع وفرق، يعني الخيل. رجل الدبي: القطعة من الجراد. كاظمة: موضع. الناهل: يعني الذي دنا ليشرب الماء.

(٣) جمهرة رسائل العرب، ج ١ ص ٢٦١.

(٤) يعني به هنا الإناء الذي يتوضأ فيه، كأنه أراد إلا التي تخدم بعلمها وتقوم بأموره في وضوئه وسراجه. النهاية في غريب الحديث، ج ٤ ص ٦٠.

(٥) وفي هذا اللفظ عدة لغات: القسط، والكسط، والكشط. انظر: تاج العروس ج ٢٠ ص ٢٦. وورد كذلك: "الكست" في إحدى روايات حديث أم عطية في البخاري قالت: وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محبضها في نبدة من كست أظفار، وكنا نتهي عن اتباع الجنائز.

فَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَرَنْدٍ وَمِنْ مِسْكِ أَحَمٍّ وَمِنْ سِلَاحٍ (١)  
 وفي الحديث: وَلَا تَمَسَّ طَيْبًا إِلَّا أَدْنَى طَهْرَهَا إِذَا طَهَّرْتَ، نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ.  
 (صحيح البخاري/٥٣٤٢)

وقال الأَخْوَصُ الأَنْصَارِيُّ (ت ١٠٥ هـ):

إِذَا حَبَّتْ أُوقِدَتْ بِالنَّدِّ وَاسْتَعْرَتْ وَلَمْ يَكُنْ عِطْرَهَا قُسْطٌ وَأُظْفَارٌ (٢)

\* المُقْسِطُ: من أسماء الله الحسنى. وهو لَفْظٌ مُحَدَّثٌ فِي العَصْرِ الإِسْلَامِيِّ.

فِي الحَدِيثِ: "إِنَّ لِهِنَّ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا... المُقْسِطُ". (سنن الترمذي/٣٥٠٧)

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
---	+	عدل	قُسْطٌ -
+	+	عدل عن الحق	
+	+	عدل	أَقْسَطَ
+		النفقة: قَتَرَهَا	قَسَّطَ
+		عدل فِي القِسْمَةِ	اقتسط
+	+	العَدْلُ	القِسْطُ
+		الميزان	
+		القطعة	
+		الحصة والنصيب	
+		مكيال يسع نصف صاع	
+	+	عود هندي يُجْعَلُ فِي البَخُورِ والدواء	القُسْطُ
+		من أسماء الله الحسنى	المُقْسِطُ

(١) ديوان بشر بن أبي خازم، ص ٤٨. أوقرن: حملن. الرند: عود طيب الرائحة يتبخر به. الأحم: الأسود.

(٢) ديوان الأخوص الأنصاري، ص ١٥٠. الند: ضرب من الطيب. الأظفار: جنس من الطيب أيضا.



## مادة [ك رزم، ك رزن]

\* الكَرْزَمُ (ج.كَرَازِمٌ)، وَالكَرْزَنُ (ج.كَرَازِنٌ) وَالكَرْزِينُ (ج.كَرَازِينٌ): فَأَسْ لَهَا

حَدَّ. وقد وقع الإبدال في هذا اللفظ بين الميم والنون.

قال قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ (ت ١٠ هـ):

فَقَدْ جَعَلْتُ أَكْبَادُنَا تَجْتَوِيهِمْ كَمَا يَجْتَوِي سَوْقُ الْعِضَاهِ الْكَرَازِنَا <sup>(١)</sup>

وفي حديث أم سلمة: ما صدقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعتُ وَقَعَ الْكَرَازِينُ <sup>(٢)</sup>.

وقال جَرِيرٌ (ت ١١٠ هـ):

وَأُورِثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاةَ وَمِرْجَلًا وَإِصْلَاحَ أَخْرَاتِ الْفُنُوسِ الْكَرَازِمِ <sup>(٣)</sup>

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	فَأَسْ لَهَا حَدَّ	الكَرْزَمُ وَالكَرْزَنُ وَالكَرْزِينُ

(١) الأمثال، الضبي، ص ١٠١. العضاه: كل شجر له شوك.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ج ٤ ص ١٦٢.

(٣) ديوان جرير، ص ٩٩٨.

## مادة [ك رض]

\* الكِرَاضُ: الْفَحْلُ أَوْ مَأُوهُ <sup>(١)</sup>.

قال الطَّرِمَّاح (ت ١٢٥ هـ):

سَوُفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبْنَتَا ؕ أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ <sup>(٢)</sup>

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

(١) اختلف في تأويل هذه الكلمة، فقيل: الفحل، وقيل: مأوه، وقيل: مني الرجل. وقيل: حلق الرجم. وقيل كذلك:

لا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدها كرض.

(٢) ديوان الطَّرِمَّاح، ص ١٧٢. السبنتاة: الناقة الصلبة الجريئة. أمارت: أسالت. يعني أنها أسالت ماء الفحل

مع البول فلم تعقد عليه ولم تحمل، وعدم الحمل أقوى للناقاة.

## مادة [ك فر]

\* كَفَرَ الشَّيْءَ وَعَلَيْهِ يَكْفُرُهُ كَفْرًا: سَتَرَهُ وَغَطَّاهُ. وهو أصل الدلالة في المادة.

قال بشر بن أبي خازم (ت ٢٢ ق.هـ):

(١) فَجَالَ كَأَنَّ نِصْعًا حِمِيرِيًّا إِذَا كَفَرَ الْغُبَارُ بِهِ يَلُوحُ

وقال ذو الرمة (ت ١١٧ هـ):

(٢) بِهَا ذُرْقٌ غَضُّ النَّبَاتِ وَحَنُوءٌ تُعَاوِرُهَا الْأَمْطَارُ كَفْرًا عَلَى كَفْرِ

\* وَالنَّعْمَةُ وَبِهَا كُفْرًا وَكُفْرَانًا: جَدَّهَا.

قال عدي بن زيد (ت ٣٦ ق.هـ):

(٣) واذكر النعمى التي لم أنسها لك في السعي إذا العبد كَفَرَ

وفي القرآن: {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ}. [سورة آل عمران، الآية: ١١٥]

وقال عروة بن أذينة (ت ١٣٠ هـ):

(٤) لَا تَكْفُرَنَّ طَوَالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً لَوْ مَا تُجَاحِدُهَا امْرَأً أَوْ لَاقَهَا

\* والرجل: لم يؤمن بالوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو بثلاثتها، وهو

كافر (ج. كُفَّار وكَفَّارَة) وكِفَّار وكَفَّار، وهو وهي كُفُور (ج. كُفَّر)، وهي كافرة

(ج. كُوفِر). وهو معنى مُحَدَّث في العصر الإسلامي.

في القرآن: {فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا}. [سورة المزمل، الآية: ١٧]

وقال ابن الدمينة (ت ١٣٠ هـ):

(٥) فَلَمَّا عَزَّ دِينَ الْحَقِّ فِينَا صَرَفْنَا حَدَّهَا لِلْكَافِرِينَ

(١) ديوان بشر بن أبي خازم، ص ٥١. النصح: ضرب من الثياب شديد البياض.

(٢) ديوان ذي الرمة، ص ١٢٤. الذرق والحنوة: نباتان. تعاورها الأمطار: أي تأتيها مرة بعد مرة.

(٣) ديوان عدي بن زيد، ص ٦١.

(٤) ديوان عروة بن أذينة، ص ٣٤٥.

(٥) ديوان ابن الدمينة، ص ١٥٩.

\* أَكْفَرَ فَلَانًا: نَسِبَهُ إِلَى الْكُفْرِ. وهو مَعْنَى مُحَدَّث فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِي. فِي الْحَدِيثِ: "أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْفَرَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَإِنْ كَانَ كَافِرًا وَإِلَّا كَانَ هُوَ الْكَافِرَ". (سنن أبي داود/٤٦٨٧)

وقال نجدة بن عامر (ت ٦٩ هـ): فَأَكْفَرَتِ الَّذِينَ عَذَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ قَعَدِ الْمُسْلِمِينَ وَضَعَفَتِهِمْ <sup>(١)</sup>.

\* وَمَنْ يُطِيعَهُ: أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ يَعْصِيَهُ. وهو مَعْنَى مُحَدَّث فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِي.

قال المُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ (ت ٨٢ هـ): وَإِنَّ النَّاسَ إِذَا خَافُوا الْعُقُوبَةَ كَبَرُوا الذَّنْبَ، وَإِذَا أَمَنُوا الْعُقُوبَةَ صَغُرُوا الذَّنْبَ، وَإِذَا يَسُّوا مِنَ الْعَفْوِ أَكْفَرَهُمْ ذَلِكَ <sup>(٢)</sup>.

### \* كَفَّرَ الشَّيْءَ: غَطَاهُ وَسْتَرَهُ.

قال الشَّمَّاحُ بْنُ ضِرَّارِ الدُّبِّيَّيِّ (ت ٢٢ هـ):

فَفَاءَتْ إِلَى قَوْمٍ تُرِيحُ رِعَاؤُهُمْ عَلَيَّهَا ابْنُ عَرَسٍ وَالْإِوَزُّ الْمُكْفَرُ <sup>(٣)</sup>

وقال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ (ت ٥٠ هـ):

وَأَجْدَرَ أَلَّا يَتْرُكُوا عَانِيًا لَهُمْ فَيَغْبِرُ حَوْلًا فِي الْحَدِيدِ مُكْفَرًا <sup>(٤)</sup>

\* وَمَنْ لَسِيْدَهُ: انْحَنَى وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَطَأَّأَ رَأْسَهُ كَالرُّكُوعِ تَعْظِيمًا

لَهُ.

فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةِ الضَّمْرِيِّ: رَأَى الْحَبْشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ حَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ، فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ <sup>(٥)</sup>.

وقال جَرِيرٌ (ت ١١٠ هـ):

(١) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ٩١.

(٢) السابق، ج ٢ ص ١٤٥.

(٣) ديوان الشَّمَّاحِ بْنِ ضِرَّارِ الدُّبِّيَّيِّ، ص ١٤٣. فاء: رجع. ابن عرس: دويبة. المكفر: أي الذي تغطى بريشه.

(٤) ديوان النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ، ص ٧١. العاني: الأسير. يغبر: يبقى. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ج ٤ ص ١٨٨.

فَكَفَّرَ بِالْيَدِينِ إِذَا التَّقِينَا وَأَدَّ إِلَى خَلِيفَتِنَا جِزَاكَ (١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و— فلاناً: نسبه إلى الكفر أو قال له: كَفَرْتَ. وهو معنى مُحَدَّث في

العصر الإسلامي.

في الحديث: "إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا". (صحيح مسلم/٦٠)

\* و— فلاناً: حملة على الكفر. وهو معنى مُحَدَّث في العصر الإسلامي.

قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَنُذِلُّوهُمْ، وَلَا تُجَمِّرُوهُمْ فَتَفْتِنُوهُمْ، وَلَا

تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتُكْفَرُوهُمْ، وَلَا تُنْزِلُوهُمْ الْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ. (مسند أحمد/٢٨٦)

\* و— الله الذنب: ستره ولم يعاقب عليه. وهو معنى مُحَدَّث في العصر

الإسلامي.

في القرآن: {رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا}. [سورة آل عمران، الآية: ١٩٣]

\* و—: أعطى الكفارة. وهو معنى مُحَدَّث في العصر الإسلامي.

في الحديث: "وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأْتِ

الَّذِي هُوَ خَيْرٌ". (صحيح البخاري/٧١٤٦)

\* كَافَرَ فَلاناً نِعْمَتَهُ: جردها.

قال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

لَكِنَّ شُهُودًا أَنْ يُكَافِرَ نِعْمَتِي بِعَطْفِ النَّقَا إِذْ عَاصِمٌ غَيْرُ قَائِمٍ (٢)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الكافر: وعاء طلع النخل والتمر (ج. كَوَافِر).

قال لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ (ت ٤١ هـ):

(١) ديوان جرير، ص ٦٠١.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٦٠٤.

(١) جَعَلَ قِصَارَ وَعَيْدَانَ يَنْوَأُ بِهِ مِنَ الْكَوَابِرِ مَكْمُومٌ وَمُهْتَصِرٌ  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* وَعَاءُ الْخَمْرِ.

قال تميم بن مقبل (ت ٣٧ هـ):

(٢) قَطِبْتُ بِأَصْفَرَ مِنْ كَوَابِرِ فَارِسٍ سَقَطَتْ سُلَافَتُهُ مِنَ الْجَرِيَالِ  
وقال مسلم الوالبي (أموي):

(٣) كَأَنَّ جُدُوعَ أَخْضَرَ فَارِسِيٍّ تَحَدَّرَ مِنْ كَوَابِرِهِ الْمِطَاءُ

\* الظُّلْمَةُ.

قال لبيد بن ربيعة (ت ٤١ هـ):

(٤) فَأَعْرَنْزَمَتْ ثُمَّ سَارَتْ وَهِيَ لَاهِيَةٌ فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أُمَّتٌ وَلَا شَرَفٌ  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* الْبَحْرُ أَوْ النَّهْرُ الْكَبِيرُ.

قال المثلث الضبي (ت ٤٣ ق. هـ):

(٥) وَالْفَيْئُهَا فِي الثَّيِّ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَفْنُو كُلِّ قِطِّ مُضَلَّلٍ  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* الْكَافُورُ: نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ، وَاحِدُهُ كَافُورَةٌ. وهو لفظ مقترض (٦).

قال مالك بن حريم الهمداني (جاهلي):

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، ص ٥٦. الجعل: قصار النخل. العيدان: طوال النخل. المهتصر: المتنلي. والقصيدة جاهلية.

(٢) ديوان ابن مقبل، ص ١٩٠. قطبت: مزجت. الجريال: الخمر.

(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ١٦٦. تصيب: المطاء " جمع المطو، وهو عذق النخلة.

(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، ص ٢٢٧. اعرنزم: انقبض واجتمع. الأمت: الاعوجاج. الشرف: الارتفاع.

(٥) ديوان المثلث الضبي، ص ٦٥. الثي: منثنى النهر وهو جانبه. أفنو: أفتني. القط: الكتاب. يقول:

حفظي لهذا الكتاب أن أرمي به في الماء. وقيل كذلك: كافر نهر كان بالحيرة.

(٦) الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدي شير، ص ١٣٦.

كَأَنَّ جَنَى الْكَافُورِ وَالْمِسْكِ خَالِصًا وَبَرْدَ النَّدى وَالْأَفْحُونَ الْمُنْرَعَا (١)  
وفي القرآن: {إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا}. [سورة الإنسان،  
الآية: ٥]

وقال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ (ت ١٢٥ هـ):

شَيَّبَتْ بِكَافُورٍ وَمَاءٍ قَرْنُفُلٍ وَبِمَاءٍ مَوْهَبَةٍ يَسِخُ فِدَامُهَا (٢)

\* وعاء الطلع وكَمِّ الفاكهة (ج. كَوَافِر).

قال الْمُتَمَسِّسُ الضُّبَيْيَّ (ت ٤٣ ق. هـ):

كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهِ عِدْقَ خَصْبَةٍ تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مُكَمِّمٍ (٣)

وقال الْعَجَّاجُ (ت ٩٠ هـ):

كَالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ (٤)

\* الكَفْرُ: اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ.

قال بَشِيرُ بْنُ النَّكَثِ (جاهلي):

وَرَدَّتُهُ قَبْلَ أَفْوَلِ النَّسْرِ وَابْنُ نُكَاءٍ كَامِنٌ فِي الْكَفْرِ (٥)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* والقرية الصغيرة أو ما بعد من الأرض عن الناس.

في الحديث: "لا تسكن الكفور، فإن ساكن الكفور كساكن القبور" (٦).

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

(١) الأصمعيات، ص ٦١. الجنى: كل ما يجنى. الأفحوان: نبت له نور أبيض. المنزع: المنزوع.

(٢) ديوان النَّابِغَةَ الشَّيْبَانِيَّ، ص ١١٠. الموهبة: نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. الفدام: المصفاة تجعل على فم الإبريق ليصفي بها ما فيه.

(٣) ديوان الْمُتَمَسِّسِ الضُّبَيْيَّ، ص ٣٢٠.

(٤) ديوان الْعَجَّاجِ، ج ١ ص ٣٣٩.

(٥) تاج العروس، ج ١٤ ص ٥٧. نكاء: اسم للشمس.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ج ٤ ص ١٨٩.

\* الكُفْرُ: الجحود.

قال عَنَنْةُ بن شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

نُبِنْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَحْبَبَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ (١)  
وقال كُنَيْزٌ عَزَّةَ (ت ١٠٥ هـ):

لَا تَكْفُرُنْ قَوْمًا عَزَزْتَ بِعِرْهِمْ أَبَا عَلَقَمٍ! وَالْكَفْرُ بِالرِّيقِ مُشْرِقٌ (٢)

\* و—: نقيض الإيمان. وهو معنى مُحَدَّثٌ في العصر الإسلامي.

في القرآن: {وَمَنْ يَتَّبِدَلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ}. [سورة البقرة، الآية: ١٠٨]

وقال حَسَّانُ بن ثَابِتٍ (ت ٥٤ هـ):

أَنْتُمْ أَحَابِيشُ، جُمِعْتُمْ بِلا نَسَبٍ، أَيْمَةُ الْكُفْرِ، غَرَّتْكُمْ طَوَاغِيهَا (٣)

\* الكَفْرِ: العظيم من الجبال، أو الثَّيْبَةُ منها (ج. كَفَرَاتٌ).

قال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ (ت ٥ هـ):

وَلَيْسَ يَبْقَى لَوَجْهِ اللَّهِ مُخْتَلَقٌ إِلَّا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْكَفْرُ (٤)

وقال محمد بن عبد الله النُّمَيْرِيُّ (ت ٩٠ هـ):

لَهُ أَرْجٌ مِنْ مُجْمِرِ الْهِنْدِ سَاطِعٌ تَطَّلَعُ رِيَاهُ مِنَ الْكَفَرَاتِ (٥)

\* الكُفْرِيُّ: وعاء الطَّلَعِ.

سئل الحسن البصري عن قوله تعالى: {لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ} فقال: هو الطَّبِيْعُ في

(١) ديوان عَنَنْةُ بن شَدَّادٍ، ص ١٨٠.

(٢) ديوان كُنَيْزٍ عَزَّةَ، ص ٢٣٦.

(٣) ديوان حَسَّانُ بن ثَابِتٍ، ص ٣٥١.

(٤) ديوان أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ، ص ٨٢.

(٥) تاج العروس، ج ١٤ ص ٥٨.



كُفْرَاهُ (١).

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الكفارة: قربة شرعها الله لستر الخطايا ومغفرتها. وهو لفظ مُحدث في

العصر الإسلامي.

في القرآن: لَوْ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا بِاَلِغِ الْكُفْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا}. [سورة المائدة، الآية: ٩٥]

وقال كُنْيَرُ عَزَّةَ (ت ١٠٥ هـ):

أَتْرُونَ ذَنْبًا أَنْ نُحِبَّهُمْ بَلْ حُبُّهُمْ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ (٢)

\* —: ما يُتَحَلَّلُ بِهِ مِنَ الْيَمِينِ.

في القرآن: {ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ}. [سورة المائدة، الآية: ٨٩]

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الشيء وعليه: ستره وغطاه	كَفَّرَ
+	+	النعمة وبها: جَحَدَهَا	
+		الرجل: لم يؤمن	
+		فلاناً: نسبه إلى الكفر	أَكْفَر
+		مَنْ يُطِيعُهُ: أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ يَعْصِيَهُ	
+	+	الشيء: غطاه وستره	كَفَّرَ
+		لسيِّده: انحنى ووضع يده على صدره وطأ رأسه كالركوع تعظيماً له	

(١) النهاية في غريب الحديث، ج ٤ ص ١٨٩.

(٢) ديوان كُنْيَرُ عَزَّةَ، ص ٤٩٤.

+		فلانًا: نسبه إلى الكفر	
+		فلانًا: حمله على الكفر	
+		الله الذنب: ستره ولم يعاقب عليه	
+		أعطى الكفارة	
+		فلانًا نعمته: جدها	كافر
	+	وعاء طلع النخل والتمر	الكافر
+	---	وعاء الخمر	
	+	الظلمة	
	+	البحر أو النهر الكبير	
+	+	نبت طيب الرائحة	الكافور
+	+	وعاء الطلع وكمّ الفاكهة	
	+	الليل المظلم	الكفر
+		القرية الصغيرة أو ما بعد من الأرض عن الناس	
+	+	الجحود	الكفر
+		نقيض الإيمان	
+	+	العظيم من الجبال، أو الثنية منها	الكفر
+		وعاء الطلع	الكفرى
+		قرية شرعها الله لستر الخطايا ومغفرتها	الكفارة
+		ما يتحلل به من اليمين	

## مادة [ك ن ه ب ل]

## \* الكَنْهَيْلُ: ما عَظُمَ من شجر العِضَاهِ.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

وَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءُ عَن كُلِّ فَيْقَةٍ يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنْهَيْلِ (١)

وقال أبو زبيد الطائي (ت ٤١ هـ): فَحَطَطْنَا رِحَالَنَا بِأُصُولِ دَوْحَاتِ كَنْهَيْلَاتٍ (٢).

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	ما عَظُمَ من شجر العِضَاهِ	الكَنْهَيْلُ

(١) ديوان امرئ القيس، ص ٢٤. الفَيْقَةُ: ما بين الحَلْبَتَيْنِ، يريد أن السحاب يَسُحُّ المطر ثم يسكن شيئاً ثم يَسُحُّ، وذلك أَغْرَزَ له، فجعل ما بين السَّحْنَيْنِ بمنزلة الفَيْقَةِ. يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ: يريد: يلقيه على وجهه. الدوحة: الكثيرة الورق والأغصان.

(٢) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٢٦٧. وأبو زبيد مخضرم معمر، قيل: أسلم، وقيل: بقي على النصرانية. والشاهد من وصف له للأسد أمام عثمان بن عفان.

## مادة [ل ج م]

\* أَلْجَمَ الدَّابَّةَ وَنَحَوَهَا: أَلْبَسَهَا اللِّجَامَ (١).

قال أبو دُوَادٍ الإِيَادِيّ (ت ٧٩ ق.هـ):

جاذِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَفَّ زَعَهِنَّ الإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ (٢)

وفي الحديث: "مَنْ سُئِلَ عَنِ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ". (مسند أحمد/٧٥٦١)

وقال الطَّرِمَّاحُ (ت ١٢٥ هـ):

شَاحِبَةُ الأَفْوَاهِ، تَهْمِي دَمًا أَشْدَاقُهَا مِنْ طُولِ إِيْجَامِهَا (٣)

\* و— فَلَانًا عَنْ حَاجَتِهِ: كَفَّهُ. وهو من المجاز.

قال الأَعْشَى (ت ٧ هـ):

لَيْسَتَدْرِجُنَاكَ القَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ وَتَعْلَمَ أَنِّي عَنْكَ لَسْتُ بِمُلْجَمٍ (٤)

وقال الحسن البصري: فأما المؤمن فقد أَلْجَمَهُ الخوفُ وَقَوْمَهُ ذِكْرُ العَرَضِ (٥).

\* و— المَاءُ فَلَانًا: بَلَغَ فَاهُ. وهو من المجاز.

في الحديث: "يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَدَانَهُمْ". (صحيح البخاري/٦٥٣٢)

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* لَجَمَ فَلَانًا: أَلْجَمَهُ.

(١) الوارد عن العرب هو الفعل الرباعي، واسم المفعول منه: مُلْجَمٌ. ولكن ورد اسم المفعول من الثلاثي في حديث لأبي هُرَيْرَةَ، قال: فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ذَلِكَ، أَمَّا المَرْئُوقُ فَنَرَاهُ مَائِلًا كَذَا لَا يَذْكُرُ اللهُ، وَأَمَّا المُلْجُومُ فَفَاتِحَ فَاهُ لَا يَذْكُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(٢) الأَصْمَعِيَّاتُ، ص ١٨٩. جاذيات: ثابتات قائمات.

(٣) ديوان الطَّرِمَّاحِ، ص ٢٥٥. تهمي: تسيل.

(٤) ديوان الأَعْشَى، ص ١٢٣. تهزه: تكرهه.

(٥) جمهرة خطب العرب، ج ٢ ص ٤٦٨.

قال معدان بن جواس الكندي (مخضرم):

سَمَوْتُ لِأَمْرِ لَوْ قَصِيرٌ سَمَا لَهُ لَجَاوَزَ مِنْهُ الْمَاءُ فَوْقَ الْمُلْجَمِ (١)

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الإسلامي.

### \* تَلَجَّمَتِ الْحَائِضُ: وَضَعَتْ عَصَابَةً فِي مَوْضِعِ خُرُوجِ الدَّمِ.

في حديث حَمَنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا؟ قَدْ مَنَعْتَنِي الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ. قَالَ: "أَنْعَتُ لَكَ الْكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ". قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: "فَتَلْجَمِي".... (سنن أبي داود/٢٨٧)

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

### \* اللَّجَامُ: الْحَدِيدَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ (ج. لُجْم) (٢).

قال عمرو بن قميئة (ت ٨٥ ق.هـ):

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا يَوْمًا عِدَارَ لَجَامِي (٣)

وفي حديث البراء بن عازب: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ آخِذٌ بِلِجَامِهَا. (صحيح البخاري/٢٨٦٤)

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

رَمَى الْإِدْلَاجَ أَيَسَرَ مَرْفِقَيْهَا بِأَشَعَتْ مِثْلَ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ (٤)

(١) الوحشيات، ص ٥٧. والشاعر مخضرم.

(٢) اختُلفَ في أصل هذا اللفظ، فقبل إنه فارسي، وقيل إن الظاهر من تصاريف الكلمة أنه عربي، وقيل إنه سامي الأصل أخذته الفارسية من الآرامية. انظر: الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدي شير، ص ١٤١، والمعرب للجواليقي، ص ٣٤٨، وتعليق الأستاذ أحمد محمد شاکر (حاشية ٣). وإذا صح الاحتمال الأول فإن اشتقاق الأفعال اللَّجَمَ وَلَجَّمَ وَتَلَجَّمَ يُعَدُّ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ وَمَعَامَلَةُ جَذْرِهِ مَعَامَلَةُ الْجَذْرِ الْعَرَبِيِّ.

(٣) ديوان عمرو بن قميئة، ص ٤٤. الحجة: السنّة. العذار من اللجام: ما تدلى منه على وجه الفرس.

(٤) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ٢٦٥. الإدلاج: السير ليلاً. الأشلاء: جمع الشلو وهو بقية العضو. وأشلاء اللجام: أي بقايا حدائده.

\* اللَّجَمُ: دُوَيْبَةٌ يُتَشَاءَمُ بِهَا.

قال عَدِيٌّ بن زَيْدٍ (ت ٣٦ ق.هـ):

- لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعُرُوسِ عَلَى سَبَّةٍ مِثْلِ حُجْرِ اللَّجَمِ (١)
- وقال رُوَيْبَةُ بن الْعَجَّاجِ (ت ١٤٥ هـ):
- يَنْضُو السَّرَى وَالسَّفَرَ الدَّعُوسَا أَلَا تَخَافُ اللَّجَمَ الْعَطُوسَا (٢)

\* اللَّجْمَةُ: نَاحِيَةُ الْوَادِي (ج. أَلْجَامِ).

قال الْأَخْطَلُ (ت ٩٠ هـ):

- عَوَامِدٌ لِلْأَلْجَامِ أَلْجَامٍ حَامِرٍ يُبَيِّنُ قَطًّا لَوْلَا سُرَاهُنَّ هَجْدًا (٣)
- ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الدَّابَّةُ ونحوها: أَلْبَسَهَا اللَّجَامَ	اللَّجَمُ
+	+	فَلَانًا عن حاجته: كَفَّهُ	
+		الماءُ فَلَانًا: بَلَغَ فَاهُ	
	+	فُلَانًا: أَلْجَمُهُ	لَجَمٌ
+		الحائِضُ: وَضَعَتْ عِصَابَةً فِي مَوْضِعِ خُرُوجِ الدَّمِ	تَلَجَّمَتِ
+	+	الحديدية في فَمِ الفرسِ	اللَّجَامُ
+	+	دُوَيْبَةٌ يُتَشَاءَمُ بِهَا	اللَّجَمُ
+		ناحية الوادي	اللَّجْمَةُ

(١) ديوان عَدِيٍّ بن زَيْدٍ، ص ١٦٩.

(٢) ديوان رُوَيْبَةَ بن الْعَجَّاجِ، ص ٧١. يقول: كَأَنَّمَا كُسِّيَ صُحُفًا قَدِ مُجِيتٌ لُدْرُوسٍ أَثَارَهَا. والشاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، والقصيدة في مدح أبان بن الوليد البجلي.

(٣) ديوان الْأَخْطَلِ، ص ٧٣. العوامد: القواصد. حامر: موضع. السَّرَى: السير ليلا.

## مادة [ل ع ث م]

\* تَلَعَّثَ الرَّجُلُ: تَمَكَّتْ وَتَوَقَّفَ.

قال الْمُتَلَمِّسُ الضُّبَيْيُّ (ت ٤٣ ق.هـ):

بِجَلِّقَ تَسْطُو بِأَمْرِي مَا تَلَعَّثَنَا (١)

وفي حديث أبي بكر: فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّثْ (٢).

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الرجل: تَمَكَّتْ وَتَوَقَّفَ	تَلَعَّثَ

(١) ديوان الْمُتَلَمِّسِ الضُّبَيْيِّ، ص ٣١٤. جلق: موضع.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ج ٤ ص ٢٥٣.

## مادة [ل ه ب]

\* لَهَبَتِ النَّارُ تَلْهَبُ لَهَبًا: اتَّقَدَتِ.

قال خَفَّافٌ بنُ نُذْبَةَ (ت ٢٠ هـ):

هَبَّتْ عَلَيْهِ سَمُومُ الصَّيْفِ لَاهِبَةً وَكَفَّتِ الْمَاءَ عَنْهُ صَدْرُ شَوَّالٍ (١)  
وقال الكَمَيْتُ بنُ مَعْرُوفٍ (ت ٦٠ هـ):

تَغْلِي وَيَخْبَأُ مِنْهَا السَّوْطُ رَاكِبُهَا كَمَا غَلَا مِرْجَلُ الطَّبَّاحِ إِذْ لَهَبًا (٢)  
\* وَ— الرَّجُلُ: عَطَشٌ، وَهُوَ لَهْيَانٌ وَهِيَ لَهْيَةٌ (ج. لهاب). وهو من المجاز.

قال الأَخْطَلُ (ت ٩٠ هـ):

فَإِنْ يَكُ رِيْقِي قَدْ بَانَ مَنِّي فَقَدْ أُرْوِي بِهِ الرَّسَلَ اللَّهَابَا (٣)  
ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* أَلْهَبَ النَّارَ: أَوْقَدَهَا حَتَّى صَارَ لَهَا لَهَبٌ.

قال سِنَانُ المُرِّيِّ (ت ٣٣ ق. هـ):

نَحْبُو الكَتِيْبَةَ حِينَ يَفْتَرِشُ القَنَا طَعْنَا كَالِهَابِ الحَرِيقِ المُضْرَمِ (٤)  
وفي الحديث: "مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةَ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ القِيَامَةِ ثُمَّ  
أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا". (سنن ابن ماجة/٢٩٢٢)

وقال كُنَيْزٌ عَزَّةَ (ت ١٠٥ هـ):

أَلَامٌ عَلَى أُمِّ الوَلِيدِ وَحُبُّهَا جَوَى دَاخِلٌ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ مُلْهَبٌ (٥)

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ١ ص ١٣٥. السموم: الريح الحارة. والشاعر مخضرم، والقصيدَة جاهلية.

(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ١١٧. تغلي: ترتفع.

(٣) ديوان الأخطَل، ص ٥٣. الريق: أول الشباب. الرسل: جماعة النساء.

(٤) المفضليات، ص ٣٤٩. تفترش: تتداخل ويقع بعضها على بعض.

(٥) ديوان كُنَيْزٍ عَزَّةَ، ص ١٦٠. الجوى: الحرقَة. الشراسيف: جمع شرسوف، وهو رأس الضلع مما يلي البطن.



\* والفرس: أسرع كلهيب النار. وهو من المجاز.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

- ترى الفأر في مُسْتَنَقَعِ القاعِ لاجِبًا      على جَدَدِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شَدِّ مُلْهَبِ (١)  
وقال الأخطل (ت ٩٠ هـ):  
بني أسدٍ قيسَتُ بيَ الرُّهْنُ قَبْلَكُمْ      صَلاَدِمُهَا والمُلْهَبَاتُ المَحَاضِرُ (٢)

\* لهب النار: أوقدها حتى صار لها لهب.

قال الشَّمَّاحُ بنِ ضِرَّارِ الدُّبَيَّانِيَّ (ت ٢٢ ق.هـ):

- فَوَلَّتْ وَوَلَّى العَيْرُ فِيهَا كَأَنَّما      يُلْهَبُ فِي آثَارِهِنَّ ضَرِيمُ (٣)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* التهبت النار: اتقدت.

قال عَنَّةُ بنِ شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

- تَدَارَكَ لَا يَتَّقِي نَفْسَهُ بِأَبْيَضَ كَالقَبَسِ المُلْتَهَبِ (٤)  
وفي الحديث: "كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَلْتَهَبُ عَلَيْهِ نَارًا". (صحيح  
مسلم/١١٥)

وقال الفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

- لَوْلَا دِفَاعُكَ يَوْمَ العَقْرِ، ضَاحِيَةً،      عَنِ العِرَاقِ، وَنَارُ الحَرْبِ تَلْتَهَبُ (٥)

(١) ديوان امرؤ القيس، ص ٥١.

(٢) ديوان الأخطل، ص ١٧٠. الرهن: الخيول التي يراهن على سرعتها. الصلادم: جمع الصلدم وهو الشديد القوي.

(٣) ديوان الشَّمَّاحِ بنِ ضِرَّارِ الدُّبَيَّانِيَّ بنِ ضِرَّارِ، ص ٣٠٣. الضريم: كل شيء أضرمت به النار.

(٤) ديوان عَنَّةُ بنِ شَدَّادٍ، ص ٢٣.

(٥) ديوان الفَرَزْدَقِ، ص ٨٥. العقر: موضع. ضاحية: علانية.

\* تَلَهَّبَتِ النَّارُ: اتَّقَدَت.

قال عبيد بن الأبرص (ت ٢٥ ق.هـ):

- شَمُّ كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ فَوْقَهُمْ  
وقال ابن الدُمَيْنَةِ (ت ١٣٠ هـ):  
بِعَادِيَةٍ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهَا تَلَهَّبُ أَوْ سَنَا بَرَقَ عَرُوصِ (١)
- بِعَادِيَةٍ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهَا تَلَهَّبُ أَوْ سَنَا بَرَقَ عَرُوصِ (٢)

\* الْأُهُوبُ: اجْتِهَادُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يُثِيرَ الْغُبَارَ.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

- فَلِلْسَاقِ الْأُهُوبِ وَاللِّسْوَطِ دِرَّةٌ  
وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَاجُ مَنَعِبِ (٣)
- ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الإسلامي.

\* اللَّهَابُ: الْعَطَشُ.

قال الرَّاعِي النَّمِيرِي (ت ٩٠ هـ):

- حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَايَا  
وَجَعَلْنَ حَلْفَ غُرُوضِهِنَّ تَمِيلًا (٤)
- ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* اللَّهَابُ: شَقٌّ فِي الْجَبَلِ.

قال الْفَرَزْدَق (ت ١١٠ هـ):

- وَخَالِي بِالنَّقَا تَرَكَ ابْنَ لَيْلَى  
أَبَا الصَّهْبَاءِ مُحْتَقِرًا لَهَايَا (٥)

(١) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٣٠. شمّ: جمع أشم، وهو المتكبر. السنا: الضوء. القوانس: جمع قونس، وهو وسط الرأس. الشرف: الموضع المرتفع. اليفاع: ما ارتفع من الأرض.

(٢) ديوان ابن الدُمَيْنَةِ، ص ٦٦. العادية: الخيل. البيض: جمع أبيض وهو السيف.

(٣) ديوان امرئ القيس، ص ٥١. المنعب: الذي يستعين بعنقه في الجري ويمدّه.

(٤) جمهرة أشعار العرب، ص ٣٣٣. السجال: جمع سجل وهو اللو فيها ماء. الغروض: جمع غرض وهو الرجل. الثميل: بقية العلف في بطون الدهائم.

(٥) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ٩٧.

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* اللَّهَبُ: المَهْوَى بين الجبلين (ج. لهوب وأهَب وألهاب) (١).

قال عبيد بن الأبرص (ت ٢٥ ق.هـ):

واهِيةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِنٌ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهوبٌ (٢)

وقال ابن الدُمَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):

وَمَا مَاءٌ مُزِنٌ فِي حُجَيْلَاءَ دُونَهَا مَنَّاكِبُ مِنْ شَمِّ الذَّرَا وَلُهوبٌ (٣)

\* اللَّهَبُ: ما يرتفع من النار كأنه لسان.

قال عميرة بن جَعَلٍ (ت ٥٦ ق.هـ):

جَمَعْتُ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنِ بِدُخَانٍ (٤)

وفي القرآن: {لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ}. [سورة المرسلات، الآية: ٣١]

وقال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

ولاحَ أَزْهَرُ مشهورٌ بِنُفْبَتِهِ كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ (٥)

\* و — : الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار.

قال السَّمَوَعَل (ت ٦٤ ق.هـ):

(١) ورد في المقاييس أن أصل اللهب الصاد، وإنما هو لصب، فأبدلت الصاد هاء. المقاييس، ج ٥ ص ٢١٤. ولا يخفى ما في هذا من تعنت! إذ لا علاقة بين صوتي الهاء والصاد ولم يرد عن العرب ما يؤيد وقوع الإبدال بينهما. ولعل الأقرب إلى الصواب أن يكون التصحيف قد طال أحد اللفظين، أو أن كليهما قد ورد عن العرب بمعنى واحد. وقد ورد في النصوص ما يؤيد الاحتمال الأخير؛ قال عامر بن وائلة الكناني (ت ١٠٢ هـ): إنَّ الحَجَّاجَ والله ما يبالي أن يُخَاطِرَ بكم فيُفْجِمكم بلادًا كثيرةَ اللُّهوبِ واللُّصوبِ. جمهرة خطب العرب، ج ٢ ص ٣٢٣.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٢٠. معين: الماء الجاري على وجه الأرض. ممعن: مسرع في جريه.

(٣) ديوان ابن الدُمَيْنَةَ، ص ١٠١. المزن: الغيم الأبيض. حجيلاء: اسم جبل.

(٤) المفضليات، ص ٢٥٩. الرديني: الرمح.

(٥) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ١٧. الأزهر: الأبيض. النقبة: اللون. العاقر: الرملة لا تنبت شيئًا.

إِنَّ لَنَا فَخْمَةً مُلْمَمَةً تَقْرِي الْعَدُوَّ السَّمَامَ وَاللَّهْبَا (١)  
وقال سُرَاقَةُ الْبَارِقِيِّ (ت ٧٩ هـ):

فَلَمَّا أَنْتَنَا شَيْعَةَ اللَّهِ تَدَّعِي لَهَا لَهَبٌ تَبْيِضُ مِنْهُ الْمَقَادِمُ (٢)  
\* وَ— : شِدَّةُ الْعَدُوِّ.

قال الْقُطَامِيُّ (ت ١٣٠ هـ):

فَسَافَتْهُ قَلِيلًا ثُمَّ وَلَّتْ لَهَا لَهَبٌ تُثِيرُ بِهِ النِّقَاعَا (٣)  
ولم يرد هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

### \* اللَّهْبَانُ: وَهَجُ الْحَرِّ.

قال رجل من عبد القيس (جاهلي):

بذاتِ الرَّمْثِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي كَأَنَّ ظَبَاتِهَا لَهْبَانُ جَمْرٍ (٤)  
وقال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ (إسلامي):

لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِرَانُهُ يَرْمِضُ الْجُنْدُبُ مِنْهُ فَيَصِرُّ (٥)

### \* اللَّهَيْبُ: حَرُّ النَّارِ.

قال عَنَتْرَةُ بن شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

بَاشَرْتُ مَوَكِبَهَا وَخُضْتُ عُبَارَهَا أَطْفَأْتُ جَمْرَ لَهَيْبِهَا الْمُتَوَقِّدِ (٦)  
وفي الحديث: "فَاطَلَعْتُ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَيْبٌ مِنْ أَسْفَلَ

(١) ديوان السَّمُوْعَلِ، ص ٧٦.

(٢) ديوان سُرَاقَةُ الْبَارِقِيِّ، ص ٨٤. المقادم: النواصي.

(٣) ديوان الْقُطَامِيِّ، ص ٤٢.

(٤) المفضليات، ص ٧٠. ذات الرمث: واد. العوالي: أعالي الرماح. الظبة: حد السلاح.

(٥) السابق، ص ٨٦. وقدت: توقدت. الحران: جمع حزيز وهو الغليظ من الأرض. يرمض: أي اشتدت عليه الرمضاء. يصير: يُسَمَعُ لَهُ صرير.

(٦) ديوان عَنَتْرَةُ بن شَدَّادٍ، ص ٦٤.

مِنْهُمْ". (مسند أحمد/٢٠١٠٦)

وقال مَجْنُون لَيْلَى (ت ٦٨ هـ):

فإنَّ لَهيبَ النارِ بينِ جوانحي إذا نُكِرَتْ لَيْلَى أَحْرُ مِنْ الجَمْرِ (١)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	النارُ: اتَّقَدَت	لَهَبٌ -
+		الرجلُ: عَطَشَ	
+	+	النارُ: أوقدها حتى صار لها لهب	أَلْهَبَ
+	+	الفرسُ: أسرع كلهيب النار	
	+	النارُ: أوقدها حتى صار لها لهب	لَهَبَ
+	+	النارُ: اتَّقَدَت	التَّهَبَ
+	+	النارُ: اتَّقَدَت	تَلَهَّبَ
	+	اجتهاد الفرس في عدوه حتى يُبَيِّر الغبار	الألْهُوبُ
+		العَطَشَ	اللُّهَابُ
+		شق في الجبل	اللَّهَابُ
+	+	المَهْوَى بين الجبلين	اللَّهْبُ
+	+	ما يرتفع من النار كأنه لسان	اللَّهَبُ
+	+	الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار	
+		شِدَّة العَدُو	
+	+	وَهَج الحرِّ	اللَّهْبَانُ
+	+	حرُّ النار	اللهيب

(١) ديوان مَجْنُون لَيْلَى، ص ١١٨.

## مادة [ل ه ج م]

\* تَلْهَجَمُ الشَّيْءُ: تَحَرَّكَ.

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (ت ٣٠ هـ):

(١) تَلْهَجُمُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلْهَجَمَا

\* اللَّهْجَمُ: الْمُتَحَرِّكُ.

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (ت ٣٠ هـ):

(٢) تَرَاهُ إِذَا مَا عَجَّ يَجْلُو عَنِ الشَّبَا فَمَا مِثْلَ حِنُوِ الْخَيْبِرَانِيِّ لَهْجَمًا

\* و— : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمَذَلُّ.

قال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

(٣) لَوْ يَعْلَمُوا حَسَبَ الْمُنِيخِ إِلَيْهِمْ، وَعَلَى بِيُوتِهِمُ الطَّرِيقُ اللَّهْجَمُ

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ، ص ١٤. الوحي: الصوت. الصردان: جمع صُرْدٍ، وهو طائر فوق العصفور. الضالة:

المتيهة الواسعة لا جبال فيها ولا أعلام ولا إكام.

(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٧ ص ٣٥٧. عَجَّ البعير: ضجر ورغى. الحنو: الطرف والجانب.

الخبيراني: نسبة إلى خَيْبَرَ.

(٣) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ٥٩٥.

## مادة [مرت ع]

\* مَتَعَ الشَّيْءُ يَمْتَعُ مَتُوعًا: طَالَ وَارْتَفَعَ.

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (ت ٨ هـ):

كَأَنَّ حُمُولَ الْحَيِّ إِذْ مَتَعَ الضَّحَى، بِنَاصِيَةِ الشَّحْنَاءِ، عَصْبُهُ مَذُودٌ (١)  
وفي حديث مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ، إِذَا رَسُولُ عُمَرَ  
بِالنَّخْبِ يَأْتِينِي. (صحيح البخاري/٣٠٩٤)  
وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

وَحَفٌّ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ النَّوْمُ (٢)

\* وَ— بِالشَّيْءِ مَتَعًا: تَمَتَّعَ. \*

قال قَبِيصَةَ بْنُ النَّصْرَانِيِّ (ت ٣١ ق.هـ):

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءَهُ: وَأَنْتَى بِمَتَعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقٍ (٣)  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الإسلامي.

\* أَمْتَعَ فَلَانًا وَبِالشَّيْءِ: وَهَبَهُ لَهُ أَوْ أَطَالَ لَهُ الْإِنْتِفَاعَ بِهِ.

قال الأَعَشَى (ت ٧ هـ):

وَأَمْتَعَنِي عَلَى الْعِشَا بَوْلِيْدَةً فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هُوْدُ حَامِدًا (٤)  
وفي حديث أُمِّ حَبِيْبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ أَمْتَعْنِي بِرَوْحِي رَسُولِ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ. (صحيح مسلم/٢٦٦٣)

(١) ديوان دريد بن الصمة، دار المعارف، القاهرة، دت، ص ٥٨. الحمول: الإبل عليها النساء. الشحناء: موضع. عصبه: الشجرة تعلق في شيء عال فتكون كالخيمة عليه. مذود: اسم جبل.

(٢) ديوان ذي الرمة، ص ٢٥٩. وحف: كثير ملتف. النوم: جمع التومة، مثل الدرّة تعمل من الفضة.

(٣) شرح ديوان الحماسة، ج ١ ص ٦٢٢. وللبيت رواية أخرى:

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءَهُ وَأُنْتَا: تَمَتَّعُ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقٍ

(٤) ديوان الأعشى، ص ٦٥. العشا: كلال البصر. وليدة: جارية.

وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

(١) تَدْعُو قَرِيْشٌ وَأَنْصَارُ الرَّسُولِ لَهُ أَنْ يُمْتَنَعُوا بِأَبِي حَفْصٍ وَمَا ظَلَمُوا

\* و— بالشْيءِ: تَمَتَّعَ.

قال الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ (ت ٩٠ هـ):

(٢) وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ بِفَرْقٍ يُخَشِيهِ بِهِجَجَ نَاعِقُهُ

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و— : أَقَامَ.

قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ (ت ٢ ق. هـ):

(٣) وَالْمُخْلِفَ الْمُتَلَفَ الْمُرْزَأَ لَمْ يُمْتَعْ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمُتْ طَبَعًا

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* مَتَعَ الشْيءَ: طَوَّلَهُ.

قال لُبَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ (ت ٤١ هـ):

(٤) سَحَقٌ يُمْتَعُّهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةٌ عَمُّ نَوَاعِمٍ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* و— فَلَانًا بِالشْيءِ: أَمْتَعَهُ.

قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (ت ٣٦ ق. هـ):

(٥) قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحْرِمًا فَتَوَلَّى لَمْ يُمْتَعَّ بِكَفْنٍ

(١) ديوان جرير، ص ٢٧٥.

(٢) ديوان الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ، ص ١٨٧. أجدى: أعطى. الفرق: القطيع من الغنم العظيم. يخشيه: يفرعه. الناعق: الراعي الذي يصوت بالغنم.

(٣) ديوان أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ، ص ٥٣. المخلف المتلف: أراد أنه يتلف ماله جودًا ويخلفه نجدة واكتسابًا. المرزأ: الذي تناله الرزيناات في ماله لما يعطي ويسأل. لم يمتع بضعف: أي لم يقم وهو ضعيف. الطبع: الدنس والعيب.

(٤) ديوان لُبَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ، ص ١٥٢. سحوق: جمع سحق، وهي النخلة الطويلة. الصفا والسري: نهران بالبحرين. عم: طوال، والمفرد عميمة. والشاعر مخضرم، والقصيد من قصائده المبكرة.

(٥) ديوان عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ، ص ١٧٨.



وفي القرآن: {وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى}.  
[سورة هود، الآية: ٣]

وقال القطامي (ت ١٣٠ هـ):

وما مَتَّعْتَنَا وَالرِّكَابُ مُنَاخَةٌ عَلَى عَجَلٍ خَفَّ الْمَتَاعُ وَطَابَا (١)  
\* والرجل مُطَلَّقَتُهُ: أعطاهم المُنْعَةَ بعد الطلاق. وهو معنى مُحَدَّث في  
العصر الإسلامي.

في القرآن: {وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَىٰ الْمُفْتِرِ قَدْرَهُ}. [سورة البقرة، الآية: ٢٣٦]

\* تَمَتَّعَ الشَّيْءَ وَبِهِ: تَنَعَّمَ بِهِ.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

وَبَيْضَةِ خَدِرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ (٢)  
وفي القرآن: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ}. [سورة محمد، الآية:  
١٢]

وقال ابن الدُمَيْنَةَ (ت ١٣٠ هـ):

تَمَتَّعْتُ مِنْ أَهْلِ الْكَثِيبِ بِنَظَرَةٍ وَقَدْ قِيلَ مَا بَعْدَ الْكَثِيبِ كَثِيبٌ (٣)  
\* بالعمرة إلى الحج: أقام معتمراً في الحرم حتى أدى الحج وتمتّع بما  
يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ. وهو معنى مُحَدَّث في العصر الإسلامي.

في القرآن: {فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ}. [سورة البقرة، الآية:  
١٩٦]

\* بامرأة: تزوّجها زواج مُنْعَةٍ \*. وهو معنى مُحَدَّث في العصر  
الإسلامي.

في الحديث: "مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ فَلْيُحَلِّ سَبِيلَهَا". (صحيح

(١) ديوان القطامي، ص ١٥٨.

(٢) ديوان امرئ القيس، ص ١٣.

(٣) ديوان ابن الدُمَيْنَةَ، ص ١١٧.

مسلم/١٤٠٦

\* استمتع بالشيء: تمتع به.

قال الأَفْوَه الأُوْدِيّ (ت ٥٤ ق.هـ):

قَفُوا سَاعَةً فَاسْتَمْتَعُوا مِنْ أَخِيكُمْ بِقُرْبٍ وَذِكْرٍ صَالِحٍ حِينَ يُذَكَّرُ (١)  
وفي القرآن: {وَقَالَ أَوْلِيَائُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ}. [سورة الأنعام،  
الآية: ١٢٨]

وقال جَرِير (ت ١١٠ هـ):

رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبَلَى وَتَفَادَمَتْ سِنِّي، وَفِيٍّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٍ (٢)  
\* — امرأة وبها ومنها: تزوجها زوج مُتْعَةٌ \* . وهو معنى مُحَدَّث في  
العصر الإسلامي.

في الحديث: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذْنْتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ مِنَ النِّسَاءِ، وَإِنَّ  
اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". (صحيح مسلم/١٤٠٦)

\* — بالعمرة: تمتع \* . وهو معنى مُحَدَّث في العصر الإسلامي.

في الحديث: "هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلِّ الْحِلَّ كُلَّهُ، فَإِنَّ  
الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". (صحيح مسلم/١٢٤١)

\* — الله بفلان: سأله أن يُطِيلَ له الانتفاع به \* .

قال الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ (ت ٦٧ هـ): وَإِنْ أَخَاكَ زِيَادًا لِمَتَّبِعِ آثَارَكَ فِينَا، فَاسْتَمْتَعِ اللَّهُ  
بِالْأَمِيرِ وَالْمَأْمُورِ (٣).

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* المتاع: التمتع والمنفعة.

(١) ديوان الأَفْوَه الأُوْدِيّ، ص ٧٢.

(٢) ديوان جرير، ص ٩١٠.

(٣) ديوان جمهرة خطب العرب، ج ٢ ص ٣٤٦.

قال بشر بن أبي خازم (ت ٢٢ ق.هـ):

(١) وَكُلُّ غَضَارَةٍ لَكَ مِنْ حَبِيبٍ لَهَا بِكَ أَوْ لَهَوْتَ بِهِ مَتَاعٌ

وفي القرآن: {لَا يَغُرَّتْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ}. [سورة آل عمران، الآيتان: ١٩٦، ١٩٧]

وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

(٢) فَإِنْ تَرَجَعُوا رِزْقِي إِلَيَّ فَإِنَّهُ مَتَاعٌ لِيَالٍ وَالْحَيَاةُ كَذُوبٌ

\* و — : كل ما يُنتَفَعُ به ويُرْعَبُ في اقتنائه (ج. أمتعة).

قال طقيل الغنوي (ت ١٣ ق.هـ):

(٣) لَقَدْ أَرَدَى الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَجِدٍ غُلَامًا غَيْرَ مَنَاعِ الْمَتَاعِ

وفي القرآن: {قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ}. [سورة يوسف، الآية: ١٧]

وقال جرير (ت ١١٠ هـ):

(٤) تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمَتْ لَهُ مَتَاعًا كَمَا تُعْطَى لِلْعَبْتِهَا الْقُرُودُ

\* و — : ما تستحقه المطلقة من مال. وهو معنى مُحدث في العصر

الإسلامي.

في القرآن: {وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ}. [سورة البقرة، الآية: ٢٤١]

\* و — : نفقة المتوفى عنها زوجها. وهو معنى مُحدث في العصر

الإسلامي.

في القرآن: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ

غَيْرَ إِخْرَاجٍ}. [سورة البقرة، الآية: ٢٤٠]

(١) ديوان بشر بن أبي خازم، ص ١١٢. الغضارة: النعمة والبهجة.

(٢) ديوان جرير، ص ٧٣٠.

(٣) ديوان طقيل الغنوي، ص ١٤٥.

(٤) ديوان جرير، ص ٣١٩.

\* المُتَعَّة: ما يُتَمَتَّعُ به من الصيد والطعام ونحوهما (ج.مُتَّع).

قال الأَعَشَى (ت ٧ هـ):

حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا ذُوَالُ نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ الْمُتَعَا (١)

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

\* — : أَنْ تُضَمَّ العِمْرَةُ إِلَى الحَجِّ. وهو مَعْنَى مُحَدَّثٌ في العصر الإسلامي.

في حديث مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعُثْمَانَ يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَّةِ وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا. (صحيح البخاري/١٥٦٣)

\* وزواج المتعة: أن يتزوج الرجل امرأةً يتمتع بها وقتاً ما. وهو مَعْنَى

مُحَدَّثٌ في العصر الإسلامي.

في حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُتَعَّةِ عَامَ خَيْبَرَ وَلُحُومِ حُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ. (صحيح البخاري/٥٥٢٣)

\* ومتعة المرأة: ما وُصِلَتْ به بعد الطلاق لتنتفع به. وهو مَعْنَى مُحَدَّثٌ في

العصر الإسلامي.

في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: لِكُلِّ مُطَلَّقَةٍ مُتَعَّةٌ إِلَّا الَّتِي تُطَلَّقُ وَقَدْ فُرِضَ لَهَا صَدَاقٌ وَلَمْ تُمْسَ فَحَسَبُهَا نِصْفُ مَا فُرِضَ لَهَا. (موطأ مالك/٤٥ كتاب الطلاق)

الوحدة المعجمية	المعنى المعجمي	العصر الجاهلي	العصر الإسلامي
مَتَّعَ -	الشيءُ: طال وارتفع	+	+
	بالشيء: تَمَتَّعَ	+	
أَمَتَّعَ	فلاناً وبالشيء: وهبه له أو أطال له الانتفاع به	+	+
	بالشيء: تَمَتَّعَ		+
	أَقَامَ	+	

(١) ديوان الأَعَشَى، ص ١٠٥. قرن الشمس: أول ما يشرق منها. الذوال: يريد الصائد.

	+	الشيء: طَوَّلَهُ	مَتَّعَ
+	+	فلانًا بالشيء: أَمْتَعَهُ	
+		الرجلُ مُطَلِّقَتُهُ: أعطاهَا المُنْعَةَ بعد الطلاق	
+	+	الشيءَ وبه: تَتَعَمَّ به	تَمَتَّعَ
+		بالعمرة إلى الحج: أقام معتمرًا في الحَرَمِ حتى أدى الحج وتمتَّعَ بما يَحْرُمُ على الحاجِّ	
+		بامرأة: تَزَوَّجَهَا زواجَ مُنْعَةٍ	
+	+	بالشيء: تَمَتَّعَ به	اسْتَمَتَّعَ
+		امرأةً وبها ومنها: تزوجها زواجَ مُنْعَةٍ	
+		بالعمرة: تَمَتَّعَ	
+		الله بفلان: سأله أن يُطِيلَ له الانتفاع به	
+	+	التمتع والمنفعة	
+	+	كل ما يُنْتَفَعُ به وَيُرْغَبُ في اقتنائه	المتاع
+		ما تستحقه المَطْلُوقَةُ من مال	
+		نَفَقَةُ المُنْتَوِّقِي عنها زَوْجُهَا	
+	+	ما يُتَمَتَّعُ به من الصيد والطعام ونحوهما	
+		أن تُضَمَّ العمرة إلى الحجِّ	المتععة
+		زواج المتعة: أن يتزوج الرجل امرأةً يتمتع بها وقتًا ما	
+		متععة المرأة: ما وُصِلَتْ به بعد الطلاق لتنتفع به	

## مادة [مرخض]

\* مَخْضُ الزَّقِّ أَوْ اللَّيْنِ بِمَخْضٍ مَخْضًا: حَرَكُهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا لِيُخْرِجَ الزُّبْدَ

منه، وهو مَخِيضٌ.

قال قَيْسُ بنِ الخَطِيمِ (ت ٢ ق.هـ):

بَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِيَاجٌ كَمَخْضِ المَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ<sup>(١)</sup>

وفي حديث عائشة: قَالَتْ أُمُّ زَرْعٍ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمَخَّضُ<sup>(٢)</sup>. (صحيح البخاري/٥١٨٩)

وقال كُنَيْزٌ عَزَّةَ (ت ١٠٥ هـ):

صَوَابِحٌ مِنْ مُزْنٍ ثِقَالٍ غَوَادِيًا دَوَالِحٌ دُهُمًا مَاخِضَاتٍ دُجُونُهَا<sup>(٣)</sup>

\* وَالْبُرُّ بِالدَّلْوِ: أَكْثَرُ النَّرْعِ مِنْهَا بِالدَّلْوِ وَحَرَكُ مَاءِهَا.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

يَجْمُ عَلَى السَّاقِينِ بَعْدَ كَلَالِهِ جُمُومَ عُيُونِ الحِسِيِّ بَعْدَ المَخِيضِ<sup>(٤)</sup>

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الإسلامي.

\* الرَّأْيِ: قَلْبُهُ وَتَدَبَّرَ عَوَاقِبَهُ حَتَّى ظَهَرَ وَجْهُهُ. وهو من المجاز.

قال العجاج (ت ٩٠ هـ):

إِذِ رَكَضُوا وَالْأَضْعَفِينَ قَبْضًا حِينَ أَطَالُوا فِي الْأُمُورِ المَخْضًا<sup>(٥)</sup>

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

(١) ديوان قيس بن الخطيم، دار صادر، بيروت، دبت، ص ١٥١. ليس له عياج: أي لا يلتفت إليه. إتاء: المراد به هنا الزيد.

(٢) الأوطاب: جمع الوطْب وهو سقاء اللبْن.

(٣) ديوان كُنَيْزٍ عَزَّةَ، ص ١٧٩. الصوابح: السحب التي تجيء صباحا. دوالح: ممتلئة. دهم: سود. الدجون: المطر المطبق.

(٤) ديوان امرئ القيس، ص ٧٥. يجم على الساقين: أي إذا استحثت بهما كثر جزؤه. الكلال: التعب. الحسي: موضع.

(٥) ديوان العجاج، ج ١ ص ١٣٣.

\* مَخَضَتِ الحَامِلُ تَمَخَّضَ مَخَضًا وَمَخَاضًا: دَنَا وَلَادَهَا وَأَخَذَهَا الطَّلُقَ، وَهِيَ

ماخض (ج.مُخَضٌّ). وهو من المجاز.

قال البُرْج بن مُسَهِرِ الطَّائِي (مخضرم):

وَيَبْتَزُّكَ ذَا البَّأُو الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ مَنِ الذُّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ (١)

وفي القرآن: {فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ}. [سورة مريم، الآية: ٢٣]

وقال عُمَرُ بن الأَشْعَثِ (ت ١٠٥ هـ):

إِذَا مَا عَلَا عَوْرِيَّهٗ أُرْزِمَتْ بِهِ تَوَالٍ مَتَالٍ مُخَضِّ فَتَحَدَّبَا (٢)

\* أَمَخَضَ الرَّجُلُ: مَخَضَتِ إِبِلُهُ.

قالت هِنْدُ بنت الخُسِّ (جاهلية): يا أبتِ مَخَضَتِ الفلانية، لناقَةٍ لأبيها. قال: وما

علمك؟ قالت: الصلا راجٍ، والطرف لاجٍ، وتمشي وتفاجٍ. قال: أَمَخَضَتِ يا بنية،

فاعقلي (٣).

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* تَمَخَّضَتِ الحَامِلُ: مَخَضَتِ.

قال حَسَّانُ بن ثَابِتِ (ت ٥٤ ق.هـ):

بَاتَتْ تَمَخَّضُ، مَا كَانَتْ قَوَائِلُهَا إِلَّا الوُحُوشَ، وَإِلَّا جِنَّةَ الوَادِي (٤)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

(١) شرح ديوان الحماسة، ج ١ ص ٦١٨.

(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٧ ص ٢٧٣. الغور: المنخفض. أرزمت: حنَّت وصوتت. التوالي: جمع تالية، وهي التابعة. المتالي: التي يتلوها أولادها.

(٣) الأرمنة والأمكنة، المرزوقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ٣٩٣.

(٤) ديوان حَسَّانِ بن ثَابِتِ، ص ١٣٢. الجِنَّة: الجن. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية في هجاء هند بنت عتبة.

\* وَالْيَوْمُ وَنَحْوُهُ بِالشَّيْءِ: أَتَى بِهِ. وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ.

قال عَدِيّ بن زَيْدٍ (ت ٣٦ ق.هـ):

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَتَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامٌ <sup>(١)</sup>

وقال عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١ هـ): أما بعد، فإني أذكرك ليلة تمخضت بالساعة، فصباحها القيامة <sup>(٢)</sup>.

\* الْمَخَاضُ: النُّوقُ الحَوَامِلُ، لا واحد له من لفظه.

قال تَابِطٌ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

وَلَكِنَّ أَرْيَابَ الْمَخَاضِ يَشْفُهُمْ إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِيَعًا <sup>(٣)</sup>

وفي الحديث: "تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهِدُوهُ وَتَغَنُّوا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَقَلُّنًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعُقُلِ". (مسند أحمد/١٧٣٥٥)

وقال ذُو الرُّمَّةِ (ت ١١٧ هـ):

وَمَاءِ صَرَى عَافِي النَّثَايَا كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجْنِ أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الصَّوَارِبِ <sup>(٤)</sup>

العصر الجاهلي	العصر الإسلامي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الزَّقُّ أَوْ اللَّبْنُ: حَرَكُهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا لِيُخْرِجَ الزُّرْدَ مِنْهُ	مَخَضٌ ۚ
	+	الْبَيْرُ بِالذَّلْوِ: أَكْثَرُ النَّزْعِ مِنْهَا بِالذَّلْوِ وَحَرَكُ مَاءِهَا	
	+	الرَّأْيِ: قَلْبُهُ وَتَدَبَّرَ عَوَاقِبَهُ حَتَّى ظَهَرَ وَجْهُهُ	

(١) ديوان عَدِيّ بن زَيْدٍ، ص ٢٠٣.

(٢) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ٢٧٣.

(٣) ديوان تَابِطٌ شَرًّا، ص ١١٧. يَشْفُهُمْ: يَهْزِلُهُمْ. اقْتَفَرُوهُ: اقْتَفَرُوا أَثَرَهُ. مُشِيَعًا: أَي مَعَهُ شَيْعَةً مِنْ صَحْبِهِ.

(٤) ديوان ذِي الرُّمَّةِ، ص ٣٢. الْمَاءِ الصَّرَى: الْمَتَغَيِّرُ. الْأَجْنِ: التَّغْيِيرُ.



+	+	الحاملُ: دنا ولأدُها وأخذها الطَّلق	مَخِضَ َـ
	+	الرجلُ: مَخِضَتْ إِيَّاهُ	أَمَخِضَ
+		الحاملُ: مَخِضَتْ	تَمَخَّضَ
+	+	اليومُ ونحوهُ بالشيء: أتى به	
+	+	النُّوق الحوامل	المَخَاض

## مادة [مرعز]

\* المِرْعَزَى: الزَّعْبُ تحت شعر الغنز، أو اللين من الصوف.

قال جرير (ت ١١٠ هـ):

أُنَاسٌ يَخَالُونَ الْعِبَاءَةَ فِيهِمْ قَطِيفَةٌ مِرْعَزَى يُقَلَّبُ نِيرُهَا (١)

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

---

(١) ديوان جرير، ص ٨٩٢. النير: علم الثوب. وقد اختلف في عربية الكلمة، فقيل: نبطية تكلمت بها العرب، وقيل: عربية. انظر: المعرب، الجواليقي، ص ٣٥٦، وهامش رقم ٩ للمحقق الأستاذ أحمد محمد شاكر.

## مادة [مرس ت ق]

\* المُسْتَقَّة: فَرُوْ طَوِيْل الكُمَيْنِ (ج.مَسَاتِق). وهو لفظ مقترض <sup>(١)</sup>.

في حديث أنس بن مالكٍ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقَّةً مِنْ سُنْدُسٍ قَلْبِسَهَا. (سنن أبي داود/٤٠٤٧)

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* و — : آلة يُضْرَبُ بِهَا الصَّنَجُ وَنَحْوُهُ. وهو لفظ مقترض أيضا.

قال الأَعْشَى (ت ٧ هـ):

وَمُسْتَقُّ سِينِينَ وَوَنُّ وَبَرَبْتُ يُجَاوِبُهُ صَنْجٌ إِذَا مَا تَرْتَمًا <sup>(٢)</sup>

ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		فَرُوْ طَوِيْل الكُمَيْنِ	المُسْتَقَّة
	+	آلة يُضْرَبُ بِهَا الصَّنَجُ وَنَحْوُهُ	

(١) المعرب، الجواليقي، ص ٣٥٦.

(٢) ديوان الأَعْشَى، ص ٢٩٣. الوَنُّ: ضرب من آلات الطرب الوترية. البربط: المزهر أو العود. الصنج: دوائر من النحاس تثبت في أطراف الأصابع ويصفق بها على نغمات موسيقية.

## مادة [ن ب ث] (١)

\* نَبَثَ التُّرَابَ يَنْبِثُهُ نَبْثًا: اسْتَخْرَجَهُ وَأَثَرَهُ.

قال امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

(٢) يَهِيلُ وَيُذِرِي تُرْبَهَا وَيُثِيرُهُ إِثَارَةً نَبَّاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ  
وقال العجاج (ت ٩٠ هـ):

(٣) وَإِنْ نَحَا كَالنَّابِثِ الْمُثِيرِ مَرَّتْ لَهُ دُونَ الرَّجَا مَحْفُورٍ

\* اسْتَنْبَثَ الْبَيْرَ: أَخْرَجَ نَبِثَتَهَا.

قال مزند الخير (جاهلي):

(٤) حَدَارِ، فَلَا تَسْتَنْبِثُوهَا فَإِنَّهَا تُعَادِرُ ذَا الْأَنْفِ الْأَسْمَ مَكْشَمًا  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الإسلامي.

\* النَّبِثُ: مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ الْبَيْرِ وَنَحْوِهِ (ج. أَنْبَاثُ).

قال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

(٥) يُطَرِّدُ عَنْهَا الْجَائِزِينَ، كَأَنَّهُ عَرَابٌ عَلَى أَنْبَاثِهَا غَيْرُ أَعْوَرَا  
ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* النَّبِثُ وَالنَّبِثَةُ: مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ الْبَيْرِ وَنَحْوِهِ (ج. نَبَاثُ).

(١) تذكر المعاجم أيضا: نَبِثَ الشَّيْءَ نَبْثًا، إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، وَالنَّبِثُ: إِبْرَارُ الْمَسْتَوْرِ. ويدل هذا على وقوع الإبدال في إحدى المادتين بين الناء والشين. كما تذكر أيضا النَّبِثُ وَالنَّبِيدُ وَالنَّجِيبُ بمعنى واحد.

(٢) ديوان امرؤ القيس، ص ١٠٢. يهيل: ينحي. يذري: يفرق. الهواجر: جمع الهاجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر. المخمس: الذي ترد إليه الخمس.

(٣) ديوان العجاج، ج ١ ص ٣٥٨. نحا: اعتمد. الرجا: الناحية.

(٤) جمهرة خطب العرب، ج ١ ص ٥. فلا تستنبثوها: يريد لا تثير الحرب. مكشما: مقطوعا.

(٥) ديوان الفرزدق، ص ٢٥٣. الجائزين: طالبي الماء.

قال زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ ق.هـ):

- (١) يَخِرُّ نَبِيئُهَا عَن جَانِبِيهِ فَلَيْسَ لَوَجْهِهِ مِنْهُ وَقَاءُ  
وفي حديث أبي رافع: أَطْيَبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِيئَةَ سَبْعٍ (٢).  
وقال حميد بن ثور (ت ٣٠ هـ):  
فَمَا رَكِبْتُ إِلَّا نَبِيئًا كَأَنَّمَا تُرْفَعُ بِالْأَكْفَالِ رَمْلًا مُسْنَمًا (٣)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	التراب: اسْتَخْرَجَهُ وَأَثَرُهُ	نَبَتْ ُ
	+	البئر: أَخْرَجَ نَبِيئَتَهَا	اسْتَنْبَتْ
+		مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ الْبَيْرِ وَنَحْوِهِ	النَّبْتُ
+	+	مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ الْبَيْرِ وَنَحْوِهِ	النَّبِيثُ وَالنَّبِيئَةُ

(١) هذه هي رواية اللسان، والبيت في ديوانه ص ١٦ بالذال بدل التاء:

يَخِرُّ نَبِيئُهَا عَن حَاجِبِيهِ فَلَيْسَ لَوَجْهِهِ مِنْهُ غِطَاءُ

(٢) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ٥ ص ٥. كأنه أراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته في موضع، فاستخرجه أبو رافع وأكله.

(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٧ ص ٣٦٣. الأكفال: جمع كفل وهو العَجْز. المسنم: المرتفع. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية.

## مادة [ن برس]

## \* النَّبْرَاسُ: الْمِصْبَاحُ (ج. نَبْرَاسٍ وَنَبْرَاسٍ).

قال عبيد بن الأبرص (ت ٢٥ ق.هـ):

(١) فَهَوَ كَنْبَرِاسٍ النَّبِيطِ أَوْ أَلْ فَرَضَ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ (١)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

## \* وَ— : السَّنَانُ.

قال مالك بن خالد الهذلي (جاهلي):

(٢) صَعْبُ الْبِدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَطَافِرُهُ مُوَاتِبٌ أَهْرَتْ الشَّدَقِينَ نَبْرَاسُ (٢)  
وقال تميم بن مقبل (ت ٣٧ هـ):

(٣) إِذْ رَدَّهَا الْخَيْلُ نَعْدُو وَهِيَ خَافِضَةٌ حَدَّ النَّبْرَاسِ مَطْرُورًا نَوَاحِيهَا (٣)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
	+	المِصْبَاحُ	النَّبْرَاسُ
---	+	السَّنَانُ	

(١) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٦٢. النبيت: جيل من الناس. الفرض: موقع الوتر من القوس. المسمر: الذي يرسل السهم عن القوس.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ج ١ ص ٤٤٣. صعب البديهة: أي إذا بُدِءَ أو فُوجِيَ كان صعباً. مشبوب: مُقَوَّى. أهرت: واسع. والبيت في وصف الأسد، يريد: كأنه سنانٌ في جذته ومضائه، وقيل: النبراس في البيت أي ذو جراحة.

(٣) ديوان ابن مقبل، ص ٢٨٩. مطرورا نواحيها: أي محددة الأطراف.

## مادة [ن ق رس]

\* النَّقْرَسُ: الداهية، أو مَرَضٌ مؤلم يحدث في مفاصل القدم (ج. نَقَارِس).

قال الْمُتَمَسِّسُ الضُّبَعِيُّ (ت ٤٣ ق. هـ):

أَلِقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَاءِ النَّقْرَسُ (١)

وقال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ، يُخْشَى عَلَيَّ بِهَا جَبَاءُ النَّقْرَسِ (٢)

\* و— : شيءٌ يُتَّخَذُ كهيئةِ الوَرْدِ تغرزه المرأة في رأسها.

في الحديث: وعليه نَقَارِسُ الزَّبْرَجِدِ والحلي (٣).

وقال نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ (ت ٤٥ هـ):

إِذَا صَدَّ عَنْهَا تَاجِرٌ جَاءَ تَاجِرٌ مِنَ الْعُجْمِ مَخْشِيٌّ، عَلَيْهِ النَّقَارِسُ (٤)

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

\* النَّقْرِيْسُ: العالم بالأمر الحادق (ج. نَقَارِيْس).

قال عبد الله بن سلمة الغامدي (ت ١٤ هـ):

وَلَقَدْ أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَأَقَةٍ بِصِحَابٍ مُطَّلِعِ الْأَذَى نَقْرِيْسِ (٥)

ولم يرد هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الإسلامي.

(١) ديوان الْمُتَمَسِّسِ الضُّبَعِيِّ، ص ١٨٦. الجباء: العطاء. وقد اختلف في معنى النقرس ههنا، فقيل: هو الداء المعروف في الرَّجْلِ، وقيل: هو الداهية.

(٢) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ٣٣٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ج ٥ ص ١٠٥.

(٤) منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٨ ص ١٢. مخشي: مُحْوَف.

(٥) المفضليات، ص ١٠٧. المأقة: شدة الحدة وسرعة الغضب. الصحاب: المصاحبة.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	الداهية، أو مَرَضٌ مؤلم يحدث في مفاصل القدم	النَّقْرَسُ
+		شيء يُتَّخَذُ كهَيْئَةَ الوَرْدِ تغرزها المرأة في رأسها	
	+	العالم بالأمر الحاذق	النَّقْرِسُ



## مادة [ن مل]

\* نَمَلُ فُلَانٍ يَنْمَلُ نَمَلًا وَنُمُولًا: نَمَّ (١).

قال الشَّنْفَرِيُّ (ت ٧٠ ق.هـ):

وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى  
 سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أَنْمُلُ (٢)  
 وقال الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ (ت ١٢٦ هـ):

وَلَا أُرْعَجُ الْكَلِمَ الْمُحْفِظًا تِ لِلْأَقْرَبِينَ وَلَا أَنْمُلُ (٣)

\* نَمَلُ فُلَانٍ يَنْمَلُ نَمَلًا: كَثُرَتْ حَرَكَتُهُ فَلَمْ يَسْتَقِرَّ.

قال حَفَافُ بن نُذْبَةَ (ت ٢٠ هـ):

نَمِلُ إِذَا ضُفِرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ يُنَوُّهُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ (٤)  
 وفي الحديث: "نَمِلُ بِالأَصَابِعِ" (٥).

\* أَنْمَلَ الْكِتَابَ: قَارَبَ خَطَّهُ.

قال أبو العِيَالِ الهُدَلِيُّ (ت ٤١ هـ):

وَالْمَرْءَ عَمْرًا فَاتِهِ بِصَحِيفَةٍ مَنِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْمَلٌ (٦)  
 ولم يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

(١) وتذكر المعاجم أيضا النَّمِيلَةَ بمعنى النَّمِيمَةِ، والنَّمَالُ بمعنى النَّمَامِ، حيث وقع الإبدال بين الميم واللام فيهما، وهو من عجيب الإبدال أن يقع بين جذرين أحدهما ثلاثي مضعف!

(٢) ديوان الشَّنْفَرِيِّ، ص ٦٩. تَزْدَهِي: تستخف. الأجهال: جمع جاهل. سؤال: كثير السؤال ملح فيه.

(٣) ديوان الكُمَيْتِ بن زَيْدٍ، ص ٣٢٢.

(٤) الأصمعيات، ص ٢٦. ضُفِرَ اللِّجَامُ: يعني الفرس، أي أُدْخِلَ فِيهِ. ينوه باليدين: يرفعهما يشير بهما. السليبي: المسلوب العقل أو المال.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ج ٥ ص ١٢٠.

(٦) شرح أشعار الهذليين، ج ١ ص ٤٣٣. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية. وقد قيل إن هذه اللفظة هُدَلِيَّةٌ.

\* نَمَلٌ فَلَانًا: أَقْلَقَهُ وَأَعْجَلَهُ.

قال ابن الدُمَيْنَةِ (ت ١٣٠ هـ):

- (١) فَإِنِّي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ أَيَّةً لِنَفْسِي قَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّلٍ (١)  
ولم يَرِدْ هذا اللَّفْظُ فِي نصوص العصر الجاهلي.

\* الْأَنْمَلَةُ: الْمِفْصَلُ الْأَعْلَى مِنَ الْأَصْبَعِ الَّذِي فِيهِ الظُّفْرُ (ج. أَنْامِلُ).

قال تَابُطٌ شَرًّا (ت ٨٥ ق. هـ):

- (٢) وَأَخْطَأَ عُنْمَ الْحَيِّ مُرَّةً بَعْدَمَا حَوَتْهُ إِلَيْهِ كَفُّهُ وَالْأَنَامِلُ (٢)  
وفي القرآن: {وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}. [سورة البقرة، الآية: ١١٩]  
وقال القُطَامِيُّ (ت ١٣٠ هـ):  
(٣) مَدَّ الْيَدَيْنِ فَلَمْ تَقْصُرْ أَنْامِلُهُ وَأَدْرَكَ السُّورَةَ الْعُلْيَا الَّتِي طَلَبْنَا (٣)

\* النَّمْلَةُ: حَشْرَةٌ (ج. نَمَلٌ وَنِمَالٌ).

قال امرؤ القَيْسِ (ت ٨٠ ق. هـ):

- (٤) مُتَوَسِّدًا عَضْبًا مَضَارِبُهُ فِي مَتْنِهِ كَمَدْيَةِ النَّمْلِ (٤)  
وفي القرآن: {حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا  
مَسَاكِنَكُمْ}. [سورة النمل، الآية: ١٨]  
وقال الْأَخْطَلُ (ت ٩٠ هـ):

- (٥) تَدِبُّ دَبِيبًا فِي الْعِظَامِ، كَأَنَّهُ دَبِيبُ نِمَالٍ فِي نَقَا يَنْهَيْلٍ (٥)

(١) هذه هي الرواية التي تذكرها المعاجم، وينشدون البيت عن الأصمعي. وأما رواية البيت في ديوانه فهي:

فإني - ولا كُفْرَانَ لِلَّهِ - شِقْوَةٌ لِنَفْسِي لَقَدْ تَابَعْتُ غَيْرَ مُنْبِلٍ

ص ٨٦ .

(٢) ديوان تَابُطٌ شَرًّا، ص ١٥٩ .

(٣) ديوان القُطَامِيِّ، ص ١٦٨ .

(٤) ديوان امرئ القَيْسِ، ص ٢٣٧ . العَضْبُ: السيف القاطع.

(٥) ديوان الْأَخْطَلِ، ص ٢٢٤ . النقا: المتراكم من الرمل. يتهيل: ينهار ويتساقط.

## \* و— : قرحة تخرج في الجنب.

في حديث أنس بن مالك: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ وَالنَّمْلَةِ. (صحيح مسلم/٢١٩٦)

وقال الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ (ت ٩٠ هـ):

لَسْنَا بِإِخْوَانِ الْأَفِّ يُزِيلُهُمْ قَوْلُ الْعَدُوِّ وَلَا دُوَّ النَّمْلَةِ الْمَحِلُّ (١)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	فلان: نَمَّ	نَمَلٌ —
+	+	فلان: كَثُرَتْ حَرَكَتُهُ فَلَمْ يَسْتَقِرَّ	نَمِلَ —
+		الكتاب: قَارَبَ خَطَّهُ	أَنَمَلَ
+		فلانًا: أَقْلَقَهُ وَأَعْجَلَهُ	نَمَّلَ
+	+	المِفْصَلُ الْأَعْلَى مِنَ الْأَصْبَعِ الَّذِي فِيهِ الظُّفْرُ	الأنملة
+	+	حشرة	النملة
+		قرحة تخرج في الجنب	

(١) ديوان الرَّاعِي النُّمَيْرِيِّ، ص ٢٠١.

## مادة [هذم] (١)

\* هَذَمَ الشَّيْءَ يَهْذِمُهُ هَذْمًا: قَطَعَهُ بِسُرْعَةٍ.

في الحديث: "أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ". (سنن النسائي/١٨٢٣)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* وَالطَّعَامَ: أَكَلَهُ بِسُرْعَةٍ.

في الحديث: "كُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وَإِيَّاكَ وَهَذِمْ" (٢).  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْهَذَامُ: سَرِيعُ الْقَطْعِ.

قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ (ت ٥٠ هـ):

أَلَحَّ عَلَى الصَّحِيحَةِ فَاثْتَحَاهَا بِسِكِّينٍ لَهُ نَكَرٍ هُذَامٍ (٣)  
وقال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

رَأَيْتُ الظُّلْمَ لَمَّا قُمْتَ جُدَّتْ عُرَاهُ بِشَفَرَتِي نَكَرٍ هُذَامٍ (٤)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الجاهلي.

\* الْهَذْمُ: سَرِيعُ الْقَطْعِ \*.

قال عَلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمٍ (جاهلي):

(١) تورد المعاجم: لَهَذَمَ الشَّيْءَ أَي قَطَعَهُ، وَاللَّهْذَمُ: الْحَادُّ الْقَاطِعُ، وَالنَّهْذَمُ: الْأَكْلُ. وقد يرجع هذا إلى زيادة اللام في مادة [هذم] لإلحاقها بالرباعي.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ج ٥ ص ٢٥٦.

(٣) ديوان النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ، ص ١٥٥. انتحاهَا: مال إلى ناحيتها. الذكر: الصلب المتين. والشاعر مخضرم، والقصيدة إسلامية.

(٤) ديوان الْفَرَزْدَقِ، ص ٦٠١.

بِذِي حَطَبٍ جَزَلٍ وَسَهْلٍ لِفَائِدٍ وَمِبراةٍ غَزَاءٍ يُقَالُ لَهَا هُدْمٌ (١)  
ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+		الشَّيْءَ: قَطَعَهُ بِسُرْعَةٍ	هُدْمٌ -
+		الطَّعَامَ: أَكَلَهُ بِسُرْعَةٍ	
+		سَرِيعَ الْقَطْعِ	الهُدَامُ
	+	سَرِيعَ الْقَطْعِ	الهُدْمُ

(١) الأصمعيات، ص ١٥٦. الجزل: الغليظ القوي. الفائدة: الشاوي أو الطابخ. المبراة: السكين. غزاء: صاحب غزو.

## مادة [هرب]

\* هَرَبَ فُلَانٌ يَهْرُبُ هَرَبًا وَهُرُوبًا: فَرَّ، وَهُوَ هَارِبٌ (ج. هَرَابٌ وَهَرَابٌ).

وهي هَارِبَةٌ (ج. هَوَارِبٌ).

قال تَابُطٌ شَرًّا (ت ٨٥ ق.هـ):

فَإِنَّ الْأَلَى أَوْصَيْتُمْ بَيْنَ هَارِبٍ طَرِيدٍ وَمَسْفُوحِ الدِّمَاءِ قَتِيلٍ (١)

وفي القرآن: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾. [سورة الجن، الآية: ١٢]

وقال الطَّرِمَّاحُ (ت ١٢٥ هـ):

وَأَبُو الْفَوَارِسِ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ نَفْرُ النَّفِيرِ، وَمَوْئِلُ الْهَرَابِ (٢)

\* أَهْرَبَ فُلَانٌ: جَدَّ فِي الذَّهَابِ مَذْعُورًا.

قال طُقَيْلُ الْغَنَوِيِّ (ت ١٣ ق.هـ):

تُصَانِعُ أَيْدِيهَا السَّرِيحَ كَأَنَّهَا كِلَابُ جَمِيعِ عُرَّةِ الصَّيْفِ مُهْرَبٍ (٣)

ولم يرد هذا اللفظ في نصوص العصر الإسلامي.

\* الْمَهْرَبُ: الْمَلْجَأُ وَالْمَفْرَ (ج. مَهَارِبٌ).

قال عبيد بن الأبرص (ت ٢٥ ق.هـ):

فَلْيُبْكِهِمْ مَنْ لَا يَزَالُ نِسَاؤُهُ يَوْمَ الْحِفَاطِ يَقْلُنَ أَيْنَ الْمَهْرَبِ (٤)

وفي الحديث: "مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْعُ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ

(١) ديوان تَابُطٌ شَرًّا، ص ١٨٧.

(٢) ديوان الطَّرِمَّاحِ، ص ٥٠. المحتبي: الذي يجلس ويجمع ظهره وساقيه بعمامته. نفر: هو جد الطَّرِمَّاحِ.

النفير: القوم ينفرون إلى القتال.

(٣) ديوان طُقَيْلُ الْغَنَوِيِّ، ص ٣٨. تصانع: تداري. السريح: جمع سريحة، وهي شُقَّةٌ يُشَدُّ بِهَا نَعْلُ الْفَرَسِ إِذَا أَنْعَلَ.

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٣٣. الحفاظ: الدفاع عن المحارم.

شَاءَ أَنْ يَمُوتَ". (سنن النسائي/٣١٣٣)

وقال الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

أرى الدهر لا يبقي كريماً لأهله، ولا تحرز اللؤمان منه المهارب<sup>(١)</sup>

\* الهرب: تَرَبُّبُ البَطْنِ<sup>(٢)</sup>.

قال الحجاج بن يوسف (ت ٩٥ هـ): والله لأفعلنك قلع الصمعة، ولأجزرنك جزر

الهرب<sup>(٣)</sup>.

ولم يرِدْ هذا اللَّفْظُ في نصوص العصر الجاهلي.

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+	فلان: فَرَّ	هَرَبَ ُ
	+	فلان: جَدَّ في الذهاب مذعوراً	أَهْرَبَ
+	+	الملجأ والمفرّ	المَهْرَبَ
+		تَرَبُّبُ البَطْنِ	الهِرْبَ

(١) ديوان الفرزدق، ص ٨٥.

(٢) لفظة يمانية.

(٣) جمهرة رسائل العرب، ج ٢ ص ٢١٨.

## مادة [هزبر]

## \* الهزير: الأسد.

قال عَنَنْةُ بن شَدَّادٍ (ت ٢٢ ق.هـ):

فَأَمَّا الْقَائِلُونَ هَزِيرُ قَوْمٍ فَذَاكَ الْفَخْرُ لَا شَرَفُ الْجُدُودِ (١)

وقال الْفَرَزْدَقُ (ت ١١٠ هـ):

هَزِيرٌ تَفَادَى الْأَسَدُ مِنْ وَثْبَاتِهِ، لَهُ مَرِيضٌ عَنْهُ يَحِيدُ الْمُسَافِرُ (٢)

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
+	+		الهزير الأسد

(١) ديوان عَنَنْةُ بن شَدَّادٍ، ص ٦٥.

(٢) ديوان الْفَرَزْدَقُ، ص ١٨٣.



## مادة [هـ مرجل]

\* الهُمَزَجَلُ: السَّرِيعُ.

قال ذو الرُّمَّة (ت ١١٧ هـ):

إِذَا هِيَ لَمْ تَعْسِرْ بِهِ ذَبَّبتُ بِهِ تُحَاكِي بِهِ سَدَوَ النَّجَاءِ الْهُمَزَجَلِ (١)

ولم ترد هذه المادة في نصوص العصر الجاهلي.

---

(١) ديوان ذي الرُّمَّة، ص ٢٢٩. السدو: رمي اليد في السير. النجاء: السرعة.

### الخاتمة والنتائج

وفي نهاية هذه الدراسة نخلص إلى بعض الملاحظات على النماذج اللغوية المدروسة:

١. بلغ عدد الجذور المدروسة (١٠٣) جذور، الثلاثي منها (٥٩) جذراً، والرباعي (٣٥) جذراً، والخماسي (٩) جذور. وبلغ عدد المداخل اللغوية (٧١٦) مدخلاً.

٢. بلغ عدد الجذور المستعملة في كلا العصرين (٨٧) جذراً، في حين أن (١٦) جذراً استُعملت في أحد العصرين دون الآخر: (١٣) جذراً منها استُعملت في العصر الإسلامي ولم يرد لها مشتقات في العصر الجاهلي، و(٣) جذور استُعملت في العصر الجاهلي ولم يرد لها مشتقات في العصر الإسلامي.

أما الجذور التي لم ترد في العصر الإسلامي فاثنتان منها رباعيان [غلق، قبعث]، وواحد خماسي [عدرش]. وأما التي لم ترد في نصوص العصر الجاهلي فاثنتان منها ثلاثيان [زقم، كرض]، وستة رباعية [ثبجر، صردح، طرمس، فرضخ، لهجم، مرعز]، وخمسة خماسية [دلهمس، زندبل، صهصلق، طبرزد، همرجل]، ويلاحظ ارتفاع نسبة المواد الرباعية والخماسية، ويؤكد هذا الفرض الذي افترضته في الفصلين الثاني والثالث من الباب الأول من أن الأبنية الرباعية والخماسية بيئة خصبة للارتجال، وأن أكثر ما يُهجر في اللغة هو من هذه المواد.

٣. بلغ عدد المداخل المعجمية المستعملة في كلا العصرين (٣٢٦) مدخلاً، وعدد المداخل المستعملة في العصر الجاهلي وحده (٥٦) مدخلاً، وعدد المداخل المستعملة في العصر الإسلامي وحده (٣١٢) مدخلاً، منها (٥٩) مدخلاً دلّت القرائن على استحداثها في العصر الإسلامي؛ وعدد المداخل التي توقفت في تحديد عصرها (٢٢) مدخلاً.

وتوضّح المقارنة بين عدد المستعمل في العصر الجاهلي وحده وعدد المستعمل في العصر الإسلامي وحده أن الاتجاه الغالب بين العصرين كان إلى استحداث الألفاظ وليس إلى الهجر، وقد يُفسّر هذا بقرب المسافة الزمنية بين

العصرين.

٤. تتوَّعت أسباب عدم استعمال بعض الألفاظ الجاهلية في العصر الإسلامي، ومن ذلك مثلاً شيوع دلالة جديدة على حساب دلالة قديمة، كاستعمال الفعل أثم بمعنى بطؤ واستعماله بمعنى أذنب، فالدلالة الأولى قديمة، والأخرى حديثة ولكنها شاعت على حساب الأولى. وكذلك استعمال لفظ القارئ بمعنى الوقت واستعماله للدلالة على من يقرأ المكتوب أو قارئ القرآن أو إمام الصلاة.

ومنها أيضاً ثقل اللفظ، مثل الإزريز والعدندريش والقبعنة... إلخ.

٥. وقد تتوَّعت كذلك أسباب استعمال ألفاظ لم تكن مستعملة في العصر الجاهلي، ولعل أبرزها هو أثر الإسلام وما أحدثه من أشياء وعادات وعبادات، ومن أمثلة ذلك استعمال الفعل استأذن للدلالة على طلب إذن الدخول، والبراق بمعنى الدابة التي ركبها الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء والمعراج، والتسييح والسباحة، والقراءة للدلالة على وجه من الوجوه المختلفة التي سمح النبي بقراءة القرآن بها، والقرآن للدلالة على كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم... إلخ.

ومنها أيضاً المجاز، ومن أمثلة ذلك قولهم: آذن العشب أي بدأ يجفّ، واستعمال لفظ الأذن للدلالة على المستمع القابل لما يقال له، والتاجر للدلالة على الحاذق بالأمر، والرباط للدلالة على الفؤاد.

ومنها أيضاً التلطف في التعبير عن المحذور اللغوي، كاستعمال الفعلين باشر وضاجع للدلالة على الوطء، ولفظ المخرج للدلالة على مكان قضاء الحاجة، والفعل تلجم للدلالة على وضع عصابة في موضع خروج دم الحيض.

ومنها أيضاً الاقتراض، ومن أمثلة ذلك لفظ الأستاذ للدلالة على الماهر في الصناعة يعلمها غيره، والزندبيل للفيل العظيم، والطبرزد للسُّر الأبيض.

ومنها أيضاً التوسع في الاشتقاق، ومن ذلك استعمال تأذن بمعنى أعلم أو أفسم، واتجر بمعنى تجر، واثقل بمعنى ثقّل، واستحجم بمعنى احتجم، واستضحك بمعنى ضحك، واستقرأ بمعنى طلب إلى فلان أن يقرأ، وأمتع بمعنى تمتع.

ومنها معرفة العرب في العصر الإسلامي بأشياء لم يعرفوها في العصر

الجاهلي، ولهذا أطلقوا لفظ التُّرعة للدلالة على القناة الواسعة التي تتفرَّع عن النهر لتُوصِل الماءَ إلى الأراضي الزراعية، وكان من قبل يدل على مَفْتَح الماء أو مَسِيله إلى الحوض، واستحدثوا لفظ الآذِن بمعنى الحاجب.

٦. أثبتت المقارنة بين النصوص والمعجمات اللغوية أن عددًا غير قليل من الألفاظ لم تورد في المعاجم، وأكثرها في السنة النبوية، وبعض منها في الشعر والنثر، وخاصة شعر تميم بن أبي بن مقبل والخطب والوصايا والرسائل، ولهذا فإن المعجم العربي في حاجة إلى حصر النصوص العربية وتتبع استعمالات الألفاظ فيها لاستكمال ما به من نقص.

The page features a decorative design with three blue circles of varying sizes and three thin blue lines. One large circle is at the top center, a smaller one is below it, and another large one is at the bottom right. The lines connect these circles and extend towards the corners of the page.

## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

١. إبدال الحروف في اللهجات العربية، د. سلمان السحيمي، مكتبة الغراء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
٢. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي، تحقيق ودراسة د. أحمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م.
٣. أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. عبد الحسين المبارك، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.
٤. الاختيارين، الأخفش الأصغر، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
٥. أخلاق الوزيرين، أبو حيان التوحيدي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.
٦. الأزمنة والأمكنة، المرزوقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
٧. أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٨. أشعار النساء، أبو عبيد الله المرزباني، تحقيق د. سامي مكي العناني وهلال ناجي، عالم الكتب، القاهرة، د.ت.
٩. أشعار هذيل وأثرها في محيط الأدب العربي، د. إسماعيل داود محمد المنتشة، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.
١٠. الأصمعيات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.
١١. الأصنام، هشام بن محمد الكلبى، تحقيق أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٥م.
١٢. الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تصحيح الشيخ أحمد الشنقيطي، مطبعة التقدم بمصر.

١٣. الأغلب العجلي: حياته وشعره، د.نوري حمودي القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثالث، المجلد الحادي والثلاثون، تموز ١٩٨٠م.
١٤. الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، أبو عبد الله التلمساني، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
١٥. الألفاظ الفارسية المعرّبة، السيد آدي شير، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.
١٦. الأمالي، أبو علي الفالي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
١٧. أمثال العرب، الفضل بن محمد الضبي، تعليق د.إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
١٨. الأمثال العربية والعصر الجاهلي، د.محمد توفيق أبو علي، دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
١٩. الأمثال، السدوسي، تحقيق د.رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢م.
٢٠. أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، نشرة لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٦م.
٢١. الأيام والليالي والشهور، أبو زكريا الفراء، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.
٢٢. بحوث مجمعية في الأصول والألفاظ والأساليب، د.محمد حسن عبد العزيز، تحت الطبع.
٢٣. بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة وفيه ديوان ورقة بن نوفل، برهان الدين الشافعي، تحقيق د.محمد نبيل طريف، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٢٤. بلال بن جرير وما تبقى من شعره، د.شريف راغب علونة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، الجزء الثامن عشر، العدد التاسع والثلاثون، ذو الحجة ١٤٢٧هـ.

٢٥. البيان والتبيين، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، ١٩٩٨م.
٢٦. تاج العروس، مرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة علماء، منشورات لجنة التراث العربي بالكويت، الطبعة الأولى.
٢٧. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م.
٢٨. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، مكتبة الإيمان، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٢٩. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري، دار الفكر، د.ت.
٣٠. التذكرة السعدية في الأشعار العربية، محمد بن عبد الرحمن العبيدي، تحقيق عبد الله الجبوري، مكتبة الأهلية، بغداد، ١٩٧٢م.
٣١. التصحيف والتحريف دراسة في التغير الدلالي، د.فاطمة إبراهيم آل خليفة، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الحولية ٢٦، ٢٠٠٥م.
٣٢. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
٣٣. التطور اللغوي: مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
٣٤. التطور اللغوي، د. عبد الرحمن أيوب، دار الطباعة القومية، القاهرة، ١٩٦٤م.
٣٥. التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، أخرجه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٩٨٢م.
٣٦. التعريب في القديم والحديث، د.محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م.
٣٧. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.
٣٨. تفسير غريب الموطأ، عبد الملك بن حبيب الأندلسي، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.



٣٩. تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية، الطبعة الأولى.
٤٠. التكملة والذيل والصلة، الصاغانى، تحقيق إبراهيم إسماعيل الإبيارى، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧١م.
٤١. تهذيب اللغة، الأزهرى، تحقيق مجموعة علماء، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.
٤٢. التيجان فى ملوك حمير، وهب بن منبه، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.
٤٣. الجامع الصحيح، البخارى، تحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.
٤٤. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشى، دار صادر، بيروت، د.ت.
٤٥. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
٤٦. جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق رمزى منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
٤٧. جمهرة خطب العرب فى عصور العربية الزاهرة، أحمد زكى صفوت، مطبعة مصطفى البابى الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٢٣م.
٤٨. جمهرة رسائل العرب فى عصور العربية الزاهرة، أحمد زكى صفوت، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٣٧م.
٤٩. الجيم، أبو عمرو الشيبانى، تحقيق مجموعة علماء، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٤ - ١٩٧٥م.
٥٠. حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو الحسن السندى، تحقيق نور الدين طالب، إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
٥١. الحماسة البصرية، علي بن أبي الفرج بن الحسن البصرى، تحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٥٢. حماسة القرشي، عباس بن محمد بن مسعود القرشي، تحقيق خير الدين محمود قبلاوي، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٥م.
٥٣. حمزة بن بيض الحنفي حياته وشعره، د.حمد بن ناصر الدخيل، النادي الأدبي بالرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٥٤. الحيوان، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٥م.
٥٥. حيوية اللغة بين الحقيقة والمجاز، د.سمير معلوف، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
٥٦. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م.
٥٧. الخصائص، عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م.
٥٨. دراسات في العربية وتاريخها، محمد الخضر حسين، المكتب الإسلامي ومكتبة دار الفتح، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٦٠م.
٥٩. دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس، د. علي حلمي موسى، د. عبد الصبور شاهين، د.ت.
٦٠. دلالة الألفاظ، د.إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م.
٦١. دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة د.كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، د.ت.
٦٢. ديوان ابن الدمينية، صنعة ثعلب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٩٥٩م.
٦٣. ديوان ابن مقبل، تحقيق د.عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ١٩٩٥م.
٦٤. ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

٦٥. ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٠٦م.
٦٦. ديوان أبي ذؤيب الهذلي، شرح سوهام المصري، المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٦٧. ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، صنعة أبي هفان المهزومي وعلي بن حمزة البصري، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٦٨. ديوان الأخطل، شرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
٦٩. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، تحقيق محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، ١٩٥٠م.
٧٠. ديوان الأفوه الأودي، تحقيق د.محمد التتوجي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٧١. ديوان الأقيشر الأسدي، صنعة د.محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٧٢. ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة.
٧٣. ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق د.سجيع جميل البجيلي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٧٤. ديوان أوس بن حجر، تحقيق د.محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩م.
٧٥. ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق د.عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٦٠م.
٧٦. ديوان تأبط شرا وأخباره، تحقيق علي ذو الفقار شاکر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

٧٧. ديوان توبة بن الحمير، تحقيق د.جميل إبراهيم العطية، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٧٨. ديوان جران العود النميري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٣١م.
٧٩. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، الطبعة الثالثة.
٨٠. ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٢م.
٨١. ديوان حاتم الطائي، شرح أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
٨٢. ديوان الحادرة، تحقيق د.ناصر الدين الأسد، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس عشر، الجزء الثاني.
٨٣. ديوان الحارث بن حلزة، تحقيق د.إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٨٤. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شرح ضابط بالحربية، مطبعة السعادة، مصر، د.ت.
٨٥. ديوان حميد بن ثور، تحقيق عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
٨٦. ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق نعمان أمين طه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، د.ت.
٨٧. ديوان الحطيئة بشرح أبي الحسن السكري، تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة التقدم، القاهرة، د.ت.
٨٨. ديوان الحماسة، أبو تمام، شرح أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٨٩. ديوان الخرنق بنت بدر، تحقيق يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٩٠. ديوان الخنساء شرح ثعلب، تحقيق د.أنور أبو سويلم، دار عمار للنشر، عمّان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
٩١. ديوان دريد بن الصمة، تحقيق د.عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٩٢. ديوان ذي الرمة بشرح الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.
٩٣. ديوان ذي الرمة، شرح أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
٩٤. ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهت فايرت فايرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٩٨٠م.
٩٥. ديوان ربعة بن مقروم الضبي، تحقيق تماضر عبد القادر فياض، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٩٦. ديوان زفر بن الحارث الكلابي، صنعة د.رضوان محمد حسين النجار، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الثالث والثلاثون، السنة الحادية عشرة، كانون الأول، ١٩٨٧م.
٩٧. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٩٨. ديوان زهير بن جناب الكلابي، صنعة د.محمد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٩٩. ديوان الزير وديوان الجرو بن الأمير كليب، المكتبة العمومية، بيروت، ١٨٩٤م.
١٠٠. ديوان سحيم عبد بني الحساس، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م.
١٠١. ديوان سراقبة البارقي، تحقيق د.حسين نصار، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٤٧م.

١٠٢. ديوان سلامة بن جندل، نشرة لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٠م.
١٠٣. ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق د. صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
١٠٤. ديوان الشنفرى، تحقيق د.إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.
١٠٥. ديوان صيفي بن الأسلت، تحقيق د.حسن محمد باجودة، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت.
١٠٦. ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعم الشنتمري، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
١٠٧. ديوان الطرماح، تحقيق د.عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
١٠٨. ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق حسان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
١٠٩. ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره، د. وليد قصاب، دار العلوم للطباعة والنشر، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
١١٠. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيبات، تحقيق د.محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، د.ت.
١١١. ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
١١٢. ديوان العجاج، تحقيق د.عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧١م.
١١٣. ديوان عدي بن الرقاع العاملي، تحقيق د.نوري حمودي القيسي ود.حاتم الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م.
١١٤. ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق محمد جبار المعبيد، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٩٦٥م.

١١٥. ديوان علقمة بن عبدة، شرح سعيد نسيب مكارم، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
١١٦. ديوان عمر بن أبي ربيعة، تعليق د.فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.
١١٧. ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، ١٩٦٥م.
١١٨. ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق د.إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.
١١٩. ديوان عنتر، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق، د.ت.
١٢٠. ديوان الفرزدق، شرح علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
١٢١. ديوان القطامي، تحقيق د.إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.
١٢٢. ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق د.ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، د.ت.
١٢٣. ديوان قيس بن ذريح "قيس لبنى"، شرح عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م.
١٢٤. ديوان كثير عزة، جمع د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م.
١٢٥. ديوان كعب بن زهير، صنعة أبي سعيد السكري، شرح د.مفيد قميحة، دار الشواف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.
١٢٦. ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق د.محمد نبيل طريف، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
١٢٧. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، د.ت.
١٢٨. ديوان لقيط بن يعمر، تحقيق د.عبد المعيد خان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١م.

١٢٩. ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي، صنعة د. محمد نبيل طريقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
١٣٠. ديوان ليلي الأخيلية، تحقيق د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.
١٣١. ديوان مالك بن الرب، تحقيق د. نوري حمودي القيسي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس عشر، الجزء الأول.
١٣٢. ديوان المنتمس الضبعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، ١٩٧٠م.
١٣٣. ديوان المثقب العبدى، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، ١٩٧١م.
١٣٤. ديوان مجنون ليلي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٧٩م.
١٣٥. ديوان المرقشين، تحقيق كارين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١٣٦. ديوان المسيب بن علس، تحقيق د. عبد الرحمن محمد الوصيفي، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
١٣٧. ديوان معاوية بن أبي سفيان، تحقيق د. فاروق أسليم بن أحمد، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
١٣٨. ديوان معن بن أوس المزني، صنعة د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، د.ت.
١٣٩. ديوان مهلهل بن ربيعة، شرح طلال حرب، الدار العالمية، د.ت.
١٤٠. ديوان نابغة بني شيبان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٢م.
١٤١. ديوان النابغة الجعدي، تحقيق د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١٤٢. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.



١٤٣. ديوان النجاشي الحارثي، صنعة وتحقيق صالح البكاري والطيب العشاش وسعد غراب، مؤسسة المواهب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
١٤٤. ديوان النمر بن تولب العكلي، تحقيق د.محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
١٤٥. ديوان الوليد بن يزيد، جمع وترتيب المستشرق الإيطالي ف. جبريالي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٣٧م.
١٤٦. ديوان مسكين الدارمي، تحقيق كارين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
١٤٧. ديوان وضاح اليمن، محمد بهجت الأثري وأحمد حسن الزيات، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
١٤٨. ديوانا عروة بن الورد والسموع، دار صادر، بيروت، د.ت.
١٤٩. رحلة في المعجم التاريخي، د.إبراهيم السامرائي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
١٥٠. رسالة الصاهل والشاحج، أبو العلاء المعري، تحقيق د.عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
١٥١. الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، أبو حاتم الرازي، تعليق حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
١٥٢. سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني، تحقيق د. حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.
١٥٣. سنن ابن ماجة، تعليق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى.
١٥٤. سنن أبي داود، تعليق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.
١٥٥. سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٧٨م.

١٥٦. سنن الدارمي، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
١٥٧. السنن الكبرى، النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
١٥٨. السيرة النبوية، ابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإياري وعبد الحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٠م.
١٥٩. الشاعر الجاهلي الجميح بن الطماح الأسدي: أخباره وشعره، شرح وتحقيق محمد علي دقة، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الخامس، ١٩٩٣م.
١٦٠. شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، بشير يموت، المكتبة الأهلية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٣٤م.
١٦١. شاعران من فرسان القادسية، د.نوري حمودي القيسي ود.حاتم الضامن، مجلة كلية الآداب، بغداد، المجلد الحادي والثلاثون، أيلول ١٩٨١م.
١٦٢. شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، تحقيق د.فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
١٦٣. شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مراجعة محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د.ت.
١٦٤. شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد، محمد السفاريني الحنبلي، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٩٧٢م.
١٦٥. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
١٦٦. شرح ديوان الزفيان، تحقيق محمد عبد الله الأطرم، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ١٩٧٤م.
١٦٧. شرح ديوان الفرزدق، إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
١٦٨. شرح ديوان جرير، محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى.

١٦٩. شرح ديوان عروة بن الورد، ابن السكيت، تحقيق الشيخ ابن أبي الشنب، خزانة الكتب العربية، الجزائر، ١٩٢٦م.
١٧٠. شرح ديوان علقمة بن عبدة، الأعلم الشنتمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
١٧١. شرح ديوان عنتر، الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
١٧٢. شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق د.إحسان عباس، منشورات وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت، ١٩٦٢م.
١٧٣. شرح سنن ابن ماجة، علاء الدين مغلطاي الحنفي، تحقيق كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
١٧٤. شرح سنن النسائي المسمى نخيرة العقبي في شرح المجتبى، محمد بن علي الإتيوبي الولوي، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
١٧٥. شعر أبي وجزة السعدي، صنعة وليد السراقبي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الرابع والثلاثون، الجزآن الأول والثاني، يناير - يوليو ١٩٩٠م.
١٧٦. شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.
١٧٧. شعر بني تميم في العصر الجاهلي، جمع وتحقيق د.عبد الحميد المعيني، من منشورات نادي القصيم الأدبي، الإصدار التاسع، ١٩٨٢م.
١٧٨. شعر ثابت قطنة العتكي، تحقيق ماجد أحمد السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية، ١٩٦٨م.
١٧٩. شعر خدّاش بن زهير العامري، د.يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٦م.
١٨٠. شعر الخوارج، جمع د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٤م.
١٨١. شعر الرّبيع بن زياد، عادل جاسم البياتي، مجلة كلية الآداب العراقية، العدد الرابع عشر، ١٩٧٠ - ١٩٧١م.

١٨٢. شعر ساعدة بن جؤية الهذلي: دراسة وتحقيق، ميساء قتلان، رسالة ماجستير بكلية الآداب بجامعة دمشق، ٢٠٠٣م.
١٨٣. شعر طريح بن إسماعيل الثقفي، تحقيق د. بدر أحمد ضيف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧م.
١٨٤. شعر عروة بن أذينة، د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.
١٨٥. شعر عمرو بن أحمر الباهلي، تحقيق د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ت.
١٨٦. شعر عمرو بن شأس الأسدي، د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
١٨٧. شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمع مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.
١٨٨. شعر الفند الزماني، د. حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الرابع، المجلد السابع والثلاثون، كانون الأول ١٩٨٦م.
١٨٩. شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية: جمع وتحقيق ودراسة، سلامة عبد الله السويدي، مطبوعات جامعة قطر، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
١٩٠. شعر مالك بن أسماء بن خارجة، جمع وتحقيق د. عبد اللطيف يوسف عيسى، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد التاسع عشر، العدد الحادي عشر، تشرين الثاني ٢٠١٢م.
١٩١. شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه، د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ٢٠٠٤م.
١٩٢. شعر مزاحم العقيلي، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم الضامن، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الثاني والعشرون، الجزء الأول، مايو ١٩٧٦م.
١٩٣. شعر نصيب بن رباح، جمع د. داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.
١٩٤. شعر النعمان بن بشير الأنصاري، تحقيق د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

١٩٥. شعر هدية بن الخشرم العذري، د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.
١٩٦. شعراء إسلاميون، د. نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ودار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
١٩٧. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين الخفاجي، تصحيح الشيخ نصر الهوريني ومصطفى وهبي، المطبعة الوهبية، ١٢٨٢هـ.
١٩٨. الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
١٩٩. صحيح ابن حبان، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م.
٢٠٠. صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣م.
٢٠١. صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٢٠٢. الصناعتين، أبو هلال العسكري، مطبعة محمود بك، الآستانة، الطبعة الأولى، ١٣٢٠هـ.
٢٠٣. الطبقات الكبرى، ابن سعد الزهري، تحقيق د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٢٠٤. الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٢٧م.
٢٠٥. ظاهرة الأصول المهملة في العربية: أبعادها وعللها، كفاح إبراهيم محمود نواس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٩م.
٢٠٦. ظواهر لغوية مقارنة: في اعتلال الفعل بين العربية والعبرية، د. طارق سليمان، دار الهاني، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
٢٠٧. العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصغاني، تحقيق د. فير محمد حسن، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.

٢٠٨. العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ستتكيفتش، ترجمة وتعليق د.محمد حسن عبد العزيز، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.
٢٠٩. العربية تاريخ وتطور، د.إبراهيم السامرائي، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
٢١٠. العصر الإسلامي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة العشرون، ٢٠٠٢م.
٢١١. العصر الجاهلي، د.شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة والعشرون، ٢٠٠٣م.
٢١٢. العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق د.مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
٢١٣. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د.هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.
٢١٤. علم اللغة الاجتماعي، د.محمد حسن عبد العزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.
٢١٥. علم اللغة، د.علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، القاهرة، الطبعة التاسعة، ٢٠٠٤م.
٢١٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م.
٢١٧. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، بدون بيانات.
٢١٨. غريب الحديث، الخطابي، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزايوي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.
٢١٩. الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٢٠. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أحمد عبد الرحمن البناء، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، د.ت.
٢٢١. فتح المنان شرح المسند الجامع لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن، نبيل هاشم عبد الله الغمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٢٢٢. فقه اللغة العربية، إبراهيم محمد نجا، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٩م.
٢٢٣. فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها، د.صلاح روي، دار الهاني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
٢٢٤. فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر الحديث، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.
٢٢٥. في الشعر الجاهلي، د.طه حسين، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة - تونس.
٢٢٦. في قواعد الساميات: العبرية والسريانية والحبشية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٣.
٢٢٧. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.
٢٢٨. القيس في شرح موطأ مالك بن أنس، أبو بكر بن العربي المعافري، تحقيق د.محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
٢٢٩. "قصيدة مجهولة لامرئ القيس" للأستاذ بدلي جوزي، مجلة الهلال، السنة ٣٨، نوفمبر ١٩٢٩م.
٢٣٠. القياس في اللغة العربية، د.محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
٢٣١. كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن جوزي، تحقيق د. علي حسين البواب، دار الوطن، ١٩٩٧م.
٢٣٢. الكميت بن معروف الأسدي: حياته وشعره، عبادي عبد العباس حمود الزيايدي، رسالة ماجستير بكلية الآداب بجامعة الكوفة، آب ٢٠٠٥م.

٢٣٣. لحن العامة والتطور اللغوي، د.رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
٢٣٤. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق مجموعة علماء، دار المعارف، القاهرة.
٢٣٥. اللسان والإنسان: مدخل إلى معرفة اللغة، د. حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.
٢٣٦. اللغة كائن حي، جورجى زيدان، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
٢٣٧. اللغة والمجتمع، د.علي عبد الواحد وافي، شركة مكنتات عكاظ، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
٢٣٨. ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.
٢٣٩. المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية، فريحة محمد جوهر، رسالة ماجستير بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، ١٩٨١م.
٢٤٠. المجاز والنقل وأثرهما في حياة اللغة العربية، الشيخ محمد الخضر حسين، مجلة مجمع اللغة العربية، المطبعة الأميرية، القاهرة، الجزء الأول، أكتوبر ١٩٣٤م.
٢٤١. مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.
٢٤٢. مجمع الأمثال، الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٥م.
٢٤٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ الهيثمي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٢٤٤. مجموع أشعار العرب وفيه ديوان رؤبة بن العجاج، تصحيح وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت، د.ت.
٢٤٥. المحاسن والمساوي، إبراهيم البيهقي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة.



٢٤٦. محاضرات في فقه اللغة، د.حسن ظاظا، مكتبة كريدية أخوان، بيروت، العام الجامعي ١٩٦٧م.
٢٤٧. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق مجموعة علماء، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، الطبعة الأولى، ١٩٧٢م.
٢٤٨. محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
٢٤٩. المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
٢٥٠. المخبل السعدي: حياته وما تبقى من شعره، د.حاتم الضامن، مجلة المورد العراقية، المجلد الثاني، العدد الأول، ١٩٧٣م.
٢٥١. مختارات شعر العرب، ابن الشجري، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
٢٥٢. مدونة معجم تاريخي للغة العربية: معالجة لغوية حاسوبية، د.المعتر بالله السعيد، رسالة دكتوراة بقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، ٢٠١٠م.
٢٥٣. مراسيل أبي داود، الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
٢٥٤. المستدرک على دواوين الشعراء، د.حاتم الضامن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٢٥٥. المستقصي في أمثال العرب، الزمخشري، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى، ١٩٦٢م.
٢٥٦. مستويات العربية المعاصرة في مصر، د.السعيد بدوي، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٢م.
٢٥٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد محمد شاكر وحمزة أحمد الزين، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
٢٥٨. مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، د.ناصر الدين الأسد، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٧٨م.

٢٥٩. المصنّف، ابن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة، جدة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
٢٦٠. المطرب من أشعار أهل المغرب، ابن دحية، تحقيق إبراهيم الإبياري وحامد عبد المجيد ود. أحمد بدوي، دار العلم للجميع، بيروت.
٢٦١. المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.
٢٦٢. المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، د. محمد حسن عبد العزيز، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
٢٦٣. المعجم العربي: دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية، د. يحيى مير علم، رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة دمشق بإشراف أ. د. شاكر الفحام، ١٩٨٤م.
٢٦٤. معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
٢٦٥. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م.
٢٦٦. المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٩م.
٢٦٧. المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة.
٢٦٨. مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٢٦٩. المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق عبد السلام الشدادى، خزانة ابن خلدون، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
٢٧٠. الملابس العربية في الشعر الجاهلي، د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٩م.
٢٧١. من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٧٥م.

٢٧٢. من وحي القرآن، د. إبراهيم السامرائي، موسوعة المطبوعات العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
٢٧٣. منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن ميمون، تحقيق د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٢٧٤. المنهل العذب المورد شرح سنن الإمام أبي داود، محمود السبكي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، د.ت.
٢٧٥. المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، جلال الدين السيوطي، تحقيق د. التهامي الراجحي الهاشمي، مطبوعات صندوق إحياء التراث الإسلامي.
٢٧٦. موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٥٢م.
٢٧٧. الموطأ، مالك بن أنس، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م.
٢٧٨. المولد في العربية، د. حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.
٢٧٩. النحت في اللغة العربية، د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
٢٨٠. نشأة الفعل الرباعي في اللغات السامية الحية، مراد كامل، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٦٣م.
٢٨١. نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاؤها، أنستاس الكرمل، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٨م.
٢٨٢. نقائض جرير والفرزدق، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تعليق خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٢٨٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.
٢٨٤. الوحشيات، أبو تمام، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.

٢٨٥. الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي الجرجاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
٢٨٦. اليقين، ابن أبي الدنيا، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

الملاحق

## ملحق بالمداخل المعجمية المستعملة وغير المستعملة

العصر الإسلامي	العصر الجاهلي	المعنى المعجمي	الوحدة المعجمية
	+	بَطُؤٌ وتَأَخَّرَ	أَثِمَ -
+	+	فَعَلَ ما لا يحلّ	
+	+	في يمينه: كَذَبَ	
+		به: نقض أمانه	
+		عَدَّه عليه إثمًا	أَثَمَهُ -
+		أوقعه في الإثم	أَثَمَهُ
+	+	قال له: أَثِمْتَ	أَثَمَهُ
+		تحرَّجَ من الإثم وكفَّ عنه	تَأَثَّمَ
	+	الخمير	الإِثْمُ
+		عقوبة الإثم	الأَثْمُ
+		الإِثْمُ	الإِثَامُ
+		عقوبة الإثم	
+	+	الإِثْمُ	الأَثَامُ
+	+	عقوبة الإثم	
+	+	ما يُؤْتَمُّ به، أو الإِثْمُ نفسه	المَأْتَمُ
	+	الإِثْمُ	التَّأْتَامُ
+	+	له وإليه: استمع	أَذِنَ -
+	+	به: عَلِمَ.	
+	+	له وإليه: أباح وسمح	
+		فلانًا: حَذَرَهُ	
	+	الشيءُ فلانًا: أعجبه فاستمع له	أَذَنَ
+	+	به وفلانًا الأمرَ وبه: نادى وأعلمَ	

+		العُشْبُ: بدأ يجفّ	
	+	فلاناً: عرك أذنه أو نقرها، أو: ردّه عن الشرب فلم يسقه	أَذَنَ
+	+	أكثر الإعلام بالشيء، وأعلى ونادى	
+		أعلم أو أقسم	تَأَذَّنَ
+		في كذا: طلب الإذن فيه.	
+		على فلان: طلب إذن الدخول عليه	استأذَنَ
+	+	عضو السمع	الأذُن
+		المستمع القابل لما يقال له	
+		الحاجب	الأذِن
+		النداء للصلاة	الأَذَان
	+	الزَّعِيم والكَفِيل	
+		الأَذَان	الأذِين
+	+	تقبض وتجمع	
+	+	صَلَبٌ وثَبَّتَ	أَرَزَ -
+		بَخِلَ	
+		شجر بالشام صَلْبٌ	الأَرز
+		حَبٌّ	الأُرز
	+	البَرْد والصَّقِيع	الإرزِين
+		الماهر في الصناعة يعلمها غيره	الأُسْتَاذ
+	+	الشيء: لمع وتلألأ	
+	+	السحابة أو السماء: لمع فيها البرق	
+	+	فلان: تهدد وأوعد	بَرَقَ -
	+	الناقة: شالت بدنبها وتلقحت وليست بلائح	
+	+	فلان أو بصره: شخص فلم يبصر،	بَرِقَ -

		تَحِيرًا أَوْ دَهْشًا أَوْ فَزَعًا	
+		ضَعْفَ	
+	---	الشيءُ: اجتمع فيه لونان من سواد وبياض	
	+	أَفْرَعٌ وَأَدْهَشَ	أَبْرَقَ
+	+	تهدد وأوعد	
+	+	فلانُ البرق: رآه	
+		الناقةُ: برقتُ	
+		ضحى بالشاة البرقاء	
+	+	المرأةُ: ألمعتُ وأبدتُ محاسنها	
---	---	بصره وبصره: أوسعه وأحدَّ النظر تهديدًا وإبعادًا	
+	+	الضوء يلمع في السماء على إثر انفجار كهربائي	الْبُرْقُ
	+	السَّيْفُ	
+		الحَمَلُ مِنَ الضَّانِ	الْبُرْقُ
+		الجنادب	الْبُرْقُ
+	+	مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة	الْبُرْقَةُ
+	+	الْبُرْقَةُ	الأبرق
+		دابة ركبها الرسولُ في رحلة الإسراء والمعراج	الْبُرَاقُ
+	+	شجيرة ضعيفة إذا غامت السماءُ اخضرتُ	الْبُرُوقُ
+	+	السحابة فيها برق	البارقة
+	+	السَّيْفُ	
+	+	السَّيْفُ الْبُرَاقُ	الإبريق
+		المرأة الحسناء البراقة	
+	+	إناء له عروة وعُنُقٌ طويل بعض الطول	
+		الحرير الغليظ	الإسْتَبْرَقُ
+	+	فَرِحَ وَأَنْطَلَقَ وَجْهَهُ	بَشَرَ



+	+	فلانًا بالأمر: أخبره به	بَشَرَ َ
+	+	الأديم وغيره: قشر وجهه	
+	+	حَسَنَ وَجَمَلَ	بَشَرَ ُ
+	+	الرَّجُلُ: فَرِحَ وَسُرَّ	أَبَشَرَ
+		الناقة: لَقَحَتْ	
+	---	الرَّجُلُ: جَمَعَ لَيْنَ الأدمة وخسونة البشرة	أُبَشِرَ
+	+	الشيء مُبَاشِرَةٌ وبِشَارًا: مَسَّهُ أو خَالَطَهُ	بَاشَرَ
+		زَوْجَهُ: وَطِنَهَا فِي الفَرْجِ أو خَارِجًا مِنْهُ	
+		الأمر: تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ وَسَاطَةِ	
+	+	فلانًا: أخبره بخبر	بَشَرَ
+		الناقة: شَالَتْ بِذَنبِهَا كَعَلَامَةِ لِلْحَمَلِ	
+	+	القوم: بَشَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا	تَبَاشَرَ
+	+	فلان: فَرِحَ وَسُرَّ	اسْتَبَشَرَ
+	+	ظاهر الجلد	البَشْرَةُ
+	+	الإنسان	البَشَرُ
+		ما يُبَشِّرُ بِهِ الإنسان	البَشْرَى
+	+	ما يُبَشِّرُ بِهِ الإنسان	البِشَارَةُ
+		ما يُعْطَاهُ المَبَشِّرُ	
+	+	أوائِلُ كُلِّ شيءٍ وَمَطَالِعُهُ	التَّبَاشِيرُ
+		الآثار	
+	+	وَلَدُ البَقْرَةِ	البَحْرَجُ
	+	الماء الحارّ	المُبْحَرَجُ
+	+	القوم: تَفَرَّقُوا وَتَبَدَّدُوا	أَبْدَعَرَ
+	+	مارس البيع والشراء	تَجَرَ ُ
+		فلانٌ فلانًا: تَجَرَ مَعَهُ	تَاجَرَ

+		تَجَرَ	اتَّجَرَ
+	+	بائع الخمر	التَّاجِرُ
+		الحاذق بالأمر	
+	+	السَّلْعَةُ التَّاجِرَةُ: الرَّائِجَةُ	
+		فَلَانًا: ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ	تَرَعَ -
+	+	الْإِنَاءُ وَنَحْوُهُ: امْتَلَأَ	تَرَعَ -
+	+	أَسْرَعَ وَعَجَلَ	
+	+	الْإِنَاءُ وَنَحْوُهُ: مَلَأَهُ	أَتَرَ
+	+	تَسَّرَعَ	تَتَرَ
+		الباب	التُّرْعَةُ
+		القناة الواسعة للسقي أو الملاحاة	
+		البَوَابُ	التَّرَاعُ
+		الشيء: حَرَكُهُ	تَرَّتَر
	+	تَقَلَّقَ وَتَزَلَّزَلَ	تَتَرَّتَر
	+	تَكَلَّمَ فَأَكْثَرَ	
+		الشدائد والأمور العظام	التَّرَاتِيرُ
+		الكلام: بَيَّنَّهُ وَفَسَّرَهُ	تَرَجَمَ
+	+	المُفَسِّرُ لِلْكَلامِ	التَّرْجِمَانُ
+		....	التَّرْجَامُ
+		فَزِعَ	اِثْبَجَرَ
+		و-: المَاءُ وَنَحْوُهُ: سَالَ وَأَنْصَبَ	
+		لَامٌ وَوَبَّخَ	تَرَبَ -
+		فلان: قَلَّ عَطَاؤُهُ، وَمَنْ بِمَا أُعْطِيَ	أَثْرَبَ
+	+	فَلَانًا وَعَلَيْهِ: لَامُهُ وَعَيْرُهُ بَدَنِيهِ	تَرَبَ
+	+	شحم رقيق يغشي الكرش والأمعاء	التَّرْبُ

+	+	رَجَحَ وَزْنُهُ	نُقِّلَ ُ
+	+	شَقَّ	
+	+	الإنسانُ أو أحدُ جوارحه: ضَعُفَ من مَرَضٍ ونحوه	
+	+	فلانًا: حَمَلَهُ حِمْلًا ثَقِيلًا، أو أضعفه	أَثْقَلَ
+	+	الحاملُ: استبان حَمْلُهَا	
+	+	الشيءُ: جعله ثَقِيلًا	ثَقَّلَ
+		الحَرْفَ في الكلمة: شَدَّدَهُ	
+	+	الشيءُ: رَجَحَ وَزْنُهُ	تَنَاقَلَ
+	+	عن الأمر: تباطأ	
+		تَنَاقَلَ	اتَّاقَلَ
+		الشيءُ: عَدَّهُ ثَقِيلًا	اسْتَنَقَلَ
+		في نومه: استغرق فيه	
+	+	الحِمْلَ الثَقِيلَ	النَّقْلَ
+		المتاع والحشم	النَّقْلَ
+	+	الشيء النفيس الخطير، وكل شيء مَصُونٌ	
+	+	الجمع الكبير العدد	
+	+	الميزان	المُنْقَالَ
+	+	وزن معلوم	
+		المِثْلَ في الوزن	
+	+	الماءُ ونحوه: سال وأنصبَّ.	أثْعَنَجَرَ
+		وسط البحر	المُثْعَنَجَرَ
+	+	الضخْمَ العَظِيمَ	الجُرْشُعَ
+	+	الجُرْشُعَ	الجُرْشُعِيَّ
+		الجُرْشُعَ	الجُرْشُعَ
+	+	وعاء منسوج من صوف ونحوه يوضع فيه التبن ونحوه	الجَوَالِقَ

+		الشيء: جَمَعَهُ	جَمَهَرَ
+		القَبْر: جَمَعَ عَلَيْهِ الترابَ ولم يَطِينَهُ	
+	+	الضَّخْم	المُجْمَهَر
+	+	من الرَّمْل ونحوه: ما تراكم وارتفع	
+	+	الجَمْعُ الكَثِيرُ	الجُمهُور
+		الضَّخْم	
	+	جماهير الناس: أشرفهم	
+		شَراب	الجُمهُورِيّ
+		الضَّخْم	الجُمَاهِر
+	+	خَفَّ وطَاشَ	
+	+	الشيءَ وبه: لم يعرفه	جَهَلَ -
+		الحقُّ: أضاعه	
+	+	الشيءُ: غابت مَعَالِمُهُ	
+		فلانًا: أوقعه في الجهل	جَهَلَ
+		حملة على الجهل	اجْتَهَلَهُ
+		أظهر أنه جاهل، وليس به	تَجَاهَلَ
+	+	استخَفَّهُ وحمَلَهُ على الجهل والطَّيش	استَجْهَلَهُ
+		ما كان عليه العرب قبل الإسلام من الجهالة والضلالة	الجاهليَّة
+		الناقة التي تخفُّ في سيرها	المِجْهَال
+	+	الأرض التي يَضِلُّ فيها من يدخلها	المِجْهَل
+		ما يحمل الإنسان على الجهل	المِجْهَلَة
+	+	الجهل	المِجَاهِل
+	+	القصير الرَّجْلين	الحَبْرَكِيّ
+	+	سُكَّان بلاد الحبشة	الحَبَش
+		الحُرُوف	الحُبْش

+		الحَبَش	الحَبْشَة
+	+	المنسوب إلى الحَبْشَة	الحَبْشِيّ
+	+	الأسود	
+	+	الأخضر الذي يَضْرِبُ إلى السّواد	الأحْبَشِيّ
+		الظِّلّ	
+	+	الجماعة	الأحْبُوش
+	+	الحَبَش	
+		الحيوان: لَجَمَ فَمَهُ بِالْحِجَامِ	حَجَمَ ُ
+		فلانٌ: كَفَّ وَنَكَصَ	
+		فلانًا: عالجه بالحِجَامَة	
+	+	الثدي: نَهَدَ	
+	+	فلانٌ عن الشيء: كَفَّ وَنَكَصَ	أَحَجَمَ
+		الحيوان: لَجَمَهُ	حَجَمَ
+		فلانًا: عالجه بالحِجَامَة	
+		فلانٌ: طلب الحِجَامَة	اِحْتَجَمَ
+		فلانٌ: اِحْتَجَمَ	اسْتَحَجَمَ
+	+	الثَّوَاء	الحَجَم
+	+	الجِزْم	
+		السَّيْرُ يُشَدُّ على فم الدابة	الحِجَام
+		مُحْتَرِفُ الحِجَامَة	الحِجَّام
+		موضع الحِجَامَة	المَحْجَم
+	+	مِشْرَطُ الحِجَّامِ	المِخْجَم
+	+	القارورة التي يُجْمَعُ فيها دم الحِجَامَة	
+		القارورة التي يُجْمَعُ فيها دم الحِجَامَة	المِخْجَمَة
+		المِخْجَمَة	الحِجْمَة

+	+	الرياح الباردة الشديدة الهبوب	الْحَرْجَفُ
+		امتلاً وتم	خَدِلَ َـ
+	+	الممتلئ التام	الْخَدْلُ
+	---	الشيء المتناهي الصغر	الْخَرْبِصِيصَةُ
+	+	برز من مقره	خَرَجَ ُـ
+		الرَّجُلُ عَلَى قَوْمِهِ وَعَنْهُمْ: انْشَقَّ وَتَمَرَّدَ	
+	+	كان ذا لونين سوادٍ وبياضٍ	خَرَجَ َـ
+	+	الشيء: أبرزه	أَخْرَجَ
	+	الشيء: أَخْرَجَهُ	خَرَجَ
	+	الخيَلِ ونحوها: دَرَبَهَا	
+		الشيء: لَوْنُهُ بِلَوْنَيْنِ	
+		الشيء: أَخْرَجَهُ	اخْتَرَجَ
+		الناقة: خَرَجَتْ عَلَى خَلْقَةِ الْجَمَلِ الْبُحْتِيِّ	
+		الشركاء: خرج كل واحد من شركته عن ملكه إلى صاحبه بالبيع	تَخَارَجَ
+	+	الشيء: أَخْرَجَهُ	اسْتَخْرَجَ
+		الغلة الحاصلة من الشيء، كالأرض وغيرها	الخُرَاجُ
+		الأجرة	
+	+	الإتاوة	
+		الضريبة المفروضة على أراضي غير المسلمين المفتوحة عنوة	
+		ما يقرره السيد على عبده من مال يحضره له من كسبه كل يوم	الخُرَاجُ
+		ما يخرج بالبدن من القروح	
+		الغلة الحاصلة من الشيء، كالأرض وغيرها	الخَرْجُ
+		الأجرة	

+	+	الإتاوة	
+		الضريبة المفروضة على أراضي غير المسلمين المفتوحة عنوة	
+	+	أول ما ينشأ من السحاب	
+	---	وعاء	الخُرْج
---	---	لعبة التَّخْرِيج	الخَرِيج
+	+	كل من فاق جنسه ونظائره	الخارجي
+		فِرْقَة خرجت على علي بعد قصة التحكيم	الخَوَارِج
+		موضع قضاء الحاجة	المَخْرَج
+	+	الحيوان وغيره: أسرع	خَذْرَفَ
---	---	السيف ونحوه: حدده	
+		القاطع الحاد	الخَذْرَفَ
+		نبات	الخِذْرَاف
+	+	عُوَيْد مشقوق في وسطه يُشَدَّ بخيط ويدور فيسمع له دوي	الخُذْرُوف
+		كل شيء منتشر من شيء أو منقطع منه	
+		السريع	
+	+	الشيء: زينته بالديباج	دَبَجَ
+	+	ثوب من الحرير	الديباج
+	+	ديباج الوجه ونحوه: حُسْن بَشْرته ومَلْمَسه	
---	---	لفظ يستعمل في النفي	الدَّبِيج
+	+	دُوَيْبَة تغوص في الماء	الدُّعْمُوص
+	+	الدَّخَال الزَّوَار الذي لا يُمْنَع	
---	---	أول خِلْقَة الفَرَس ونحوه	
---	---	سقطت فيه أرواث الإبل والغنم	دَمَنَ
+	+	الشيء وعليه: أدامه ولم يقلع عنه	أَدْمَنَ

+		الماشيةُ المكانَ: لَبَدَّتْهُ بأبوالها وأبعارها	
+		الماءَ: بالت فيه	دَمَّنَ
+	+	القومُ الموضعَ: أقاموا فيه وسودوه بالدَّمَن	
+		المكانُ أو الماءُ: سقطت فيه أرواث الإبل والغنم	تَدَمَّنَ
+		فساد الثمار وعَفَنه	الدَّمَان
+	+	البَعْر	الدَّمَن
+	+	ما اسودَّ من آثار الناس والديار بالبعر والرماد ونحوهما	
+	+	ما تُدَمَّنُهُ الإبلُ والغنم من أبوالها وأبعارها	الدَّمْنَةُ
+	+	ما تَدَمَّنَ من الماء بسقوط البعر والقَدَى فيه	
+	+	الحقد القديم الدائم	
+		الدَّمْنَةُ	المَدْمَنَةُ
+		الجَرِيء	
+		و— من الليالي: الشديدة الظلُّمة	الدَّلْهَمَس
+	+	الحِفْدُ والنَّارُ	الدَّحْلُ
---	---	الدَّحْلُ	الدَّحِيلُ
+	+	السَّرِيعة	
+		ما تَقَطَّعَ من الثوب أو أطرافه أو خَلَقَ	الدَّعْلِيَّة
+	+	أطراف القميص الطويل والدَّيْلُ	الدُّذْلُ
+	+	الشَّيْءَ وعنه: نسيه وغفل عنه، أو على عَمْدَ	ذَهَلَ َـ
+	+	غاب عن رُشْدِه	ذَهَلَ َـ
+	+	جعله يَذْهَلُ	أَذْهَلَهُ
+	+	التامَّ الخلق الكثير اللحم	الرَّيْحَلُ
+	+	الشيءَ: شدَّه وثبَّتَه	
+	---	في المكانَ: لَزِمَهُ	رَبَطَ ِـ
+	+	قَلْبَهُ، وعليه: قَوَاهُ فلا يفرّ عند الفزع	رَبَطَ ِـ



+		الشَّيْءَ: رَبَطَهُ	رَبَطَ
---	---	الشَّيْءَ: رَبَطَهُ	أَرْبَطَ
+	+	الْخَيْلِ: أَعَدَّهَا لِلْقِتَالِ	رَابَطَ
+		على الأمر: واطب عليه ولزمه	
+		أقام على جهاد العدو بالحرب	
+	+	الشَّيْءَ: رَبَطَهُ	ارْتَبَطَ
+		فَرَسًا: اتَّخَذَهُ لِلرَّيَاطِ	
+		في الشيء وبه: نَشِبَ وَعَلِقَ	
+		جَاشُهُ: صار رابطًا	اسْتَرْبَطَ
+	+	ما يُرَبِّطُ بِهِ	الرَّيَاطِ
+		ورِباطُ الْخَيْلِ: مَرَابِطُهَا لِحَمْسٍ مِنْهَا فَمَا فَوْقَهَا	
+	+	الْخَيْلِ نَفْسَهَا	
+		الْفُؤَادِ	
+		الرَّاهِبِ وَالزَّاهِدِ	الرَّيِّبِ
+	+	موضع ربط الدابة	المَرَبِطِ
	+	كَسَبَ	رَقَحَ -
	+	البَغِيُّ: تَكَسَّبَتْ بِالْفَجْرِ	
	+	مَالَهُ: أَصْلَحَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ	رَقَّحَ
+		فَلَانًا: رَفَّاهُ، أَي دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ	
+		المال: زاد	ارْتَقَّحَ
	+	التاجر القائم على ماله	الرَّقَّاحِيُّ
+	+	هَزَوْلَ	رَمَلَ -
+	+	الحصير: نسجه	
+	+	فلان: نَفِدَ زَادُهُ وَافْتَقَرَ	أَرَمَلَ
+	+	الحصير: نسجه	

+		الشيء: خلطه بالرَّمَل	رَمَلَ
+	+	الشيءَ بالدم: لَطَّخَهُ بِهِ	
+	+	بالدم: تَلَطَّحَ	ارْتَمَلَ
+	+	المحتاج والمسكين	
+	+	من مات زوجها	الأرْمَلُ
+		من الشَّاءِ ونحوها: الذي اسودَّت قوائمه وسائره أبيض	
+		ما نُسِجَ	الرَّمَالُ
+	+	فُتَاتُ الصَّخْرِ	الرَّمَلُ
+		حُطُوطٌ فِي قَوَائِمِ البَقَرَةِ الوحشية، مخالفةٌ لسائر لونها	الرَّمَلُ
+		الصبي وغيره: مَشَى فِي بَطءٍ عَلَى غيرِ رِجْلَيْهِ	
+	+	الجيشُ ونحوه: سارَ فِي بَطءٍ لِثِقَلِهِ	رَحَفَ
+	+	البعيرُ وغيره: أَعْيَا	
+		القَوْمُ: سارُوا رَحْفًا	
+	+	البعيرُ وغيره: أَعْيَا	أَزْحَفَ
---	---	أَسْرَعَ	
+	+	القَوْمُ: سارَ إِلَيْهِمُ لِلْقِتَالِ	زَاحَفَ
+		القَوْمُ: تَدَانَوْا لِلْقِتَالِ	تَرَاحَفَ
+		رَحَفَ	تَرَحَّفَ
+	+	الجيشُ الكثير	الرَّحْفُ
+	+	مَوْضِعُ الرَّحْفِ وَأَنْرُهُ	
+	+	مَوْضِعُ الْقِتَالِ	المَرْحَفُ
+	+	الكثير	الرَّغْرَبُ
+		أَكَلَ الرَّقُومَ	تَرَقَّمَ
+		شَجَرَةٌ فِي جَهَنَّمَ	الرَّقُومُ
+		الفيلُ العظيم	الرَّذْبِيلُ

+	+	الماءَ وبه وفيه: عام	سَبَّحَ -
+	+	الْقَرَسُ وَغَيْرِهِ: جرى وأسرع	
	+	في الماء: عَوَّمَهُ	أَسْبَحَهُ
+	+	اللهُ وله: نَزَّهَهُ	
+		قال "سُبْحَانَ اللَّهِ"	
+		صَلَّى	سَبَّحَ
+		صَلَّى النافلةَ	
+		المُصَلِّونَ الإمامَ وبه: قالوا له "سبحان الله" لسهوٍ في الصلاة أو نَحْوِهِ	
+		الصحراء: سَبَّحَ فيها	سَابَحَ
+		الأصبع السَّبَّابِيَّةُ	السَّبَّاحَةُ
+		من صفات الله، وهو الذي تَنَزَّهَ عن كل سوء	السُّبُوحُ
+	+	كلمةٌ تَنَزِيهِ	سُبْحَانَ
+	+	الثوب من الجلد	السَّبَّحَةُ
+		صلاة التطوع	السُّبُحَةُ
+		سُبُحَاتُ اللَّهِ: أنواره وجلالته وعظمته	
+		السُّورُ التي تبدأ بالتسبيح	المُسَبِّحَاتُ
+	+	الإِنَاءُ وَنَحْوُهُ: امتلأ وِضْخَمَ	سَجَلَ -
+		السورة: قرأها قراءة متصلة	
+		الأمر: أطلقه وأباحه	أَسَجَلَ
+		فُلَانٌ فَلَآنًا: هو أن يستقي ساقيان فيُخْرِجُ كُلُّ واحدٍ منهما في سَجَلِهِ ما يُخْرِجُهُ الآخر، فأَيُّهُمَا نَكَلَ فقد غَلِبَ	ساجل
+	+	فُلَانٌ فَلَآنًا: باراه وفاخره	
+	+	الماءُ ونحوه: انْصَبَّ	انْسَجَلَ
+		القومُ: تَبَارَوْا وَتَفَاخَرُوا	تَسَاجَلَ

+		غِلافِ القَارُورَةِ	السَّاجُولُ
+		الطَّيْنِ المُتَحَجَّرِ	السَّجِيلُ
+	+	الدَّلْوِ العَظِيمَةِ فِيهَا ماءٌ ونحوه	السَّجَلُ
+	+	النَّوْبِ والنَّصِيبِ من كل شيء	
+		الكتابِ يُدَوِّنُ فِيهِ ما يُرَادُ حِفْظُهُ	السَّجَلُ
+	+	نَمْرٌ	السَّفَرَجَلُ
+	+	الطَّوِيلِ	السَّمْحَجُ
+	+	العَلِيظِ الخَشِينِ	السَّئِنُ
+	+	الواسِعِ الشَّدَقِ	الشَّدَقَمُ
+	+	الشَّدَقَمِ	الشَّدَاقِمُ
+	+	فلانًا في الأمر: خالطه وكان لكل منهما نصيب منه	شَرِكَ -
+	+	الشيء في الأمر: أدخله فيه أو خلطه به	أَشْرَكَ
+		بالله: جعل له شريكًا	
+	+	فلانًا: كان شريكه	شَارَكَ
+		فلانًا: جعله مُشْرِكًا	شَرَكَ
+		بينهم: جعلهم شُرَكَاءَ	
+		المُشْرَكَةِ: إحدى حالات الميراث	
+	+	الأمر: اختلط والتبس	اشْتَرَكَ
+	+	الرَّجُلانِ الأمرِ وفيه: كان كل منهما شريك الآخر	
+		الرَّجُلانِ: اشْتَرَكَا	تَشَارَكَ
+	+	سَيَّرَ النَّعْلَ على ظَهْرِ القَدَمِ	الشُّرَاكُ
+	+	النَّصِيبِ	الشُّرْكُ
---	---	المُشَارِكِ	
+		جَعَلَ أَحَدٍ مع الله في العبادَةِ أو النِّيَّةِ	
+	+	حِبَالَةَ الصَّيْدِ	الشُّرْكُ

+	+	الطريق الذي يتشعب وينقطع	
+	+	الأمر المشترك بين أكثر من فرد	الشَّرِكَة
	+	الشركاء	والشَّرِكَة
	+	السريع المتتابع	الشَّرِكِيّ
+	+	لعبة هندية الأصل	الشَطْرَنْج
+		الأرض الملساء لا شيء فيها	الصَّرْدَح
+	+	فلانٌ وصوته وحلقه: كان فيه بحة	صَحِلَ -
+	+	صوته: أبجه	أَصْحَلَ
+	+	صوت بفيه وشفثيه	صَفَرَ -
+	+	أصابه الصُّفَار	صُفِرَ
+	+	خلا	صَفِرَ -
+		جاع	
+	---	الشيء: أخلاه مما فيه	أَصْفَرَ
+		فلان: افتقر	
+	+	الشيء: لونه بصفرة	صَفَّرَ
+		الدرهم: جعله ذهباً	
+	+	الشيء: صار أصفر اللون	اصْفَرَّ
+		الشيء: صار أصفر اللون	اصْفَارَ
+	+	الذهب	الأصفر
+	+	بنو الأصفر: لُقِبُ الرُّومِ	
+	+	نبت	الصُّفَار
+		ماء أصفر يجتمع في البطن	
+		صفرة تلو اللون من شحوب ومرض	الصُّفَار
+	+	دويبة تعض الإبل	
+	+	الشهر الثاني من السنة القمرية	صَفَرَ

+	+	النحاس الأصفر	الصُّفْرُ
+	+	الخالِي	الصُّفْرُ
+	+	دود في البطن، من أوهام الجاهلية	الصِّفْرُ
+	+	أحد الألوان	الصُّفْرَةُ
+	+	الذهب	الصِّفْرَاءُ
	+	ضْرِب من العُشْب	
+	+	القوس من شجر النَّبَع	
+	+	نَبَت	الصِّفْرِيَّةُ
+		طائفة من الخوارج	الصِّفْرِيَّةُ
+		الشديد الصوت الصخَّاب	الصَّهْصَلَقُ
+		شِدَّة الصوت	الصَّهْصَلَقَةُ
+	+	لصق بالأرض على جنبه	ضَجَعَ -
+	+	إليه: مال	
+	+	النجم ونحوه: هَوَى	
+		فلاناً: جعله يَضْجَعُ	أَضْجَعَ
+	+	الشيء: حَفْضَهُ وَأَمَّالَهُ	
+		في القول: قَصَّرَ فِيهِ	
+	+	فلاناً والشيء: اضْطَجَعَ مَعَهُ	ضَاجِعٌ
+		امراته: بَاشَرَهَا	
+	+	ضَجَعَ	اضْطَجَعَ
+		رَقَدَ	
+		ضَجَعَ	انْضَجَعَ
+		ضَجَعَ	تَضَجَّعَ
+	+	في الأمر: تَقَاعَدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ	
	+	منحنى الوادي ونحوه	الضَّاجِعُ

+		ما يُرْقَد عليه	الضَّجَاع
+		الدَّعَاةُ وَخَفْضُ العَيْشِ	الضَّجَعَةُ
+	+	هيئة الضُّجُوع	الضَّجَعَةُ
+	+	المُضَاجِع	الضَّجِيع
+	+	موضع الضجوع	المَضْجَع
+		المَصْرَعُ والمُدْفَن	
+	+	المَضْجَع	المَضْطَجَع
+	+	انفرجت شفتاه وبدت أسنانه من السرور	ضَحِكَ -
+	+	منه وبه: سخر منه	
+		الطريق: استبان ووضح	
	+	الحوضُ ونحوه: امتلأ بالماء	
+	+	الشيءُ الإنسانَ: جعله يضحك	أضحك
+	+	فلانا: ضحك معه	ضاحك
+	+	ضحك	تضاحك
+		ضحك	استضحك
+	+	السنّ تبدو عند الضحك	الضاحكة
+		الثَّغْرُ الأبيض	الضَّحْكُ
+		من يُكثِرُ الناسُ الضحكَ منه	الضُّحْكَةُ
+		الثَّغْرُ	المَضْحَكُ
+		النادرة المستملحة التي تثير الضحك	المُضْحِكَةُ
+		القِتَاءَةُ الصغيرة أو النَّبْتُ الضعيف	الضَّعْبُوسُ
+	+	الضَّعِيفُ من كل شيء	
+	+	الغليظة	الضَّمْعَج
+		السُّكَّرُ الأبيض	الطَّبْرَزْدُ
+		الإنسانَ: فطره في صورة ما	طَبَعَ -

+		الشيء: صَاغَهُ	
+		الشيءَ وعليه: خَتَمَ عليه بطَابِع	
+		على قلبه: أَغْلَقَهُ	
+	+	الشيءُ: دنس وعيب	طَبَعَ -
+	+	السيفُ وغيره: صَدَى	
+		الشيء: مَلَأَهُ	أَطْبَعَ
+		الشيء: دَنَسَهُ	طَبَعَ
+	+	الشيء: مَلَأَهُ	
+		الخَاتَمُ يُطْبَعُ بِهِ	الطَابِع
+	+	الخُلُقُ والسَّجِيَّةُ	الطَّبَاع
+		لُبُّ الطَّلَعِ	الطَّبِيْع
+	+	الخُلُقُ والسَّجِيَّةُ	الطَّبَع
+		النهر	الطَّبَع
+	---	الصدأ	الطَّبَع
+	+	الخُلُقُ والسَّجِيَّةُ	الطَّبِيْعَة
+		الظُّلْمَة	الطَّرْمِس
+		الطَّرْمِس	الطَّرْمِسَاء
+	+	الشيء: صارَ أَغْبَرَ إلى السَّوَادِ	طَلَسَ -
+		الشيء: طَمَسَهُ ومحاه أو شوَّهَهُ	طَلَسَ -
+	+	ما في لونه طُلسَة	
+	+	الذُّنْبُ الأَغْبَرُ المائل إلى السَّوَادِ	
+	+	الصاد	
+	+	الوَسِخُ من الثياب	الأَطْلَس
	+	المرميِّ بقبيح	
+		من الثياب: الخَلَقُ	



+		من الثياب ونحوها: الوسخ أو ما في لونه طلسة	الطَّلس
+		الكتابة أو الصحيفة تُمَحَى ولا يُنَعَم محوها	
+	+	ضرب من الأكسية	الطَّيْلَسَان
+		الطَّيْلَسَان	الطَّيْلَس
+	+	حَجَر صُلْب له حَدٌّ كحدِّ السَّكِّين	الظَّرْر
+	+	فلانٌ: كان كَيْسًا حاذِقًا	
+	+	حَسَنٌ وجهه وهيئته	ظُرْف
+	+	كان ذا بلاغةٍ جيِّدِ الكلام	
+	+	تكلف الظرف	تَظَرَّفَ
+		فلانًا: طلب ظرفه	اسْتَظَرَّفَ
+	+	الوعاء	الظَّرْف
+	+	عرج وغمز في مشيه	
+		مال	ظَلَعَ -
+	+	مال عن الحق	
+		فلانًا: جعله يظلع	أَظْلَع
+		تظاهر بالظلع	تَظَالَعَ
+		داء يأخذ في قوائم الدوابِّ فَتَظَلَعُ منه	الظُّلَاع
+	+	لَعِبَ وَعَمِلَ ما لا فائدة فيه	عَبَثَ -
+		طعام يُتَّخَذ من نوعين مخلوطين	العَبِيثَة
	+	....	العَدَنْدَرِيش
+	+	شجر سريع الاشتعال	العَرْفَج
+		القوم: أخذ عُشْر أموالهم	عَشَرَ -
+	+	فلانًا: خالطه وصاحبه	
+		فلانًا: بلغ معشاره	عَاشَرَ
+	+	الحمائر: كرَّر النهيقَ في طَلَقٍ واحد	عَشَّرَ

+		القَوْمَ: أخذ عُشْرَ أموالهم	
+		القَوْمَ: جعلهم عشرةً عشرةً	
	+	الرجُلُ: صارت إبله عِشَارًا	
+	+	القَوْمُ: تخالطوا وتصاحبوا	اعْتَشَرَ
+	+	القَوْمُ: اعتشروا	تعاشر
+	+	ما زاد على التسعة واحدًا	العاشر
+		الذي يجمع عُشْرَ الأموال	
+		الإبل ترد الماء عِشْرًا	
+		اليوم العاشر من المحرم	عَاشُورَاءَ
+		عَشْرَةٌ عَشْرَةٌ	عُشَارٌ
	+	القطعة من كل شيء	العُشَارَةُ
+	+	ما مقداره عشرة، طولًا أو عمُرًا	العُشَارِيّ
+	+	العُشَارَةُ	العِشْرُ
+		جزء من عشرة أجزاء	العُشْرُ
+		زكاة ما سَقَّتْهُ السماء	
+		عُشْرُ أموال أهل الذِّمَّةِ في التجارات	
+	+	شَجَرٌ	العُشْرُ
+	+	ما مضى على حَمَلِهَا عشرة أشهر	العُشْرَاءُ
+	+	أول العقود	العَشْرَةُ
+	+	المخالطة والمصاحبة	العِشْرَةُ
+		التي ترعى العُشْرَ	العُشْرِيّ
+		العُشْرُ	العِشِيرُ
+	+	الزوج، والزوجة	
+	+	الصديق والقريب	
+	+	الأقربون والقبيلة	العشيرة

+		جزء من عشرة	المِعْشَار
+	+	كل جماعة أمرهم واحد	المِعْشَر
+	+	أهل الرجل	
---	---	القَوْمُ: ساروا بَعَلَسِ	أَغْلَسَ
+	+	القَوْمُ: أَعْلَسُوا	عَلَسَ
+	+	ظُلْمَةٌ آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح	العَلَسَ
---	---	الداهية	تُعَلِّسُ
+		قطع غَلَصَمَتَهُ	غَلَصَمَهُ
+	+	الموضع الناتئ في الحلق	العَلَصَمَةُ
+	+	السادة والأشراف	
	+	الطُّحْلُبُ	العَلْفَقُ
+	+	المحاربُ: ظَفِرَ بَمال عدوه	عَنِمَ -
+		فلانًا: جعل له غَنِيمَةً	أَغْنَمَ
+	+	فلانًا: جعل له غَنِيمَةً	غَنَّمَ
+	+	الشيء: انتَهز غُنْمَهُ	اغْتَنَّمَ
+	+	الغنيمة	العُنْمُ
+	+	القطيع من المعز والضأن	العَنَمُ
+	+	صاحب الغنائم	العَنَامُ
+	+	ما يؤخذ من المحاربين قهرا	العَنِيمَةُ
+	+	الغَنِيمَةُ	المَعْنَمُ
	+	قُصَارَى	عُنَامَى
+	+	الشيء: ضَخَمَ	فَخَمَ -
+	+	عَظْمٌ قَدْرُهُ	
+		القول: أَجْزَلُهُ	أَفْخَمَ
+	+	فلانًا: عَظَّمَهُ ورفع قدره	فَخَّمَ

+		فلانًا: فَخَّمَهُ	تَفَخَّمَ
+	+	الكتيبة العظيم	الفَخْمَةُ
+		الضَّخْمُ العَرِيضُ	الفِرْضَاخُ
+	+	الناَبُ ونحوه: شَقَّ وطلَع	فَطَرَ ُ
+		الشيء: خَلَقَهُ أو أوجَدَهُ ابتداءً	
+		الناقة ونحوه: حَلَبَهَا بالسَّبَابَةِ والإبهام	
+		الصائم: قَطَعَ صِيامَهُ بتناول مُفْطِرَاتِهِ	أَفْطَرَ
+		الصائم: صار في حُكْمِ المُفْطِرِ وإن لم يأكل	
+		فلان: أكل في الصَّبَاحِ	
+		الصائم: جعله يُفْطِرُ	فَطَّرَ
+		الرجل: قَدَّمَ لَهُ ما يُفْطِرُ بِهِ	
+	+	الشيء: انشَقَّ	انْفَطَرَ
+		الشيء: تَشَقَّقَ أو تَصَدَّعَ	تَفَطَّرَ
+	+	أول ما نَبَتَ ولم يَطْلُ	النَّفَاطِيرُ
	+	السيف الذي لم يُصْقَلْ فهو مُتَشَقَّقٌ	الفُطَارُ
+		الشَّقَّ	الفَطْرُ
+		الإفطار	الفِطْرُ
+		عيد الفِطْرِ	
+		نَبَتَ	الفُطْرُ
+		القليل من اللبن حين يُحَلَبُ بالسَّبَابَةِ والإبهام	
+		الخَلْقَةُ أو الطَّبِيعَةُ يكون عليها كل موجود أول خَلَقَهُ	الفِطْرَةُ
+	+	كل ما أُعْجِلَ بِهِ قَبْلَ نُضْجِهِ	الفِطِيرُ
+	+	الحادث	
+	+	الشيء: بَسَطَهُ وَعَرَّضَهُ	فَلَطَحَ
	+	شيء مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ	القَبْعَةُ

+	+	الشيء: جَمَعَهُ	
+	+	الكتاب: تَتَبَعَ كلماته، نَظَرًا أو عَيِّبًا، نطق بها أو لم ينطق	قَرَأَ -
+		عليه السلام: أبلغه إياه	
+		جَهَرَ بالقراءة في الصلاة	
+		فلانًا: عَلَّمَهُ القراءةَ	
+		فلانًا الكتاب: قَرَأَهُ عليه	أَفْرَأَ
+		فلانًا السلام: أبلغه إياه	
+		ساوَاهُ في القراءة	قَارَأَهُ
+		الكتاب: قَرَأَهُ	اِقْتَرَأَ
+		فلانًا: طلب إليه أن يقرأ	
+		الشيء: تَتَبَعَهُ	اسْتَفْرَأَ
	+	الوقت	
+		قارئ القرآن أو حافظه	القارئ
+		إمام الصلاة	
+		وجه من الوجوه المختلفة التي سَمَحَ النبي بقراءة القرآن بها	القراءة
+		كلام الله المنزل على رسوله محمد	القرآن
+	+	الحيض، والطُّهُرُ	القُرء
+	+	طريقة الشعر أو قافيته	
+		الرَّجُلُ: ارْتَعَدَ من البَرْدِ	قَرَقَفَ
+	+	الخمير تُرْعَدُ شاربها	القَرَقَفَ
+		الماء البارد الصافي	
+		طائر	القَرَقَفَنَةُ
+	---	عدل	قَسَطَ -

+	+	عدل عن الحق	
+	+	عدل	أَفْسَطَ
+		النفقة: قَتَرَهَا	قَسَطَ
	+	عدل في القسمة	اقتسط
+	+	العَدْلُ	القُسْطُ
+		الميزان	
	+	القطعة	
+		الحصة والنصيب	
+		مكيال يسع نصف صاع	
+	+	عود هندي يُجَعَلُ فِي البَحُورِ والدواء	القُسْطُ
+		من أسماء الله الحسنى	المُقْسِطُ
+	+	فَأَسْ لَهَا حَدٌّ	الكَرْزُ وَالكَرْزُ وَالكَرْزِينُ
+		الفَحْلُ أَوْ مَاؤُهُ	الكَرَاضُ
+	+	الشيءَ وَعَلَيْهِ: ستره وغطاه	كَفَّرَ
+	+	النعمةَ وَبِهَا: جَحَدَهَا	
+		الرجلُ: لم يؤمن	
+		فلانًا: نسبه إلى الكفر	أَكْفَرَ
+		مَنْ يُطِيعُهُ: ألجأه إلى أن يعصيه	
+	+	الشيءَ: غطاه وستره	كَفَّرَ
+		لسيِّده: انحنى ووضع يده على صدره وطأ رأسه كالركوع تعظيمًا له	
+		فلانًا: نسبه إلى الكفر	
+		فلانًا: حمّله على الكفر	
+		اللهُ الذنْبَ: ستره ولم يعاقب عليه	

+		أعطى الكَفَّارة	
+		فلانًا نعمته: جدها	كَافِر
	+	وعاء طَلَع النخل والتمر	الكافر
+	---	وعاء الخمر	
	+	الظُّلْمَة	
	+	البحر أو النهر الكبير	الكافور
+	+	نبت طيب الرائحة	
+	+	وعاء الطلع وكَمِّ الفاكهة	
	+	الليل المُظْلِم	الكُفْر
+		القرية الصغيرة أو ما بعد من الأرض عن الناس	
+	+	الجحود	الكُفْر
+		نقيض الإيمان	
+	+	العظيم من الجبال، أو الثَّيِّبَة منها	الكُفْر
+		وعاء الطَّلَع	الكُفْرَى
+		قُرْبَة شرعها الله لستر الخطايا ومغفرتها	الكفَّارة
+		ما يَتَحَلَّلُ به من اليمين	
+	+	ما عَظُم من شجر العِضَاه	الكَنْهَيْل
+	+	الدَّابَّة ونحوها: ألبسها اللِّجَام	اللِّجَم
+	+	فلانًا عن حاجته: كَفَّهُ	
+		الماءُ فلانًا: بَلَغَ فاه	
	+	فُلانًا: أَلْجَمَهُ	لَجَم
+		الحائضُ: وَضَعَتْ عِصَابَةً في موضع خروج الدم	تَلَجَّمَتِ
+	+	الحديده في فَمِ الفرس	اللِّجَام
+	+	دُوَيْبَّة يُنْسَأَمُ بها	اللِّجَم
+		ناحية الوادي	اللُّجْمَة

+	+	الرجلُ: تَمَكَّتْ وَتَوَقَّفَ	تَلَعَّثَمَ
+	+	النارُ: اتَّقَدَت	لَهَبَ -
+		الرجلُ: عَطِشَ	
+	+	النارُ: أوقدها حتى صار لها لهب	الْهَبَ
+	+	الفرسُ: أسرع كلهيب النار	
	+	النارُ: أوقدها حتى صار لها لهب	لَهَبَ
+	+	النارُ: اتَّقَدَت	التَّهَبَ
+	+	النارُ: اتَّقَدَت	تَلَهَّبَ
	+	اجتهاد الفرس في عدوه حتى يُثِير الغبار	الألْهُوبَ
+		العَطَشَ	اللُّهَابَ
+		شق في الجبل	اللَّهَابَ
+	+	المَهْوَى بين الجبلين	اللُّهْبَ
+	+	ما يرتفع من النار كأنه لسان	اللَّهَبَ
+	+	الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار	
+		شِدَّة العَدُو	
+	+	وَهَج الحرِّ	اللَّهْبَانَ
+	+	حرُّ النار	اللهيب
+		الشيءُ: تَحَرَّكَ	تَلَهَّجَمَ
+		الْمُنْحَرِكُ	اللَّهْجَمَ
+		الطريق الواسع المُدَلَّل	
+	+	الشيءُ: طال وارتفع	مَتَعَ -
	+	بالشيءِ: تَمَتَّعَ	
+	+	فلانًا وبالشيءِ: وهبه له أو أطال له الانتفاع به	أَمَتَعَ
+		بالشيءِ: تَمَتَّعَ	
	+	أَقَامَ	



	+	الشيءَ: طَوَّلَهُ	
+	+	فلانًا بالشيءِ: أَمْتَعَهُ	مَتَّعَ
+		الرجلُ مُطَلَّقَتُهُ: أعطاهَا المُتْعَةَ بعد الطلاق	
+	+	الشيءَ وبه: تَتَمَّعَ به	
+		بالعمرة إلى الحج: أقام معتمرًا في الحَرَمِ حتى أدى الحج وتمتَّع بما يَحْرُمُ على الحاجِّ	تَمَتَّعَ
+		بامرأة: تَزَوَّجَهَا زواجَ مُتْعَةٍ	
+	+	بالشيءِ: تَمَتَّعَ به	
+		امرأةً وبها ومنها: تزوجها زواجَ مُتْعَةٍ	اسْتَمَتَّعَ
+		بالعمرة: تَمَتَّعَ	
+		الله بفلان: سأله أن يُطِيلَ له الانتفاع به	
+	+	التمتع والمنفعة	
+	+	كل ما يُنْتَفَعُ به وَيُرْغَبُ في اقتنائه	المتاع
+		ما تستحقه المُطَلَّقة من مال	
+		نَفَقَةُ المُنَوِّفَى عنها زَوْجُهَا	
	+	ما يُتَمَتَّعُ به من الصيد والطعام ونحوهما	
+		أن تُضَمَّ العمرة إلى الحجِّ	
+		زواج المتعة: أن يتزوج الرجل امرأةً يتمتع بها وقتًا ما	المتععة
+		متععة المرأة: ما وُصِلَتْ به بعد الطلاق لتنتفع به	
+	+	الرِّقُّ أو اللَّبَنُ: حَرَكَه تحريكًا شديدًا لِيُخْرَجَ الرُّبْدُ منه	
	+	البُئْرُ بالدَّلْوِ: أكثر النَّزْعِ منها بالدلو وحرك ماءها	مَخَضَ
+		الرأي: قلبه وتدبَّر عواقبه حتى ظهر وجهه	
+	+	الحامل: دنا ولأدُّها وأخذها الطَّلَقَ	مَخِضَ
	+	الرجلُ: مَخِضَتْ إِبِلُهُ	أَمَخِضَ
+		الحاملُ: مَخِضَتْ	تَمَخَّضَ

+	+	اليَوْمُ وَنَحْوُهُ بِالشَّيْءِ: أَتَى بِهِ	
+	+	النُّوقُ الحَوَامِلُ	المَخَاضُ
+		الرَّغَبُ تَحْتَ شَعْرِ العِزِّ، أَوْ اللَّيْنُ مِنَ الصَّوْفِ	المِرْعَزَى
+		فَرَوْ طَوِيلَ الكَمِينِ	المُسْتَقَّةُ
	+	آلَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الصَّنَجُ وَنَحْوُهُ	
+	+	التُّرَابُ: اسْتَخْرَجَهُ وَأَثَرُهُ	نَبَتْ ُ
	+	البُّرُ: أَخْرَجَ نَبِيَّتَهَا	اسْتَنْبَتْ
+		مَا أَخْرَجَ مِنْ تُرَابِ البُّرِّ وَنَحْوِهِ	النَّبْتُ
+	+	مَا أَخْرَجَ مِنْ تُرَابِ البُّرِّ وَنَحْوِهِ	النَّبِيثُ وَالنَّبِيثَةُ
	+	المِصْبَاحُ	النَّبْرَاسُ
---	+	السَّنَانُ	
+	+	الدَاهِيَةُ، أَوْ مَرَضٌ مُؤَلِّمٌ يَحْدُثُ فِي مَفَاصِلِ القَدَمِ	النَّقْرِيسُ
+		شَيْءٌ يُتَّخَذُ كَهَيْئَةِ الوَرْدِ تَغْرِزُهُ المَرْأَةُ فِي رَأْسِهَا	
	+	العَالَمُ بِالأَمْرِ الحَاقِقِ	النَّقْرِيسُ
+	+	فَلاَنٌ: نَمَّ	نَمَلُ ُ
+	+	فَلاَنٌ: كَثُرَتْ حَرَكَتُهُ فَلَمْ يَسْتَقِرَّ	نَمِلَ َ
+		الكِتَابُ: قَارَبَ حَطَّهُ	أَنَمَلَ
+		فَلاَنًا: أَقْلَقَهُ وَأَعْجَلَهُ	نَمَلَ
+	+	المِفْصَلُ الأَعْلَى مِنَ الأَصْبَعِ الذِي فِيهِ الظُّفْرُ	الأَنَمَلَةُ
+	+	حَشْرَةٌ	النَّمَلَةُ
+		قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الجَنْبِ	
+		الشَّيْءُ: قَطَعَهُ بِسُرْعَةٍ	هَذَمَ ِ
+		الطَّعَامُ: أَكَلَهُ بِسُرْعَةٍ	
+		سَرِيعُ القَطْعِ	الهَذَامُ
	+	سَرِيعُ القَطْعِ	الهَذَمُ

+	+	فلانٌ: فرَّ	هَرَبَ ءُ
	+	فلانٌ: جدَّ في الذهاب مذعورًا	أَهْرَبَ
+	+	الملجأ والمفرّ	المَهْرَب
+		تَزَبُّ البَطْن	الهُرْب
+	+	الأسد	الهَزْب
+		السريع	الهَمْزَجَل

## ملحق بالألفاظ المستدركة على المعاجم

- \* أَثِمَ بِفُلَانٍ: نَقَضَ أَمَانَهُ.
- \* بَرِقَ فُلَانٌ: ضَعُفَ.
- \* النَّزْجَامُ: .....
- \* جَرَّاشِعَةٌ جمع جُرْشُعٌ وهو الضَّخْمُ العَظِيمُ.
- \* الجُرْشُعِيُّ: الجُرْشُعُ.
- \* الجُرَّاشِعُ: الجُرْشُعُ.
- \* أَجْهَالٌ جمع جَاهِلٌ.
- \* جَهَلُ الشَّيْءِ: غَابَتْ مَعَالِمُهُ.
- \* المَجَاهِلُ: الجهل، لا واحد له من لفظه.
- \* الحُبُوشُ جمع الحَبْشِ وهم سُكَّانُ بِلَادِ الحَبْشَةِ.
- \* الحَبْشُ: الخُرُوفُ.
- \* الأَحْبَشِيُّ: الظِّلُّ.
- \* اسْتَحْجَمَ فُلَانٌ: احْتَجَمَ.
- \* الحَجْمَةُ: المِحْجَمَةُ.
- \* الخُدَلُ جمع الخَدَلِ وهو الممْتَلِئُ التَّامُّ.
- \* خَرَجَ الشَّيْءُ: أَخْرَجَهُ.
- \* الأَخْرَجَةُ جمع الخُرْجِ وهو وعاء.
- \* الخَذْرَفُ: القاطع الحادّ.
- \* دَمِنَ المَاءُ أو المَكَانُ: سَقَطَتْ فِيهِ أَرْوَاثُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ.
- \* الذَّحِيلُ: الذَّحْلُ وهو الحِفْدُ والنَّارُ.
- \* رَبَطَ فِي المَكَانِ: لَزِمَهُ.
- \* رَبَطَ الشَّيْءَ: رَبَطَهُ.
- \* أَرَبَطَ الشَّيْءَ: رَبَطَهُ.
- \* اسْتَرَبَطَ جَأْشُهُ: صَارَ رَابِطًا.

- \* أَرْحَفَ: أسرع.
- \* سَبَّحَ الْمُصَلِّونَ الإِمَامَ وبه: قالوا له "سبحان الله" لسهوٍ في الصلاة أو نَحْوِهِ.
- \* سَابَحَ الصَّحْرَاءَ: سَبَّحَ فِيهَا.
- \* الأَسَاجِلُ جمع الجمل للَسَّجُلِ وهو الدَّلُو العظيمة فيها ماء ونحوه.
- \* شَرَّكَ فُلَانًا: جَعَلَهُ مُشْرِكًا.
- \* الشَّرِكَةُ والشَّرِكَةُ: الشُّرَكَاءُ.
- \* أَصْحَلَ صَوْتَهُ: أَبَحَّهُ.
- \* أَضْجَعَ فِي القَوْلِ: قَصَرَ فِيهِ.
- \* أَظْلَعَهُ: جَعَلَهُ يَظْلَعُ.
- \* تَظَالَعَ: تَظَاهَرَ بِالظَّلْعِ.
- \* العَدْنُدْرِيشُ: ..... .
- \* عَاشَرَ فُلَانًا: بَلَغَ مِعْشَارَهُ.
- \* عَشَرَ القَوْمَ: جَعَلَهُمْ عَشْرَةَ عَشْرَةً.
- \* أَفْحَمَ القَوْلَ: أَجْزَلَهُ.
- \* قَرَأَ: جَهَرَ بالقراءة في الصلاة.
- \* القَارِئُ: إِمَامُ الصَّلَاةِ.
- \* مَتَعَ بِالشَّيْءِ مَتْعًا: تَمَتَّعَ.
- \* تَمَتَّعَ بِامْرَأَةٍ: تَزَوَّجَهَا زَوَاجَ مُنْعَةٍ.
- \* اسْتَمْتَعَ امْرَأَةً وبها ومنها: تَزَوَّجَهَا زَوَاجَ مُنْعَةٍ.
- \* اسْتَمْتَعَ بِالْعِمْرَةِ: تَمَتَّعَ.
- \* اسْتَمْتَعَ اللهُ بِفُلَانٍ: سَأَلَهُ أَنْ يُطِيلَ لَهُ الإِنْتِفَاعَ بِهِ.
- \* الهُذْمُ: سَرِيعَ القَطْعِ.

## ملخص

تتناول هذه الدراسة المقارنة بين الألفاظ المستعملة في العصرين الجاهلي والإسلامي من خلال معالجة عدة نماذج، بغرض الوقوف على ما هُجر من ألفاظ العصر الجاهلي في العصر الإسلامي، وما استُحدث من الألفاظ في العصر الإسلامي.

وقد تألفت الرسالة من تمهيد وبابين وخاتمة.

وتناول التمهيدُ التعريفَ بمصطلحات الدراسة: المستعمل، وغير المستعمل، والمهمل والمتروك والمهجور والمُحدث ... إلخ، وتحديد النطاق الزمني للعصر الجاهلي والعصر الإسلامي، مع نبذة عن نصوص المخضرمين وإلى أي العصرين تُنسب. وتناول التمهيد أيضا صعوبات الدراسة.

وتناول الباب الأول في فصله الأول الجذورَ المُهملة في اللغة العربية وأسباب إهمال العرب لها، وفي فصله الثاني عواملَ وطُرُق استحداث الألفاظ، كالاقتقاق، والقياس، والمجاز، والاصطلاح، والاقتراض، والإبدال، والتصحيف... إلخ؛ وفي فصله الثالث أسباب هجر الألفاظ، كالابتذال والمحذور اللغوي، والنقل، وارتباط اللغة بالبيئة والمستعمل... إلخ.

وفي الباب الثاني عرضت الدراسة عدة نماذج من المواد اللغوية؛ أربعة نماذج لكل حرف، مبيّنة في كل مادة المستعمل من الألفاظ في العصر الجاهلي والإسلامي معاً، وما استُعمل في العصر الجاهلي ولم يرد في العصر الإسلامي، وما لم يستعمل في العصر الجاهلي واستُحدث في العصر الإسلامي.

وعرضت في الخاتمة ما توصلت إليه من نتائج من واقع دراسة النماذج، وأبرزها أن الأبنية الرباعية والخماسية بيئة خصبة للارتجال، وأن أكثر ما يُهجر في اللغة هو من هذه المواد. وأن الاتجاه الغالب بين العصرين الجاهلي والإسلامي كان إلى استحداث الألفاظ وليس إلى الهجر، وأبرز أسباب هذا هو أثر الإسلام.

## Summary

This study deals with the comparison between the words used in the Pre-Islamic age of Jahiliyah and Islamic age by addressing several models, in order to identify deserted words of the Pre-Islamic age of Jahiliyah in Islamic age, and created words in the Islamic age.

The thesis was divided into preface, two parts and conclusion.

The preface deals with definitions of study terms; such as: used words, unused words, neglected words, abandoned words, deserted words, created words... etc. Also, The preface deals with determine the time scale of the two ages; Pre-Islamic age of Jahiliyah and Islamic age, with tract about texts of Veteran Poets and to any ages texts attributed. The preface also addressed difficulties study.

Part I includes three chapters:

- Chapter 1 deals with neglected roots in the Arabic language and the reasons for neglect them.
- Chapter 2 deals with Factors and methods of creation of words, such as: Derivation, measurement, metaphor, terminology, borrow, displacement, distortion ... etc.
- Chapter 3 deals with the reasons for the abandonment of words, such as: vulgarity, linguistic taboos, gravity, language links with community and user.

In Part II, the study presented several samples of roots/material; four samples for each character, indicating in each root: words used in the Pre-Islamic age of Jahiliyah and Islamic age together, words used in the Pre-Islamic age of Jahiliyah and did not respond in Islamic age, unused words in the Pre-Islamic age of Jahiliyah and it became created words in Islamic age.

At the conclusion, the study presented results derived from models; most notably that quartet and quintet morphological structures represents a fertile environment for improvisation; and the most deserted words in Arabic is from these structures; and also the mostly trend between the Pre-Islamic age of Jahiliyah and Islamic age was to creation of words and not to the abandonment; and the main reason for this is the impact of Islam.

A decorative graphic on a white background. It features three blue circles of varying sizes. A large circle is at the top center, a smaller one is below it, and another large circle is at the bottom right. Thin blue lines connect the top-left edge of the large top circle to the top-left edge of the middle circle, and another line connects the top-right edge of the middle circle to the top-right edge of the large bottom-right circle. The text 'فهرس المحتويات' is centered in the middle of the page.

# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ - ب	المقدمة
٩ - ١	التمهيد
١٠٥ - ١٠	الباب الأول: القسم النظري
١٠	الفصل الأول: الجذور المَهْمَلَة في اللغة العربية
١١	أولاً: أسباب إهمال المهمل من الجذور
٣٨	ثانياً: تفسير اختلاف قَدْر المهمل والمستعمل بين الأبنية
٤٢	الفصل الثاني: عوامل وطُرُق استحداث الألفاظ
٤٧	١. الاشتقاق
٥٠	٢. القياس
٥٧	٣. المجاز اللغوي
٦٢	٤. الاصطلاح
٦٦	٥. الاقتراض
٧٢	٦. التطور الصوتي
٧٢	أ. القلب
٧٣	ب. الإبدال
٧٦	ج. الحذقة أو المبالغة في التفصح
٧٧	٧. التصحيف
٧٩	٨. النحت
٨١	٩. الزيادة للإلحاق
٨٣	١٠. الارتجال
٩٠	الفصل الثالث: أسباب هجر الألفاظ
٩٢	ارتباط اللغة بالبيئة والمستعمل
٩٦	الابتدال والمحذور اللغوي
٩٩	النَّقْل
١٠١	المعنى

١٠٤	..... الترادف
١٠٦ - ٤١٣	..... الباب الثاني: النماذج اللغوية.
١٠٦	..... توطئة
١٠٩	..... حرف الهمزة
١٠٩	..... مادة [ء ث م]
١١٥	..... مادة [ء ذ ن]
١٢١	..... مادة [ء ر ز]
١٢٤	..... مادة [ء س ت ذ]
١٢٥	..... حرف الباء
١٢٥	..... مادة [ب ح ر ج]
١٢٦	..... مادة [ب ذ ع ر]
١٢٧	..... مادة [ب ر ق]
١٣٨	..... مادة [ب ش ر]
١٤٨	..... حرف التاء
١٤٨	..... مادة [ت ج ر]
١٥١	..... مادة [ت ر ت ر]
١٥٣	..... مادة [ت ر ج م].....“
١٥٥	..... مادة [ت ر ع].....“
١٥٩	..... حرف الثاء
١٥٩	..... مادة [ث ب ج ر]
١٦٠	..... مادة [ث ر ب]
١٦٢	..... مادة [ث ع ج ر]
١٦٣	..... مادة [ث ق ل]
١٧١	..... حرف الجيم
١٧١	..... مادة [ج ر ش ع]
١٧٣	..... مادة [ج ل ق]
١٧٤	..... مادة [ج م ه ر]
١٧٧	..... مادة [ج ه ل]

١٨٢	..... حرف الحاء
١٨٢	..... مادة [ح ب ر ك]
١٨٣	..... مادة [ح ب ش]
١٨٧	..... مادة [ح ج م]
١٩٣	..... مادة [ح ر ج ف]
١٩٤	..... حرف الخاء
١٩٤	..... مادة [خ د ل]
١٩٦	..... مادة [خ ر ب ص]
١٩٧	..... مادة [خ ر ج]
٢٠٦	..... مادة [خ ذ ر ف]
٢٠٩	..... حرف الدال
٢٠٩	..... مادة [د ب ج]
٢١١	..... مادة [د ع م ص]
٢١٢	..... مادة [د ل ه م س]
٢١٣	..... مادة [د م ن]
٢١٨	..... حرف الذال
٢١٨	..... مادة [ذ ح ل]
٢١٩	..... مادة [ذ ع ل ب]
٢٢٠	..... مادة [ذ ل ذ ل]
٢٢١	..... مادة [ذ ه ل]
٢٢٣	..... حرف الراء
٢٢٣	..... مادة [ر ب ح ل]
٢٢٤	..... مادة [ر ب ط]
٢٣٠	..... مادة [ر ق ح]
٢٣٢	..... مادة [ر م ل]
٢٣٨	..... حرف الزاي
٢٣٨	..... مادة [ز ح ف]
٢٤٣	..... مادة [ز غ ر ب]

٢٤٤	..... مادة [ز ق م]
٢٤٥	..... مادة [ز ن د ب ل]
٢٤٦	..... حرف السين
٢٤٦	..... مادة [س ب ح]
٢٥١	..... مادة [س ج ل]
٢٥٦	..... مادة [س ف ر ج ل]
٢٥٧	..... مادة [س م ح ج]
٢٥٨	..... حرف الشين
٢٥٨	..... مادة [ش ث ن]
٢٥٩	..... مادة [ش د ق م]
٢٦٠	..... مادة [ش ر ك]
٢٦٧	..... مادة [ش ط ر ن ج]
٢٦٨	..... حرف الصاد
٢٦٨	..... مادة [ص ح ل]
٢٦٩	..... مادة [ص ر د ح]
٢٧٠	..... مادة [ص ف ر]
٢٧٩	..... مادة [ص ه ص ل ق]
٢٨٠	..... حرف الضاد
٢٨٠	..... مادة [ض ج ع]
٢٨٨	..... مادة [ض ح ك]
٢٩٣	..... مادة [ض غ ب س]
٢٩٤	..... مادة [ض م ع ج]
٢٩٥	..... حرف الطاء
٢٩٥	..... مادة [ط ب ر ز ذ]
٢٩٦	..... مادة [ط ب ع]
٣٠٢	..... مادة [ط ر م س]
٣٠٣	..... مادة [ط ل س]
٣٠٨	..... حرف الظاء

٣٠٨	..... مادة [ظ ر ر]
٣٠٩	..... مادة [ظ ر ف]
٣١٢	..... مادة [ظ ل ع]
٣١٤	..... حرف العين
٣١٤	..... مادة [ع ب ث]
٣١٥	..... مادة [ع د ر ش]
٣١٦	..... مادة [ع ر ف ج]
٣١٧	..... مادة [ع ش ر]
٣٢٨	..... حرف الغين
٣٢٨	..... مادة [غ ل س]
٣٣٠	..... مادة [غ ل ص م]
٣٣٢	..... مادة [غ ل ف ق]
٣٣٣	..... مادة [غ ن م]
٣٣٧	..... حرف الفاء
٣٣٧	..... مادة [ف خ م]
٣٤٠	..... مادة [ف ر ض خ]
٣٤١	..... مادة [ف ط ر]
٣٤٨	..... مادة [ف ل ط ح]
٣٤٩	..... حرف القاف
٣٤٩	..... مادة [ق ب ع ث]
٣٥٠	..... مادة [ق ر أ]
٣٥٦	..... مادة [ق ر ق ف]
٣٥٨	..... مادة [ق س ط]
٣٦٢	..... حرف الكاف
٣٦٢	..... مادة [ك ر ز م، ك ر ز ن]
٣٦٣	..... مادة [ك ر ض]
٣٦٤	..... مادة [ك ف ر]
٣٧٢	..... مادة [ك ن ه ب ل]

٣٧٣	..... حرف اللام
٣٧٣	..... مادة [ل ج م]
٣٧٦	..... مادة [ل ع ث م]
٣٧٧	..... مادة [ل ه ب]
٣٨٣	..... مادة [ل ه ج م]
٣٨٤	..... حرف الميم
٣٨٤	..... مادة [م ت ع]
٣٩١	..... مادة [م خ ض]
٣٩٥	..... مادة [م ر ع ز]
٣٩٦	..... مادة [م س ت ق]
٣٩٧	..... حرف النون
٣٩٧	..... مادة [ن ب ث]
٣٩٩	..... مادة [ن ب ر س]
٤٠٠	..... مادة [ن ق ر س]
٤٠٢	..... مادة [ن م ل]
٤٠٥	..... حرف الهاء
٤٠٥	..... مادة [ه ذ م]
٤٠٧	..... مادة [ه ر ب]
٤٠٩	..... مادة [ه ز ب ر]
٤١٠	..... مادة [ه م ر ج ل]
٤١١	..... الخاتمة والنتائج
٤٣٦ - ٤١٤	..... المصادر والمراجع
٤٣٧	..... ملحق بالمداخل المعجمية المستعملة وغير المستعملة
٤٦٧	..... ملحق بالألفاظ المستدركة على المعاجم
٤٦٩	..... ملخص باللغة العربية
٤٧٠	..... ملخص باللغة الإنجليزية
٤٧٦ - ٤٧١	..... فهرس المحتويات